The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 13, 2012
Identifier: nf-l-000007-n11

Center for Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها القطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رنيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات للسلسلة تعلقها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا تخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد ولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محسناً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا ارباب ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه واتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ فطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة البهجاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه انه جمع من شوارد الفوائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشاء نظماً ونثراً تصفحناه فالفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الاماثل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها الفاضل

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة البهجاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية وزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

(بالمنصوره)

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وفيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

اعلان

ان شركة ماء بيروت المحدودة ترجو من المشتركين في انصاف وارباع متر الماء الذين يدفعون بدل اشتراكهم على اربعة اقساط ان لا ينتظروا من الان فصاعداً من قبلها علماً وخبراً لاجل دفع المطلوب منهم في وقته بل يدفعوا من انفسهم بها عليهم في مكتبها فتتوفر عنهم نفقة توقيف الماء ومصاريف توقيفه وفتحه بسبب التاخر عن الدفع اما الاقساط فتستحق دائماً في ١٩ و ٣١ اذار و١٨ و٣٠ حزيران و١٨ و ٣٠ ايلول و ١٩ و ٣١ كانون الاول تحريراً في ١٩ ك ٢ سنة ١٩٠٠ برسي مارتندال
مدير ومهندس

كتاب الزيلعي

يوجد في (مكتبتنا الانسية) كتاب تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق للعلامة الزيلعي الحنفي وبهامشه حاشية الفهامة الشلبي على هذا الشرح الجليل مطبوعاً في (المطبعة الاميرية) بمصر طبعاً جيداً ومجلداً تجليداً حسناً (بستة مجلدات) وثمنه « مائة وخمسون قرشاً »

تحفة ادبية

غني عن البيان لدى كل مرتشف من رحيق الفضل وشارب من تمير النيل ما كان عليه عالم الاندلس الاكبر وكاتب ملوكها الاشهر من عمت شهرته مشارق العالم ومغاربه وامتطى سنام العلم وتسنم غاربه ذو الوزارتين لسان الدين محمد بن الخطيب الاندلسي ❊ امام من نظم ونثر في الملة الاسلامية بلا مدافع ❊ كلمة حق وقول صدق قاله عمدة المؤرخين العلامة ابن خلدون ومؤلفاته الباهرة دليل اكبر على سمو مكانته المكينة بعالم الفضل والفضيلة

وان اتحف ما نتحف به النهضة الادبية بهذه من رسائله الشهية التي تنسيك البديع وابداعه والحريري وإمتاعه وان شئت فقال طليعة من ديوانه فان رسائله التي صدرت بقصائد سمت على القلائد وعانقت الفرائد لما اتى بها من اتان الابداع بالاعجاز في الصدور والاعجاز واظهر من آيات انشائه البينات ومعجزات منشاته الباهرات ما اسكر بمعانيها العقول كما اغنى بمعانيها عن الشمول وجاء من فنون المكاتبة وانواع المراسلة والمخاطبة بما تشتهي الانفس وتقر الاعين وتلذ المسامع حتى غدت جنة ذات افنان فيها من كل فاكهة زوجان

فالى نصراء الاداب رسائل قد اذنت برفع ستارها بعد طول استتارها وسمحت بكشف خمارها بعد احتجابها فبرزت لية من ابيات الصناعة الادبية وعروساً من عرائس اللغة العربية تتحال في حلل البلاغة والفصاحة مكللة باكليل البراعة والبراعة لفظها الجزل وقولها الحكمة وفصل الخطاب

ولما كانت جديرة بان تزين بها صدور المكاتب وتكون للذوي المعارف من اجل الرغائب اهتممت بطبعها تعميماً لنفعها وحبا بالوقوف على مقدار ما يلزم طبعه قد فتحنا باباً للاشتراك مدة ثلاثة اشهر من تاريخه بكون الثمن في اثنائها عشرة غروش ما عدا اجرة البريد وهي تستغرق ما ينوف عن العشرين ملزمة بوضع يهي وحرف جلي على ورق نقي وتجليد قوي بقطع وسط فمن رام الانتظام بسلك الاشتراك فليخابرنا راسا ومن الله العناية في البداية والنهاية « البديع عند الاستلام »

في غرة رمضان سنة ١٣١٧ بملتزم الطبع
مصباح الحوت
الكاتب الثاني في نظارة المعوس
بيروت

ديوان الابيوردي

تم طبع ديوان امام الشعراء وشاعر الفضلاء ابي المظفر محمد ابن احمد القرشي الاموي النسابة المشهور (بالابيوردي) المتوفى باصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتوياً على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدور ومدح يفوق فلائد النحور مصححاً على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فلله در ناظمه من شاعر اديب وفاضل اريب لم تقته قافية الا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فتخص ادباء العصر وافاضله وشعراء الوقت وامائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته اربعمائة تقريباً بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الانسية بسبعة قروش ونصف

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية الدروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٣٦٨ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للحاجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

«احمد حسن طيارة»

بيروت الاثنين في ١٢ شوال سنة ١٣١٧ موافق ٣١ ك ٢ ش و ١٣ شباط سنة ١٩٠٠

اجمال الاحوال

لا يسعنا ولدينا من اخبار الحرب ما تضيق دونه صفحات الثمرات كلها الآن تجزئ بل لنا بها مبتدئين بخطاب الملكة الذي افتتحت به مجلس العموم (البرلمان) اذ هو اجلى مرآة للحالة الحرجة الحاضرة عند الانكليز وقد مثلتها الملكة في خطابها هذا تمثيلاً تظهر حقيقة معناه لمن تدبره وعرف مغازي القوم وقوة اساليبهم في التحرير والتحبير

افتتحت الملكة خطابها هذا بما لم تعتد الافتتاح به من قبل وهو اظهار الاسف العظيم على عدم استتباب السلام حتى الان في جنوبي افريقية ثم اشفعت ذلك بقولها ان علاقات بريطانيا العظمى مع الدول الاخرى لا تزال ودية وانه لما هاجم الاعداء تعني البوير بعض مستعمراتها اجابت الامر الخاضعة لها نداء حكومتها الولاء والحماسة كما اظهرت جنودها في البر والبحر من ضروب الدالة ما لا يقل عن اعظم ما اشتهرت به الجنود البريطانية في تاريخ حروبها السابقة ثم قالت :

وقد احزنني جداً كثرة ما فقدوه من نجابتنا النفوس الثمينة ولكنني فخر بما اظهره رجالي من حب الوطن في جميع انحاء المملكة وتهافتهم على حماية مصالحها المشتركة ولي امل وثيق بانهم يجددون المساعي الى ان ينتهي القتال بالباس جنودي اكاليل النصر والفوز فتصان كرامة بريطانيا وتستقر سيادة دولتي في جنوب افريقية » وهذا بعمري تصريح صريح بانه اذا لم تكال الجنود الانكليزية بالنصر ضاعت كرامة الملكة البريطانية وذهبت سيادتها في جنوبي افريقية هباء منثوراً »

ثم اشارت الى اتحاد المستعمرات الاوسترالية فقالت : وان هذا الاتحاد سيفيد تلك المستعمرات كما يفيد المملكة وان البسالة التي اظهرتها جنود المستعمرات في هذه الحرب تستحق الاطراء والاعجاب الكثير الخ ان قالت وقد اثر في ايضاً ما اظهره امراء الهند من ادلة الاخلاص الاولاء لدولتي اذ عرضوا الرجال والذخائر على حكومتي امداداً لها في هذه الحرب ويسوءني كثيراً اشتداد القحط وفتك المجاعة في البلاد الهندية ولكن التدابير التي اتخذها الحكم والاهالي هناك تؤملني في تقليل وبلاتها وتخفيف مصائبها ثم اسفت كثيراً من ان الطاعون لا يزال يفتك في الهند فتكاً ذريعاً . وقالت في الختام : ان حربنا الحالية في افريقيه الجنوبية قد استلزمت صرف نفقات باهظة ولكن ذلك لا بد منه في مجارب حرب كبرى تظهر ما يجب فعله تحسين نظام جيشنا واني لواثقة بان البرلمان لا يتأخر عن تقرير كل نفقة يستلزمها جعل معدات الدفاع معادلة للامور الخطيرة والتبعات الكبيرة التي تقام على مملكة عظيمة كالمملكة الانكليزية بل هي معتقدة بان البرلمان لا يكف عن الاهتمام بتعزيز العارة وحماية الثغور في زمن لا تفتر فيه عدة دول اخرى عن اتقان معداتها الحربية .

وورد في آخر الخطاب وعد من الحكومة بانها ستقدم الى المجلس لائحة تضمن للجنود الذين هم الان في افريقية الجنوبية حقوق الانتخاب اهـ .

***

وقد تناقش مجلسا العموم والاعيان في خطاب الملكة فقام اللورد كمبرلي والسير هنري كمبل بارفان زعيم الاحرار وافقا على وجوب متابعة الحرب بحزم وعزم والدفاع عن سلامة المملكة الانكليزية وشجعا هذا الاعتراف بانتقاد ما ابدته الحكومة من عدم التدبر والتبصر الخ

فرد اللورد سالسبوري عليهما فانكر انه كان عالماً باستعداد الترانسفال للحرب — كذا — ولو انه كان عالماً في امر هذا الاستعداد والتاهب على انه من المستحيل عليه ان يمنع الاستعداد المذكور وان تبعة ذلك على الذين امضوا المعاهدات الاخيرة ثم اعرب سالسبوري عن ميله الى اجراء تحقيق بشان الادارة العسكرية لكنه يعتقد ان هذا التحقيق لا محل له في الوقت الحاضر ثم لمح الى ان النظام الدستوري الذي تراقب الخزانة نفقاتها بموجبه يقلل فائدة الوسائل التي تتخذها وزارة الحرب الى ان قال ان الغاية في النهاية امر لا يحتمل الريب على الاطلاق ولكن بشرط صرف النظر عن الامور الثانوية اهـ

ثم قام اللورد روزبري فانتقد اسفاً شديداً لكون سالسبوري يتعمد في كلامه الى استخدام فصاحة ادبية في مقام الجدال بشان مصالح خطيرة كالمصالح الحالية واعرب عن اعتقاده بان الامة لا تتاخر عن الخدمة العسكرية الاجبارية لتأييد نفوذ المملكة الانكليزية . وتلاه اللورد لندون وزير الحرب فوعد بانه سيوضح عما قريب امر الوسائل العسكرية التي عزمت الحكومة على اتخاذها واثبت ان فلم المخابرات قدر عدد البوير ومقدار اسلحتهم بوجه التقريب ولكنه لم يستطع مزيتهم العسكرية ولم يعرف مقدار بلائهم في الحروب واما لوم الحكومة على انها لم تكن مستعدة للحرب فالجواب عليه ان الحكومة قد اقتصرت على عمل ما اشاروا عليها بعمله متابة انه كان لحماية المستعمرات وذلك املا منها بان المشكلة تنتهي بسلام

وخطب بعده زعيم الاحرار المار ذكره فرفض الراي القائل بانه يجب الامتناع عن كل نقد وتنديد قبل ان تضع الحرب اوزارها وذم التعنيت الذي يمنع صحب المفاوضات السابقة للحرب وافاض في الكلام على اهمية محاسنة المولندين المقيمين على ولاء انكلترا ووجوب مداراة عواطفهم الحسنة لانه بمثابة الاساس الاول لحل المشاكل في المستقبل . وتكلم نواب الحزب الايرلندي الوطني فقالوا انهم اقوالاً منطبقة على مبدأ استقلال حزبهم وانكروا انهم مخالفون مع حزب الاحرار على الحكومة

وقام المستر وندرهام وكيل الحربية فدافع عن الطريقة التي اتبعتها الحكومة في امر الحرب وقال انه على يقين بان الجنرال بوللر يستطيع ان يبين الاسباب الحربية الفنية التي حملته في اليوم الثاني من كانون الاول الماضي على السير لجهة لادسمث ثم قال : انه بعد خمسة عشر يوماً يكون عندنا في افريقية الجنوبية ١٨٠ الفاً و٦٠٠ رجل من المشاة والخيالة والمدفعية اي ٤٨ بطارية و١١٠ مدافع للحصار وانه سيطلب من المجلس ان يوافق على اعطاء اموال اضافية لنفقات الحرب وللوسائل الواجب اتخاذها في سبيل تجديد النظام المتعلق بالدفاع العسكري عن البلاد . وصرح المستر بلفور وزير المالية انه لم يكن في النية استخدام عساكر من الهند في افريقيه

الجنوبية

وذم السير وليم هركوت في مجلس العموم سياسة الحكومة في مسالة الترنسفال والمح الى اللجنة التي حققت غارة الدكتور جيمسون فانكر انهم كتموا شيئاً من الأشياء المتعلقة بهذه الغارة الشعواء واغرب عن ميله الى استئناف التحقيق لنفي المثالب والشتائم التي مثلت الحكومة الانكليزية بمثابة انها شريكة لاصحاب هذه الغارة ومتواطئة معهم على اتيانها واعترف بوجوب استمرار القتال الى النهاية

وخطب المستر تشمبرلن وزير المستعمرات ومؤيد تيران الحرب الحاضرة فقال «ان المجلس ينبغي له ان يهتم اهتماماً عظيماً بجسم المثالب كل التي نشأت اسبابها قبل سنة ١٨٨١ بزمن طويل وان رغبة البلاد الوحيدة هي التوصل الى انهاء الحرب بطريقة سريعة مرضية وان هذا هو الغرض الذي صرفت اليه الحكومة جميع مساعيها ثم قال: انه وان يكن الزحف الى ناحية لادي سميث خطاء حربياً فان اللورد روبرتس القائد العام سيكون تحت تصرفه قريباً جنود اكثر عدداً وجيئذٍ يعهد الى اتخاذ الخطة الاولى من خطط الحرب التي وضعها السير بولر حين نزوله في مدينة الرأس فيكون العلم بالنتيجة الاخيرة والحالة هذه من باب الرجم بالغيب. على ان انكلترا لا ترضى ابداً بوافقة (ماجوبا) ثانية تهدد سيادتها في خطر

وعما يذكر اما تشمبرلن قد لام السير هركوت في مجلس العموم لكونه اورد حججاً ودلائل لاعداء انكلترا. وقال بان الحرب الحاضرة حرب عادلة حقة — كذا — لان البوير هم الذين نقضوا المعاهدة (فماجوبا هل) وان الحكومة باذلة وسعها في اصلاح معدات الحرب لعدم كفايتها وان عدم الكفاية ناشئة عن رغبتها في تأييد السلم — كذا — وانه سيجند قريباً في افريقيا الجنوبية ٣٠٠٠ الف مقاتل

على ان الصحف الانكليزية ترى سير بولر دفاع وندهام كان جدياً اكثر من كل دفاع تقدمه حتى الان وهي تهنئه لانه اعترف بكل صراحة بالاغلاط التي ارتكبت في الماضي ولانه اظهر عزمه على اصلاحها في المستقبل واجمعت على الطعن في مناقشات مجلس العموم مسمية اياها مناقشات عقيمة كما ندّدت تنديداً شديداً بالمعاتبات الحزبية وقالت (التمس) ان ثروة مجلس العموم ليست سوى اغاظة للامة الانكليزية واساءة لها

فتبين للقراء مما تقدم ان دفاع بعض رجال الانكليز كسلسبوريي وتشمبرلن على ما اورده الكثيرون من المطاعن والمثالب في الحكومة لاستخفافها بقوة العدو لم يكن ليستروحه الحقيقة التي انما تكون الموارية بها ضرباً من الايهام الذي يحمل المتأمل ان يقول بحرج موقف الجيش الانكليزيي في افريقية وخصوصاً لادي سميث التي اضحى انقاذها من مخالب الاعداء مستحيلاً على ما يظهر يدلك على ذلك ما رووته (هافاس) وهو ان وزارة الحربية الانكليزية قررت اخيراً ان لا تبلغ بعد الان خبراً ما الى الجرائد حتى تدخل المعاسكر الانكليزية لادي سميث

وبالجملة فقد كان المنتظر من مجلسي العموم والاعيان ايقاف الحرب الحاضرة اجابة لعصابة قوية من الامة الانكليزية يعم عددها يوماً فيوماً غير ان اغلبية المجلسين ما لبثت ان اقرت على مداومة الحرب حفظاً لسلامة المملكة ودفعاً للعار. والشنار على ان الظواهر تدل ان الحزب المطالب بالصلح في انكلترا سوف يتغلب فيضطر الحزب الآخر الى الخنوع للسلم طوعاً او كرهاً وكل آتٍ قريب

***

اما الوقائع الحربية التي حدثت في هذه الايام فكثيرة اهمها مواقع نهر توجيلا واشدها موقعة نشبت في ٢٤ من الشهر الماضي حيث بلغت خسائر الانكليز على ما ذكرته وزارة الحربية في ليدرد ٦٧ قتيلاً و٥٧٩ جريحاً و ٦ ضائعاً ولكنهم يظنون بل يؤكدون ان هذه الخسائر اعظم بكثير من هذا العدد وان القتال في توجيلا كان عمومياً. ويؤيد هذا قول (روتر) اذا كذبت ان خسائر الجيش الانكليزي التي نشرتها وزارة الحربية لا تتناول سوى لواء الجنرال لتلتن وكل لا يعرف بالتمام مبلغ الخسائر التي اصابت هذا الجيش في هجومه على سيبونكوب التي بعد ان احتلها الجنرال وارن اكرهه على تركها اذ رأى مركز العدو منيعاً جداً على ان شركة (روتر) تروي عن معسكر سبيرمان الانكليزي ان وزارة الحرب قد اخطأت بقولها ان الهجوم على سيبونكوب لم يتناول لواء الجنرال (لتلتن) فان هذا الجنرال تسلق الموقع بست ساعتين تحت نار شديدة. وقد ابلغت وزارة الحرب ان خسائر الانكليز في هذه الموقعة كانت ٢٣ ضابطاً من القتلى و ٣ ضابطاً من الجرحى و٦ من الامريز وضربت ضمناً عن خسائر الجنود.

ثم ورد في قائمة اضافية لخسائر موقعة ٢٤ الماضي المار ذكرها وفيها ان القتلى من الانكليز ١٣٣ رجلاً والجرحى ٣٩٢ والضائعون ٦٠ وبلغت خسائر الجيش الانكليزي منذ عبور نهر توجيلا ٣٠١ قتيل و١٥٨٤ جريحاً و ١٣ ضائعاً على ان شركة هافاس يقول ان خسائر الانكليز في موقعة ٢٤ وحدها كانت ٥٠٠ بين قتيل وجريح. ثم جاء في القائمة الاضافية لخسائر موقعة سيبونكوب ٢١٥ رجلاً فكان قواد الانكليز في ساحة القتال لا يحبون اهالة الشعب الانكليزي بذكر الخسائر دفعة واحدة شاهم منذ نشوب القتال حتى يومنا هذا

اما لادي سميث فقد قالت (التمس) عنها انه يجب على اللورد روبرتس القائد العام ان يقرر فيما اذا كان ممكناً ومن باب الحكمة بذل مساعٍ جديدة لانقاذها من مخالب الاعداء ثم قالت: انه يحتمل كثيراً ان يبلغنا روبرتس عاجلاً او آجلاً خبر مصاب جسيم لا يماثله في تاريخ انكلترا سوى تسليم يورك تون (وهي مدينة بحرية في الولايات المتحدة الاميركية اسر فيها واشنطون الشهير سنة ١٧٨١ اللورد كورنواليس الانكليزي وجيشه الذي كان يبلغ عدده ١٥ الف رجل وذلك ايام حرب الاستقلال الشهيرة!

ثم نشرت التمس بعد يومين من كلامها هذا رسالة برقية وردت اليها من لادي سميث ونصها: نحن نستطيع ان نثبت بعد في وجه العدو وعصبة الحامية تحسن»

على ان الاخبار البرقية الاخيرة الواردة بتاريخ سابع الجاري تفيد ان وزارة الحربية في لندرا قد اعلنت اجتياز الجنرال بولر توجيلا وتقدمه نحو لادي سميث ونشوب القتال بينه وبين البوير غير ان النتائج غير معلومة. وقد اشعشت (روتر) خبرها هذا برسالة برقية عن مصدر بوري تفيد ان الانكليز وان كانوا قد عبروا نهر التوجيلا عن طريقين تحت سيل من القنابل غير ان الجنرال بولر جرّ الترنسفالي قد ردّهم على اعقابهم خائبين خاسرين وان سيول المدافع كانت متصلة بياض النهار كله ثم استأنفت البوير اطلاقها. وجاء في رسالة اخرى لتاريخ نفسه ان الانكليز خسروا خسائر فادحة ومع ذلك جنودهم مرتفعاً ولا يزالون فيه وقد حاول البوير استرجاع هذا المرتفع فلم يستطيعوا ولا تزال معاسكر الانكليزية تتقدم في طريقها

وفي الاخبار الاخيرة رويت عن المصادر الانكليزية ان الجنرال بولر شرع بالتقدم يوم الاثنين الماضي واخذت مدافعه الضخمة ترسل القنابل نحو الساعة السابعة صباحاً ونظ هرت تارث كتائب من عسكره بالاستماتة متقدمة نحو (بزا كفونتن). اما البوير فبدأوا بارسال القنابل الساعة الحادية عشرة صباحاً اي بعد اربع ساعات ولم يكن الاّ ساعة حتى هجمت العساكر الانكليزية بكل عزيمة الى اقصى العدوة اليمنى من النهر على جسر كان الهندسون قد بنوه عاجلاً ونقدمت انشاة فلم يقض البوير امجب من تقدمها واحتلت مرتفعاً وقسماً من اقسام الجبال وكان استيلاؤها عليها الساعة الرابعة بعد الظهر اي بعد قتال دام احدى عشرة ساعة. ونخشى ان يكون عدم احتفال البوير بهذا التقدم خداعاً ومكراً منهم حتى اذا اطمأن الانكليز في المكان الذي احتلوه اطبقوا عليهم وحكموا سيوفهم وقنابلهم فيهم كما فعلوه غير ما مرة

***

ومما يذكر ان اللورد روبرتس القائد العام واللورد كتشنر رئيس اركان حربه قد زايلا رأس الرجاء غير ان المراقب لم يسمح ببيان تاريخ سفرها والجهة التي يقصدانها والمستقبل كشاف الخفايا

اما ما شاع عن جمهورية الاورانج انها تألّفت القنال وتضجرت منه وانها ربما تفسخ المعاهدة بينها وبين الترنسفال فلا نظنه الا فتنة جديدة احب الانكليز القاءها بين هاتين الجمهوريتين بعد ان يئسوا من قتالها فعمدوا الى بذر بذور الشقاق بينها فتتال اذذاك انكلترا بغيتها وتقضي وطرها وهيهات هيهات

«التمدن»

للكاتب الاديب صاحب الامضاء

يذهب البعض الى ان التمدن يتبادله المحو والاثبات او العدم والوجود فهو في هذا العالم يذهب به الدور وتسترجعه الايام وانه كما انه في امة انقلب بها الى الوحشية الاولى فهو نافع المبدا مضر الغاية والدليل ما كان لبعض الامم قديماً من المكانة السامية في الحضارة حتى اذا بلغت الغاية ارتدت راجعة الى الخلف حتى تؤول الى الخشونة والتوحش التام ثم لتدرج ثانية الى الامام. فهما عنده على العقائب كل علة للاخر وكل غاية ضده. فاقول

ان المدنية دائمة مستمرة في الوجود ثابتة وجود الانسان مرتقية بارتقائه وقبل ان نلج عباب البحث في هذا المقصد اقدم للقراء تعريف التمدن فهو «الكمال للمجتمع الانساني» او هو تمام نظام الهيئة الاجتماعية وهذا الكمال او النظام يوجد نسبياً في كل امة او شعب بعد حالة السذاجة الفطرية فيصح ان يقال ان كل هيئة اجتماعية في الوجود متمدنة بالنسبة لما دونها وغير متمدنة بالنسبة لما فوقها والتفاضل منظور فيه الى الارتقاء في المعارف والعلوم النظرية والعملية وتربية النفوس وتوطيدها على الاخلاق التي يعدها العقلاء فاضلة. وتتبع ذلك اتساع نطاق الصنائع كلها من فلاحة وملاحة وانواع التجارة والفنون في معدات الحضارة والاختراع للنافع كآلات المواصلات والمراسلات والتسهيلات التي يقدمها كل عصر لاخر وكل هذ يحتاج الى دقة النظر وارسال الفكر وزيادة البحث والتنقيب حتى ينقل من الذهن وتصدق في القياسات والنتائج المستنبطة من المبادي السابقة كما يكون عمله مقدمة لاحقة يختار منه الاصلح فالاصلح وهكذا كل سابق يبدع وكل لاحق يحسن او يقبح الى ان يصل هذا النوع الى النقطة التي فيها الانقلاب الوجودي وفي النفوس غصة من عدم ايجاد ما يحيله التنعم للحياة

ان كل فرد في الوجود مطالب من قبل ذاته وغيره الى السعي وراء تلك المنافع التي تعتبر متممة لنظام الامم وباعثة الى الراحة والامن والرفاهية والثروة فهو طالب مطلوب في كل الاحوال. ارخص من معاصريه طالبته تلك الارواح في اصلاب الرجال وارحام النساء ممن يأتي بعده بالجد والاجتهاد في ان يحيي علم في التاريخ ما يتخذونه اساساً لاعمالهم ويجنون من ثمار فرائده ما يقدرون به على بلوغ غاية ارقى مما بلغ كيلا يظلم احد في الوجود شريكه وكما يتصف من نفسه لنفسه ولغيره بين قومه وشعبه فليكن كذلك مع من يخلف حتى يكون نعم السلف قام بما وجب عليه للخلف وادى فريضة الحياة الوجودية

ولكن حيث كان اكثر الامم في كل عصر الجهلاء كانت المدنية مرتقية في العالم رويداً رويداً واعمال الادنى تعترضها غالباً فهي كالطفل يتعرض لوفيق نشأة وتشب «بلا موت ولا انعدام» سيما واطوار الانسان في الحياة وان كانت طويلة في حد ذاتها الا انها قصيرة العمل قليلة الفائدة بالنسبة لكل جيل وعصر فقل ما يبتدء اهل عصر في عمل من الاعمال النافعة ويتممه كما يروم فيأتي الاخر ويعبث به فثارة يهتدي وتارة لا يهتدي فاعمال الاجيال المتتابعة كدروس منقطعة غير ملتئمة وضعاً وعملاً

واما ما نراه من الامم التي كانت مرتقية وانحطت مكانتها في الوجود فلا نسلم انها رجعت الى حالة وحشية كما يتوهم القائل ذلك على اننا لو سلمنا انها توحشت فلا نقول بعلية المدنية لذلك بل ان التمدن داع الى التوحش بنفسه بل هناك دواع اخرى اوجبت الانقلاب وهي فساد الاخلاق وعدم السعي وراء تلك المثالب او الالتفات الى الملاذ الشهوية واتباع الانسان هوى النفس فيما تطالبه به من السكر والعربدة والفجور والذهاب الى محلات الفسق والميسر والملاعب والملاهي وهذه منتجة لخمود الفكر وظلمة العقل وغلاظة الطبع وخشونة المعاملات وعندما كثرت التشبثات الدنيئة في الافراد ومال اليها السواد الاعظم من الامة وقلدتهم الشبان وجدت حدوهم فلا يمضي زمن حتى يزحل عنوان الامة الى غيرها عن استعداد وتهيأ لروح التنور او من كان مرتقياً فيسعد به ويشقى اولئك الاقوام الغواة الجهال الى ان يصحوا من سكرتهم وينتبهوا من غفلتهم. وهكذا الحكم في كل امة ان اهملت وظلت نفسها واقرطت في حكمتها

وليس ما نتخذه احكومات لان من الغالاة في اختراع الآلات الحربية كالمدافع والاسلحة النارية واعداد القوى العظيمة الماثلة وتجنيد الجنود من باب التوحش ومضادة الانسانية لما يتخيله البعض انه يعين موجبات الدمار وسفك الدماء وازهاق الروح وتكثير كأس الراحة. بل هو من تمام المدنية ومن موجبات النظام لما فيه من تأمل الهدوء ونشر لواء الامن في المسكونة ولولا ذلك لهالت الامم الدنيئة واغارت على ارباب المدنية وفتكت النهب والسلب وكثر السطو وسلب الامن من العالم اجمع

وكون كل شيء يتلاشى بعد تمامه لا يرد علينا ذلك. لانا قد عرفنا التمدن بانه الكمال للمجتمع الانساني وما توفر هذا الكمال لامة من الامم في عصر من الاعصر حتى يرد علينا. والحوادث ليست متقابلة دائماً على الانسان حتى يسري حكمها على المدنية بل متى وجد التمدن فالانسان يتغلب عليها به فتقل او تنعدم والدليل على ذلك ان الامم التي ترقت فيها الشرائع والقوانين ليست كغيرها من الامم المتوحشة فان الحوادث في الاولى اقل منها في الثانية وهكذا كلما تدرجت علواً تغلبت على الاكثر وكذلك العلوم والمعارف تحمو من الحوادث في الوجود بقدر ما تأخذ فيه عملاً واحكاماً فليس للحوادث حكم على المدنية بل هي لها الحكم عليها بلا ريب. فاذاً لا محيص عن التسليم بان المدنية دهرية دائمة بدوام الانسان مترقية بترقيه عاملة فيه عمل الحكيم المربي والله المهدي للصواب

سليم مدحت

دمشق شعمه

الاستانة العلية

توجيهات

(مأمورية) — فوضت ولاية البصرة الى حضرة صاحب السعادة الفريق حسن باشا الموجود هنالك عين عزتلو رؤوف بك قائمقام علائية من اعمال ولاية تونية قائمقاماً لقضاء بالمز. وعين عزتلو محمود افندي بك الغزي. قائمقام البقاع العزيز قائمقاماً لقضاء علائية. وخلفه في البقاع عزتلو خالد شيف الله بك قائمقام حاصبيا

(علمية — وجهت باية قاضيعسكر الاناطولي على كل من حضرات اصحاب السماحة راشد افندي ويوسف ضياء الدين افندي والحاج اسماعيل حقي افندي ويحيى افندي والحاج حسن افندي من مقرري الدروس لدى الحضرة السلطانية: وباية استانبول على حضرة صاحب الفضيلة زهدي افندي من المقررين ايضاً

وباية الحرمين المجاورين على جابري زاده صاحب الفضيلة عبد القادر افندي مفتي جلق الاسبق

وجهت نيابة مكة المكرمة من غرة محرم سنة ١٣١٨ على صاحب المكرمة علي رضى افندي من كتّاب دار الفتوى في الاستانة

وباية المدينة المنورة من التاريخ نفسه على صاحب المكرمة محمد فائق افندي من كتّاب دار الفتوى ايضاً

ونيابة قضاء صفد من ٢٥ شوال سنة ١٣١٧ الى محمد كامل افندي نائب القنيطرة السابق

وباية بلاد الخمس على صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي السويدي من علماء بغداد

حولت رتبة كيالي زاده عزتلو محمود افندي من اعيان ادلب من العلمية الى الملكية ووجهت عليه رتبة امير الامراء كما احسن اليه بالنشان العثماني الثالث

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو سعيد بك رئيس ديوان استئناف الجزاء في جبل لبنان ومثلها على عزتلو نعمان بك وكيل مدعي عمومي الاستئناف ومثلها ايضاً على عزتلو المير مالك شهاب الترجمان الثاني. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو المير سامي ارسلان من المترجمين ومثلها على عزتلو اسكندر افندي شميل مدير الاوراق. والرتبة الثالثة على نجيب افندي باشكاتب دائرة الحقوق في ديوان الاستئناف ومثلها على جرجي افندي باشكاتب دائرة الحقوق في الديوان المذكور

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو حسن وفي

افندي قائمقام عجلون ورفعتلو عبد الرحمن افندي زاده يوسف بك اجد اعضاء مجلس ادارة نابلس . ويوسف سليمان بك زاده رفعتلو حيدر بك من وجهائها

(عدلية) — فوضت رياسة محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية ارضروم الى عزتلو حسن يحيى افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية ديار بكر سابقاً

(نشان) — احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة صاحب السعادة الغربي عثمان باشا من حجاب الحضرة السلطانية الذي عين محافظاً للمدينة المنورة

وبالعثماني الاول الى حضرة صاحب السعادة محمود باشا صهر اسماعيل باشا الخديوي الاسبق

وبالعثماني الاول الى كل من صاحبي السماحة مطوفي نشأت افندي احد الصدور العظام ومن اعضاء محكمة التمييز وضياء الدين افندي قاضي دار الخلافة العلية

وبالمجيدي الثاني الى كنيم زاده محمد افندي رئيس المسلمين في شمني واحد اعضاء مجلس المبعوثان في البلغار

وبالعثماني الثاني الى رزق الله شديد بك قنصل المانيا في «الشرقية» من اعمال مصر وبالمجيدي الرابع الى نجله يوسف شديد بك وتمثله الى الدركتور حبيب بك غانم

وبالمجيدي الثالث الى فالح باشا نجل المرحوم ناصر باشا من مشايخ العربان مكافأة له ابداه من حسن الخدم نحو العسكرية

وبالمجيدي الثالث الى فرنسوي افندي دياب مدير قلم التحريرات الاجنبية في جبل لبنان . وبالعثماني الرابع الى نجيب بك طبيب قضاء كسروان

(مدالية) — احسن بمدالية الامتياز الذهبية الى سعادتلو محمد خلوصي باشا امير اللواء رئيس دائرة اللوازم في الفيلق السلطاني الخامس

ومدالية التخليص الى احمد بن محمد السيروان من اهالي دمشق

مضاعفة المدارس العسكرية في الفيلق السلطاني الرابع

من اهم ما حملته الينا جرائد الاستانة عزم الحكومة السنية على مضاعفة عدد المدارس الرشدية العسكرية في البلاد الداخلة في حكم الفيلق السلطاني الرابع والقصد من ذلك ظاهر وهو زيادة عدد الجيش في تلك الجهات . ومعلوم ان هذا الفيلق من اعظم الفيالق السلطانية اهمية لوقوعه على الحدود الروسية

مبرة سلطانية

امر مولانا امير المؤمنين بتأسيس جامع ومكتب ابتدائي على نفقته الخاصة لمهاجري المسلمين الجزائريين والمجاورين المقيمين في قضاء الحميدية من اعمال حماه

الروضة الشريفة

امر مولانا امير المؤمنين بارسال ثلاثة من نهرة البنائين الى المدينة المنورة لانشاء اربع وعشرين نافذة قبلي القبة الشريفة وغربيها وفي اطراف ابواب الحرم الشريف

اسلام عشرة الاف نفس

روت رصيفتنا (اقدام) الغراء عن مكاتبها في نيش من اعمال الصرب انه قد اشرف بالدين الاسلامي جميع سكان بلدة نيش والسقوجة واربورانيه وشهر كوي واركوب مما يبلغ مجموعها عشرة الاف نفس وبدلوا جميعهم القبعات بالطرابيش

الاسلام في الشرق الاقصى

كتب شهبندر الدولة العلية في بتاوي عاصمة بلاد الجاوة الى نظارة الخارجية في الاستانة يقول انه بانتظار تعمم الدين الاسلامي وتزايد عدد المشرفين به يوماً فيوماً نرى من الحكمة ان تبعث الحكومة السنية بعدد وافر من المصاحف الشريفة والكتب الدينية الى المدارس التي تأسست في الهند الصينية لتعليم الناشئة الاسلامية العقائد الدينية . وقد احالت النظارة طلبه هذا الى نظارة المعارف التي لنا وطيد الامال بان تسرع بتلبيته وترسل الى المدارس المذكورة من منتخبات الكتب ما يكفل بالنجاح ان شاء الله

الصم البكم

اذنت الحضرة السلطانية باعفاء الصم البكم من ضرائب الطرق

الدولة العلية وحكومة ايران

بعد ان تناول حضرة صاحب الدولة علاء الملك الميرزا محمود خان سفير دولة ايران في الاستانة طعام الافطار على المائدة السلطانية حظي بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة خاصة تبادلت فيها العبارات الآئلة لتوثيق عرى الوداد والولاء بين الحكومتين الاسلاميتين ثم انثنى حضرة السفير شاكراً داعياً

وقد انعمت الحضرة السلطانية عليه عقيب ذلك بمدالية الامتياز الذهبية والفضية مما يرهن على حسن العلائق بين الدولتين ودل على ارتياح الجناب السلطاني من اعماله

كتائب جديدة

اذنت الحضرة السلطانية بتاليف اربع كتائب ونالة تستخدم في الفيلق السلطاني السابع في اليمن على ان تكون كل كتيبة ١٥٠ جندياً ومراكزها في صنعاء والحديدة وعسير وبين مديحة وقد اخذ بابتياع ما يلزمها من الدواب

مشروع جديد

ورد من انباء الاستانة ان شركة المانية تبحث الان في مشروع جليل وهو انشاء جسر بين ضفتي البوسفور لتتصل بواسطة القارة الاوربية بالقارة الاسيوية وتسير فوقه قطرات السكة الحديدية دون تاخر واشتغال بنقل بضائع من مكان الى اخر

مصباح الصحة

اخترع عارف بك رئيس مهندسي الخزينة الخاصة مصباحاً خاصاً بحجرات النوم سماه «صحت فناري»

اخبار سيه

المكتب الطبي العثماني

يستفاد من رواية «المعلومات» الغراء ان المكتب الطبي الذي عزمت الحكومة السنية على انشائه انما هو في بيروت لا في دمشق كما سبق لنا ذكره رواية عن الجرائد التركية . وان السبب في انشاء هذا المكتب هو انه لما آب الوفد الطبي من ڤينا الى دار السعادة بعد ان شهد امتحان المدرسة الطبية الفرنسوية عندنا قدم حضرة صاحب السعادة خير الدين باشا رئيس الوفد لاعتبة الى الصدارة العظمى بين فيها عدم كفاية لاطباء الذين ينشأون من المكتب الطبي الملكي للاحتياجات الصحية في البلاد السلطانية بالنظر لسعتها حتى وجب ذلك بقاء هذه الصنعة معنى بشانه في اكثر البلاد المحروسة بايدي ثلة من الاجانب الذين امتحنوا شهادة بصورة ما مع انهم غير مأذونين بالتطبيب في البلاد الاجنبية وحسن حكومة تاسيس مدرسة طبية في بيروت قريبة من المكتب الطبي السلطاني واصوله فاسطلعت الادارة العثمانية في نظارة المعارف بهذا المشروع المفيد

ونحن الذي يهمنا من هذا المكتب — سواء كان في بيروت او في دمشق لا فرق عندنا في ذلك — ان يكون على حالة من الانتظام تكفل استغناء عثمانيين عن الدخول الى المدارس الطبية الاجنبية

يؤخذ من جرائد الاستانة ان شورى الدولة قرر اخيراً ان يكون القرار الصادر قبلا بعدم جواز اقامة اعضاء المجالس والمحاكم مدة خمس او عشرسنين على التوالي شاملاً لاعضاء المجالس البلدية ايضاً في الولايات كلها بمعنى ان العضو الذي اتم المدة القانونية سواء في المجالس الادارية والبلدية والمحاكم العدلية وغيرها لا يجوز تجديد انتخابه عقب ذلك بل يجب ان تتناول الوظيفة غيره دفعاً لما عسى ان يحصل له من النفوذ باقامته تلك المدة الطويلة مما يؤدي الى سوء الاستعمال

نذكر بزيد المسرة التعطف الشاهاني بالاحسان الى حضرة عطوفتلو فؤاد بك افندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة بالنشان المجيدي من الرتبة الاولى لما هو مشاهد من قيامه بمهام مامورياته مع لياقته وحسن اقتداره فتقدم لحضرته التبريك ولا زال اهلاً للعواطف السنية والمكارم الشاهانية

تقول جرائد الاستانة ان ارتفاع اثمان زيت البترول (الكاز) ارتفاعاً فاحشاً قد استوقف نظر الحكومة فاخذت تبحث فيما يلزم اتخاذه من الاسباب لارجاع الكاز الى اثمانه المعتدلة

يستفاد من المصادر الرسمية التونسية ان محكومتها قررت في هذا العام ايضاً عدم الترخيص بالسفر

للبقاع الحجازية بزعم وجود الطاعون بالاقطار الهندية وقد اشبعنا الكلام في مثل هذه الايام من السنة الماضية وبينا وقتئذ بطلان هذا الزعم على ما افتاه جهابذة العلماء في الديار المصرية وقد كان الاجدر بحكومة كالحكومة التونسية ان تتخل لقرارها هذا عذراً آخر — ولا عذر — يرفع عنها الملامة تلقاء العالم الاسلامي وحسبنا الله ونعم الوكيل

قدم الثغر من طرابلس الشام الشهم الهمام الفتى زادة صاحب السعادة مصطفى بك افندي قائمقام حصن الاكراد فهرع للسلام عليه الوجهاء والاعيان وحفي بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ونال من لدنه كل رعاية والتفات . وقد تبرع بخمسين ريالاً مجيدياً للجنة الخيرية الاسلامية في بيروت لتنفقها في سبيل اعانة الفقراء وذوي الباساء استجلاباً لدعواتهم الخيرية بتاييد الحضرة السلطانية فنسدي سعادته اطيب الشكر واجمل الثناء على اريحيته ومروءته

قدم من صيدلي الوجهاء عزتلو الحاج ابراهيم بك الجوهري رئيس البلدية واصحاب الرفعة الحاج محي الدين افندي وحسين افندي الجوهري من اعضاء مجلس الادارة والحاج محمد افندي ابي ظهر رئيس البنك الزراعي بها

سنحت العواطف السلطانية بمدالية الامتياز الفضية على حضرة صاحب السيادة والسعادة السيد نوري باشا الكيلاني من اعضاء الجمعية الرسومية

وبالمجيدي الثالث الى صاحب الفضيلة السيد محمد رفعت افندي قائمقام نقيب الاشراف في نابلس

وبالعثماني الثالث الى بيهم زاده سعدتلو حسن افندي من اعضاء مجلس ادارة بيروت . وبمثله الى سعادتلو حبيب بك السعد من اعيان الطائفة المارونية في بيروت

ورد امس نبأ برقي من الاستانة ينبيء باحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث الى الوجيه عزتلو محمد بك اياس وبالعثماني الرابع مع لقب بك الى نجليه الاديبين محمد خير بك والشيخ سعيد بك

وبالعثماني الرابع الى الشاعر الاديب صاحب المكرمة محمد فيضي الكبتي باشكاتب المحكمة الشرعية في بيروت

وبالمجيدي الخامس الى الكاتب الأديب عزتلو عارف افندي رمضان معلم الاملاء في المكتب الرشدي العسكري في بيروت ورئيس كتاب المصالح الحربية في محاسبة الولاية وبمثله الى فتوتلو احمد حمدي افندي معلم الجغرافية في المكتب المذكور

وجهت باية مديرية الاصطبل العامرة على الوجيه عزتلو درويش بك الحسيني رئيس عشيرة الصعبية ومن اعيان جبل عامل في قضاء صيدا . والرتبة الثالثة على نجله الاديب رفعتلو حسين بك عين المكاتب الادبية عزتلو عزيز افندي سلطاني من اعيان طرابلس وكيلاً لمحاسبه جية لواء اللاذقية فنمخض الجميع التهنئة ونرجو لهم المزيد النعم

لم تصدر جريدتنا هذه يوم الاثنين الماضي اجلالاً للعيد السعيد واحتفاء بشانه فمعذرة مقبولة الى حضرات القراء

كتب الينا من صيداء ان جضرة الهمام الامجد سعادتلو نسيب بك افندي جنبلاط قد تبرع بالف ليرة من الدقيق على فقراء البلدة وعيال الريف مما ووزعت بواسطة الفاضلين صاحبي الرفعة محمود حلمي افندي والحاج عبد السلام افندي المجذوب . مأثرة نضيفها الى مآثره متعهدة فلم بها سعادة البك مشار اليه جزاه الله عن الانسانية خيراً

الف لجنة برئاسة سعادة الدفتردار للنظر في معاملات شعبة البنك الزراعي في بيروت والمداولة بما يعود عليه بالنمو والترقي

ذكرنا في عدد ماض عن جريدة (تركستان) الروسية ان حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان قد اصدر امره بايفاد وفد علمي الى بلاد القفرستان لنشر لواء الدين الاسلامي فيها . وهذه البلاد واسعة الارجاء فسيحة الفضاء جيدة التربة تشتمل على عدة ملايين من الوثنيين استولى عليها الامير من بضع سنين وارسل اليها وفداً من الوعاظ لاهداء القوم وتاسيس حكومة بينهم غير ان هؤلاء الوعاظ لم يحسنوا القيام بالمهمة التي ندبوا اليها مما لم يرق والي مقاطعة «جلال آباد» بدأ من استبدالهم بعلماء فضلاء ذوي وقوف تام على اخلاق البلاد وعوائد اهليها ليبثوا بينهم الاحكام الاسلامية تدريجاً . واذ عرض الامر على حضرة الامير امر بالتقاب اولئك العلماء الاعلام وارسالهم الى هاتيك الاصقاع فنسأل الله لهم التوفيق والنجاح

احتفل ظهر امس الوجيه الحاج محي الدين افندي الصوفي بعقد نجله محمد توفيق افندي بحضور كثير من العلماء والكبراء والوجهاء والادباء فتشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف بكؤوس الزهريات واطباق الحلوى على المدعوين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء . وفي ليلة الجمعة الآتية يحتفل بسهرة زفافه في دار الادباء نجيب افندي العيتاني واخوانه فنرجو للعروسين الرفاء والبنين

نشرت جريدة الحروسة عن وكيلها العلم في بيروت ما يتبدبه رجال البوليس عندنا من الاهتمام بنشاط مديرهم عزتلو نوري بك الذي انشأ بامر حضرة ملاذ الولاية الجليلة عدة محافر في اهم نقط المدينة والف بوليساً من الفرسان يطوفون في جميع الانحاء والاحياء تعزيزاً للامن العام وتداركا للاعساء ان يحدث من الاعتداءات والمشاكل فانتسقت بذلك احوال البوليس واصبح كل جان غير قادر على الفرار من يد العدالة كما ان الشيء الذي يسترق يرد الى صاحبه في اقل من ٢٤ ساعة واضاف المراسل الى ذلك الاهتمام منع حمل السلاح والتشديد بمنع دنو بنات القهاوي من الشبان

وامل المراسل بعد ذلك مكافاة المدير الموما اليه على يد عطوفة والينا المحبوب التي هي اكرم الايادي واخضرها يومئذ نبيض وجوه محبي العدل والانصاف ويزدادون دعاء بحفظ من لا يعطر بذكره الارجاء سيدنا ومولانا السلطان بدد الله سلطانه واعلى فوق السماك صولجانه . اه

من اخبار البوليس انه في صباح الجمعة الماضية وجد الشاب خالد الحلوه ابجري قتيلاً ملقى في احدى شوارع محلة رأس النبع وبعد التحقيق تبين ان المقتول كان في ذلك الليل مرافقاً لكل من خليل العريس ومحمد علم الدين وتوفيق بن ابراهيم الباعة وان قتله كان اثر منازعة حصلت بينهم فقبض على الثلاثة ووضعوا تحت التوقيف لينالوا جزاء ما جنته ايديهم

ورد في اخبار طرابلس الغراء ان قتيلين قد قتلا في قرية الهوسية التابعة لطرابلس وبعد التحقيقات تبين انهما من الطائفة النصيرية ومن عائلة واحدة تنازعا من اجل بنت يرغب احدهما في زواجها

وقع سهو في اسم رصيفنا الفاضل يبرز محمد مهدي بك الدكتور التبريزي صاحب ومنشيء جريدة حكمت الفارسية الغراء التي تأسست منذ ثمانية اعوام في مصر القاهرة فالزم البيان والايضاح مع تكرار التمني لها بالنجاح والتقدم

تلقينا بعيد صدور العدد الماضي من الثمرات عدة رسائل من دمشق منها في ثوب الحريق بيت البياجنبي وتشريف حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس الى محل الحادثة واقامته ثلاث ساعات الى ان انطفأ لسان اللهيب . ومنها وفاة المرحوم المبرور امين افندي النابلسي وما كان لأمثاله ان يأهر الاحتفال الى غير ذلك من الاخبار الذي ذهب رونقها بذهاب وقتها فمعذرة الى مرسليها الافاضل

ومما كتب الينا من دمشق حكاية عن سخاء بعض الاغنياء : «ان فقيراً ذهب اليه اواخر رمضان طالباً بعض دريهمات يستعين بها على عياله فوعده الغني الى الغد فذهب الفقير في الوقت المعين طالباً انجاز الوعد فاجابه الرجل على الراس والعين ودخل داره وعاد حاملاً صرة كبيرة ودفعها الى الفقير وقال له خذ هذه الصرة واستعن بها على قضاء حوائجك فتناولها المسكين وقلبه ممتلئ فرحاً وسروراً ودعا للرجل ما شاء الله غير ان فرحه ما لبث ان تبدل حزناً اذ وجد ضمن الصرة ثمانية ازواج من الاحذية القديمة التي لا تساوي شيئاً قط فحملها الى الغني وردها اليه وقال له خذ صدقتك فانت بها اجدر» اه

قال المكاتب : وربما ينتقد علينا البعض باثبات هذه الحكاية الغريبة على صفحات الجريدة غير ان ما حدث لها من سوء التاثير في دمشق حملني على ذلك ليعلم صاحبنا ان الانسان مذكور بعمله ان خيراً فخير وان شراً فشر : يا سبحان الله ما ضر الرجل لو احسن الى ذلك المسكين مما افاء الله به عليه من وافر الغنى

لا ان يكسر قلبه بمثل هذا العمل ويجعل نفسه مضغة بافواه الناس يتحدثون بسيئ فعلته ولكن كل ميسر لما خلق له . انتهى

اعلان

ان شركة ماء بيروت المحدودة ترجو من المشتركين في انصاف وارباع متر الماء الذين يدفعون بدل اشتراكهم على اربعة اقساط ان لا ينتظروا من الان فصاعداً من قبلها علماً وخبراً لاجل دفع المطلوب منهم في وقته بل يدفعوا من انفسهم ما عليهم في مكتبها فتوفر عنهم نقلة توقيف الماء ومصاريف توقيفه وفتحه بسبب التاخر عن الدفع اما الاقساط فتستحق دفعاً في ١٩ و ٣١ اذار و ١٨ و ٣٠ حزيران و ١٨ و ٣٠ ايلول و ١٩ و ٣١ كانون الاول . تحريراً في ١٩ ك ٢ سنة ١٩٠٠

برسي مارتندل
مدير ومهندس

اعلان

اننا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة بديع منظرها ولطيف موقعها محلا للطعام على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من انواع المعدات الفاخرة ما يكفل براحة الزائرين والفساطيهم وابقى الخبر كالعيان

نجي الدين شيقلو

مراسلات

دمشق الشام في ٤ الجاري

لمكاتبنا

رزئ امس العلم واهله والادب وبنوه بالمرحوم المبرور كمال افندي الشريف صاحب التصانيف العديدة والتآليف المفيدة . توفاه الله عقيب مرض الصدر والسعال المزمن وما شاع منعاه في الفيحاء حتى خف لداره في « الصالحية » العلماء والكبراء والاعيان والوجهاء وعلى وجوه الجميع سيماء الاسف لما اتصف به (طاب ثراه) من واسع العلم وغزارة المادة وكان مشهد حافل يشهد بكماله وصلي عليه في جامع الشيخ الاكبر (عليه الرضوان) ودفن في مقام الشيخ ابو بكر القوام الذي عند الافرم بجوار والده المرحوم الذي توفي منذ ثلاث سنين فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولاخيه الادباء حسن العزاء وجميل الصبر والسلوان وعوض المسلمين به خيراً

ومما نعيه من ترجمته (رحمه الله) انه ولد سنة ١٢٦٤ وبلغ اشده اخذ يطلب العلم عن علماء دمشق الاعلام وفاق اقرانه بما اوتيه من الذكاء والنبل ونال حظاً وافراً من منقول العلوم ومعقولها ثم دخل بوظائف الحكومة وتقلب في مأموريات الحكومية ووظائفها من جملتها كتابة امارة مكة المكرمة « زاده الله شرفاً » وقد اختار بعد وفاة والده (رحمها الله) الاقامة في دمشق والعزلة عن الوظائف والتفرغ للعبادة والتأليف الى ان اتاه اليقين . وله تآليف عديدة اشهرها (المظاهر الكمالية) اعرب فيها عما اوتيه من حسن الذوق بلسان القوم . ومنها اجمل المباني في اللسان العثماني برهن فيه على غزارة مادته في اللغتين العربية والتركية وكان له اليد الطولى بالنثر والنظم في اللغتين ايضاً الى غير ذلك من التاليف الحسنة التي منها ما هو مطبوع ومنها غير مطبوع وبالجملة فان نقده خسارة على العلم واهله رحمه الله رحمة واسعة

« الثمرات » وتحن نضم صوتنا الى صوت المكاتب بالترحم على الكمال فقيد العلم والادب وبالدعاء لانجاله الادباء وسائر عائلته الكريمة خصوصاً نجله الاكبر الكاتب النبيل عزتلو مختار افندي باشكاتب لجنة تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة ونسأل الله تعالى لهم من الصبر اجمله ومن الاجر اجزله

بيروت في ٥ شوال

لأحد ادباء الدمشقيين

لله خبرٌ بشرتنا به ثمراتكم الغراء وهو عزم حكومتنا السنية على تأسيس مكتب طبي وطني في دمشق تلقاء المدارس الطبية الفرنسوية والاميركانية سوا فيها او في بيروت . خبرٌ تلقاه كل سوري محب لوطنه بمظهر الارتياح وجسيم الابتهاج واصبح الكل موطناً النفس على صدوره من حيز القوة الى عالم الوجود في اقرب آن على اقوم طريق وكفل بنجاح المكتب واستغنى الوطنان على الذهاب الى مدارس الاغيار وما ذلك على همة ابولي الامر بعزيز

واننا في غاية التشوف للوقوف على مصنوعات مكتب الصنائع في دمشق اذ مضت عليه الاعوام ولم نر من مصنوعاته شيئاً كما اننا لم نسمع عن عماله ما يجدر بالذكر فان كان ثمة مانع من ظهور المصنوعات او عدم اشتهارها فهمة ملجأ الولاية السورية بزيل هذه العقبات وتنظم هيأتها المصنوعات وجدوا لو يظهر ما يصنع في المكتب من الصنائع على صفحات الجرائد او توضع قوائم بما يوجد فيه وتوزع شهرياً على المحلات العمومية او يجعل محل مخصوص ليبيعها ويوضع شروطاً لمن يريد اخذ شيء منها خارج البلدة الى غير ذلك من الوسائل الآئلة لرقي المكتب سيما مدارج التمو والنجاح طبقاً لنيات الحضرة السلطانية فحصل اذ ذاك الثمرة المقصودة منه لا ان نكتفي بذكر اسمه . بل جدنا لو نتداول جرائدنا المحلية في مثل هذه الابحاث وما شاكلها فان فيها الخير للوطن وبنيه والله الملهم والموفق

م . س . ح

جاوا في ٨ رمضان سنة ١٣١٧

لمكاتبنا

ان شركة البواخر التي تحمل الحجاج في كل سنة من جاوه الى جدة قد كلفت الحجاج في هذه السنة زيادة في الاجرة والزمتهم بدفع اجرة الاياب والذهاب دفعة واحدة خلافاً للعادة فمن لم يدفع الاجرة على هذه الصورة لا تقبله فوقع هذا الامر غاية المشقة والتكليف على المساكين . والسبب فيما يلغني ان هذه الشركة كانت فيما مضى تضع الحجاج فوق بعضهم بعضاً في بواخرها كانهم اخشاب وتبالهم مضرات ومشقات مما نشرته الجرائد العربية سابقاً فلما وقع الفحص والتقرير على البواخر ان لا تحمل زيادة على العدد المعتاد شفقة بالحجاج احتالت تلك الشركة بزيادة الاجرة ودفع اجرة الذهاب والاياب . تريد بذلك جبر ما نقص عليها في السنين الماضية حين كانت ترضهم في بواخرها بدون قيد فلما علم بذلك بعض الوجهاء في بتاوى خاطب الحاكم والتمس منه ان يكلم رئيس الشركة المذكورة في الرفق بالحجاج وان تقبل منهم اجرة الذهاب فقط على ما فيها من الزيادة لان الجاوبين ضعفاء وبعضهم يقيم بمكة سنين عديدة ومنهم من يموت فيخسرون اجرة الاياب التي يدفعونها سلفاً فاجابه الحاكم قائلاً : « انهم اذا دفعوا اجرة الاياب هنا تحفظ لهم الخ ما قال

= تشرف بالدين المبين رجلان من الشينيين الوثنيين وهما من مدينة الاصنام في بتاوى وكان اسلامهما من تلقاء انفسهما لانهما من المعظمين عند الصينيين وقد عزما على الحج في هذه السنة وعند ما اظهر بقصة اسلامهما واسمهما وكيفية ذلك اوافيكم به ان شاء الله لانه يلغني ان زعيم الصينيين شق عليه اسلامهما وطلب من حاكم بتاوى تحويفهما بالسجن ان لم يرجعا الى الوثنية وسمعت انه احكم عليهما بالسجن مدة ٣ ايام ولكنني لم اتحقق ذلك فالموعد الاسبوع الآتي والسلام

ومنها له في ١٥ منه

ان الذي تشرف بالدين الاسلامي رجل واحد من الصينيين لا رجلان وسبب اسلامه انه رأى رؤيا افزعته . رأى رجلاً يخاطبه ويقول له اترك ما انت عليه من الضلال فانك لست على شيء ففز بنفسك وسافر الى مكة بدون توانٍ فلما انتبه من نومه شرح الله صدره للاسلام وعزم على الحج وكان هذا الرجل من المتمرين فحمل معه ١٥ الف روبية وسافر من بتاوى في شعبان الماضي . اخبرني بذلك ثقة اطلع على اسلام الرجل وساوافيكم بتمام هذه القصة عما قريب ان شاء الله تعالى

وصلت الى مدينة بيتن زورق في يوم السبت ٦ الجاري فلما كان وقت العصر الساعة ٤ ودقيقة ٣٠ « زوليه » سمع صوت كصوت مدفع بعيد ثم عقبه زلزال دام ثانيتين تشققت منه جدران بعض المنازل ثم اعقبت ذلك ليلة الاحد نصف الليل امطار غزيرة وصواعق متتابعة مقدار ساعتين فارتج لذلك سكان هذه المدينة اذ جاء خلاف العادة ولكن لم يحدث والحمد لله ضرر ما

اخبار الجهات

دمشق الشام

يستفاد من انباء سورية ان الاحتفال باخراج المحمل الشريف كان في هذا العام غاية في الانتظام والاحتفاء ومزيد البهجة والرواء وفي الساعة الرابعة من صباح الاثنين الماضي اجتمع بدائرة المشيرية الجليلة جم كثير من العلما والاركان وذوي الرتب والاعيان وكلهم باللباس الرسمية وكان قد انطلق من قبل الى قرية القدم كل من حضره صاحب الابهة والدولة المشير المعظم وصاحب الدولة ملاذ الولاية الفخيم وعلى اثرهم خرج الدوات المشار اليهم ممتطين ظهور الخيل وخرج المحمل والالوية الشريفة يحف بها الهللون والمكبرون ويتقدمها المنشدون والذاكرون الى غير ذلك من ضروب الابهة والوقار ومزيد الجلة والاعتبار ولا زالوا بهما الى ان شيعوها القرية المذكورة التي تبعد ساعة عن دمشق حيث اطلقت المدافع من القلعة السلطانية اعلانا لشرف هذا اليوم المشهود ومما زاد الموكب بهجة وسناء كسرة المحمل المطرزة بابهى وشي مرقوم وابدع طرز منظوم وخصوصا تهليل المشايخ وارباب الاشارة الذي بلغ صداه السماك الاعزل فنال قلوب الامة الاسلامية من تأثيره الملهوي ما هاج الافئدة والخواطر واسال الدمع من المحاجر شوقاً لزيارة قبر الشفيع الاعظم صلى الله عليه وسلم . فالله نسأل ان يعيد امثال هذا الموسم الجليل على مولانا امير المؤمنين وسائر افراد الامة الاسلامية باليمن والبركات امين

= ذكرت رصيفتنا سورية الرسمية ان حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك العابد احد القرناء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية قد اهدى المستشفى الحميدي الذي انشيء اخيراً في دمشق على ابدع طرز واجمله رشاشاً (دوش) واربعة مغاطس

وان حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف قد تبرع بثلاثة وعشرين الفاً وستة عشر قرشاً لتنفق في سبيل اعمار دار الشفاء للجانين التي شرع في بنائها بجانب المستشفى والتي بلغ المال المجموع لها حتى الان ١١١٤٥٩١ قرشاً جزى الله المحسنين خيراً

مشورات سياسية

روسيا وانكلترا والافغان

عقدت جريدة (بطرسبرج هرالد) مقالة افتتاحية تكلمت فيها عن ارسال الجنود الروسية اخيراً الى (كشك) على الحدود الافغانية فقالت : ان تغيير الموازنة السياسية عقيب الحوادث الاخيرة يكره روسية على اخذ حذرها فيما يتعلق بالارض التي تفصل البلاد الايرانية عن البلاد الافغانية ثم لمعت الى ان روسية تسخف وتسخر باحتجاج انكلترا اذا هي احتجت لانها قد صفت — كذا — قولٌ حريٌ بان تقوم له الامة الانكليزية وتقعد اذ ليست بمعتادة ان تسمع قبل الحرب الترنسفالية لا من روسية ولا من غيرها امثال هذه الاقوال ولكن هي الحقيقة قلما برهنت في هذه الحرب على ان انكلترا ليست بدولة يرهبونها اذا عجزت عن مقاتلة حكومة صغيرة كالترنسفال فماذا يكون حالها لو انتشب القتال بينها وبين روسية وامثالها من الدول البرية . نعم ان هذه الحرب ستعود على انكلترا — سواء آبت من ميدان القتال وانكفاح خاسرة او غانمة — بفوائد جمة اذا ظهرت ما في جيشها من عظيم الخلل فلا تلبث ان تنظم جندية عظيمة ولكن هل تترك لها الدول وخصوصاً الروسية الفرصة الكافية لان تنظم ما تشاء من القوى الجندية

هذا وقد ورد من بطرسبرج ان قد كذب بصفة شبيهة بالرسمية ما شاع اخيراً عن تعيين روسية وكالة سياسية لها في كابل عاصمة الافغان

انكلترا وفرنسا

ورد في رسالة برقية من لندرا ان السير ادمون مونصن سفير انكلترا في باريز قد غادرها ذاهباً الى الريفيرا . وقد اشفعت (روتر) اخبارها هذا بقولها انه لا بد على ما يقال — ان يكون لسفر السفير باعث سياسي ولكنهم يجهلون هذا الباعث . اه

نعم ان سفر السفير في مثل هذه الاوقات الحرجة لا يخلو من باعث سياسي غير ان هذا الباعث ليس كما توهمه البعض بمثابة قطع المخابرات بين الدولتين — الانكليزية والفرنسوية — فان الحالة الحاضرة بينهما ليس فيها ما يشير الى ذلك قط . على ان كثيراً من الجرائد الفرنسوية قد بالغت باظهار غلائم الفرح والشماتة بخذلان انكلترا ونددت كثيراً بجديتها ورمتها بالجهل في الفنون الحربية مما لم يسع السفير الا مغادرة باريز فراراً من سماع هاتيك التنديدات والتقريعات على انه ما كان ينبغي للسفير اذا صح ان هذا سبب براحه ان يتاثر منه . اليس هو المسمع للفرنسيس في حادثة فشودة ما يسمعه هو اليوم منهم . الم ينذر الحكومة الفرنسوية في خطاب له القاه في وسط دائرة رسمية فرنسوية بباريز . الم يكن هو القائل لهم : اخبروني المتحرجون من فشودة ام لا ونحو ذلك مما لم يبرح بعد من بال القراء فسيحان من له في خلقه شئون وآيات

مراكش وانكلترا

اكدت جريدة الغازيت دي فوسي ان في نية حكومة انكلترا ادخال كمية عظيمة من الاسلحة في بلاد المغرب الاقصى مؤملة بذلك خلق مشاكل في مستقبل الايام . اه

قلما ان هذا الخبر سابق اوانه ولعله خطر لانكلترا قبل نشوب الحرب بينها وبين الترنسفال التي اصبح رتق فتقها متعذراً عليها كما يهمس به رجال الانكليز انفسهم ولعل ان رتق الفتق مقدم على خلق المشاكل وكما قيل ان الدفع اهون من الرفع

فرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز ان الحكومة الفرنسوية قد عرضت على مجلس النواب علة مشروعات تختص بالدفاع عن الثغور والمستعمرات وبزيادة العمارة وانشاء اسلاك برقية تحت البحر مما تبلغ نفقات هذه المشاريع ٩٠ مليون فرنك منها ٤٣٦ مليوناً تخصص لزيادة العمارة

ايطاليا والحرب

كتب من باريز الى انباء فرمن فور قد ابلغ الموسيو دلكسه وزير خارجية الفرنسوية بانه سيطرح عليه سوالا متعلقاً بامكان تداخل ايطاليا في الحرب الانكليزية الترنسفالية والذي يلوح ان منشأ هذا التدخل هو ما قيل عن ابتياع ايطاليا كميات عظيمة جداً من الذخائر الحربية باسمها وهو في الحقيقة لانكلترا مما لو صح لعدَّ تداخلاً حقيقياً من ايطاليا

اخبار مختصرة

اراء اللورد روبرتس

روى اللسان عن جريدة الدايلي نيوز بعض اراء كتب بها رئيس العساكر الانكليزية في افريقيا الجنوبية الى الوزارة الحربية في جملة ما ذكره اللورد في رسالته انه يعز عليه منال العلف اللازم للجياد والبغال

وان الفرسان الانكليز لا يصلحون للقتال في افريقيا الجنوبية لثقل حركاتهم

اكتشافات واختراعات

مكتشفات عجيبة وغريبة

من اعجب المكتشفات واغربها اكتشف حديثاً في كوليبا البريطانية وهو منجم صابون ومنجم طلاء وغدة بحيرات من الصودا في فوئيل قرب اشكوفت وفي قرار تلك البحيرات منظف طبيعي مركب من البورق والصودا وهو لا يقل عن المساحيق المتخذة للغسل تنظيفاً . استخرج من بحيرة من تلك البحيرات ٢٧٥ وسقاً من ذلك المركب وفي واحدة من تلك البحيرات نحو ٢٠ الف وسق منه « النشرة الاسبوعية »

اعلان

من مجلس بلدية بيروت

يوم الثلثا في ١ شباط سنة ٣١٥ محلة التوبة والدباغة والشيخ رسلان والحضرة وحمام الصغير

يوم الاربعا في ٢ منه محلة الغربية والشرقية والدركاه ورجال الاربعين والفاخورة

يوم الخميس في ٣ منه محلة مينة الحسن واسماء البراكده

يوم الجمعة في ٤ منه محلة زقاق البلاط والاشرفية

يوم السبت في ٥ منه محلة الرميلة والصيفي

يوم الاحد في ٦ منه محلة المصيطبة والمزرعة

يوم الاثنين في ٧ منه محلة راس النبع الشرقي والغربي

يوم الثلثا في ٨ منه محلة الرميل والقيراط

يوم الخميس في ١٠ منه محلة دار المريسه وحمزة بيهن وراس بيروت

بما انه قد انقضت المدة المعينة قانوناً لتعليق الدفاتر الحاوية اسماء اصحاب حق الانتخاب في عضوية البلدية وما تقدم من الاعتراضات باثناء المدة المذكورة قد نظر فيه من قبل لجنة الانتخاب وجرى فيه وقبول اسماء الاشخاص الذين قدموا بالمدة القانونية اوراقهم المثبتة لاعتراضاتهم فصار من المقتضي ادّاً المبادرة بانتخاب ستة ذوات لعضوية المجلس البلدي وبناء عليه سيصير قبول اراء المنتخبين بمدة عشرة ايام اعتباراً من يوم الثلثاء الواقع في ٤ شباط سنة ٣١٥ الى نهاية يوم الخميس العاشر من الشهر المذكور وذلك يومياً من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة ومن الساعة الثامنة الى الساعة الحادية عشر عربية في مدة العشرة ايام المذكورة ما عدا يوم الجمعة فان اوراق الانتخاب تقبل من الساعة الثامنة الى الساعة الحادية عشرة فعلى اصحاب حق الانتخاب الحضور الى مركز اللجنة في الدائرة البلدية لاجل اعطاء ارائهم الانتخابية حسب القانون في ايام محلاتهم المعينة كما هو مبين اعلاه في ١٩ كانون ثاني سنة ٣١٥

رئيس بلدية بيروت

عبد القادر قباني

وهذا ايضاً

بناء على حلول موسم تلقيح الجدري (التطعيم) فقد تعين كل من يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع لاجراء عملية التلقيح المذكور بمعرفة اطباء البلدية في خسته خانة البلدية الكائنة في محلة زقاق البلاط مجاناً صدقة عن عافية الحضرة العلية الشاهانية . وعلى كل من مختاري المحلات ان يعلن ذلك لاهالي محلته

وهذا ايضاً

موضوع تحت المناقصة نقل البوستة من الشام الى خان شيخون عن ٣١٦ القادمة فمن له رغبة بالالتزام فليراجع ادارة البوستة والتلغراف في بيروت للاطلاع على شروط المناقصة ولاجل تعميم الكيفية

نشر هذا الاعلان في ٢٦ كانون ثاني سنة ٣١٥

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تباعاً مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي تجلها من احسن الروايات الغربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول روايت نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من وقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى

مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعمها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سبقاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محسناً

فانك ماض عن قريب وتاركه

فكم زجت الايام ارباب دولة

وقد ملكوا ارباب ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه والقاء شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي).

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع اينما وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه

عني فعالمي غير منكور

ولا تقف في غير بابي فلا

تدخلا الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه انه جمع من شوارد الفوائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناه فالفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها الفاضل

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنوانا

بالمنصورة

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم . هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن

صاحب السلسلة

عبد السلام

امام

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما تشهد به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية ... لصاحبها

(هنس هينى)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٦٩ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

« احمد حسن طباره »

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ١٩ شوال سنة ١٣١٧ — موافق ٧ و ١٩ شباط سنة ١٩٠٠

اجمال الاحوال

كان رجال الانكليز يؤملون بان الجنرال بولر القائد الاكبر لقوات الناتال سيعود من غزوته الاخيرة مكللاً بالفوز والنجاح فاذا هو قد آب اليوم بصفقة المغبون كما اشارت الى ذلك رويتر قالت :

« انه ما وجد الجنرال بولر العدو بقوة عظيمة على آكام براكه ونتن) الواقعة على يسرته وان موقفه عرّض لنيران البوير المتجمعين عليه عرف ان التقدم في هذه الطريق مستحيل بدون تضحية كثير من رجاله بلا جدوى ولا فائدة فلهذا اصدر امره ليلة الاربعاء بالتقهقر تحمي الجنود الانكليزية المدافع الكبيرة المنصوبة على الجبال وكان تغلب مدفعية العدو يحول دون كل زحف الى الأمام . اه وتؤكد « هاڤاس » ان الجنرال بولر خاف يوم الاربعاء ان تعطل مواصلاته فاجتاز نهر توجيلا ثانية خلال ليل دامس .

ومما يذكر ان المستر بالفور وزير المالية قد صرح قبل ورود هذه الاخبار بيوم واحد بانه يستفاد من البلاغات الواردة للحكومة ان الجنرال بولر لا يتسرع بالزحف الى امام المركز الذي احتله يوم الاربعاء وان الحكومة لا تعتقد بانه يحق لها ان تلح على الجنرال بولر بارسال اخبار وبلاغات عن الاعمال الحربية الجارية في اعتنها وانه لا يصح نشر مثل هذه البلاغات قبل اتمام الاعمال العسكرية

ووردت رسالة برقية من معسكر البوير العام امام لادي سمث بتاريخ ٩ الجاري جاء فيها ما نصه :

« اطلقت مدفعية البوز مدافعها صباح اليوم على اكة (مولين) التي احتلتها العساكر الانكليزية فاضطرت هذه العساكر ان تترك الاكة وتعود القهقرى من الجهة الثانية من نهر توجيلا الى مراكزها القديمة » ثم جاء في اخبار المصادر الانكليزية مايشير الى ذلك ونصه

اما القائد العام اللورد روبرتس فقد اجمعت الانباء البرقية على وصوله الى نهر مودر حيث استقبلته الجنود الانكليزية استقبالا حماسيا وقال ان بعضهم قد اجتاز النهر لينضم الى الفيلق السابع الذي يقوده القائد العام وانه ربما كان هذا الانضمام لمهاجمة او الخ وهي الخطة التي عوّل اللورد الجري عليها فانه يؤمل مهاجمة اورانج الحرة بجيش كثيف حتى اذا فاز عليها عاد الى مهاجمة الترنسفال

وجملة القول ن اخبار الاسبوع تشير كلها الى انتصار البوير الذين بدأوا خطة الدفاع بالهجوم فاستولوا على (انكاندلا) في بلاد الزولوس وكان حاكمها يتوقع هجومهم عليها فسلم الترسانة وسار مع بوليس الاقليم الى ناحية ايشو وكذلك اختزقوا الجانب الغربي من العساكر الانكليزية في رنسبرج واحتلوا موقعاً واجلوا الانكليز عن بعض المواقع ايضاً كما حققته المصادر الانكليزية نفسها والمنتظر حدوث موقعة هائلة بين الخصمين حول مدينة رنسبرج على ان الانباء البرقية الاخيرة الصادرة بلسان « رويتر » تفيد ان القتال قد حمي وطيسه بين الفريقين اللذين خسرا خسارة عظيمة غير ان النتائج لا تزال مجهولة .

وتجاهل (رويتر) النتيجة يشير الى ان الدائرة قد دارت على الانكليز شانها في نقل اكسارانهم

اما في كمبرلي فقد روت (رويتر) عنها ان قوات البوير المحاصرين لها قد ازدادت وانهم قائمون بحفر خنادق في الجهة الشرقية من البلدة واطلقوا قنابلهم عليها في ثامن الجاري اطلاقاً شديداً وقد احصى الانكليز خسائر الجنرال بولر في يومين اثنين اسبوع من خامس الجاري الى سابعه فاذا هي ٢٦ قتيلاً و ٢٤ جريحاً بينهم عدة ضباط

***

هذا وقد بدت طلائع المناقشات بين رجال الانكليز فيما يتعلق بالجندية الالزامية ان الحرب الحاضرة قد برهنت على وهن الجيش البريطاني وجهله في الفنون العسكرية ونحو ذلك مما حدا ببعض رجال الحكومة الى وضع مشروع تنظر الحكومة فيه الى تقرير الخدمة العسكرية الدائمة غير ان الحكومة لا ترى رأيهم هذا كما صرح به اخيراً المستر وندهام وكيل الحربية — بل بعكس ذلك تعتقد انها في غنى عن هذا الامر لكثرة المتطوعين للخدمة من جميع اقطار المملكة حتى انه قد بلغ عدد المتطوعين في الشهر الغابر نحو عشرة الاف شخص . ولكن قد فات المستر ان المتطوع لا يقوم مقام الجندي المدرب على فنون القتال الملموم على ضروب النزال بل ان المتطوع الجاهل في افانين الحرب يضرّ بالجيش ضرراً بليغاً كما حققه الخبيرون واقرّ به هو اذ قال ان الغرض الذي تسعى الحكومة الانكليزية اليه انما هو زيادة الجنود معرفةً بالاصول الحربية وجعلهم اهلا للقيام مقام الجامدين والاعمال اخرى اشد صعوبة اذا اقتضت الحال ومست الحاجة وهي تقترح ان يسلح المتطوعون باسلحة احسن من الاسلحة التي معهم وان تزاد ميزانيتهم وان يؤذن بحشد فرقة ثانية متى زاد عدد الاولى عن الف رجل وبتعليم الجنود تعليماً ارقى من تعليمهم الحاضر كما انها تقترح اكمال جيش (اليوماناري) وزيادة راتبه وابقائه في العسكر يتعلم فيه مدة ثمهر في كل سنة .

على ان هذه الجنود ليست الا قوة دفاعية ولذلك يجب ان تعزّز بجيش غير دائم يتقسم الى ثلاثة فيالق وثلاث كتائب من الفرسان فيجب والحالة هذه تاليف ٣٦ بطارية للسهل وسبع للمشاة الراكبة ومن فرق النقل والمهندسين ما يكفي لها ولفيلقين فوقها وان من المناسب ان يدعى المدفعيون المتطوعون الى التجند سنة واحدة وان ترسل لجانب عسكرية الى المستعمرات وغيرها

وقد تابعه على ذلك اللورد لانسدون وزير الحربية فقال في جواب له على اقتراح لاحد كبراء الانكليز يشبه مشروع الزامية الخدمة العسكرية للدفاع عن الوطن فدافع اشد دفاع عن مشروع مقتضاه ادخال تعليم عسكري وطني جديد في الامة وقال ان وزارة الحربية قد خابرت وزارة المعارف بهذا الشان . وقد قالت التس عند نقادها لهذه الاقتراحات انه لا يوجد فيها مبدأ عام يضبطها ولا امور واضحة محدودة للعمل بها

والحاصل ان الاخبار الاخيرة تفيد ان وزير الحربية الانكليزية قد بسط الخطة الجديدة التي يراد تنظيم الجيش بموجبها فاثبت ان من اول واجباتنا نحن الانكليز تاليف جيش غير دائم عدده ١٣٠ الف

مقاتل ليكون بمثابة جيش مستحفظ يؤخذ منه جنود الى حرب افريقية اذا اقتضت الحال ثم قال : ان الحكومة تقترح ان يزاد الجيش ١٥ فرقة و٣ بطارية و٧ الايات من الفرسان وان الزيادة المطلوبة تضيف الى الجيش ٣٠ الف جندي نظامي و٥٠ الف جندي مساعد وبها يبلغ مجموع الجيش الانكليزي ٦٠٠ الف رجل

التعليم وحالته في الهند

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

نؤمل من سعادتكم نشر هذه المقالة ثم ما يرد عليها من الملاحظة

« التعليم وحالته في الهند »

هو الامر الذي يمتاز به الانسان والا فالانسان حيوان والطرق الرائجة ما بين المسلمين مشوشة الى الان فلتلتمس من افاضل الكتاب تبادل الآراء في ذلك علنا نهتدي الى اوضح المسالك اذ لا يخفى ان الرشد لا يظهر الا بعد المخض كما قيل ان الحقيقة بنت البحث

وقد رأينا بعض مقالات لبعض الافاضل ولكنها لم تات على جميع اركان التعليم بالقول الفاصل وقد اعجبنا كثيراً بهمة اهل فازان حيث ساح رجل منهم في خصوص هذا الامر الا وهو الفاضل احمد جان افندي كما رأيناه في ثمراتكم الزهراء

ولقد فرحنا كثيراً لما بلغنا ان حضرة شيخ الجامع الازهر عقد مجلساً للنظر في شان المكتب المدرسية وانتخابها وتنويعها على ذوي درجاتها ولكن لم نقف على القرار الذي حصل الاتفاق عليه ولعلهم لم يزالوا يتداولون في هذا الامر العظيم الذي فيه نفع العالم اجمع وغير خاف على الجمهور كثرة العلوم التي يفنى العمر عن تحصيل بعضها وكثرة التآليف وترادفها وعدم ترتيبها بالنسبة الى تدريسها وغ لبها مملوء بالقال والقيل والحشو والتعليل وكذا حال المعلمين في سائر الجهات فان اكثر الوظائف تقرر بالشفاعات لا بالاستحقاق وكذا حال المتعلمين وماذا ينبغي لذلك من الكيفيات الزمانية والمكانية وما يناسب الهيئة الاجتماعية والحالة الحاضرة في معترك الحياة

وقد كتب العلامة ابن خلدون جملا مفيدة في العلوم والتعليم في مقدمته التي لم تزل بكرًا الى الان فاني لم ار من خدمها بشرح او حاشية او اختصار او تذييل مع انها فن مستقل موضوعه العمران البشري والاجتماع الانساني اخترعه هذا الحكيم الفيلسوف وحبذا لو اقتدى الناس به وتفننوا في هذا الموضوع الشريف وكثروا فيه التآليف واعتنوا بدرسها

واما حالة التعليم في الهند فليست هناك وان اشتهر من قديم الزمان انها معدن العلوم والعرفان وانما اخبركم بالنصاب النظامي وهو المنسوب الى المولوي نظام الدين اي الكتب المقرر درسها في الهند فكتب الدرس النظامي بعد تعلم المداخل الى الصرف والنحو من المتون الصغار المشتملة على ابنية الافعال والمشتقات والمصادر ومتشعباتها

هداية النحو . شرح الجامي . الشافية . الفصول وهو كتاب في الصرف فارسي = الكنز . شرح الوقاية . الهداية . وقبلها الكتب التي كالمداخل مثل القدوري ومن الفرائض السراجية . والشريفية = التفسير . الجلالين . والمدارك . والبيضاوي . اي جانب منه . الاصول . نور الانوار . الحسامي . والتلويح المسلم . وشرح العضد . اي جانب منه بكلام جانب من شرح المواقف . ومن شرح العقائد الجلالية وجانب من الحواشي القديمة وشرح عقائد النسفي الحديث : الصحاح الستة . والموطا . والمشكاة اصول الحديث : النخبة . وشرحها ومن المعاني : المختصر والمطول . ومن المنطق بعد المداخل الفارسية يقرئون ايساغوجي وشرحه . والتهذيب . وشرحه للبزدي والقطب . مع حاشية الشريف . وشرح تصورات السلم للإحسن ثم شرح مير زاهد للرسالة القطبية مع حواشي غلام يحيى وبحر العلوم ثم شرح حمد الله لتصديقات السلم شرح القاضي لتصورات السلم وحاشية مير زاهد على شرح الجلال للتهذيب

ومن الطبيعي الهدية السعيدية وشرح هداية الحكمة الصغير وجانب من شرحها الكبير للصدرا والشمس البازغة وشرح الاشارات مع المحاكمات . ومن الالهي القسم الثالث من الهداية وآلهيات الشفا ومن الرياضي المقالة الاولى من اقليدس . والخلاصة وتشريح الافلاك وشرح الجغميني ومن الادب كتاب من العروض والقوفي والمقامات والمتنبي والحماسة ونفحة اليمن وتاريخ الخلفاء

واما المدارس فهي كثيرة ولا يخلو منها كل بلدة حتى القرى غير ان اكثرها غير منظم كما ينبغي وغير مؤسس على ما يوجب تخليده كالاوقاف وغيرها وها انا اخبركم بالذي يستحق الذكر منها على عظمة الهند واتساعه فاعظمها مدرسة لاهور الشهيرة فلها اوقاف كثيرة ويدرس فيها جميع العلوم المغربية والمشرقية والالسن المشرقية والمغربية وقد نشرتم في ثمراتكم سابقاً كيفية تاسيسها

ومدرسة امبور فلها من حكومة نوابها عشرة الاف ربية سنويًا ويعطي لغيرها من المكاتب التي برامبور وضواحيها ٧٠٠٠٠ ربية سنويًا وهذه المدرسة يدرس فيها اكثر العلوم المشرقية وتزيد في علم المعقول على مدرسة لاهور وقد اشتهرت بهشهرة زائدة عليها فقد كان رئيسها العلامة المرحوم عبد الحق بعد ابيه فضل الحق والان رئيسها تلميذه العلامة الشيخ محمد طيب المكي وقد روج فيها علم الادب زيادة عما كانت عليه فله فيه اليد الطولى كالمعقول وقد رايت في هذه المدرسة طالبًا من اهل فازان من اعمال روسية اسمه منهاج الدين فلله رجال

ومن المدارس العظام مدرسة ديوبند وهي مدرسة قائمة بتعليم الدينيات ولها فروع في كثير من مدن الهند كبريلي ومراد اباد وشاه سرام وسهسار نفور ومظفر بور وغيرها

ومدرسة آره خاصة بالوهابية ولها فروع منها في دان بور وللشيعة مدرسة عظيمة في لكهنو وللاسماعيلية مدرسة في بومبي وفي دهلي المدرسة الطبية التي لا نظير لها وهي في خصوص الطب القديم اليوناني وان شئت فقل الاسلامي لبسيها حكيم الهند عبد المجيد خان الملقب بحاذق الملك من طرف الحكومة لاعترافها بفضله واتفاق اهل الهند عليه ولقد رايت داره كمستشفى كبير من ازدحام الناس عليها وكل يوم ياتون اليه من جميع انحاء الهند وهو مشرف على ساعديته لمعاينتهم هو ووزيراه البدران شقيقاه الفاضلان الحكيم واصل خان والحكيم اجمل خان وهو بيت قديم في الحكمة خلد الله عاده

وفي لاهور مدارس عظيمة غير دار العلوم الجامعة وكذا في دهلي وفي حيدر اباد دكن وحكومتها تصرف لخاصة التعليمات ثمانية لك ربية ولكن النتيجة ليست على قدر العشر من ذلك والبهر ان المدارس فيها بدار العلوم واعظمها نفعًا في الدين المدرسة النظامية التي اسسها رئيسها العلامة المولوي انوار الله الحنفي وقد جعل لها السركار مرتبًا شهريًا سبعمائة ربية والرئيس يضيف اليه من عنده ومن مساعدة بعض اهل الفضل نحو اربعمائة ربية وفيها مدارس كثيرة واشهر مدارس كلكته دار العلوم ويدرس فيها اللسان الانكليزي وفي لكهنو مدرسة ندوة العلماء التي تدعو الى الوفاق وترك التعصب والخلاف وهي في الجملة لا باس بها نرجو لها من الله التقدم والنجاح

واما المدارس المنشئة من طرف الحكومة الانكليزية التي يقال للواحد منها انكلول اي محل التعليم فهي كثيرة محكمة البناء والوضع وهي على اقسام منها ما هو للمنتهي ويسمى بالانكليزي اسكول بريسدنسي ولا يدرس فيه شيء من العلوم الدينية وهو في اربعة بلدان في كلكته ولاهور ومدراس وبومباي ومنها ما هو للوسط ويسمى اسكول (كالج) ويدرس فيه المنطق والرياضي والكيماوي ويعلم فيه اللسان العربي والفارسي لمن رغب فيهما ويتعرضون فيه لامر الديانة وهو في بعض البلدان الكبيرة ومنها ما هو للبتدى ويسمى اسكول اكيدي ويدرس فيه الصرف والنحو والحساب والمنطق والجغرافية والمساحة والتاريخ وفيه مدح الانكليز وتعظيم نقشات ممالكهم والغير بالعكس ويعلم فيه اللسان العربي والفارسي للراغب وكذا اللسان الهندي القديم (السنسكرت) وله فيما مضى نحو وصرف وعروض

ومنها اسكول (لورمري) اي التعليم الابتدائي يدرسون فيه التصاوير كصورة عيسى وفلان يعبد الله الى غير ذلك

والغرض الاعظم الذي يدور محوره عليها هو تعميم اللسان الانكليزي والسير من الاخلاق فاذا خرج الطالب منها تراه بعيدًا عن الاسلام بمراحل متهاونًا بامور الدين متشخصًا بين عينيه عظمة الانكليز فان الاساتذة في جميعها يلقون مقدمات متى رسخت في النبي ايقن ان الناس كلهم ما عدا الانكليز انعام وانهم لا يعلمون ولا يمكن لهم التعلم فاذا وقع هذا الخاطر وكرر مع الطفل كف يظن بان الدين الحق يتجاوز هؤلاء الى الحمقى وقد سرى هذا الداء في الناشئة واثر في المختلطين معهم وتمكن اكثر من الكبار واشتد لهو التجار وقد استرسلنا جميعنا في الرقد واللطافة حتى فسدت طباعنا وسالت رقة اخلاقنا الى الخلال العصبية الوطنية والحمية الدينية التين كانتا شهيرتين لابائنا بحمل السيوف الهندية فاشغلتنا الدسائس الانكليزية بعضنا وامتصت عرق الثروة منا وحرمنا من تربية ابنائنا التربية الصحيحة بالتعليم الصحيح

فان لم نستيقظ من نوم الغفلة ولم نجمع الكلمة ونهتم بتنظيم المدارس الابتدائية مع ما يلزم لها من الكتب الصغار المفيدة للحالة الراهنة مثل كتاب الدروس الحكمية للناشئة الاسلامية ٦ حتى تعلم هممنا وتكبر نفوسنا ونترك الانفة عن تعاطي التجارة ونقبل على عقد الشركات حتى نستبقي الذي بقي باندينا والا كانت العاقبة وخيمة والعياذ بالله تعالى

واني كلما ارى اليوم ما تنشره الجرائد العربية عن الهند من اعتقاد الجمعيات الخيرية والنهضات العلمية يمتلىء قلبي سرورًا وكذا كل من كان غيورًا ولو كان في بعض ما تحكيه نوع مبالغة واست اشرح الحقيقة لئلا تحدث في وجه الجامعة ولكني اقول ان الدسائس الانكليزية لائذة وهي كثيرة ولا تزال متزايدة منها اذا راوا داعية الى الابتداع اوثق العضا اعلوا مقامه وزادوه في التشهير نعمه واعطوه مجرا ونادوا واخرقاء بين جماعة احيوا اتباعه واوقدوا فيه نارًا لتبث لهم الوطئة وتقوى السلطة ويحصل لهم من ذلك فوائد جمة منها استرذال باقي الثروة

ويزعمون انهم بامثال هذا الدهاء يحاولون عرى الاسلام لما انطبعت عليه طباعهم واضمرته قلوبهم وكتب في جباههم وظهر على السنتهم من عداوته والحقد عليه والتعصب على اهليه قولاً وفعلاً ظاهرًا وباطنًا ومع ذلك يدعون العدل والمساواة ويرمون المسلمين بالتعصب الذي هو شعارهم ودثارهم لما راوهم يشكون بعضهم على بعض بصوت ضعيف كانين المريض مما اصابهم ونزل بهم من الاضطهاد ثم قام خطباؤهم وقعدوا يرغو وازبدوا وملأوا الصحف منهين بعضهم بعضًا موجهين افكارهم الى اتحاد هذا الصوت

(١) وهو تاليف صديقنا الفاضل رفيق بك العظم وقد سبق لنا تقريظه من امد غير بعيد

وازهاق نفسه بالكلية وهذا مما يزيدنا عبرة ويؤثر فينا بصيره اما كان لهم الاولى ان يعترفوا بالحق لاهله يعاملونا بالانصاف ويتركوا هذا التعصب والاعتساف اما كان ينبغي لهم ان يتناصحوا في ذلك بدلا عن ايقاد نار التعصب والفتن اما كان ينبغي لهم الرأفة بعباد الله والعمل بواجبات الانسانية التي يدعونها اما آن لهم الخضوع للحكم السماوي الذي ينصر المظلوم ويأخذ بيد الضعيف

فهذه احراث الانكليز التي يجريها منعا لانتشار الزناء ظاهرة للخاص والعام وهذه ايام القحط والمجاعة فيها العبر لمن حضر وهذا حاكم بومباي يقول بملأ فيه ما معناه (الم نزل نسعى في خراب الدين من الهند وبحمد الله بين عاما لا يوجد للدين فيه احد) وهذا ترجيع صدى صوت غلادستون في مقالته الشهيرة وصدى خطب سالسبوري في مناصرته للارمن والبونان فصبر جميل والله المستعان فرغماً عن دسائسهم ودعاتهم الذين جابوا الارض شرقًا وغربًا يبدو نور الاسلام وبابى الله الا ان يتم نوره وربما كانت حركاتهم نافعة وربما صحت الاجساد بالعلل فبينما هم يجدون في الدعاية يرون الالوف يتشرفون بالاسلام على الدوام ويتعجبون من ذلك الا يعلمون انه السر الالهي والامر السماوي وقد بلغني ان جماعة من الدعاة وصلوا الى قبائل (سينبا) من الزنج في بر زنجبار فدعوهم الى دينهم وادوا اللازم في ذلك فقالت لهم القبائل غدًا نكم بعد التفكر في هذا الامر والمشورة فجاؤهم على حسب الوعد فقالت القبائل انا تفكرنا في ديننا وفي دينكم فوجدناها سواء في تقبيح العقل لها اخترنا دين الاسلام لانه منزه عن هذه الفواحش وغيرها فقال لهم الدعاة لا بل ابقوا على دينكم خير لكم

وفصل الخطاب في ذلك ان يسأل المنصف النصارى واليهود الذين هم تحت ظل مولانا امير المؤمنين اهم في امن وعيش رغيد ام لا يلمح لهم شيء من التعصب ثم ينظر هذا السائل الى حال المسلمين في الهند بعين الانصاف ثم يبحث من اين منبع التعصب وما سببه ولينظر المقالة التي في جريدة السلطنة في عدد ٤٠ تحت عنوان الاسلام والدول وفي هذا القدر كفاية والى الله المرجع والنهاية

السواح نجم الدين
الكجراتي

وقد حكينا المكاتب الفاضل في ذيل سالته هذه على ان نسعى لدى نظارة المعارف لكي ترتب جريدتنا هذه في جميع المدارس العثمانية في كل مدرسة خمس او عشر نسخ بطالعها من فرغ من قراءته ممن له باعث على ذلك الى ان قال واظن ان الجرائد العربية تدرس في مكاتب اوربا فنشكر لحضرتكم حسن ظنه ونسأل الله تعالى ان يوفقنا على الدوام لما فيه خدمة الاسلام والدولة والوطن

***

الاستانة العلية

توجيهات

(رتبة) — وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة الفريق الحاج حسين باشا من الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية ومحافظ بشكطاش

وجهت رتبة بالا على حضرة صاحب العطوفة كاظم بك افندي مدير مكتب الحقوق السلطاني

ومثلها على حضرة صاحب العطوفة محمد علي بك افندي (الغازي) المميز الاول في قلم الخارجية

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل بك السود الاول في قلم مكتوبي ولاية سورية

والرتبة الثالثة على كل من صاحبي الرفعة شهبندر زاده محمد صالح بك ومحمود بك من اعيان بغداد ومعتبري تجارها

والرتبة المذكورة الى كل من رفعتلو فواد بك واسمد بك من كتاب قلم مكتوبي ولاية خلب .

(عملية) — فوضت نيابة عكه من ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٧ الى عمر كاشف افندي نائب مرسين السابق

وفوضت نيابة قضاء وادي النجم من ١٥ شوال الجاهز الى عبد القادر افندي . ونيابة قضاء بصرى الحرير من غرة ذي القعدة المقبل الى خطيب زاده جمال افندي

(عدلية) — عين عزتلو عمر لطفي بك المدعي العمومي بمحكمة استئناف ولاية بانيه رئيساً لمحكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية قوصوه

(نشان) — احسن بالنشان والعثماني المرصع على حضرة صاحب الدولة المشير سعد الدين باشا قائد مركز دار السعادة الفرقة الاولى . ومثله على حضرة صاحب الدولة سليم باشا المعظم ناظر الاحراش والمعادن والزراعة

وبالمجيدي المرصع الى حضرة صاحب السعادة الفريق حسن رامي باشا من الحجاب الفخريين للحضرة السلطانية وربان الاسطول العثماني السيار . ومثله الى حضرة عطوفتلو راغب بك افندي من قرناء الحضرة السلطانية

وبالمجيدي الاول الى حضرة عطوفتلو خورشيد بك افندي مدير الطرق الحديدية والعثماني الثاني الى حضرة سعادتلو حيدر بك افندي مدير النافعة

وبالمجيدي الثاني الى سعادتلو حسن محرم بك افندي متصرف قيرشهر

وبالمجيدي الخامس الى كل من الشيخ ناصر الحمد كحيل والشيخ محي الدين النحل والشيخ محمد حسين احسن من مشايخ ناحية المر بالولاية اليمانية . ومثله الى الشيخ احمد شهاري من مشايخ قضاء عدين

وبالمجيدي الخامس الى كل من دبب موسى

افندي السقا الحموي ومصطفى افندي اسعد ومصطفى ظاهر ومحمد سعيد افندي من اهالي الشام وجميعهم من جواش المدفعين بالمعية السنية الذين اعطيت لهم التذاكر اخيرًا

(مدالية) — احسن بمدالية الامتياز الذهبية الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك افندي رئيس كتاب المابين الهمايوني لوصلها الى حضرة صاحب العطوفة طنطاوي زاده خالد بك افندي

وبالمدالية المذكورة الى حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي

احسن بشان الشفقة الاول الى الزوجة الثانية لحضرة صاحب الدولة حسين باشا ناظر البحرية

ونشان الشفقة الثالث الى حرم حضرة صاحب السيادة والسعادة نوري باشا الكيلاني من اعضاء الجمعية الرسومية ومثله الى شقيقته

المعارف

سرنا ما قرأناه في جرائد الاستانة من عزم الحكومة السنية على تاليف مجلس للنظر في تنظيم واصلاح شؤون المعارف المهمة بصورة ملائمة لحالة العصر

ويسرنا ايضًا ان نذكر ان حضرة ناظر المعارف قد نظر بعين الاهتمام والاعتناء الى المدارس الرشدية في الولايات واستاء من تقهقرها وما آلت اليه من عدم الانتظام فلهذا شدد الاوامر بانذار مديريه هذه المكاتب على بذل الجد والاجتهاد في اصلاحها والنهوض بها في معارج التقدم والنجاح

تلغرافات المعسكرات

ذكرنا في عدد ماض انه قد احدث دوائر برقية في الفيالق السلطانية الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وقرانا الان في جرائد الاستانة ان الفيالق الثلاثة الاولى قد تمت معلوماتها الفنية اما الاثنان الآخران فقد تقرر ارسال التعليمات اللازمة لها ليباشر بالتعليم في اقرب آن

وفد افغاني

امّ الاستانة على سبيل السياحة حضرة السردار مجيد خان من اكابر الافغان يصحبه محمود خان احد الامراء وثلاثة من حاشيته

معدن فحم حجري

اكتشف في جوار (ارن كوبي) على معدن حجري فاخذ باستخراجه

اعتداء غريب

من غريب الاعتداآت ما ذكرته جرائد الاستانة انه بينما كان اهالي قرية (جوالي) من اعمال لواء مغنيسيا يصلون التراويح في المسجد هجم على بابه خمسة عشر شخصًا فاحكموا اغلاقه وطفقوا يطلقون العيارات النارية على المصلين من النوافذ اما المحصورون فتمكنوا بعد الجهد من فتح باب المسجد وخرجوا يقتفون اثر اولئك الاخباث فانجلت المسالة عن قتيل واحد وبعض مجاريح وقد اخذت الحكومة بالتحري عن اسباب هذا الاعتداء الفظيع

مكتب جديد

افتتح مكتب ابتدائي لتعليم وتربية ابناء عشيرة (همويند) الضاربة في ولاية اطنه

حجاج الافغان

امر مولانا امير المؤمنين بأن تحمل السفن العثمانية فقراء الحجاج الافغانيين الذين التجأوا الى السدة الملوكية مجانًا الى الإنبطار المباركة الحجازية

صهر امير البلغار

تم الاستانة متنزها البرنس جارتو زليكي صهر امير البلغار فقوبل بما يليق به ودعي الى العشاء على المائدة السلطانية في صرح يلدز العامر ثم تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية

وقد احسنت الحضرة السلطانية اليه بالنشان العثماني الاول كما انعمت بالمجيدي الثالث الى كل من مصاحبيه

طربوش جديد

اخترع الموسيو سيلك من سكان (بك اوغلي) من ارباض الاستانة طربوشًا جديدًا خفيف الحمل ثابت اللون لا يؤثر فيه ماء المطر ولا حرّ الشمس وقد استنبح الحكومة امتيازًا به

سقوط حجر سماوي

روت الجرائد التركية انه سقط من امد قريب حجر سماوي كبير شديد اللمعان في جوار قصبة (سرايكوي) من اعمال ولاية آيدين وقد شاهده اهل البلدة كلهم

وقد سقط منذ خمسة او ستة اشهر حجر آخر داخل مرفاء ازمير فابتشر عند سقوطه نور شديد بهر الابصار

قاتل جاويد بك

اتمت محكمة الجناية محاكمة الحاج ابن مصطفى المتهم بقتل جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى وحكمت عليه بالاعدام علنًا توفيقًا للمادة ١٧٠ من قانون الجزاء الهمايوني واودعت الاوراق الى محكمة التمييز

قضاء جديد

اذنت الحضرة السلطانية بتاليف قائمقامية جديدة في محلة بئر السبع التابعة لقضاء غزه من اعمال القدس

رئيس جمهورية فرنسا

جاء في البلاغات الرسمية ان الحضرة السلطانية قد اهدت نشان الامتياز المرصع الى حضرة الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا. ويؤخذ من اخبار الاستانة انه قد عين وفد خاص من رجال الدولة لتسليمه له في باريز

وفاة

نعت الينا انباء سلانيك المرحوم حسين فوزي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الثالث ومشير الفيلق الخامس سابقًا تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

اخبار محلية

صدر الامر بان يرافق الحجاج بعد الان مامور خاص من نظارة البحرية للنظر في استراحتهم سواء في السويس وجدة وسائر الثغور التي تصل اليها البواخر

ونقول جريدة الاستانة ان الدائرة الصحية قد استصنعت باخرة اسمها (زلال) وعزمت على ارسالها الى التنيج لكي يتسنى للحجاج بواسطتها الحصول على مياه عذبة

صدرت الارادة السنية باعفاء كاتبي نفوسهم في ولاية سورية من الجزاء النقدي مدة سنة اخرى على ان يكون هذا العفو شاملاً انحاء الولاية باسرها

بلغ اولي الامر في دار السعادة ان بعض موظفي الاوقاف يستطيلون الى مال الوقف المخصص ريعه للمعارف مما ينتج الاّ في نفقات المدارس بل اقل بعضها ولما كان هذا العمل منافيًا للحكمة مضرًا بالمعارف صدر الامر غير مامرة بان لا يمس ذلك المال قط

غير ان بعض الدوائر ما برحت مخالفة له مما استلزم تشديد النكير عليها وتقرير شورى الدولة ابلاغها وانذارها لئلا تعود لعملها هذا مرة اخرى

اعفاء البطاطة من العشر

بعثت نظارة الداخلية الى الولايات برقيم تقول فيه: ان الاعوام الخمسة المخصصة لاعفاء البطاطة التي تزرع في البلاد العثمانية من العشر قد انقضت في سنة ١٣١٣ وفيها يوشر باخذ العشر عنها غير انه حبًا بنمو هذا المحصول الذي لا يضره الشتاء ولا الحرور ورغبة بتعميمه في البلاد العثمانية صدرت الارادة السنية باعفائه من العشر والرسم ايضًا مدة عشرسنين اخرى في البلاد العثمانية عامة وبان يحرر في ذلك بلاغ عام اهـ

انعمت الحضرة السلطانية بمدالية الامتياز الفضية

على حضرة ابنجازاده صاحب السعادة عبد الغني سعدي بك افندي من اعضاء الجمعية الرسومية

وبالرتبة الثالثة على الكاتب الاديب رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي بطرابلس الشام ومكاتب جريدتنا بها نزيل الاستانة العلية الان فنخلص لجنابهما التهنئة ونرجو لهما مزيد النعم

استقر رأي نظارة المعارف على ان تعلم العلوم الزراعية في المدرسة الاعدادية التي تقرر تاسيسها في لواء الكرك

يؤخذ من اخر التوجيهات الرسمية ان النشان العثماني الثالث الذي ذكرنا في العدد الماضي توجيهه على الوجيه عزتلو محمد بك اياس كما جاءه التلغراف بذلك انما هو على نجله محمد علي باشا فلزم البيان

قالت جريدة الولاية: شرع منذ يوم الاربعاء الماضي في مجلس ادارة الولاية بمحاكمة كل من رفعتلو حلمي افندي مدير البريد في بيروت سابقًا ورمزي افندي كاتب البريد. اهـ

ورد نبأ برقي الى الاديب اللوذعي مكرمتلو عبد الباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية في بيروت ينبئه باتمام الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني الرابع فنخلص له التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الالتفات

عين رفعتلو حبيب افندي ملكي كاتب مجلس ادارة عكاء ترجمانًا في اللواء وخلفه رفعتلو حسن شكري بك الذي كان وكيلاً في بعض مديريات النواحي

سافر اول امس على الباخرة الفرنسوية الى الاستانة العلية عزتلو علي ياور افندي مفتش العدلية في ولاية ديار بكر سابقًا وقد كان امّ الثغر منذ ايام

قدم اليوم من الاستانة على الباخرة الفرنسوية عزتلو مصطفى نادر بك مدير اوراق الولاية الاسبق وقدم عليها ايضًا مكرمتلو جمال الدين ابو الخير افندي نائب بقصرى الحرير. وعزتلو اسماعيل حقي بك المدعي العمومي في ولاية اطنه. ورفعتلو رضا افندي احد مامور الي البريد عندنا. وعزتلو مصطفى آصف بك من اعضاء لجنة المعارف الاسلامية في قبرص

وقدم الثغر من حيفاء ماذونًا عزتلو نظام الدين بك قائمقام قضاء الناصرة

اخطار

بما ان جريدة المصباح قد نشرت شيئًا لم يطلع عليه المراقب فقد اقتضى اخطارها حتى اذا عادت الى مثل ذلك او اتت احدى الجرائد ذات العمل يجري تعطيلها حالاً ويلزم ادراج هذا الاخطار في اول عدد يصدر من الجريدة في ١٥ شوال سنة ٣١٧ و ٣ شباط سنة ٣١٥ والي بيروت رشيد

احتفل ليلة الجمعة الماضية يزفاف محمد خضر افندي البراج وكانت مهرة الزفاف في دار الحاج حسن افندي البراج واخوانه حيث تشنفت الاذان بتلاوة المولد النبوي الشريف ووزعت قراطيس الحلوى على الحاضرين ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين

كتبت الينا مديرية المدرسة الرشدية العسكرية

في بيروت تقول: انه بمناسبة السنة التدريسية في المكاتب العسكرية قد فتحت المدرسة المذكورة ابوابها للطالبين فعلى التلامذة الذين يرغبون الدخول اليها ان يحضروا للمكتب من الساعة الثالثة الى السابعة من نهار الاحد في كل اسبوع لاجل الامتحان مستصحبين علم وخبر التطعيم وتذاكر النفوس ويشترط لدخول التلميذ ان لا يكون سنه اقل من تسع سنين

توفي امس محمد نائلي افندي مدير الكمرك الداخلي في بيروت وجرى له مأتم حافل فنسال الله له المرحمة والغفران ولعائلته الصبر والسلوان

جلالة الشاه

يؤخذ من الجرائد الاوربية ان زيارة جلالة الشاه مظفر الدين شاه ايران المعظم الى اوربا قد اصبحت في حكم المقرر وانه يغادر طهران في اوائل شهر اذار المقبل فيذهب اولاً الى الحمامات المعدنية في قنقاسيه ثم يشخص الى بطرسبرج فبرلين ومنها الى لاهي فبروكسل فباريز. وربما يمكث جلالته ثمانية ايام في بروكسل و١٥ باريز حيث يستقبل فيها وفي سائر العواصم استقبالاً رسميًا. وسيصحب جلالته في رحلته هذه نجله الملك المنصور الذي زار اوربا من امد غير بعيد وكذلك صدره الاعظم وكثير من رجال دولته ويقولون ان جلالة الشاه سيدعد ما يشاهده من الترقيات الاوربية دستورًا ينسج على منواله في بلاده

رغبت

جريدة سياسية تركية تصدر في فيلبه عاصمة امارة البلغار اصاحبها ومديرها الكاتب الفاضل الحاج احمد حافظ افندي وقد جاء في الاعداد الاول منها فاذا هي مشتملة على ما ترتاح اليه النفوس وتقرّ به العيون من لطيف المقالات في الاسلام وفضائله وفي الحض على الاتحاد وتوحيد الكلمة والاعتصام بحبل الشريعة الغراء الى غير ذلك من الكلام على المعارف الاسلامية في البلغار وبيان تقهقرها وانحطاطها عن غيرها من مكاتب القوم واستنهاض همة المسلمين في هاتيك البلاد البلغار الى التعاون والتعاضد فيما يعود عليهم بالخير والفلاح فنرحب برصيفتنا (رغبت) ونرجو لها التوفيق والاقبال

اثار العرب في الهند

جامع شربون

في بلدة من اعمال الهند مسجد خارج البلد في مكان مرتفع محكم البناء معقود بالحجر كله لا يخالطه شيء من الجص ولا التراب ولا غير ذلك مما يلحم به الحجر بل الحجر مشتبك بعضه ببعض كاشتباك اصابع اليدين فهو في غاية الاتقان وعليه سبعة ادوار ولكل دور باب محكم من خشب الساج دقيق الصنعة وهاته الادوار مبنية من جنس تلك الاحجار ولهذا المسجد خدام يتوارثون فيه الوظائف عن ابائهم وهم من ابناء العرب المغاربة الذين افتتحوا تلك البلدة وفي احدى جوانب المسجد قبر عليه تابوت من الساج محكم الصنعة له سبعة ابواب يتهافت الناس الى زيارة هذا المسجد ويتوافد عليه كل يوم مأت من الزائرين ويقال انه لا يستطيع احد ان يتجاوز الباب الثالث ومتى تجاوزه الى الرابع ارتعدت فرائصه وسقط مغشيًا عليه فيموت الا ان يكون الزائر من اهل بيت النبوة فيتجاوز ابوابه السبعة ويصل الى القبر المذكور ويروي ان الحكومة ارادت ان تهدم ادوار هذا المسجد فما استطاعت ان تهدم منها شيئًا لقوة البناء ومتانته. اهـ ذلك ما ذكرته «المعلومات» الغراء وجدنا لو يزيدنا مكاتبنا الهندي الفاضل بيانًا عن هذا المسجد وتاريخ بنائه واسم من في ذلك الصريح اتمامًا للفائدة

مطبوعات جديدة

بلوغ الارب

في احوال العرب

ذلك الكتاب المستطاب الذي نسج بردته العلامة الاستاذ سليل بيت العلم والشرف لوسي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد محمود شكري افندي احد علماء دار السلام حفيد الاستاذ الكبير صاحب التفسير الشهير وعرضه على مؤتمر الالسنة الشرقية الذي انعقد في عاصمة (استوقهولم) من بضع سنين اجابة لحضرة الملك اوسكار فنال الرجحان والافضلية كما ذكره طابع هذا السفر الجليل في مقدمته قال:

لما بلغ الاستاذ حفظه الله ان لجنة الالسنة الشرقية المنعقدة في بلدة (استوقهولم) طلبت من العلماء والفضلاء المنتشرة اشعة علومهم في مشارق الارض ومغاربها ان يؤلفوا كتابًا يشتمل على مناقب العرب العربا، وبيان اقوامهم وشعبهم المخلفة وخصائصهم ونجابهم حرّكته الغيرة العربية والشيمة الملية ان يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ويجيب دعواهم ويكشف لهم عن وجه الحقيقة بضياتهم فشرع يمق الصحائف بلآلاء عباراته ويصيغ فوائد المعاني بسبائك افاداته فجاد بكتاب مستوفٍ للمطلوب حاوٍ كل امر مرغوب. ولما غرض مع غيره على انظار الامتحان ظهر رجحانه وبان واستحق الجائزة والتقريظ ونال من اولي الفضل الجاه العريض واذ راوه على غيره فائقًا ولمقصدهم مطابقًا وعدوه بطبعه ونشره واذاعة مسكه وعطره كما هو في نحوى الجواب مستبان فاردنا ان نشاركهم في هذا الامر الخيري كما شاركوا بالاستحسان تعميمًا لفوائده العظيمة ونشرًا لمنافعه الجمة الجسيمة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا باكمال طبعه كما وفق مؤلفه النبيه لاتمام تاليفه اله على ذلك قدير وبالاجابة جدير

وكفى بهذا دليلاً على اهمية هذا السفر الجليل النفع العظيم الفائدة الذي لم يترك حالة من احوال العرب الا ذكرها ولا شاردة الا اتى عليها مرتبًا اجمل ترتيب لا هو بالمطوّل الممل ولا بالمختصر المخل رفيق المعاني دقيق المباني وقد صدر منه الان جزآن جميلان اطرفنا الاستاذ بهما فاذا الاول مشتمل على نحو ٤٥٠ صحيفة والثاني على نحو ٤٢٠ مطبوعًا برخصة نظارة المعارف في مطبعة (دار السلام) ببغداد وعلى عهدتها بحرف بديع وشكل لطيف وورق جميل والهمة قائمة بطبع الجزء الثالث الذي هو افيد للجزئين فنسدي صديقنا الاستاذ اجمل الشكر على اعتنائه بهذا الاثر شاكرنا للظاهر به الى عالم المطبوعات ليعم نفعه القريب والبعيد

ومن لطيف التقاريظ لهذا الكتاب المستطاب ابيات ابيّات للشاعر المجيد الشيخ علي افندي بن حسين

الحلي قال :

مَن مخبرٌ عني الفصحا والعلما
من رومها وفرسها والعرب
بان لا عين رأت ولا اذ
ن سمعت في ماضيات الحقب
مثل كتاب طرزه بالبرو
ذوو النهى في محكمات الكتب
ابوابه قد فصلت آياته
فاعجزت ذوو الحجى والادب
مكتسباً من النهاء بردة
تفوفها بالجد لا باللعب
للروح روحٌ وللنفوس نزهة
منشأ انس حالب للطرب
مغني اللبيب خبرهُ عن سائر الـ
انباء من تفصيل حال العرب
كتاب شكر الدين اضحى ضامناً
تاريخه لي يبلوغ الارب
وبالجملة فان الكتاب احسن ما رأينا من التآليف في احوال العرب وبيّنها لفضائلهم ومحاسنهم وسائر اخبارهم

مراسلات

جاوه في ٥ الجاري

لمكاتبنا

لما رأى السيد عقيف بن عقيل ما رأى من حملة كتاب الجرائد العربية عليه، منددين باعماله مع ابناء جنسه الف رسالة سماها (الفوائد الجامعة والمطالب النافعة) وطبعها في مطبعتنا وفرّقها مجاناً وها انا ارسل لكم نسخة منها كما اني اتحف القراء بالفائدة الثامنة من هذه الرسالة اذ اشار فيها الى نفسه كأنه باب الحكومة الهولندية ومفتاحها ومنها يتضح للقراء معنى كلامه والحكيم تكفيه الاشارة قال ما نصه :

الفائدة الثامنة — ان من المعلوم عادةً ان الانسان اذا كان له حاجة في جلب مصلحة او رفع مضرة ان يسعى لحصول مطلوبه الى بابه الذي يتأتى منه حصوله لا الى غيره كما قيل

اذا اتيت الامر من غير بابه
ضللت وان تقصد الى الباب تهتد

ولا يعالج فتح الباب بغير مفتاحه فيتعب نفسه كما قيل ايضاً من طلب ما لا يكون طال تعبه ولا يشغل نفسه بدم البواب وارسال ذمه وتقبيحه في الجرائد فان اقل امره انه يحرم مطلوبه كما قيل الدم قفل المطالب بل تعرضه للذمه وتقبيحه من سوء تدبيره الذي يحشى عود ضرره عليه وعلى ابناء جنسه وقد قيل سوء التدبير سبب الندم بل ناذا منع الشخص من فعل الخير الذي يخشى نجيء الشر منه فكيف لا يمنع من فعل الشر الذي يتوقع مجيء ما هو اشر منه فالعاقل تكفيه الاشارة وبالله التوفيق اهـ

واشار في الفائدة الرابعة اننا معاشر اخوانه وابناء جلدته نسيء الظن به ونغتابه على لسان الجرائد كما الع في الفائدة الخامسة الى اننا نحسده على مقامه حاش لله . نحن ما نشرنا الرسائل سيئ الجرائد على سبيل الغيبة او الحسد او سوء ظن منا في حقه ولكن لما رأينا بطشه ومعاقبته لنا بالسجن كما تقدم اعرضنا عن نصحه مواجهة القاء شره وخيفة من السعاية الى الظلمة لانه لا يرحمنا ولا يشفق علينا فلهذا رجعنا الى الجرائد العربية وعملنا بقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء . . الآية ولو كان السيد كبائر الناس اعني ليس بمستند الى الحكومة الهولندية لواجهناه بما ذكرته الجرائد بدون مبالاة وبلغني الان ان له عيوناً وجواسيس يجيئون عن مكاتبي الجرائد العربية في بتاوى فكيف يكون حال من ظفر به منهم ولو بالظن ومع هذا فانه يزعمنا باننا نغتابه ونحسده ونسيء الظن به كما رأيت اليس هذا سوء ظن منه بنا . ويعلم الله ان ليس قصدنا فيما نشرناه نحن وغيرنا في الجرائد العربية الا مجرد غيرة وحمية ونصيحة له لعله يتذكر او يخشى ويرحم ذلنا وضعفنا وغربتنا فلا يكون هو وظلم هولاندا علينا وقد كتم سائمونا عن عنوان السيد عثمان لنرسلوا اليه كما ذكرتم كتاباً خاصاً فدونكم عنوانه (كذا) وعليكم ان تكتبوا اليه ما شئتم والسلام ح

خليل الرحمن في ١٣ الجاري

لمكاتبنا

اصيب منار العلم وانهد ركن الفضل والفهم بوفاة الاستاذ الكبير والعلم الشهير شيخ واستاذنا الشيخ محمد خليل افندي التميمي مفتي مدينة الخليل انتقل رحمه الله من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية بعد عصر السبت عاشر الجاري عن ٨٨ عاماً قضاها في طلب العلم ونشره فكان لوفاته رنة اسف وحزن في قلوب الجميع ولم يكد يؤذن بوفاته على مآذن المدينة حتى هرعت العلماء والوجهاء والمامورون وجمع غفير من الناس على اختلاف مذاهبهم وتباين نحلهم يتناطرون آله الامى والاسف بهذا المصاب العظيم . وعند الساعة الرابعة من نهار الاحد احتفل بمشهده احتفالاً لم ير اعظم منه ولا نبالغ اذ اقلنا انه لم يتخلف عنه احد من الاهلين وبعد الصلاة عليه بالحرم الشريف الابراهيمي دفن بمقبرة اجداده طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله والمسلمين به والهمهم صبراً جميلاً

وُلد (طاب ثراه) سنة ١٢٢٩ وحصل العلم من منقول ومعقول في الجامع الازهر الشريف وفي سنة ١٢٦ عندما توجه عمه الشيخ التميمي مفتي الديار المصرية وقتئذ الى دار السعادة مدعواً من لدن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان لحضور مهرجان ختان انجاله العظام كان المترجم مجاوراً بالجامع الازهر فصحب عمه المشار اليه الى الاستانة وباثناء وجوده فيها تقلد افتاء مدينة الخليل وكان رحمه الله على جانب عظيم من التقوى والصلاح وسعة العلم تأتيه الفتاوي من الاستانة ومصر وحلب والشام وغيرها وانقطع في اخر حياته عن الاشغال ولازم بيته لا يخرج منه الا لصلاة الجمعة الى ان اتاه اليقين . وقد خلف خلاً كريماً لكنه لم يخلف له من حطام الدنيا شيئاً سوى البيت الذي ولد فيه ولهذا نقول بلسان جريدتكم الغراء نسترحم من حضرة مولانا شيخ الاسلام المعظم النظر اليه بعين الشفقة والمرحمة

محمد طاهر

اخبار الجهات

مصر

غادر مصر مساء الاحد الماضي الجناب الخديوي المعظم قاصداً السياحة براً الى حدود مصر الغربية وهو رأس اليوم وسيكون سيره في الطريق الكائنة على شاطئ البحر الابيض المتوسط وهي طريق مأمونة مسلوكة بالرايح والغادي من العربان القاطنة بين اطراف محطاتها وتستغرق مسافتها عشرة ايام ذهاباً ومثلها ايابا ولا صحة لما قيل من انه سيصل الى واحة سيوه في اوبته

افتتح منذ ايام في ارض الجزيرة بمصر المعرض الزراعي للجمعية الزراعية الخديوية المرؤوسة بصاحب الدولة حسين باشا وقد ظهر من مشاهدة معروضاته ان الاهالي قد اهتموا بهذه السنة اكثر منهم في السنة الماضية كما ان لجنة المعرض قد اهتمت بنظامه اهتماماً فائقاً وقد زاره الجناب الخديوي بعد صلاة الجمعة حيث كان في استقباله هناك كثير من الامراء والنظار والذوات والمديرين والمحافظين والاعيان والمعتبرين

فتح بعض ذكياء المصريين في السويس مكتبة كبيرة لبيع ومطالعة الكتب والمجلات العلمية العربية والجرائد السياسية ومن شروطها ان تسعى في نشر المؤلفات الحديثة النافعة للامة الاسلامية بين اجناس الحجاج المارين على السويس وفي كافة انحاء المشرق بما يمكنها من الوسائل

حكمت المحكمة الاهلية بمصر على مصلحة السكة الحديدية باداء الف واربعمائة جنيه تعويضاً لحضرة محمد بك زاهر باشمهندس مديرية بني سويف عن وفاة امرأته وولده من تصادم قطارين في العياط سنة ٩٧

اليمن

يؤخذ من اخبار صنعاء الرسمية انه قد صدرت الارادة السنية مصدقة على ما طلبته الولاية اليمانية مع الهيئة الاصلاحية بتعيين ثلاثة مشايخ يمانيين ضباطاً في الجيش اليماني واليك بيانهم

(١) — الشيخ فراج بك احد مشايخ عسير عين ملازماً اول في كتيبة الخيالة الاولى من طابور عسير الرابع

(٢) — الشيخ عبد الله بك الخط احد مشايخ عسير ايضاً بوزباشياً للكتيبة الخيالة الثانية

(٣) — الشيخ احمد مشيد بك ملازماً اول للكتيبة المذكورة

وقد ارسلت المنشورات من ملاذ الولاية طبقاً لامر مولانا امير المؤمنين ليباشروا وظائفهم بامانة واخلاص

ذكرنا في عدد ماض ان مولانا امير المؤمنين قد اصدر امره الكريم بانتقاب وتعيين عدة مدرسين للعلوم الدينية في الانحاء اللازمة من الولاية اليمانية وعليه قرر مجلس معارف الولاية تعيين علماء في مدينة تعز وآب وعدين وحجرية وقعطبه وذيسفل برواتب كافية وتذهب كل الى محله لنشر الدين وبث المواعظ وفقهم الله

البصرة

من انبائها الرسمية ان في ناحية المبرز التابعة للواء نجد من اعمال ولاية البصرة ٣٤٢ جسراً من الخشب قد اصبحت خراباً بابا لكرور الاعوام والدهور فتبرع اولو الحمية من الاهلين بما اقيم بدلها جسوراً حجرية محكمة وعادت السبل الى حالتها الاولى بعد قطاعها

منشورات سياسية

المسألة المصرية

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ ١٢ الجاري ان الجرائد الروسية تحث الدول الاوربية على انتهاز فرصة الاحوال الحاضرة لمطالبة بحل المسالة المصرية

الافغان

جاء في الجرائد الاوربية ان حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان قد امر بابطال جميع الطرق وهدم كل السبل الموصلة من روسية الى بلاده لمنع تداخل الروس في وطنه ومملكته

سفير انكلترا في باريز

ها قد حققت الانباء البرقية ظننا بشان سفر السفير الانكليزي من باريز فقد ورد الى جريدة (التمس) منها ان الذي حمل السفير على السفر الى جنوبي فرنسا هو استياء البلاط الانكليزي وجمهور الامة الانكليزية من اهداء حكومة فرنسا وساماً الى المسيو ليادند المصور الهندي في الجريدة المسماة ريير (اي ضحك) ومن مطاعن الفرنسويين في الانكليز بوجه عام . وكذلك ما نال السير ادمون مونصن السفير

المار ذكره من التأثرات الاليمة التي عاناها بنفسه مما لم يسعه الا مغادرة باريز اذ بات يعتقد ان اقامته فيها ربما افضت الى مشاكل وعراقيل بدلاً من تحسين الحالة الحاضرة . اما الحكومة الانكليزية فلم تفعل شيئاً لتحويله عن عزمه ولكنها لم تفكر قط في استدعائه من منصبه

ويؤكدون ان معرفة الطريقة التي سوف يستقبل بموجبها البرنس دي غال ولي عهد انكلترا عند افتتاح معرض باريز قد كان لها ايضاً تاثير في سفر السفير

الغازة الالمانية

في رسالة برقية مغراه ان الوطنيين الاحرار يقبلون بمشروع الحكومة بل بمشروع الامبراطور غليوم بزيادة الغازة الانكليزية ويرفضه الاشتراكيون وحزب الوسط

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان دار الندوة الالمانية قد احالت مشروع القانون المتعلق بزيادة الغازة على لجنة الميزانيه

المانيا وانكلترا

تزعم المصادر الانكليزية ان جرائد المانيا قد انقلبت في كلامها عن انكلترا انقلاباً يستحق الذكر اي انها تغيرت من العداء الى الولاء حتى ان احداها وهي من اشد الجرائد عداوة للانكليز قالت ان لا مصلحة لالمانيا باخراج انكلترا من مصر لتقيم فرنسا مقامها

ايطاليا وفرنسا والحرب الحاضرة

اسلفنا ان المسيو فيرمن فور قد طلب في مجلس النواب الفرنسوي من الموسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا ان يسأل حكومته عن احتمال تداخل ايطاليا في الحرب الحاضرة في جنوبي افريقية فرفض الوزير هذا السؤال وقال انه لا يصح ان تسأل الحكومة الفرنسوية عن نيات حكومة اجنبية حينما لا يكون هنالك شيء يحمل على ترجيح النيات والمقاصد التي يعزونها اليها وقد رجا المجلس الجدال في هذا السؤال

خطاب الملكة

اجمعت الانباء البرقية على ان مجلس العموم الانكليزي قد وافق على خطاب الملكة الذي ابنا على ذكره في مقالتنا الافتتاحية الماضية باصوات قدرها ٢٢٩ يضادها ٣٩ صوتاً واهم ما فيه مداومة القتال

ومما يذكر ان المستر اسكيث قد صرح في مجلس العموم ان حزب الاحرار لم يقصد بجوابه على خطاب الملكة سوى تاييد حقه في انتقاد سياسة الوزارة اما الامة ودار الندوة فمتفقتان على وجوب استمرار الحرب

انكلترا ومدافع الحرب

روت المصادر الانكليزية ان حكومة اليابان قد تنازلت للحكومة البريطانية عن المدافع السريعة الطلقات التي كانت قد اوصت لصنعها في معامل (ارمسترونغ) وان دولاً اوربية غيرها قد فعلت فعلها فيما يختص بمدافع اوصت لصنعها في معامل مكسيم فاصبحت الحكومة الانكليزية قادرة بهذه الواسطة على الحصول على مائة مدفع جديد

شكوى جمهوريتي افريقية الجنوبية

من الجنود الانكليزية

ورد رسالة برقية من مدينة الراس ان المسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال والمسيو ستين رئيس جمهورية الاورانج الحرة قد بعثا الى اللورد روبرتس القائد الانكليزي العام بيلاغ يشكوان فيه من تخريب الجنود الانكليزية للزارع الواقعة في اراضي ولاية اورانج الحرة فاجابهما اللورد ان هذه الشكوى لا اساس لها من الصحة واتهم البوير بانهم ياتون امورا همجية امهما انهم ضربوا الرعايا الانكليز الذين ابوا ان يقاتلوا بلادهم وطردوهم من مواطنهم

والذي يلوح من هذا البلاغ ان جمهوريتي افريقية الترنسفال واورانج — ما برحتا متحالفتين على قتال الانكليز خلافاً لما اشاعته المصادر الانكليزية وفندناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية

ايرلندا والحرب

روت « هافاس » عن انباء لندرا بتاريخ ١٤ الجاري ان المستر رموند وزع منشوراً على الايرلنديين يقول لهم فيه انه يجب اغتنام الفرصة الحاضرة للحصول على حل المسائل الايرلندية

اكتشافات واختراعات

مركبة الانتصار

اكتشف منذ ايام في مدينة فلبه عاصمة البلغار على اثار قديمة مفيدة جداً لفن العاديات اهمها مركبة الانتصار التي كان يستعملها الرومانيون قبل المسيح باربعة اجيال وقد وجدت تحت رابية من التراب في الجنوب الغربي من العاصمة فاستخرجت بقوائمها والاتها المعدنية وعليها هيا كل صغيرة ولوازم جواد مع حمسة جماجم بشرية وعدة سيوف ورماح مصنوعة جميعها من النحاس وقد عرضت في متحف البلدة وامر امير البلغار ابقائها في (فلبه) . ووجد بين هذا الاثار عدة آنية فخارية

اخبار متفرقة

الجنود الهندية في الحرب الحاضرة

اكد المستر ويندهام وكيل الحربية في مجلس العموم ان في عزم الحكومة الانكليزية ان ترسل جنوداً الى ساحة الحرب لتقوم مقام الجنودية التي سيقت اليها

الوطنية الحقة

من احسن ما ذكر عن الرئيس (كروجر) انه كان ينشر ميزانية الترنسفال وبها مبالغ هائلة في باب المعارف والاشغال ومبالغ زهيدة جداً في باب نظارة الحربية . فكان الذين يقرؤنها ممن يعرفون عدد مدارس الترنسفال ومقدار نفقاتها يتهمونه بالسلب والنهب . ولما كانوا لا يعلمون انه انما يصرف في الحقيقة هذه الاموال في شراء الاسلحة والذخائر الحربية وكانت هذه المعدات مخفية عن العيون كانت التهمة على الرئيس كروجر كثيرة جداً . وهو كان يقرأها ويسمعها بمزيد السرور عالماً انه انما يعمل لوطنه ويضحي كل شيء في سبيل خدمته

فلما قامت الحرب بين الترنسفال وانكلترا على الخاص والعام والاعداء قبل الاحباء انه كان يريد بالميزانية التي كان ينشرها ذر الرماد في العيون والاستعداد لمحاربة اعداء بلاده . فهكذا تكون الوطنية الحقة وهكذا تخدم الاوطان «الواء»

محاكم مصر المختلطة

في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٣ الجاري ان مجلس النواب الفرنسوي قد وافق على مشروع اطالة اجل المحاكم المختلطة بمصر وقد امضى المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا هذه الفرصة فاثنى على هذه المحاكم واثبت وجوب حفظها

دار جديدة

عزم حضرة امير بخارى على انشاء دار جديدة جسيمة قدرت نفقات بنائها بثلاثمائة الف روبل وعهد بالنظارة عليها الى احد مهرة البنائين الفرنسويين

معاقبة القسس

في رسالة برقية من باريز ان كثيرين من الاساقفة قد كتبوا رسائل ينتقدون فيها الحكم الذي صدر على اباء رهبانية الصعود فرأت الحكومة الفرنسوية ان تعرض على مجلس نوابها مشروع قانون يقضي بمعاقبة رؤساء الدين الذين يذمون علانية اعمال الحكومة بالحبس من ١٥ يوماً الى شهرين

غرابة صينية

لما صار الصينيون على وشك ادخال الهندسة الغربية الى بلادهم شرعوا في محو آثار الهندسة الشرقية ومن الغريب ما سمع من امرهم وهو انهم عزموا على هدم السور العظيم الذي بناه اسلافهم صدّاً للتتر وقد اقيم ذلك السور قبل ميلاد المسيح بمئتي سنة وشاع ان بعض المهندسين قد ذهب الى الصين بطلب الحكومة الصينية لهدمه . وقيل ان اولئك المهندسين من اوربا واميركا فواحد منهم من اميركا وواحد من فرنسا واثنين من بريطانيا وواحد من جرمانيا

«النشرة الاسبوعية»

اعلان

من دائرة اجراء بيروت

نومرو ١٩٨

بعد خمسة عشر يوماً سيباع في المزايدة العلنية جميع الخانة الكائنة في جادة النهر عمومر ٥٢٨٦ المحدودة قبلة ملك الخواجه اسكندر مرسق وشرقاً وشمالا الطريق وغرباً طريق خط الترامواى البخاري وهي ملك امين دياب بمقاوف المحكوم عليه الى دائرة بلدية بيوت البهية بموجب اعلام حقوقي مورخة في ٢٥ نيسان سنة ٣١٤ نومروا ٦ مبلغ في الصورة القانونية وقدار سل الاخبار نامه الاولى المورخة في ٤ حزيران سنة ٣١٤ نومروا ٦٦ واوراق حجز مورخة في ٢٣ اغوستوس سنة ٣١٥ نومروا ٨٥ واخبار نامه ثان مورخة في ١٤ كانون اول سنة ٣١٥ نومروا ١٧١ ولم ينه المطلوب لذلك اقتضى الان عمل هذا الاخطار ونشره في الجرائد والاذاعة فان كان لاحد ما يقال يقدمه لمحله الايجابي ولاجله نشر هذا من دائرة اجراء بيروت في ١٥ شوال سنة ٣١٧ و في ٣ شباط سنة ٣١٥

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

موضوع تحت المناقصة نقل البريد داخل ولاية حلب عن سنة الف وثلاثماية وسته عشر القادمة فمن كان له رغبة بالدخول في المناقصة والاطلاع على شروطها عليه ان يراجع دائرة بلدية بيروت في كل يوم لحد نهايه اليوم العشرين من شهر شباط الحالي حيث سيصير الاحالة القطعية به وعليه نشر هذا الاعلان في ٣ شباط سنة ٣١٥

اعلان

انا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة بديع منظرها ولطيف موقعها محلا للطعام على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من انواع المعدات الفاخرة ما يكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان محي الدين شيقلو

تحفة ادبية

غنيٌ عن البيان لدى كل مرتشف من رحيق الفضل وشارب من نمير النيل ما كان عليه عالم الاندلس الاكبر وكاتب ملوكها الاشهر من عمت شهرته مشارق العالم ومغاربه وامتطى شنام العلم وتسنم غاربه ذو الوزارتين لسان الدين محمد بن الخطيب الاندلسي ❊ امام من نظم ونثر في الملة الاسلامية بلا مدافع ❊ كلة حق وقول صدق قاله عمدة المؤرخين العلامة ابن خلدون ومؤلفاته الباهرة دليل اكبر على سمو مكانته المكينة بعالم الفضل والفضيلة

وان اتحف ما تتحف به النهضة الادبية نبذة من رسائله الشهية التي تنسيك البديع وابداعه والحريري وامتاعه وان شئت فقل طليعة من ديوانه فان رسائله التي صدرت بقصائد سمت على القلائد وعانقت الفرائد لما اتى بها من افنان الابداع بالاعجاز في الصدور والاعجاز واظهر من آيات انشائه البينات ومعجزات منشاته الباهرات ما اسكر بغانيها العقول كما اغنى بمعانيها عن الشمول وجاء من فنون المكاتبة وانواع المراسلة والمخاطبة بما تشتهي الانفس وتقر الاعين وتلذ المسامع حتى غدت جنة ذات افنان فيها من كل فاكهة زوجان

فالى بصراء الاداب رسائل قد اذنت برفع ستارها بعد طول استتارها وسمحت بكشف حجابها بعد احتجابها فبرزت آية من ايات الصناعة الادبية وعروساً من عرائس اللغة العربية تختال في حلل البلاغة والفصاحة مكللة باكليل البراعة والبراعة لفظها الجزل وقولها الحكمة وفصل الخطاب

ولما كانت جديرة بان تزين بها صدور المكاتب وتكون لذوي المعارف من اجل الرغائب اهتممت بطبعها تعميماً لنفعها وحباً بالوقوف على مقدار ما يلزم طبعه قد فتحنا باباً للاشتراك مدة ثلاثة اشهر من تاريخه يكون الثمن في اثنائها عشرة غروش ما عدا اجرة البريد وهي تستغرق ما يوف عن العشرين ملزمة بوضع بهي وحرف جلي على ورق نقي وتجليد قوي بقطع وسط فمن رام الانتظام بسلك الاشتراك فليخابرنا راساً ومن لله العناية في البداية والنهاية « الدفع عند الاستلام »

في غرة رمضان سنة ١٣١٧ ملتزم الطبع

مصباح الحوت

الكائن الثاني في نظارة تفنوس

بيروت

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

الأودول

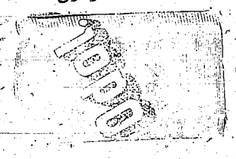

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيتي)

القادر قباني

العدد ١٢٧٠ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات ميرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احمد محرري الجريدة

«احمد حسين طيارة»

بيروت الاثنين في ٢٦ شوال سنة ١٣١٧ موافق ١٦ و ٢٦ شباط سنة ١٩٠٠

اجمال الاخبار

بحجت اليوم خطة اللورد روبرتس القائد الانكليزي العام في جهة وحبطت في جهة اخرى . بحجت في (كمبرلي) فانقذها من مخالب البوير بعد ان كادت تسقط في ايديهم . وتبعاً « لسسل رود » الذي يلقبه الانكليز بنيتال الفريقية او نابوليونها بعد ان رأى الموت في عينيه مراراً . ذلك ان الجنرال فرنش قد زحف على (كمبرلي) بقوة عظيمة على ما رسمه له روبرتس وتبعه الجنرال تكر بفرقته يصحبها اللورد كتشنر رئيس اركان الحرب وسارت ورائها فرقة اخرى وفي فرقة الجنرال (كلي كيني) وهاجمت هذه الجيوش الكثيفة جيش البور المؤلف من عشرة الاف مقاتل يقودهم الجنرال كرونجه الذي لما رأى نفسه بين امرين اما الانهزام واما الانحصار اختار الاول وتقهقر الى (بلومفنتين) فاقتفى الجنرال (كلي كيني) اثره وهاجم مؤخر جيشه ودخل الجنرال فرنش البلدة مساء الخميس مع فرق من الملتفعين والفرسان فاستقبله الاهلون استقبالاً بالغاً منتهى الحماسة والابتهاج وكادت الحامية الانكليزية تطير فرحاً برؤياه

وقد غنم الانكليز في هذه الوقعة على ما قاله روبرتس ٧٨ مركبة منها اثنتان مشحونتان بمئات موزر وكمية عظيمة من الذخائر والذخائر غير انهم لم ياخذوا مدفعاً واحداً مما دلّ على انكسار كرونجه القائد البويري لم يلك منتهى الشدة كما يحققه الخبيرون بمواقع القتال . يدلك على ذلك قول روتر بعد هذه الوقعة ان البوير ما زالوا يضربون نار القتال في المؤخرة من اعالي التلال وان القتال سيبقى متواصلا الى مدينة بلومفونتين عاصمة اورانج الحرة وكذلك الجنرال فرنش ما لبث ان ترك كمبرلي ولحق بالجنرال كلي كيني ليعاونه على مدافعة كرونجه واجتماع جيشي القائدين الانكليزيين على جيش كرونجه لدليل على صحة ما يذاع انفاً . ويقدرون خسائر الانكليز في هذه الوقعة بعشرين رجلاً بين قتيل وجريح لا جرم ان خلاص كمبرلي قد نفث في الانكليز روحاً جديدة فباتوا يتوقعون نزال ذاك المدينة لا يسمعون على يد الجنرال بولر القائد الاكبر لقوات التاتل الذي يتالف جيشه الان من ٢٤ طابوراً من المشاة و ٩ من الفرسان واحدى عشرة بطارية و ٢٤ مدفعاً من مدافع البحرية وجميع هذه الجنود من الجيش المنتظم وبلغ عددها بعد ما لحق بها من من الجيش المنتظم وبلغ عددها بعد ما لحق بها من من آخر ٢٦ الف مقاتل بضاف اليهم المدد الوارد من المستعمرات وعدده ٦ الاف مقاتل فيكون مجموع القوات البريطانية في تتال وحدها ٣٢ الفاً

وقد جمعت الانباء البرقية على ان الجنرال بولر قد شرع في الزحف الى الناحية الشمالية من لادي سمث لانقاذها من يد البوير وانه قد اخبر بانه اخرج هؤلاء من مركز حصين بعد ان هاجمهم من المقدمة والجنب والوراء وشتتهم معاً . فاضطروا ان يعبروا نهر توجيلا من جديد ثم قال انه استولى على معسكرات عديدة وعلى مركبات ذخائر كثيرة وعلى بعض من الاعداء وكان الحر شديداً ومسالك الارض وعرة جداً وانه خسر ٨١ رجلاً في ٣ ايام . وتقول (روتر) ان المتواتر على الالسنة في جهات عديدة ان محاصري لادي سمث سيعودون الى بلادهم بسرعة عظيمة

اما روبرتس ورئيس اركان حربه كتشنر فانهما يقودان جيشاً مؤلفاً من ٣٥ الف مقاتل بقصد الاغارة على لاورانج كما اسلفنا غير مرة غير ان الانباء الاخيرة تفيد ان روبرتس قد اوقف في شمالي نهر مودر وانه قد تعذر على المدفعيين سلوك الطرقات لسبب هبوط الامطار الغزيرة ونهك التعب عزائم الرجال والخيل وان البوير يتحصنون تحصناً عظيماً في طريق بلومفنتين عاصمة الاورانج وهم يحاولون ان يقطعوا مواصلات القائد العام في جراسبان

ومما يذكر ان اللورد روبرتس قد بعث اخيراً الى سكان هذه الجمهورية يبشرهم سلمي يقول لهم فيه ان انكلترا لا تنوي لهم نية سيئة على الاطلاق ولكنها تتمنى ان تفهمهم شر المصائب التي جرتها عليهم اعمال حكومتهم ثم اشار عليهم ان يكفوا من الان وصاعداً عن كل قتال وعدوان . فيالله من هذا الدهاء

اما حبوط خطة روبرتس فكانت في كولنبرج ورنسبرج حيث رجحنا في مقالتنا الافتتاحية الماضية انكسار الانكليز فيهما وقد ابدت الان المصادر الانكليزية ما ذهبنا اليه واثبتت استيلاء البوير على مراكز الانكليز في هاتيك الاصقاع والكرهوا الجنرال كابنبتس ان يترك رنسبرج بلغت خسائره في هذه الوقعة مائتي رجل ومدفعين من مدافع مكسيم اما البوير فانهم خسروا في جانب واحد من جيشهم نحو ٣٠ رجلاً . وقد كتب الى جريدة الديلي تلغراف انه في خلال المعارك التي كانت ناشبة حول رنسبرج حصر البوير رودًا من الانكليز وكانهم فتحوا لهم طريقاً في خلال صفوف العدو وافلت البوير كتيبة من رماحة الانكليز لم يرجع منها الى المعسكر سوى ضابط واحد . وعلمت (الديلي ميل) من بيوورت ان الجنود الانكليزية قد تركت في رنسبرج عند جلائها عنها كمية كبيرة من الذخيرة وانه قد تاهت كتيبتان ايضاً من فرقة (ولنتشر) التي كانت لتقهقر الى معسكر كلوف وانقطعت اخبارها وكتب الى لندرا ان البوير قد اسروا ٨٠ رجلاً من الاي ولنتشر الذي وصل الى اورندل وانهم قد غنموا شيئاً يسيراً من مؤن لانكليز وذخائرهم في نهر ريت

والجملة ان المصادر الانكليزية تؤكد بان الانكليز قد فازوا على البوير هذه المرة بمسن تدبير الجنرال روبرتس وسديد رأيه غير ان المصادر البويرية تقول ان المسيو ستين رئيس جمهورية اورانج الحرة قد افاد ان في معركتي ثامن عشر وتاسع عشر الجاري اللتين نشبتا في جوار كودوسبرانت قد ظفر البوير بالانكليز ومنعوهم من الاحاطة بعسكر الجنرال كرونجه وان الجنرال روبرت قد اخبر بان البوير هاجموا عدة مرتفعات مابين باردبرغ وكودسبرغ واسروا ٤٠ انكليزياً . وفي تلغرافات (اللسان) الاخيرة الصادرة بلسان روتر ان الفريقين قد تقاتلا ثلاثة ايام متوالية في لادبرج بخسرا خسارة جسيمة واستعان الانكليز بالدافع واطلقوا قنابلهم على البوير فحسر الجنرال كرونجه البويري ثمانمائة جندي فضلاً عن الجرحى فرفض الانكليز . ولنا في الاخبار المقبلة ما يزيد هذه الوقعة تبياناً وكل آت قريب

اقتراح على العلماء

في جميع الانحاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

استهل الخطاب بعد اسمه تعالى وحمده باهداء جليل التحيات وجميل الشكر لجميع اهل الفضل من ارباب الاقلام الفاتحة لابواب التهذيب والموضحة لسبل الارتقاء ايقاظاً لهمم الامة الرقدة وتنشيطاً لنفوسها الخاملة واخص من بينهم بوافر ثنائي من امتشق حسام قلمه لنصرة الدين واثبات حقائقه وصادق الاخبار عنه فانه بلا ريب بالهامه الوحيد لنسيم الراحة والطريق الموصل ابناء البشر الى منازل السعادة ولقد رأيت من مطالعاتي ان جريدة ثمرات الغراء اخذت انفسها حظاً من هذا المبدأ وفرٍ من غيرها فلهذا قدمت لها اقراحي هذا راجياً ان تفسح له محلاً بين امهرها الفائضة بمياه المعارف العذبة خدمةً للملة وتشييداً لدعائم الاعتمادان وهو

سادتي العلماء : كافي لست وحيداً في الشعور بما آلت اليه حالتنا في العصر الحاضر بل كل منكم كذلك عازف بها حق المعرفة فهذه « اصوات » تخرج للقوم من بيوتنا انصاراً واعوناً يربيهم رجال تشيطون في مهاد المستشفيات ويغذونهم بلبان مدارس الانسانية الحنونة ... وهذا السودان وما ادراك ما وقع في السودان وما سيقع فيه وهذه الهند لو تأولنا اخبارها وعلمنا حوادثها لكانت عبرة للمعتبرين ومدرسة للباحثين ومنبئاً ينبيء اللاحقين بصحيح ما وقع على السابقين ونحو ذلك مما يطول شرحه وتفصيله وقد اخبر عنه الصادق المصدوق عليه السلام في احاديث كثيرة وبالجملة فكل منا يسمع صوت من يسمونهم بالمبشرين في الآفاق يطرقون الابواب ويأخذون منا ان ذلك الدواء المر يزعم اصلاح الجسم تلك الروح القدسية والحياة الباقية . وليس من ينكر ان في كل امة سذجاً وبسطاء ضعفاء هم في جسم الامة بمثابة الاعضاء المعتلة والاطراف المشلولة . نعم انها لا تنفع ولكن آلامها تؤلم الجسم الحي التائم فاذا بقينا على ما نحن عليه لا يفضي الامر ولا شك الى وقوع الفشل وتضعضع روابط الجامعة وليس منا مبشرين منتشرين حتى نتسلى بالمثل (واحدية بواحدة) كما اننا لا ننكر على القوم منهم بما يعود عليهم بالنفع وانما نود ان يكون لنا من الهمم ما لهم خصوصاً ونحن مأمورون بذلك في آيات كثيرة فاذا ماذا يجب ان نصنع لصالح الامة . يجب ان نتمسك ببرهان ديننا ونعتصم بايضاح حجة يقيننا فلو بثثنا ذلك في نفوس الخاصة والعامة من افراد الامة لكان لنا من وراء ذلك ما ننشره من الفوائد ولزيادة الايضاح امهد ما ياتي :

لا يخفى ان الرسول عليه السلام ما نشر دينه بالسيف البتار كما يتوهم فريق من كتاب القوم بل بسيف الحجة والبرهان والمتتبع للكتاب العزيز يرى بصحيح النظر ما قلناه وحسبه قوله تعالى : « لا اكره في الدين » . ومعلوم ان الناس ما اتبعوا النبي عليه السلام واراقوا دماءهم في سبيل اعلاء كلمة ندائه رغبةً في مأكله او خوفاً من سيوفه وبناله بل اتبعوه انقياداً لصحيح الدليل والبرهان واخذاً بقوة تقود وتأييد الرحيم الرحمن . بهذين السببين تغلب على اعدائه واخذ جموع المشركين وكبراء من غيرهم وبدل بهذه القوة الالهية هاتيك العقائد الخرافية بالعقائد الحقة الجلية ابدل من بينهم عبادة الاوثان بعبادة الرحمن . كل ذلك بالدليل العقلي الراسخ كما تقدم ومعلوم ان المحاجين في ذلك اناس لم يكونوا مسلمين بما جاء في القرآن الشريف ولا مخلصين في صدق الرسول بمثل آية « محمد رسول الله والذين معه اشداء ... » كما توهم وقوع الضعفاء اذ لم يؤمنوا وتلك ان هذه الاية وحي سماوي حتى يحتجوا بها بل بالبرهان العقلي والحجة الوطنية متضمنة من بليغ الامثال وضروب الاخبار ما يحدر ان يكون عبرة لمن يعتبر وذكرى لمن يدكر وما اخالها الا مشفعة لمقالة الفاضلة المنشودة التعاون « المدرجة في العدد ١٢٥٧ من ثمرات الغراء » اذ حث بها ناظم عقدها على التعاون ثم ما لبث ان ذكر ثمراته ونحن لا نشك بحصول الفائدة المطلوبة وغمرها يوماً فيوماً اللهم اذا صادف ما قاله الكاتب الفاضل اذاناً صاغية وقلوباً واعية خصوصاً وقد امرنا بالتعاون على البر والتقوى في آيات كثيرة وهي كما لا يخفى خطاب عام لكل عاقل مكلف يقوم به امر من الامور المعاشية والحقوقية فلا يقعدنا الكثير عن معاونة قرينه فمن دأبه وبالعكس وفي آية وتعاونوا . . . معنى لطيف يدل على عظيم معنى التعاون وجسيم فائدته والمرء كثير باخيه

التعاون امر جليل انما يتسنى بالحب التامة والالفة العامة مع الاصاغة والانابة لما امر به صاحب الشريعة الغراء عليه الصلاة والسلام فان المؤمن الوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف . وقد ارتنا حوادث الايام الغابرة والحاضرة اصدق مثال لذلك ويسرنا ان نرى في هذه الايام اثار شعور وانتباه وهي دون تكن لا تكاد تذكر في جانب الاحتياجات غير ان سنة العمران تقضي بالتدريج في الامور كلها دقيقها وجليلها . وعماد ذلك كله الثبات في العمل والاخلاص في النية

لا جرم انه اذا قام القوم على وفق ما اودعته صدورهم من العلم الصحيح ونبذوا العوائد الفاسدة والبدع الباطلة وتنافسوا في محبة التعاون واظهار ثمراته والقوا عن عاتقهم الاوهام الفارغة وحب الذات الذي هو لعمري من اعظم العقبات في طريق هاتيك (الضالة المنشودة) والغاية المقصودة لا نلبث ان نرقى سلم الارتقاء فيا يرضي الحق والخلق ونكون من الفائزين لا ان نكون كمن سار هنيهة ثم وقف متلدداً يطالب اثراً بعد حين

والرجاء معقود بأن نرى آثار النهضة في المدن الاسلامية كلها علماً وعملاً وخصوصاً مشق تلك المدينة التي اثبت لها التاريخ ما نؤمل ان يعض عليه ابناء

التعاون

لأحد ادباء القراء

سرني وايم الحق ما قرأته في ثمراتكم الغراء تحت عنوان « ثمرات التعاون » المدبجة ببراع احد افاضل الكتاب المجيدين . كتابة صادرة عن فؤاد متوقد بالغيرة الملية والحمية الوطنية متضمنة من بليغ الامثال وضروب الاخبار ما يجدر ان يكون عبرة لمن يعتبر وذكرى لمن يدكر وما اخالها الا مشفعة لمقالة الفاضلة المنشودة التعاون « المدرجة في العدد ١٢٥٧ من ثمرات الغراء » اذ حث بها ناظم عقدها على التعاون ثم ما لبث ان ذكر ثمراته ونحن لا نشك بحصول الفائدة المطلوبة وغمرها يوماً فيوماً اللهم اذا صادف ما قاله الكاتب الفاضل اذاناً صاغية وقلوباً واعية خصوصاً وقد امرنا بالتعاون على البر والتقوى في آيات كثيرة وهي كما لا يخفى خطاب عام لكل عاقل مكلف يقوم به امر من الامور المعاشية والحقوقية فلا يقعدنا الكثير عن معاونة قرينه فمن دأبه وبالعكس وفي آية وتعاونوا . . . معنى لطيف يدل على عظيم معنى التعاون وجسيم فائدته والمرء كثير باخيه

التعاون امر جليل انما يتسنى بالحب التامة والالفة العامة مع الاصاغة والانابة لما امر به صاحب الشريعة الغراء عليه الصلاة والسلام فان المؤمن الوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف . وقد ارتنا حوادث الايام الغابرة والحاضرة اصدق مثال لذلك ويسرنا ان نرى في هذه الايام اثار شعور وانتباه وهي دون تكن لا تكاد تذكر في جانب الاحتياجات غير ان سنة العمران تقضي بالتدريج في الامور كلها دقيقها وجليلها . وعماد ذلك كله الثبات في العمل والاخلاص في النية

لا جرم انه اذا قام القوم على وفق ما اودعته صدورهم من العلم الصحيح ونبذوا العوائد الفاسدة والبدع الباطلة وتنافسوا في محبة التعاون واظهار ثمراته والقوا عن عاتقهم الاوهام الفارغة وحب الذات الذي هو لعمري من اعظم العقبات في طريق هاتيك (الضالة المنشودة) والغاية المقصودة لا نلبث ان نرقى سلم الارتقاء فيا يرضي الحق والخلق ونكون من الفائزين لا ان نكون كمن سار هنيهة ثم وقف متلدداً يطالب اثراً بعد حين

والرجاء معقود بأن نرى آثار النهضة في المدن الاسلامية كلها علماً وعملاً وخصوصاً مشق تلك المدينة التي اثبت لها التاريخ ما نؤمل ان يعض عليه ابناء

اليوم بالنواجذ خصوصاً وان الاسباب عندهم متوفرة . فان لديهم عدداً استعدادهم الطبيعي وذكائهم الفطري مدارس انتجت فحولاً من العلماء مما لا يحصى كثرة فلو قاموا اليوم بتنظيم هذه المدارس على طريقة قويمة تكفل نجاح الطلبة في وقت قريب بان تنتخب لهم الكتب النافعة الوجيزة السهلة المنال نقراً باوقات مرتبة وسنين مخصوصة لرأينا بمشيئة الله بعد بضع سنين مدارس عامرة بنبلاء الطلبة نحلبن بحلى العلم الصحيح والتربية الحقة . امنية نرجو الله تعالى تحقيقها في اقرب آن وما ذلك على الله تعالى بعزيز

ولا يبقى قبل الختام الا ان اسدي الشكر الجميل الى الكاتب الغيور صاحب مقالتي التعاون وثمراتها فانها قد انعما قلبي سروراً وانما اذ صدرتا ولا شك عن قلب صادق في حبه للامة والوطن « وكل كلام يبرز وعليه جلة القلب الذي يبرز منه » ونرجو ان لا يحرمنا من نفثات يراعه الكريم وفكرته الثاقبة وارائه الصائبة مما يكسبه من الله الاجر ومن الامة الشكر والسلام م ت . ه

العصر التاسع عشر الميلادي الموافق للقرن السادس من استقلال السلطنة العثمانية

جاء في المعلومات الغراء ما نصه :

من الاتفاقات الحسنة وقوع الهجرة المحمدية في اليوم الذي حلت فيه الشمس برج الميزان اعني ابان تساوي الليل والنهار الحربي وقد صادف ذلك اليوم يوم الاثنين العشرين من شهر ستمبر اي ايلول الافرنجي سنة ٦٢٢ ميلادية وكان ذلك اليوم الثامن من شهر ربيع الاول وهو اليوم المبارك الذي وقعت فيه الهجرة على الاصح واليه ذهب حساب التاريخ الشمسي الهجري من علماء العصر المحققين كحضرة العلامة المختار باشا امام هذا الفن واضرابه

ومن المعلوم لدى كل من له مشاركة بالتاريخ ان التصديق على استقلال السلطنة العثمانية من قبل السلطان علاء الدين السلجوقي وارساله الطبل والعلم لحضرة مؤسس هذه الدولة العادلة الملك الغازي عثمان خان قدس الله روحه كان في سنة ٦٩٩ هجرية قمرية ويؤيد ذلك العدد المرقوم على ظهر الوسام العثماني العالي الذي احدثه السلطان عبد العزيز خان نور الله مرقده وهو عدد ٦٩٩ فانه امر برقمه على ظهر الوسام المذكور اشارة الى مبدأ استقلال الدولة العلية ولم يزل ينقش ذلك العدد الى اليوم على الوسام الجليل العثماني وتلك السنة اعني سنة ٦٩٩ توافق سنة ٦٧٩ الهجرية الصحيحة وسنة ١٣٠٠ افرنجية

فتبين مما ذكر ان الدولة العلية قد مضى على استقلالها في هذه السنة التي نحن فيها اعني سنة ١٢٧٨ شمسية ستاية عام وتدخل في القرن السابع في اليوم الثاني والعشرين من شهر ايلول الافرنجي سنة ١٩٠٠

فاذا اعتبرت هذا الحساب تجلى لك فيه اتفاقان من الاتفاقات الحسنة احدهما ان يوم ولادة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الواقع في السادس عشر من شهر شعبان سنة ١٢٥٨ هجرية قمرية المصادف للثاني والعشرين من ايلول سنة ١٨٤٢ ميلادية قد وافق يوم خروج خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم مهاجراً من مكة الى يثرب صوناً للمسلمين من اذى قريش

الاتفاق الثاني ان المسلمين قد ادركوا بادراك القرن التاسع عشر الميلادي السنة الخامسة والعشرين من جلوس سلطانهم المحبوب للملك العادل (عبد الحميد) خان الثاني على سرير الخلافة الاسلامية وها انا وضع لك مرة ثانية تلك الاتفاقات بالتفصيلات الاتية : قد علمت مما بيناه آنفاً ان السنة الاولى الشمسية من الهجرة موافقة لسنة ٦٢٢ ميلادية وسنتي ٦٩٩ قمرية و ٦٧٩ شمسية الهجريتين موافقتين لسنة ١٣٠٠ ميلادية وحيث انا اعتبرنا في هذا الحساب السنة الشمسية دون القمرية فقد مضى بهذا الاعتبار على الدولة العثمانية التي مبدأ استقلالها سنة ٦٧٩ هجرية ستة قرون بدخول هذه السنة اعني سنة ١٩٠٠ ميلادية

اما بيان مضي ٢٥ سنة لجلوس سيدنا ومولانا الخليفة المعظم على عرش الخلافة هو انه قد علم انه جلس ايده الله على سرير الملك سنة ١٢٩٣ هجرية قمرية التي تقابل سنة ١٢٥٥ الشمسية الهجرية الموافقة لسنة ١٨٧٦ ميلادية

واعتبار هذا الحساب تصادف السنة الخامسة والعشرون من ايام سلطنته سنة ٢٧٩ الشمسية الهجرية واخر العصر التاسع عشر واول القرن العشرين الميلاديين

فتبين من هذا ان سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان (عبد الحميد) خان الثاني قد ادرك في ايام ملكه القرنين الثالث عشر والرابع عشر الاسلاميين والعصرين التاسع عشر والعشرين الميلاديين فهو ايده الله صاحب القران واسكندر الزمان

فاذا علم ذلك وجب على الشرقيين وجوب استحسان ان يقتدوا بالغربيين في احترامهم هذه الاتفاقات التاريخية بتزيين البلاد واظهار السرور فيها وبناء اماكن للبرات تذكاراً لها

حتى ان الامم الماضية كانت تعتني بشان مثل هذه الاتفاقات التاريخية كاعتناء الفرس المتقدمين بايام مخصوصة كانوا يسمونها (جشن) كان وقع لهم فيها اتفاقات حسنة والاوربيون اليوم يعتنون بشان مثل هذه الاتفاقات فيزينون بلادهم تذكاراً لمضي ٢٥ سنة و ٥٠ سنة على جلوس ملوكهم او تزوجهم ولمضي قرن على وقعة مشهورة من الوقائع التاريخية ولغير ذلك

حتى ان اوستريا والمجر قد احتفلت منذ عهد قريب اعني سنة ١٨٨٣ احتفالا عظيماً وزينت بلادها تذكاراً لمضي عصرين على محاصرة وبانة الثانية من طرف قره مصطفى باشا واحتفلت ايضاً بضرب دراهم واحداث طوابع بريد مخصوصة وبناء بعض اماكن للبرات تذكاراً لمضي ٤٠ ثم لمضي ٥٠ سنة لجلوس ملكها وكذلك فعلت الانكليز تذكاراً لمضي ٥٠ ثم لمضي ٦٠ سنة لجلوس ملكتهم

فلا يسعنا حينئذ ان نمسك عن مواخذة امتنا والتشديد عليها بتهاونها في الاحتفاء بوقائعنا ومفاخرنا التار يخية فلا بد من ان نتلافى ما فات بما هو آت اذ المحافظة على شرف كل امة من الامم ومكانتها انما يتأتى بالاعتناء بشان مفاخرها وايامها المشهورة

فهل تذكرايها العثمانيون وقعة (بروت) التي هي من اعظم مفاخر العثمانيين حيث غلبت بها روسيا واسرفيها ملكها فهذه روسيا تحتفل باليوم الذي يصادف ذلك اليوم احتفالاً عظيماً تذكاراً تخلص ملكهم (بتروف) الكبير فيه من اسر قائد الجيش العثماني ونحن في غفلة عن هذا

ومثل ذلك احتفال الروس ايضاً بتزيين استقبالهم عاصمة بلادهم في اليوم الثامن من شهر تموز الافرنجي من كل سنة تذكاراً لانتصار روسيا على الاسوج في وقعة ابولتوه سنة ١٧٠٩ ميلادية

فينحتم علينا معشر العثمانيين ان نحتفل باليوم الثاني والعشرين من شهر ايلول الافرنجي الاتي الذي وقعت في مثله الهجرة المحمدية وولادة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ونمت به ٢٥ سنة لسلطاننا المحبوب في سرير ملكه فنتخذ ذلك اليوم يوم سرور وما احسن ان نحدث فيه طوابع بريد مخصوصة تعتبر ونستعمل قدر اسبوع في جميع البلاد العثمانية فيصرف ما يجتمع من ثمنها في البرات وفيا يعود بالنفع على الامة ونكون بذلك قد اعتنينا بشان مفاخرنا ومعالينا وعممنا بها محمده علينا مدنية العصر والله ولي التوفيق . اه

مراسلات

سنغابور في ٢ الجاري

لأحد افاضل القراء

لا بد ان يلمع بمقدار اهتمام الانكليز بجمع اعانات لمنكوبي حرب الترنسفال منهم . وقد قام بهذا المشروع هنا « سنغابور » اصحاب الامر والنهي والبسوا طلبهم صبغة عجيبة من الدهاء وهولوا على سائر الاجناس تهويلا كبيراً وبعد اعتضادهم دهاء كثير من بسطاء مثري الاهالي وجمعهم منهم بالتملق والتمويه مبالغ وافرة واستطاعوا من بيت مال سنغافور خمسين الف دولار وباوع المجتمع من مجلس الاثنين بسنغابور فقط اكثر من ثلاثين الف دولار ظهر ما انطلى وبان ما خفي فلقد تكرم وتبرع جناب المستر سويد نائب المتربع الآن في دست نيابة والي هذه الاطراف تبلغ يستحيا من ذكره وتفضلت قرينته بشيء ثان ....

وعليهم فقس اربعات رجال الحكومة الكرام
وقد عزمت الحكومة على اخذ عساكرها الاورباويين كلهم من سنغابور وابدالهم بعساكر هندیین مسلمین ووثنیین فیا كساد الحانات

اخبار الجهات

مصر

جاء في «اللواء» الاغر:

بوشك البقاء ان يقوم الخديوي المعظم عزم على ان يزور في خريف هذا العام معرض باريس بصفة رسمية و يذهب بعد ذلك الى بلاد الانكليز لمقابلة جلالة الملكة ومنها يقصد برلين لمقابلة جلالة الامبراطور غليوم . وبختم سراحته بزيارة الاستانة العلية لرفع واجبات الاخلاص لجلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم

= في القرن الخامس من الهجرة صنع جماعة من اهل الغرب منبراً بديعاً جداً بقصد ارساله الى الحرم النبوي الشريف والما ركبوا البحر هبت عليهم الرياح فاضطروا للنزول في بلدة القصير على شاطئ البحر الاحمر . وللعلم حاكم مصر وقتئذٍ بامر هذا المنبر اتفق مع اصحابه على وضعه في القصير بجامع قوص . ثم مضت الايام وتعاقبت الاعوام حتى اراد المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق احضاره الى مصر ووضعه في مسجد الامام الشافعي رضي الله عنه . ولما علم حاكم مصر وقتئذٍ بامر هذا المنبر اتفق مع اصحابه على وضعه في القصير بجامع قوص . ثم مضت الايام وتعاقبت الاعوام حتى اراد المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق احضاره الى مصر ووضعه في مسجد الامام الشافعي رضي الله عنه . ولكن تعذر حضوره لدقة صنعه وغرابة تركيبه ففي هناك

وقد علمنا ان بعض الاوربيين يجتهد في سرقة هذا المنبر النادر المثال من جامع قوص واوراسله الى معرض باريس . فتسللت انظار رجال ديوان الاوقاف الى هذا الامر الخطير ونؤمل ان يهتموا به الاهتمام الذي تحمله عليهم وظائفهم واخلاصهم في تادیتها والقيام بها ولا يهملون امثال هذه النفائس التي يجب علينا ان نعرف قيمتها ونحافظ عليها ونفتخر بها

دمشق الشام

كتب الينا منها انه في ظهر الخميس الماضي احتفل بجناب سعادتلو سعيد افندي البنا ممیز قلم محاسبة ولاية السورية بالعقد لكريمته على الشاب الاديب رفعتلو شريف افندي نجل المرحوم السري الوجيه صاحب الفضيلة عبد اللطيف افندي العمري وكانت الحفلة زاهية زاهرة تصدر بها حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق الخامس وحضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والامراء والاركان والوجهاء وبعد ان تناولوا الطعام انصرف القوم شاكرين مكارم صاحب المنزل داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والهناء

اخبار محلية

كلمة في بلدية بيروت

يسرنا وايم الحق ان نرى من العموم احساساً بوجوب مراقبة المصالح العامة وتطلبهم لانتظام والاتقان فيها غير انه بينا هذا الوجدان تترجم عنه بعض الالسنة بعبارة من يحكي عن حاجيات نفسه وينظر في الوجوه التي تبلغه الكمال منها فاذا هو اضحى مادة كتابية لبعض محرري الجرائد ومحرريها الذين لم يراعوا وجهة المصلحة العامة كما تقتضي عليهم به واجبات مهنتهم بل خرج بهم التطرف في وصف بعض الاحوال البلدية الى الخروج عن خطة الاعتدال في طرق الكتابة واتحامل على هيأة المجلس البلدي

على انهم لو نظروا الى الامر بعين البصيرة لأرتفع بهم التكدر الى ما هو اسمى من وصف طين الشوارع ونعت زبالة الازقة والاجتهاد في تحسيم الحالة وابرازها في الهيأة التي تروع السامع عن بعد وتزعج المشاهد عن قرب ولم يكن ليراها هذا المرأى لولا ما تراكم في مخيلته من تلك النعوت والاوصاف . كان ولا ريب ارتفع بهم الفكر الى التبصر فيما من شانه ان يساعد على تحسين الحال وتوفير معدات اصلاحها وانتظامها وهو كما لا يخفى اهم وافيد وامس بوظيفة الصحافة من مجرد سرد العبارات التي تثير في القلوب والاذهان ما يشوش بال العامة دون فائدة تُرجى ونفع ينال

لا ينكر احد قط حال البلدية والبلدية الراهنة اذ ليست من الامور المستورة ولا مما هو بعيد عن متناول الحواس فالدأب في وصفها والاخبار عنها ضرب من العبث وتحصيل الحاصل كما ان ما قد يوجد من النقص في بعض الجهات والاعمال لا تخفى علته عن الملأ بل وفريق عظيم من المتوسطة وعامة الناس شرعت البلدية فيما سبق باعمال كبيرة ذات بال كلفتها مبالغ وافرة من المال كانت استلفتها للقيام بذلك ثم حالت بعض الموانع دون الموارد التي كانت اتخذت لوفاء تلك الديون فبقيت كلاً على وارداتها القنينة باستهلاكها قسماً عظيماً منها في كل سنة سيئ حيث ان الواردات المذكورة تكاد لا تفي بتمامها بتقشيات البلدية من ترميم طرق وانارة ازقة وتنظيف شوارع وخلاف ذلك من المقتضيات والحاجيات . فاصبحت البلدية والحالة هذه مضطرة الى الاقتصاد حتى فيما كان من الضروريات والرضا بالقل دون الكل مراعاة للمالية لتتسنى لها اداء ديونها والقيام بواجب اعبائها قدر الامكان لا قدر الواجب ريثما تنشط من عقالها وتاتي من الاعمال ما تقضي به المصلحة ويكون فيه رضا وراحة الجمهور . واما ما قيل عن اعوجاج بعض الطرق ولوم المجلس الحالي على ذلك فينضم الى سائرما يفترى به عليه وكيف يسوغ لومه على هذا وهو لم يقرر شيئاً من ذلك قط

واذا بحثنا عن تراكم الاوحال في بعض الطرق العمومية كالطريق الاخذ من باب ادريس الى حوض الساقاية وكطريق النهر وما بينهما لوجدنا اسبابها التساع في الماضي بسد منافذ المياه الاصلية حتى تحولت هذه المياه اليها واصبحت قنايا لها غير كافية فتسبب هذه الاوحال وغير خاف ان البلدية كثيراً ما اهتمت بازالة ذلك وما زالت مهتمة بهذا الشان تدريجاً على ما تحمله ماليتها

كما يعلم ان المجلس البلدي الحالي قد استلم امور البلدية وديونها ترتو على الخمسة والعشرين الف ليرة واكثر طرق البلدة خراب كما لا يخفى فشمر عن ساعد الجد واخذ باصلاحها وجدد طرقاً عديدة لا نظنها تخفى على شكل ذي بصر سليم من شائبة الغرض كما انه زاد في معدات النظافة ورائده بذلك كله الاقتصاد من طريقة القويم كما بينا انفاً . ومعلوم ان طرق بيروت الساحلة لمرور المركبات تبلغ تسعين الف متر طولاً بعضها في عرض ٢٠ ذراعاً وبعضها اقل من ذلك والمبلغ المقرر في ميزانية البلدية هذه السنة لترميم الطرق وتجديدها هو ١٣٠ الف قرش في حين انه كان في السنين الغابرة ضعف ذلك او اكثر هذا عدا الطرق المنوسيه فتحتاج تجديداً مما يبلغ طوله خمسة عشر الف متر ونحن ما كنا نود ان نبين اعمال البلدية وما قامت به من الاصلاح لاعتقادنا بانها انما تعمل واجباً عليها غير ان تحامل البعض عليها انانا الى ان نقول ما نقوله تبياناً للحقيقة

وهنالك مسالة طالما تشوف البعض للوقوف على اسبابها وهي مسالة المصابيح وعدم كفايتها لانارة طرق البلدة كلها داخلها وخارجها فان المجلس اهتم بها كثيراً حتى انه قرر اضافة ١٢٠ مصباحاً على الموجودة الان غير ان شركة الغاز ابت ذلك قبل ان تستوفي دينها على البلدية الذي يبلغ على الخمسة الاف ليرة فرنسوية . وبهذه المناسبة نذكر ان المصابيح الغازية التي تنار داخل البلدة هي ١٢٤ مصباحاً والتي في خارجها اي في الطرق العمومية هي ٥١٥ مصباحاً تشغل البلدية عليها نحو ٥٥ الف فرنك في السنة . واذ عرفت ان طول الطرق العمومية هو نحو مائة وخمسة الاف متر وان من اللازم ان لا يكون بين المصباحين اكثر من اربعين متراً وجب ان يكون خارج البلدة ٣٦٣٥ قنديلا ينار منها الان ٥١٥ فقط وانى للبلدة المال للقيام بذلك كله ارضاء للجميع

ونحن لا نقصد بما كتبناه الان مجادلة الذين كتبوا ما كتبوه عن البلدية ربما بالغيب وجرياً مع الاهواء والمشاهي كلمة اجمالية دعتنا الحقيقة الى نشرها ليكون العاقل على بصيرة مما يقال عنها والسلام

انتخابات البلدية

كان الخميس الماضي نهاية انتخابات البلدية وفي يوم الجمعة فتح الصندوق واحصيت الاراء للنصف اعضاء المجلس وقدمت لجنة الانتخاب مضبطه بالذين احرزوا الاكثرية الى حضرة ملاذ الولاية الجليلة وهم:

٣٨٤	رفعتلو الحاج مصطفى افندي الغندور
٣٤٩	« خضر بك الشمعان
٣٢٧	« جرجي بك رزق الله
٣٢٣	« محمد خير بك اياس
٢٨٤	« محمد افندي مصطفى بيهم
٢٥١	« سليم بك الداعوق

وقد ارسلت اليهم المنشورات الرسمية من قبل ملاذ الولاية الجليلة واقسموا الايمان في مجلس الادارة حسب الاصول المقررة فهنيئهم بالثقة التي احرزوها ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة

استقر رأي الحكومة السنية اخيراً على تاليف لجان في مراكز الولايات والالوية والاقضية وتعيين مامور خاص يعهد اليه بمراقبة هاته اللجان وادارتها وذلك الاهتمام بجباية المتاخر من اموال الخزينة فيستوفى للحال ما كان باقياً في ذمة الاغنياء اما الزراع فيستوفى منهم ذلك في زمن الحصاد وعليه عينت هنا لجنة تحت نظارة الولاية الجليلة مؤلفة من قومندان الضابطة وبكباشيها واثنين من اعضاء الادارة ومدير الويركو وعين عزتلو مظهر افندي ممیز المحاسبة مامورا لهذه المهمة تحت عنوان (مامور تحصيل بقايا الولاية) على ان يعطى له جميع عائدات ما يجبى في الملحقات مع نصف عائدات ما يجبى في مركز الولاية تلقاء ما يقتضى له من النفقات اثناء تجواله في الملحقات وان يعطى النصف الباقي من عائدات التحصيلات في مركز الولاية الى اعضاء اللجنة

اتصل بنا انه بناء على نقل صاحب الفضيلة سالم افندي نائب القدس الشريف لنيابة المدينة المنورة نوسب لدى المشيخة الاسلامية العلية تعيين العلامة رافعي زاده صاحب الفضيلة عبد الحميد افندي نائب ولاية قونية لنيابة القدس الشريف مع ابلاغ راتبه الشهري الى الدرجة الاولى وذلك لما حضرته من المكانة وحسن السيرة لدى المشيخة الجليلة

يقولون ان الحكومة السنية قد منحت شركة روسية امتيازاً بمد سكة حديدية من القرص الى ارضروم وان الحضرة السلطانية قد صدقت على ذلك تلقاء ما نالته المانيا من امتياز سكة الحديدية بغداد

يسرنا ان نذكر ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد استحضر لناديه النشيط التزيه رفعتلو حسن بك صبري رئيس لجنة الاسكلة وقدر خدمته وقيامه بوظائفه احسن قيام ثم امر بزيادة راتبه بحيث بلغ الف قرش شهرياً مكافاة له على استقامته ونشاطه فنهنيء صديقنا المومأ اليه بذلك ونرجو له ولسائر الصادقين في الخدمة مزيد النجاح ودوام الالتفات

علم «اللواء» الاغر ان جلالة مولانا السلطان الاعظم لما بلغه ان جلالة شاه العجم عازم على زيارة ممالك اوربا في صيف هذا العام ارسل الى جلالته رسالة يرقية دعاه فيها الى زيارة الاستانة العلية قبل غيرها من المدائن والعواصم لانها عاصمة الاسلام فاجاب جلالته على رسالة الحضرة السلطانية بعظيم الشكران وخالص الامتنان وقبل رسمياً زيارة دار السعادة لمقابلة مولانا امير المؤمنين وتوثيق روابط المحبة والوداد بين الدولة العلية ومملكة ايران

ونحن يسرنا غاية السرور حصول هذا الارتباط المكين بين الدولتين الاسلاميتين ونسال الله جل شانه ان يوفق المسلمين في كافة بقاع الارض الى الاتفاق والاتحاد والعمل لما فيه سعادة بلادهم ومجد اوطانهم تحت ظل راية الخلافة العثمانية ادامها الله وايدها بروح منه

انعمت الحضرة السلطانية النشان المجيدي من الرتبة الثانية على سعادتلو ميشال افندي ادمير الامور الاجنبية في ولاية بيروت فنهني جنابه بهذا الاحسان الجليل ونرجوله المزيد

قالت جريدة الولاية انه لما كان من اللازم وقوف مامورى ممية الولاية المتخرجين من المكتب الملكي الشاهاني على شئون الوظائف الملكية وكان اجتماعهم في مركز لولاية لا يجديهم نفعاً بل يعود عليهم بضياع الوقت سدى فقد استنسب غب المخابرة بين نظارة الداخلية والالوية ان يستخدم البعض منهم في الولاية التابعة للولاية وعليه سمي رفعتلو شريف افندي الجمال مامورا في لواء طرابلس ورفعتلو منصور بك عبد الصمد مامورا في لواء عكاء وهما على اهبة السفر

عاد ليلة الاحد الماضية إلى طرابلس الشهم الهمام سعادتلو مصطفى بك افندي الانيخا فاقيم حضن الاكراد بعد ان اقام في الثغر ممدة ابدى خلالها ما عرف به من كرم الطبع وسخاء اليد وهو يشكر بلسان هذه الجريدة جميع الذين آنسوه بزيارتهم من الكبراء والوجهاء والادباء

عين رفعتلو حسن افندي الصلح وكيلا عن عزتلو بديع افندي البابي مامور الويركو في عكا الذي اتى الثغر منذ ايام بقصد الاستشفاء

من اخبار البوليس : انه في هذه الجمعة ورد تحرير من نظارة الضابطة يترفع لرتبة احد افندية البوليس سعيد افندي فرشوخ الى قوميسر ثالث فهنيئه

ذكرنا فيما سلف من الثمرات ان وفداً افغانياً قد اتى دار الخلافة على سبيل الزيارة وقد زرت الان رصيفتنا اللواء الغراء عن جريدة غازت دسيه فرانكفور الالمانية الشهيرة في عددها ١٣ شباط رسالة برقية واردة اليها من الاستانة هذه ترجمتها :

«تظهر السفارة الانكليزية هنا كدراً شديداً بسبب وصول سياسي افغاني اسمه عبد المجيد خان مكلف بمامورية سرية ومعه ثلاثون رجلاً . وقد امر الباب العالي رجال البوليس السري بحراسته ومنع وصول احد من الناس اليه» اهـ

نعت الينا انباء دمشق احد افاضل علمائها ونبغاء ادبائها المرحوم المبرور الشيخ محمد سعيد افندي القاسمي الحلاق امام وخطيب جامع سنان باشا ابن العلامة الشهير الشيخ قاسم الحلاق . توفاه الله تعالى يوم الجمعة بعد ان صلى الصبح في الجامع ثم اتى داره فاغمي عليه عند الضحى فجيء بالاطباء فحكموا بوفاته رحمة الله وليقى الى الغد فاحتفل بامته احتفالاً يجدر بعمله وفضله ومكارم اخلاقه وسار بمشهده العلماء والكبراء والوجهاء والكل اسف عليه . طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنقدم التعزية لعائلته الكريمة خصوصاً نجله العالم اللوذعي الشيخ جمال افندي ونسال الله تعالى لهم من الصبر اجمله ومن الاجر اجزله

طرق اللصوص ليلة الخميس الماضية مخزن عبد الحفيظ افندي طباره احد تجار الغور وكسروا حديد نافذته الشرقية واستلبوا ما وصلت اليه ايديهم من النقود غير انهم لم يستطيعوا والحمد لله فتح الخزانة الحديدية فبقيت سالمة منهم وقد اهتم رجال البوليس بذلك وقبضوا على بعض من وقعت عليهم الشبهة والامل وطيد ان يتوصل قريباً الى معرفة السراقين والقبض عليهم خصوصاً وان المخزن قريب من نقطة الحارس وقد طرقه اللصوص غير مرة

الخداع والحب

رواية لطيفة المانية الاصل للقصاص «شيلر» نقلها الى العربية عن ترجمة افرنسية الكاتبان الاديبان الدكتور نقولا افندي فياض ونجيب افندي نسيم طراد . واحتفلت بتمثيلها ليالي الاربعاء والاحد الماضيتين في دار قنصلية روسية الفخيمة الجمعية الخيرية الارثوذكسية وجعلت دخلها للفقراء وقد حضرها حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المامورين وعدد عديد من الوجهاء والادباء واجاد تمثلها اجادة تحاكي رقة الفاظها وبديع معانيها خصوصاً نجيب افندي الموما اليه الذي قام باهم تمثيل ادوارها وبالغ اعضاء الجمعية في استكمال معدات الاتقان وتوفير اسباب راحة المدعوين والترحيب بهم فنشكر للجمعية عملها هذا الفائد نفعه على الفقراء وذوي البأساء

مثل امس في مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت رواية عربية موضوعها «شهيد السلام في حروب بني سليم ومرة» وهي تاريخية نثرية يتخللها مقاطيع من الشعر القديم قام بتمثيلها طلبة العربية واعضاء المحفل الادبي في المدرسة المذكورة وكانت الغاية منها تمثيل العرب زمن الجاهلية واختير لذلك احد ايام العرب المشهورة ووقائعهم المأثورة وبعض عاداتهم كاجتماعهم في سوق عكاظ وتباشدهم بالاشعار وتفاخرهم بالانساب مع وصف مناحاتهم وغزواتهم وطلبهم بالثارات واقتصر في ذلك على حروب بني سليم ومرة التي فصل فيها معاوية ابن عمرو اخو صخر والخنساء ثم دريد بن حرملة اخو هاشم . وقد اجاد الممثلون في جميع الادوار

مباحث علمية أدبية تاريخية

مجتمعات العرب في جاهليتهم

رغب الينا غير واحد من ادباء القراء ان ننشر فصلاً من فصول كتاب « بلوغ الارب في احوال العرب » تاليف الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة محمود شكري افندي الالوسي جريًا على عادتنا بتقاريظ الكتب الجديدة فوقع نظرنا على الفصل الآتي فاثبتناه حفظه الله

اما المجتمعات في غير الاسواق فهي كثيرة الانواع والاقسام لا يمكن استقصاؤها في مثل هذا المقام . منها ما كان لمحض الانس وتنشيط الانفس وذكر ما حالف لهم من الحروب والوقائع وتناشد الشعر والقريض ونحو ذلك من الكلام الذي تنتج له الطبائع وهذا الحال لا يكون غالبًا الا في الليال وبعد الاستراحة واستقرار البال . كما يدل عليه لفظ المسامرة فان السمر هو التحدث في الليل والمحاورة ولله در العرب فقد كان لهم من دقيق الفكر ما يوجب العجب فان النهار ولاسيما في الغدو هو وقت السعي وطلب المعاش وزمان قضاء مصلحة وتكسب وانتعاش وهم كانوا يسمون فيه بما لهم من المصالح والاشغال ولا يقضونه في اللهو والبطالة والقيل والقال وهذا بعكس ما عليه اهل زماننا من قبيح العوائد فتراهم يقضون نفائس الاوقات في كل ما يعرى عن الفوائد ولذلك تاخروا في الفضائل . وحرموا والامر لله تعالى من الصفات الجليلة وجميل الشمائل واما العرب الاولون فقد ملؤا بطون الدفاتر بما كان لهم من المفاخر والمآثر وكانوا يتحالفون اذا اجتمعوا من النادي في طرف ورءا كان وسط الخلافة من ينتهي اليه الشرف . واذا اراد احدهم ذكر حادث غريب . والقاء كلام عجيب قام ونادا على القوم كما يفعل الخطيب واذا حدث شخص اخر مس لحيته في اثناء مخاطبته . وتناولها بيده في خال محاورته . وذلك شكل من اشكال العرب وعادة من عاداتهم . يفعل الرجل ذلك بصاحبه اذا حدثه ويجري ذلك مجرى الملاطفة من بعضهم لبعض في معتقداتهم كما نبه على ذلك الخطابي في شرح السنن تجاه الله من المخاوف والمحن . ومنها ما كان لمذاكرة والمشاورة في تدارك حرب او اغارة على قوم اخرين . فانهم لا يتحركون حركة في ذلك الا بعد ان يجتمع اهل الحل والعقد في محل مخصوص كقبة ينصبها لهم من تكفل بامرها لاجل ذلك كما اشرنا اليه سابقًا . وعند الاجتماع تدون بينهم اقداح المذاكرة ثم يستقر عليه الرأي يعمل بوجبه ولا يتخالف احد عنه ومنها ما كان لاجل الحكومة وفصل الدعاوي والمنازعات التي كانت تقع بينهم كما كانوا يجتمعون في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب وهو الذي بناها وجعل بابها الى مسجد الكعبة . وفيها كانت قريش تقضي امورها تيمنًا بامر قصي . فما تنكح امرأة ولا يتزوج رجل من قريش ولا يتشاورون في امر نزل بهم ولا يعقدون لواء لحرب قوم من غيرهم الا فيها . يعقده لهم بعض ولد قصي . وما تدرع جارية من قريش اذا بلغت ان تدرع الا في داره ويشق عليها فيها درعها ثم تدرّعه . ثم ينطلق بها الى اهلها وكان لا يغلق غلام الا فيها . ولا تفصل خصومة بينهم الا هناك . قال الكلبي وهي اول دار بنيت بمكة ثم تتابع الناس فبنوا من الدور ما استوطنوه . وكما قربوا من عصر الاسلام ازدادوا قوة و كثرة عدد حتى دانت لهم العرب وصار امر قصي في قريش كالدين المتبع . وسميت الندوة لانهم كانوا يتندون فيها ان يجتمعوا للخير والشر وفي القاموس النادي والندوة مجلس القوم نهارًا او المجلس مادامو ا مجتمعين فيه

وكانت لقريش اندية حول الكعبة يجتمعون فيها كما في السيرة الهشامية ويتذاكرون في امور تخصهم وكان عبد المطلب يجلس في ظل الكعبة على فراش معد له لا يجلس عليه احد غيره احتراما له واجلالاً لقدره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وهو صغير بجنب جده ولا يدع احدًا يمنعه وكان يقول سيكون لابني هذا شان فكان كما قال بل فوق ما كان يتصوره ويرجوه «ومنها ما كان لطلب مثوبة والتعاطف بالخير كما كانت قريش في الجاهلية تجتمع الى كعب بن لؤي بن غالب وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم السابع في كل جمعة فيخطب فيه على قريش . فيقول على ما حكاه الزبير ابن بكار اما بعد فاسمعوا وافهموا وتعلموا واعلموا . ليل داج . ونهار ضاح . والارض مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد . والنجوم اعلام . والاولون كالاخرين فصلوا ارحامكم . واحفظوا امهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع . او ميت انشر . والدار امامكم . وانظن غير ما تقولون . وكان يذكرهم بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و يعلمهم بانه من ولده ويأمرهم باتباعه ويقول زينوا جرمكم وعظموه فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم . ثم ينشد

نهار وليل كل اوب تجاذب
سواء علينا ليلها ونهارها
يؤبان بالاحداث حين تؤوبا
وبالنعم الضافي علينا ستورها
بصروف وابناء تقلب اهلها
لها عقد ما يستحل مريرها
على غفلة يأتي النبي محمد
فيخبر اخبارًا صدوقًا خبيرها
ثم يقول : اما والله لئن كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبن فيها تنصب الجمل ولا رقلت فيها ارقال الجمل ثم يقول :
يا ليتني شاهد فحواء دعوته
حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

وهذا من فطن الالهامات التي تحيلها العقول فصدقت وتصورتها النفوس فتحققت . ويقال هو الذي سمى يوم العروبة يوم الجمعة وهو اول من نقلها الى ما هو المتداول لاجتماع الناس اليه في كل جمعة وقد كانت العرب العاربة تسمي ايام الاسبوع اسماء غير هذه الاسماء المتداولة بين الناس اليوم وكانوا يسمون الاحد اول والاثنين اهون والثلثاء جبار والاربعاء دبار و خمس مونس والجمعة ماسق والسبت شيار ويقال في اهون اوهون واوهد وفي شيار فتح والكسر وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

لؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته
فمؤنس فالعروبة او شيار

اي في اومل البقاء في الدنيا . والعيش فيها ولا بد من الموت في يوم من هذه الايام ولا محالة وهذا سيفه من الراي فينبغي للعازم ان لا يؤمن البقاء وكل يوم من الايام الاسبوع محتمل ان يكون غاية الاجل والعمر فيه ختام وانقضاء وكذلك وضعت العرب لساعات النهار والليل اسماء غير ما هو المتعارف وهي الدردور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الهبوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب ويقال فيها ايضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الراد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل ثم العشي ثم الغروب . ذكرها ابن الرواتين ابن الخياط في كتابه الذي سماه صناعة الكتاب . الباقي للاتي

مقتطفات سياسية

الروسيا ومراكش

جاء في جريدة الغاوب الانكليزية ما ياتي

لم نلتفت تمام الالتفات الى حادثة تعيين مندوب رومي في طنجه والذي حمل الروسيا على ذلك هو فرنسا فبدعوة فرنسا قامت الروسيا بهذا العمل ولصالحها نعلت ومهما يكن من الامر فان بقاء استقلال مراكش من الامور الهامة لانكلترا جدًا واذا لم يتيسر بقاء استقلالها دون ان تعبث به الدول فلا ينبغي لنا ان ندع مراكش تقع في ايدي احدى الدول الاوربية لان استيلاء فرنسا مثلا على بوغاز جبل طارق مضر بنا لان هذا البوغاز هو مسيلر تجارتنا وطريق موصل للهند والشرق وقولنا هذا ينطبق ايضًا على الروسيا وكل دولة اجنبية لها عمارة قوية

هذا وقد مضى زمن طويل منذ قال نلسون « ينبغي ان تبقى طنجه في ايدي حكومة على الحيادة مثل حكومة مراكش او في قبضة انكلترا وحدها »

فلا احد ينازعنا في اهميتها موقع جبل طارق ولكننا نرى ان هاته الاهمية تتلاشى اذا وقعت طنجه في قبضة دولة غير متحابة معنا ولها اهمية لتجارة مراكش الان ولكنها ستكون مهمة في الايام المقبلة فيبلغ مقدار الصادر والوارد منها ٧٥ مليونا فرنكا ونصيب انكلترا منها الثلث وربما ازدهرت تجارتنا في المستقبل فمن المهم ان تسهر انكلترا على ذلك حتى لا يقع الخطار بتجارتنا وذلك بوضع عريفة مضرة بنا فانه كما لا يخفى ان بلاد الجزائر قد اغلقت ابوابها لتجارتنا وما ذلك الا لان فرنسا وضعت تعريفة من هذا القبيل واذا وقعت بلاد مراكش في قبضة احدى الدول الاوربية فلا ننتظر منها الا وضع تعريفة تضر بمصالحنا وتعطل تجارتنا والسلام اه

انكلترا وروسيا

على حدود الافغان

يستفاد من المصادر الانكليزية ان اللورد كمبرلي قد صرح في مجلس العموم الانكليزي انه يرى رأي اللورد روزبري في خطر الحالة الحاضرة وتكلم عن مسألة الحدود الشمالية والعواقب التي قد تنجم بعد وفاة الامير عبد الرحمن امير الافغان (طال بقاه) بازاء ما يبذله الروس من الهمة والجرأة في حدود الافغان فابى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة ان يجث في الاسباب التي تحمل روسيه على اتيان ما تاتيه في تلك الناحية وقال انه ينبغي لنا الاقتداء بسلفنا وان لا ندع خور العزم يستولي علينا وهو يعتقد ان بمقترحات الحكومة الانكليزية كافية لاتقاء خطار الحالة الحاضرة وانه اذا طرأت حادثة غير محتسبة وجب مقابلتها بثبات وحزم

وما يذكر ان اللورد جورج هملتن قد خطب اخيرًا فقال : ان نجاح البوير يدل على ان حدود الهند يمكن حمايتها بسهولة وانه ايضا جيش العدو (ولعله روسية) الذي يهاجم تلك الحدود جيشا قويا كلما كان قهره واسهًا

الجنود الهندية والحرب

سئل المستر بلفور لماذا لا تستخدم الحكومة الانكليزية جنود الهند في راس الرجاء فاجاب بان من الامور الفنية عن البيان انه ليس هنالك اقل مشابهة ولا مشاكلة بين اهالي جنوبي افريقية وبين الجنود الهندية وانها بفاخر ونعتز بقبول مساعدة جنود الهند في كل حرب اهلية وانه اذا كان البوير يخالفون الاتفاق الضمني المتعلق بحصر القتال بين جنسين من الاوربيين فان الحكومة تكون حرة في العدول عن قرارها الحالي

الجندية الانكليزية

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري انه قد نشر فيها رسالة من حضرة الملكة مبعوثة الى اللورد ولسلي بشان ضرورة الدفاع عن المملكة الانكليزية وقد جاء فيها ان الملكة تدعو جنودها القدماء ايسي الذين انتهت مدة خدمتهم من عساكر وضباط ان يعودوا الى الخدمة العسكرية سنة اخرى وانها واثقة من ولائهم لوطنهم وللملكة فاذا تالفت الفرق من هذه الجنود القدماء اطلق عليها اسم « الفرق الاحتياطية الملكية »

البوير والزولوس

قال المستر ثمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية في مجلس العموم ان الغارات التي يشنها البوير على بلاد الزولوس المجاورة لم تحدث رعبًا شديدًا وهياجًا بين اهالي هذه البلاد وان حكومة النائل الانكليزية تلقي عن نفسها كل تبعة ومسؤولية فيما يتعلق بحفظ الامة بن الزولوس وقد فررت فوق ذلك انه اذا غزا البوير اراضي الاهالي عن عمد وقصد فانها تشجع الاهالي وتساعدهم على كل حرب يشهرونها لحماية بلادهم والدفاع عن ارواحهم

فرنسا في افريقية

نقلت الينا شركة روتر تلغرافًا عن باريز بتاريخ ٢٦ الجاري وهو : « هزمت البعثة الفرنسوية جنود راج وهرب هذا وهو مجروح » غير ان (هافاس) لم تذكر هذا الخبر بنت شفة ولعلها تزيدنا ايضاحًا فيما بعد

اصناعة زراعية

الحرير ومنشأه

دودة القز

لا ريب بان الحرير هو احسن ما تستعمله الصنائع من المواد النسجية لاعمال الملابس والاقمشة لتنوعه الى الرقة والطراقة مع متانته وتحمله الشد عند نسجه ومنشاه دودة معلومة لدى الجميع تعيش بورق التوت فتخرجه مغزولاً بحال شرنقية يسهل كرها بمجرد وضعها بالماء السخن وقرعها ببرشية فضة وبعد ان يلتقط منها راس الخيط يسحب هذا لنهايته بلا فاصلة ولا يصعب عند ذلك جمع خمسة او ستة خيطان وسحبهم سوية اذ بهذه الصورة تستحصل رزم الحرير المعروفة بين التجار (بالماريز الخام)

اما صنعة تربية القز فقديمة جدًا ويدعي الصينيون انهم بالفونها منذ ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد من عهد الملكة (شينغ شي) قرينة الامبراطور (هوانغ تي) بقولهم انها هي اول من ربى دود القز واستحصل حريرها انما سكان تلك المملكة لم يبرحوا حينئذٍ محصورين على شواطئ البحر الاصفر بانهم لم يخالطوا احدًا من الاقوام الغربية وبعد زمن طويل اي قبل الميلاد بقرنين اخرجوا مصنوعاتهم الحريرية لبلاد اسيا الغربية ومن هناك لاوربا فكانوا يبيعونها بوزن من الذهب

وسنة ٦٥٠ ميلادية ارسل ملك رومة المسمى (مارق اورل) هيئة سفارة مخصوصة لتعلم هذه الصنعة فرجعت خائبة لان الصينيين كانوا يكتمون اسرارها ويجازون كل من قصد افشائها باشد المجازاة ودام ذلك الحال الى ان اصراة من سراة المملكة عند خروجها للازدواج بملك بلاد (الكوتان) على حدود الصين وضعت مقدارًا من البزر بين شعرها وقلنسوته خفية لتلك البلاد فاحدثت صنعة القز هناك ايضًا .

وبعدها بقليل تاسست في بلاد اليابان

وسنة ٥٥٢ ميلادية اتى بالبزر راهبان من بلاد (سيرة ند) التي هي على حدود المجم وزيباء بالتسمية البلغارية بورق التوت الاسود اما (زوستيناك) وخلافه من ملوك (بزانس) وقتئذٍ لم يهتموا بهذه الصنعة ولا سموا بانتشارها داخل حوزة ممالكهم

اما مبدد تاسيسها بالهند والعجم فبقي مجهولاً بالكلية ولا يستبعد وجودها في كل من المملكتين من عهد قديم

وفي العصر الثامن تكاملت هذه الصنعة وانتشرت في سائر الانحاء حيث يحصر شرف ذلك الترقي كله للعرب الذين اخذوا بغرس التوت وتربية القز في جميع الممالك المفتوحة من بلاد القوقاس والعجم وسواحلي افريقية الشمالية بجزيرة سيسليا حتى الاندلس وسواحل البحر المحيط وانتشرت بعدها من الاندلس في فرنسا ومن سيسليا لايتاليا . ثم جرًا

اما شجر التوت الابيض فلم يكن معروفًا قبلاً في بلاد الغرب بل ينقل اخيرًا من الشرق في القرن الخامس عشر

اوصاف الدودة

لا بد لدودة القز ان تصرف مقدارًا وافرًا من ورق التوت قبل ان تغزل شرنقتها وقد تمر احيانًا من حال سكوب يشبه النوم فتعطل جميع حركاتها ولا تستفيق حتى تتعرى من بشرة رقيقة للغاية وبعد ان تقضي من العمر ما ينوف عن ثلاثين يومًا بين اكل ونوم على هذا المنوال تبتدأ في غزل شرنقتها وتصبح بعد قليل من الايام داخل الشرنقة محجوبة عن النور ولم يمض الا القليل حتى ينقلب شكلها عقيب نومة لجية تسمى (شغيرة) وبعد عشرة او خمسة عشر يومًا يستحيل هذا الشكل ايضًا بعد نومة اخرى صورة (فراشة) وهو آخر استحالة للدودة فتخرق هذه الشرنقة وتخرج منها فيقارن بعدها الذكر والانثى وتبيض الانثى عقيب المقارنة وعند تكمل الاسباب والشرائط يفرخ هذا البيض نسلاً جديدًا فتدوم ذرية الدود على هذا المنوال

ان كل هذه الاوصاف والخصائص لا تنحصر بدودة القز فقط بل تعم سائر اجناس الدود فالكل لهم اعضاء تولد الحرير غير انها صغيرة عند اكثرهم للغاية ومقدار حريرها جزئي بدرجة انه قلما يكفي لتثبت الدودة على غصن الشجرة التي تكون عليها . الا يرى احيانًا على جزوع الصنوبر نسج رقيق كالشاش الابيض فليس ذلك الا حرير دودة معروفة تتغذى وتعيش بورق الشجر المذكور (لها بقية)

فواد شهاب
مأمور معية ولاية
خداوندكار

اخبار متفرقة

عود السفير

افادت اخبار باريز ان المسيو ادمون مونصن سفير انكلترا في باريز قد عاد اليها بعد ان تغيب عنها مدة قيل في اسبابها ما قيل مما ذكرناه في عدد ماض

القحط والفتنة في الهند

اشتد القحط في الهند اشتداداً عظيماً حتى اصبح اربعة ملايين نفس او يزيدون يعيشون على نفقة المحسنين كما ذكرته الجرائد الانكليزية وقد بدأ السكان يتهجرون في غربي الدكن وغيرها من الجهات للضيق الحريق بهم وكثر الموت جوعاً وخصوصاً في راجوتا لطف الله بعباده. وقد بلغ الجوع باربعين شخصاً من قبيلة مقصودين هجموا على المخزر الانكليزي في موقع « نيرام » في حدود الشمال الغربي من الهند فقتلوا رجلين من رجال الدرك وجندين وضابطاً واغتصبوا اربع بنادق وغيرها

اما الاكتتاب في لندرا لاغاثة منكوبي المجاعة في الهند فقد بلغ حتى الان ٥٥ الفاً و٥٠٠ ليرة

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

لقلة الغموم

دلالة الاشياء

رسم الجفور

مطروح للزايدة العلنية رسوم الثلاثة اقلام المشروحة اعلاه العائد الى الدائرة البلدية ثمن كان له رغبة بالتزام شيء منها عليه ان يخابر الدائرة البلدية حيث سيضير احالتها بنهاية شهر شباط الحالي وعليه صار اعلان الكيفية في ٨ شباط سنة ٣١٥

وهذا ايضاً

ان رسم الذبيحة ورسم القنطار ورسم الكيلة ورسم دلالة الحيوانات المشتركة بين الخزينة الجليلة وبين الدائرة البلدية مطروحين للزايدة العلنية عن سنة الف وثلاثمائة وستة عشر القادمة فعلى الراغبين بالتزام احدى الرسومات المذكورة ان يراجعوا مجلس ادارة الولاية الجليلة ولاجله صار اعلان الكيفية في ٨ شباط سنة ٣١٠

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تباعاً مرتبطة بعضها ببعض. وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثالها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والهمم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري

ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رنيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة نغة بها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفته لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محكماً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه ونقاف شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اغلب الالفاظ نظماً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني فعني غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بتستوري

ومقدمته التي ألحقت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروض النجيب في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تقضت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عوتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية وزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط. ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة ٥ مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم بعد. وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فيحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة. والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن العزيز

(المنصورة بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

يوجد في ادارة المطبعة الاهلية خبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متعاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

الا ودول

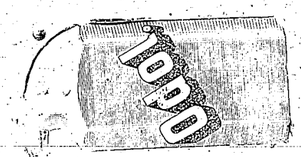

هو احسن دواء لبقاء الاسنان من الالام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخابرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية

(اعلان هنيء)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٧١ ثمرات الفنون السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها « بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

« احمد حسن طباره »

بيروت الاثنين في ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٧ موافق ٢١ شباط و٥ اذار سنة ١٩٠٠

اجمال الاحوال

على القراء ان البوير قد اظهروا في حربهم هذه من ضروب الشجاعة والبسالة وفنون المهارة الحربية ما ادهش العالم قاطبة . وكفاهم فخراً انهم ما سلموا بلادهم للانكليز غنيمة باردة بل صدوا سيلهم الجارف جهد طاقتهم وقدر امكانهم حتى قهر وهم مدة طويلة من الزمان اقامت المملكة الانكليزية واقعدتها . ولولا ما عرف به الانكليز من التؤدة وثبات الجاش والصبر عند نزول الشدائد لقامت في بلادهم ثورة داخلية الله اعلم بمصيرها . فالبوير قوم دافعوا عن بلادهم بشهامة امام القوة العظمى والعدد العديد والثروة الطائلة فهم يحمدون من هذه الجهة لكن لم يخطر بالبال انهم يفوزون على اعدائهم الى النهاية اذ لا تكافؤ بين القوتين كما قلناه منذ نشوب الحرب وهم قد اصبحوا الان مدافعين بعد ان كانوا مهاجمين الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً

انفرد الانكليز بالامس مدينة « كمبرلي » بحسن تدبير اللورد روبرتس بل بكثرة العدد فان ثلاثين الفاً او يزيدون قد هجموا على جيش الجنرال كرونجه الذي اختلفت الاقوال في كمّ فمن قائل ثمانية الاف ومن قائل اقل فاحاطوا به احاطة السوار بالمعصم وبقي مقاتلاً لهم بضعة ايام فتال اليائس الى ان اضطر الى التسليم بلا شروط . واليك نص الرسالة البرقية التي بعث بها اللورد روبرتس القائد الانكليزي العام الى لندرا قال : « سلم الجنرال كرونجه وجميع جيشه بلا شروط في هذا الصباح « اي ٢٧ الماضي » وهو الان اسيري في المعسكر وسارسل فيما بعد التفاصيل عن اهمية جيشه والفي اوّمل ان يسرّ هذا النصر حكومة جلالة الملكة ولا سيما لموافقته تذكار موقعة (ماجوبا) السنوي » اهـ وقد سرت الملكة سروراً عظيماً حين بلوغها خبر هذا الانتصار وارسلت تلغرافاً الى اللورد روبرتس تهنئه بفوزه كما وردت تلغرافات من جميع اقطار المملكة تعرب عن السرور العام

ونقول « روتر » ان الذين اسرهم الانكليز في هذه الوقعة اربعة الاف رجل منهم ١١٥٠ من اهالي الاورانج والباقون من اهالي الترنسفال . واسروا كذلك ٤٧ ضابطاً بينهم اشهر قواد الالمان في هذه الحرب مع عدد عديد من سراة البوير واستولوا ايضاً على اربعة مدافع خطرها ٧٥ سنتيمتراً وسبعة مدافع من طرز كروب واثنين من مدافع مكسيم . اما (هاقاس) فنقول ان جملة ما اسره الانكليز مع كرونجه ثلاثة الاف جندي فقط

ولما وصل كرونجه الى المعسكر الانكليزي تحادث مع روبرتس ملياً ورغب اليه ان يحسن الانكليز معاملته وان يصطحب مرأته وحفيدته وكاتبه وحاجبه وخدمه حيثما يذهب فوعده روبرتس بذلك كله ثم أرسل كرونجه الى راس الرجاء تحفوظاً بحراسة الجنرال برتيان الانكليزي اما سائر الاسرى فقد ارسلوا الى نهر ريفر ومنه يرسلون الى الراس افواجاً افواجاً

ومما يذكر ان رجال البوير الذين قهروا الانكليز نيفاً وثلاثة اشهر متوالية لم يفه واحد منهم بكلمة تمس احساسات القوم غير ان « روتر » بيناهي تمدح شجاعة الجنرال كرونجه وبسالته وشهامته فاذا هي تقول انه محصور « كالفأرة في المصيدة » ولعلها توجه كلامها هذا الى الالمان الذين من جملة رسومهم في هذه الحرب رسم فأرة في مصيدة اشارة الى سسل رودز الذي كان محصوراً في كمبرلي . ومما يدلك على شجاعة كرونجه ايضاً قول روبرتس في رسالة له بعث بها الى لندرا ونصها : « وجدت انه يستحيل مهاجمة مركز الجنرال كرونجه عنوة واقتداراً دون التعرض لخسائر عظيمة فقررت اطلاق المدافع عليه وفي الوقت نفسه وجهت اهتمامي الى النجدات ترد اليه ودحرناها في كل الجهات وافقدناها كثيراً من الرجال واخذنا ٥٠ اسيراً فاخبرونا بانهم وصلوا من لادسمث منذ يومين » . ويقول رجال الانكليز ان خسائر الفريقين في مهاجمة كرونجه كانت عظيمة

اما « لادسمث » التي جاءت الاخبار الاخيرة بانقاذها ايضاً من مخالب البوير فقد ابلى الانكليز في ذلك اعظم بلاء . قالت روتر بتاريخ ٢١ الماضي اصابتنا الخسائر العظمى يوم الاحد الماضي وذلك حينما حاولت عساكرنا مهاجمة معسكر البوير في عرض ارض مكشوفة فاجبرتها نار العدو الماثلة بان تضطجع على الارض طول النهار واستحال علينا ان نتاقي حركة الى الامام . ثم قالت في ٢٤ : « عادت الجنود الانكليزية فقسمت تدبيراً صوفها حول مركز البوير وتحصنت المشاة في مسيل النهر تحت نار قتالة تنصب عليها منذ يوم الاحد الماضي وفي يوم الاربعاء انقضت الى مسافة ما تأتي يرد من الامام فزادت بذلك احتشاد صفوفها وقضت طول ليل الاربعاء في اقامة متاريس جديدة ثم حلّ محلها عساكر غوردن التي جاءت حبواً اسيء زحفاً على بطونها ومرت من فوق اولئك المشاة وكانت مدافعنا متسلطة على سفوح التلال المجاذية للنهر وقد اخذنا رابية بعد ان طردنا منها يوم ٣٠ الجاري النجدات الواردة للعدو فاصبحنا نستطيع ان ندحر جميع النجدات القادمة من الناحية الشرقية

وبعث روبرتس بتاريخ ٢٥ يقول : ان فرقاً قوية من بريز تاتل هاجموا مراكزنا الامامية يوم الجمعة الماضي فخسروا عدداً عظيماً من القتلى والجرحى والاسرى والحاصل ان الانكليز قد قاسوا في النقاد لادسمث اهوالاً شديدة ونكبدوا خسائر جسيمة من الجرحى والقتلى في عدة معارك اثبت بين الفريقين لم يبق من حاجة الى تفصيلها . ويقولون ان الانكليز خسروا في الوقائع الاخيرة نحو ٢٣٢٠ جندياً وان خسائرهم كلها قد بلغت نحو ١٣ الفاً

وقد اعادوا الآن اكثر البلاد والمواقع التي اغتنموها من الانكليز واصبحوا مدافعين عن بلادهم بعد ان كانوا مهاجمين كما اسلفنا

على ان مراسل التمس في « كورنزو مركيز » قد بعث اليها برسالة برقية اخيرة يقول فيها انه يؤخذ من بلاغ جديد بالتصديق وارد من بريتوريا « عاصمة الترنسفال » ان الرئيس سترين رئيس جمهورية الاورانج قد ارسل الى المستر كروجر رئيس الترنسفال تلغرافاً يخبره فيه بان بويرس ولاية اورانج الحرة يرفضون مواصلة الحرب وانه قد اباح له في تلغرافه هذا وجوب الابتداء بمفاوضات الصلح فان صح هذا صرنا نتوقع ان تضع الحرب اوزارها قريباً

الحروب والحرب الحاضرة

لاحد افاضل الكتاب المجيدين

بالسيف ساد اناسٌ قبلنا ورقوا
ايام لا قلم يُبرا ولا ورقُ
فصار ذا الامر فيمن بعدهم سنناً
وذاك بعض الذي من اجله افترقوا
والناس قد طبعت في الشر انفسهم
فلا تفارقه ان لم يكن فرقُ
ولا ارى ألفت في الخير من زمرٍ
لكن لدفع الاذى قد ألفت فرقُ
يدافع الناس بعضٌ بعضهم ابداً
وفرضة الشر عند الكل تستبق
وهكذا اورث التالين من سلفوا
وسيروهم على الطرق التي طرقوا
وتعب الناس في ذا الدار فطرتهم
تهدي وأنجمهم من اجلها الغرق
لولا لاذى لم يكن للحين من علم
ولم يسمَّ لنا مدعٍ ولا درَقُ
قد قلتُ فطرتهم هذي فأي فتى
يقول كلاً اذا لم يعروهُ خرقُ
من ذا يغير للاقوام فطرتهم
وهم سهام على ذا النحو قد مرقوا
نعم يعدّ لها التعليم دون ذا
لكن بلا سفن هل يؤمن الغرقُ
وهل نرى سفن التعليم سائرة
الاَّ بشيءٍ به الاخطار تحترقُ
دعني فليس دواءٌ خالياً ابداً
مما يهيجُ وان زالت به الحُرَقُ
لكنما الشر اصناف متنوعة
تختار اهونها ان لاح مفترقُ
كالنار للكيّ في داء اشد اذى
منها وكالسم ان يدفع به الشرق
فلا تكن عاذلاً في القتل عن قودٍ
ولا تكن لاحياً في القطع ان سرقوا

ولا تكن منكراً للحرب ان نشبت
لولا الوغى زاد فينا الشر والارق
سبحان الله له في تدبير هذا الكون البديع حكم تحار فيها الالباب . أرأيتم انه عزَّ وجل لما اراد فيه الاصلاح والفساد بناه على الإضداد ولما جعل الانسان مظهر الارادة والقوة العقلية والحيوانية فطره اميل للشر منه الى الخير وكان الانسان ظلوماً جهولاً . أرأيتم ان ذاك الشر الاعظم الذي خلق الانسان ميالاً اليه هو حب الاستئثار والسيطرة . اجل ذلك ما مرَّ ذكره وكان مجتمعاً وعادى بنيه وكان مخيباً . ان رأيتم هذا فطرياً طبيعياً قالا نعيبوا ولكن قولوا سبحانك ربنا ما خلقت هذا باطلاً .

«اي معشر القراء : ليس من بيدي المذاكرة بين اخوانه يكون مدعياً انه اعلمهم ولا من بيدي رأيه بعد ان يفتح باب المذاكرة يكون محتماً على غيره ان يقبله ولا من يكون رايه موافقاً لمن سبقه بالرأي يكون مقلداً له ومعيباً بما اعلمه بل يكون ان فتح المذاكرة كاشفاً عن خاطر عنَّ له وان ابدى رأيه يكون معاوناً بفكره لا موجباً على غيره وان وفق غيره يكون مؤيداً ومرتضياً لا مقلداً الاَّ ان قرن الاول بالتفاخر والثاني بالاصرار والثالث بجهل الدليل واعتياد المتابعة في كل شيء

لهذا ارجوكم ان لا تكرهوا من الكتاب جرأتهم على فتح المذاكرات وابداء الاراء وتأييد البعض بعضاً وان تدعوا عنكم تلك العادة التي تعرفها ممن يعتقدهم العجز عن توالي العناقيد باسناد الحوضة اليها فانها عادة شنعاء . نعرف هؤلاء كما كتب كاتب شيئاً يقولون متهكمين « تفصح والان بكذا وقد قيل من قبل وهل ظن انه لا يعرف هذا احد غيره » وامثال هذا الكلام الفظ الغليظ على الائدة الكتاب الذين لا يبغون الا خدمة الوطن الذي لهم ما له وعليهم ما عليه

وبعد فارجوكم ثانياً ان تغفروا هذه الجملة المعترضة التي لا محل لها من الصدد لاني اردت بها ثلاثة امور مهمة جديرة ان نذكر معترضة في هذا الفصل تعييب هذه العادة المضرة جداً سيما صدورها من العاجزين عن نجارة الكتَّاب . وتذكير الكتاب انفسهم بالفوائد الثلاث التي ذكرتها وان لم تعزب عنهم . ورد تعسف من اعتادوا تلك العادة الشنعاء قبل صدورها منهم بحق هذا الفضل . »

نشبت هذه الحرب بين الانكليز والبوير في الترنسفال فصارت حديث الناس هذا يبقي منها خبراً سياسياً عن فوز احدى الفئتين على الاخرى وذاك يبغي خبراً تجارياً عن غلاء بعض الاصناف ورخصها وذلك يريد خبراً علمياً كل بما يناسب ما هو فيه من العلم فالجندي عن حركات الحرب وسبب الفوز والخسر والجغرافي عن شيء اكتشف هنالك زائداً على ما يعلمه وصاحب طبقات الارض والنباتي والحيواني عن مثل ذلك

وقد نالنا من حديث هذه الحرب بحث طويل كما نال غيرنا اذ قد جمعنا في هذه الايام نادٍ ووادي مع رفقة من افاضل هذا الطرف فيهم السياسي والجندي والمؤرخ والاخلاقي والاديب فجرى حديثها وقال كل رأيه فيها ثم انجرت المذاكرة الى الكلام عن الحروب بالاجمال وسأل سائل عن فوائدها ومضارها وهل تعادل سيئاتها حسناتها فانبرى كل واحد يبدي رأيه ايضاً بهذا الشان وطلبوا مني رأيي فأجبتهم شفاهاً بما نرى ثم قلت لهم اسمحوا لي اسيء رفاقي الكرام بشيء من الوقت لاشارك معكم بالحديث فيه لاكتب لكم رأيي الذي قلته لكم كما اني ارجوكم ان يكتب لي كل منكم رأيه الذي ابدى وهكذا اخذ كل واحد قلماً فكتب ما قاله فاحببت ان اوافي « الثمرات » الغراء بخريطة الوطن بتخليص ما كتب في هذا النادي عن الحروب والحرب الحاضرة

قال السياسي بحثاً عن الحروب متعطفاً لحرب الانكليز والبوير :

« ملكة الاستئثار في النفوس وان كانت تبعد الانسان عن مراحل الانسانية من حيث الاخلاق تقربه من منازلها من حيث الاستعداد العقلي الموضع فيه الذي نشاهد آثاره بأعيننا كل يوم من المخترعات القديمة والحديثة وفي المخترعات الحديثة ما يبهر العقول بادراك كه الادراك الذي امتاز به الانسان وبديهي انه لا يخرج من الانسان هذا الجوهر الا ملكة الاستئثار اذ لو عاش الانسان قنوعاً خاملاً لما خطر في باله تلك المخترعات التي ما عملها الا ليكون له نوع من الامتياز على غيره قل منه او كثر ثم بحسب ارتقاء هذه الملكة في الفرد او الامة او هي في حكم الفرد في فلسفة التاريخ يحصل اليون بالقوة والضعف بين الافراد او الامم فبالجبلة والفطرة يتغلب القوي على الضعيف ويسخره لامره ولا يزال يجور عليه حتى يخرج منه دواعي الدفاع مهما تسنى له فترى يحصل من هذا مجموع عداوات ومباغضة بين الافراد انفسهم وبين الافراد والامم المتشكلة حاكمة وبين الامم وامم اخرى ثم تجر هذه العداوات الى الاعتداء مهما امكن فبالجملة يصير البشر مدفوعين بالطبع الى اتخاذ كل اسباب القوة مهما تيسرت لهم اما للتغلب على الغير بادنى حجة كما هو مقتضى ملكة الاستئثار واما لدفع قوة مزيد التغلب وقد تأصلت هذه العادة في النفوس وفرقت الانسان وصار تغييرها ضرباً من المستحيل العادي ومهما ادعت طائفة انها محبة للسلام فلا بد لهذه الدعوى من سبب لا يخرج عن دائرة حب التغلب او دفاع التغلب ومحافظة النصيب من النفوذ والامتياز واذا بحثنا بالاجمال عن مضارها نجدها محصورة في اتلاف بعض النفوس عند حدوثها وكثيراً ما يكون اتلاف هذه النفوس القليلة سفينة لنجاة النفوس الباقية التي هي اضعافها اما من الهلاك مرة واحدة او من اشر الحياة . اما فوائدها (اي فوائد اسبابها) فقد علمت انها عبارة عن ارتقاء البشر من حيث المجموع وتنقله بادوار اسمى في نظر الاعتبار العقلي واعظم ارتقاءاً تأه هو لنقل القوات العامة الحاكمة على مجموعه اذ لو خلي وشانه مع وجود

تلك الملكة لكثر الشر والفساد لتفاني القوات العامة التي تحدد القوانين ويكون بها الردع والزجر لان الخوف من مثل هذه القوات يوقف النفوس بقدر الامكان عند الحدود وهذه لم تتيسر الا بالحروب

ومن هذا القبيل رغبة كل الدول اليوم بابتلاع الحكومات الصغيرة العديمة الناصر والظهير وهي معذورة بما اسلفنا من تأصل تلك العادة البشرية ولكن الحكومات الصغيرة التي يلتمس اليها يتوسل ابتلاعها ليست معذورة على خولها وضعف هذه الملكة فيها ولا يقال رحمها الله اذا اكلت لانها لم تنظر في استجلاب قوة مثل قوة هذه الدول في حين انها من البشر الذين منهم تلك الدول

« والانكليز ايضاً غير ملومين بحربهم هذه الخاضرة فانها مبنية على ذلك الاساس ولكن لو لم يتخذ البوير اسباب الدفاع ولم يدافعوا هذا الدفاع المشكور لكانوا ملومين ولا يقال رحمهم الله اذا اكلوا لان قانون السياسة ليس فيه « يا ابي ارحمني »

ولا اريد لان بيان انواع الحجج التي يفتح بها القوي على الضعيف باب الحرب ولكني اقول لكم بالاجمال انها في اكثر الاحايين تكون واهية وطالما فتحت حكومات اوربا على بعضها حرباً بدعوى القرابة ووجوب الانضمام والاتحاد غير اني اريد ان اذكركم بقضية مهمة جداً وهي ان حجج اوربا مزخرفة كثيراً فاري اكثر الرفاق يقبلونها غير كاشفين عما تحت ذلك الطلاء ويمكنني ان اضرب لكم مثالاً عن تكذيب انفسهم بانفسهم افتحوا قانون الحقوق الدولية تجدوا اسمى قضية فيه « الحكم على غائب » وافتحوا صحائف اخبار هذه السنة تجدوا فيها الاستعدادات الحربية بحرية والبرية قائمة على ساق عند كل الدول يتسابقون وانتم لم تنسوا ان الخبر الذي كتبت فيه اخبار مؤتمر السلم (وما ادراك) لم يجف بعد بل انتم تعلمون ان انكلترا كانت تشتغل بمقدمات الحرب ومندوبها في مؤتمر السلم فالخلاصة اني اعرف للحروب فوائد قد تعادل الضار ولا لوم الملامين فيها لما يتصورون من الربح وعلو الشان ولكني الوم الخاملين الذين امنوا مكر الليل والنهار والذين تروقهم بموهات الاوربيين اهـ

قال الجندي وهو محنك خبير :

انا لا ابحث عن اسباب حدوث الحرب فان هذا ليس من شاني وانما ابحث عن الحروب بعد حدوثها وعن كيفية ادارتها وتدبيرها وسوق الجيش وتعبئته واقول لكم بالاجمال ان النصر يتوقف على ركنين مهمين الاول ان يكون الجيش من قائده الى فرده على قلب رجل واحد من محبة الوطن والملة بحيث يستوي عند افراد الجيش الموت والحياة في سبيل الدفاع عنه او اعلاء شانه والثاني ان تجتمع في قائد الجيش هذه الخصال : العفة والشجاعة والعدل والمعرفة فان فقدت كلها خسر الجيش بالكلية وان نقص بعضها خسر على نسبتها

هذا ادبياً اما مادياً فيتوقف النصر على استكمال الجيش جميع لوازمه القوامية والدفاعية اما نسبة القلة والكثرة بين الجيشين فليست بشيء على المحقق ما لم يكن الفرق فاحشاً

واذا نظرنا الى الجيشين المتحاربين اليوم نجد بوناً عظيماً بينهما لا اقول من حيث العدد بل من حيث الركنين الادبيين العظيمين اللذين ذكرتهما ومن حيث استكمال اللوازم وذلك لان البوير عن بكرة ابيهم من قائدهم الى فردهم يدافعون بصدق الجنان وثبات الجاش عن وطن عزيز عليهم يريد عدوهم تسخيره لأمره والاخرين ليسوا كذلك لان اكثر المقاتلة مستأجرون غير مدربين والقواد لا يصنعون وحدهم شيئاً اذا ضلوا هم فكيف وهم لا . . . .

وقال المؤرخ :

« اذا تصفحنا صفحات التاريخ نعلم انه ما خلا عصر من العصور بل ولا عام من الاعوام بل ولا يوم من الايام من حروب بين البشر فلا نعجب مما نراه في العصر الحاضر من توالي الحروب التي تنبئنا عنها صحف الاخبار كل يوم في قطعة من هذه الكرة . ومهما علما ان شعاراً كان يحب السلم لا نجده خلا من ضد واستغنى عن دفع صدماته ولهذا ترى الجهاد شرع عند كل قوم وفي كل دين سماوي وقانون وضعي

وقال الاخلاقي

غايتنا من هذه الحياة الفانية ان نمر بسلام متراحمين متعاطفين لا نرضى باذى احد ولا نحقد على احد لكن ما الحيلة وقد خلقنا على وجه هذه الارض والعادات يكاد ان يعد من المستحيل التاليف بينها ووجدناها من حيث المجموع ما زالت على فطرتها من الجهل ونسيان العهد وانها لم تهتد من طريق العقول لان تذكر الاخاء القديم وترعى الوفاء القويم وتعيش جميعاً بقناعة تورث حباً وسلاماً فعرفنا ان لا بد مع هذه الحالة من الاشتراك مع الامة التي خلقنا فيها نعدل من اخلاقها بما استطعنا وقد رأينا ان من الواجب علينا ان نبث فيها روح الوحدة . وجب الصالح العام وعلى مقتضاه نسالم جميعاً بكمال الوفاء مع التعقل والاحتراز ونحارب جميعاً بكمال الثبات مع التعقل والعدل

اما الانكليز في صنيعهم هذه المرة فقد جرحوا عواطف كل الخلائق لان فعلتهم فيها شره بملكة الاستئثار وحب زيادة النفوذ وكل امة تشره بهذا القدر يسقط اعتبارها عند كل من له ادنى مسكة من الانصاف على ان هذا الشره والافراط سيعود عليهم بعاقبة ذميمة لما عرفنا بالتجربة من ان لكل شيء حداً وان كل شيء زاد عن حده انقلب عن ضده

هذا ملخص ما قاله الرفاق اما مكاتبكم العاجز فاني كتبت لهم الابيات التي صدرت بها هذا الفصل ومن ظني انها جامعة لاكثر ما فصلوه . فلما سمعها الاخلاقي تأوه وتذكر تعادي البشر واسبابه وانشدنا ابياتاً كان قد حفظها من بعض الجرائد الغربية فلم ار باساً بختم هذا الفصل بها :

لمن الارض ومن قسمها
ولمن ترجع هاتيك القسم
ومن السبّاق فيها وبها
تنطق الاخبار عنهم من حكم
امم شتى بها قد نبتت
ووجد بدر هاتيك الامم
بذرت فالحصدت في حقب
عدُّها لم يحصه اهل القلم
غير ان الناس انسوا منشأ
ومصيراً لبلاء وعدم
فتعدوا وتعادوا ومضوا
في سبيل الجاهلية القدم
فرّقوا بعد اتحاد فرقاً
كل حزب ظنَّ حقاً ما التزم
كلهم يبغي انفراداً بالمنا
وهو وهمٌ جبل قربانهم صرم
للوغى اوقد ناراً يتهم
من قدم فاذكروا عهد القدم
اذكروا ابني آدم في المبتدا
منه تدروا خيراً للكل عم
فعلى م اليوم دعوى ذا وذا
فيمَ قل لي والى ماذا وعم
عمَّ تسائل الورى ينبأهم
ليس في الدنيا ركون وسلم
خلقت مثل رحى دوارة
طحنها منه غذاء وعدم

من وسائل الاسعاد اقتصاد الافراد

هذه قضية تستوجب على بساطتها وبداهتها ايضاحاً يزيد به العارفون باهمية الاقتصاد يقيناً ويتوخى منه الغافلون تنبيهاً ويستمد منه الجاهلون ارشاداً وتعليماً بما في طريقة الاقتصاد من توفير موارد الحياة واسباب الاسعاد ولا تخلو من القضايا الخاصة بسعادة افراد الهيأة البشرية قضية اهم من تنبيه الافراد وايقاظ همم ذوي النفوس الخاملة الى ما فيه خير دنياهم واصلاح حالهم اصلاحاً يشتد به ازرهم للقيام بالفروض واداء الواجبات الموصلة الى طريق الفلاح في اخراهم اذا تمهد ذلك نقول:

كثيراً ما ضمتنا مجالس الاجتماع في مدن او نادٍ من البقاع واعني بذلك المواطن الاسلامية فلم نر للفضلاء والادباء وذوي الحيثيات والمدارك العالية الا صوتاً خافتاً وعقولاً لاهية عن اهمية الاقتصاد بانواعه ولو ادركوا ان هذا الفن باقسامه هو المحور الذي اصبحت تدور عليه رحى العمران حتى كي عنه بعلم ثمية الثروة لاخذ العجب منهم كل ماخذ ولاستولى الاسف على قلوبهم لغفلتهم او تغافلهم

عن مادة هي اساس الحياة الاجتماعية ونحن وان لم نكن من فرسان هذا الميدان في التعريف بسائر اقسام علم تنمية الثروة الذي اقتضى شرحه المجلدات الضخمة فلم نر من بد لتنبيه اخواننا المسلمين الى بعض نصائح اقتصادية تخص الحياة اليومية والمعيشة العائلية صادقة على كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية اذا علمت ذلك نقول قد اقتضت طبيعة العمران افتقار افراد بني الانسان بعضهم لبعض واحتياجهم الى التعاون على القيام بلوازم الحياة سواء كانوا اغنياء ام فقراء فالمتمول صاحب الايرادات الطائلة مفتقر الى من دونه في ما كله وملبسه ومسكنه ولما كان كل من هذه المرافق متوقفاً على ادوات العمل فالفقير يحتاج الى صناع لتلك الآلات وهكذا يقال في كل حاجة يخطوها او حركة ينهض بها الغني ولو كان دولة منتظمة فانها لا تقوم الا بمجموعة الافراد وليس محل الفائدة في التعريف بهذه الحقيقة الراهنة التي يسلمها كل من له ادنى المام باسرار العمران وتاريخ انتظام العالم بل العجب كل العجب في اقوام ادركوا ان تلك الحقيقة صادقة باتحاد الافراد وتآلفهم وتكاتفهم بمثلها كل يوم نصب اعينهم الطوائف والامم الافرنجية بالتظافر والاتحاد على عقد الشركات الجسيمة للقيام باعمال خطيرة عائدة عليهم بالخير في دينهم ودنياهم فلم يعساوا على شاكلتهم في ترقية شئونهم وتحسين حالتهم الاجتماعية باتحاد ما اتحدوه غيرهم من التشبثات الاقتصادية حتى يضارعوهم في نجاحهم الباهر ويباروهم فيما قاموا به من الاعمال الجليلة سواء كان ذلك في مصطنعاتهم ومعاملهم او في داخل ديارهم وما تم لهم الفوز وانجح لهم النجاح الا لما امتازوا به من ثقة البعض بالبعض والحرص على توفير المكاسب والسعي وراء توسيع نطاق الاعمال واسناد رئاسة الامور لاهلها حتى اذا سلمت مقاليد الادارة لمستحقها لم يعارضه في التصرف منازع او منافس ولا ينظر العامل بقدمائها بل بنتائجها وخواتمها

اما نحن فلسوء الحظ ونكد الطالع قد صرنا على عكس هذه القضية لا نقر لفاضل بفضيلة ولا نجازي حازما في مضمار الجد والسعي المحثوث عليه شرعا من العمل لدنيانا كانما نعيش ابداً والعمل لاخرانا كانا نموت غدا والآيات في القرآن العظيم على تاييد هذه الحقيقة كثيرة لا حاجة لا يرادها حتى نقدمنا الدخلاء واصبحنا عرضة لكل شقاء وهدفا لمطامع الورى فتاخرنا في مضمار العراك لاجل الحياة تاخرا اصبحنا بسببه كالغنا بين ضفتي واد يتخضخضا فما نقص من ضفة زيد في الضفة الاخرى لكن ذلك لا لفيضان الوادي وامتلاءه بل باعتبار النقص المتزايد في مائه لتناقص موارده وتعفن مجاريه وانطماس منابعه وكذلك نحن قد تناقصت وكادت ان تغيض في وجوهنا منابع الثروة وموارد الحياة فكان نصيبنا من الثروة النقصان ومن غضارة العيش الحرمان

ولو كانت آفة التقاعس الايسة الوحيدة على تاخرنا في مضمار العمران ومراقي اسباب التكسب لقلنا عفوا فان دون ذلك آفة اخرى وداهية كبرى هي الاسراف في ما بيد الفرد الواحد وقد يكون من ذوي العيال يكتسب من خدمة يومه الفرنكين والثلاثة ينفقها في قضاء شهواته من معاقرة ومقامرة وطرب ولهو اسوة بالموسرين القليلين كانه ليس ذلك الرجل القليل الموارد السخيف الحال الذي ربما بلغ به عسر الحال الى ما يقارب التكفف والسؤال كل ذلك تهافتاً على التقليد كما يقلد البلهاء اخوات المكاكين بدون ادراك لمعاني ما يقلدونه وبالت قومنا قلدوا الاجنبي في خصال جده وآثار خدمته وكده كما قلدوه في زخارف الحياة ومعدات الملاذ فان ذلك التقليد وان كان فيه معنى التطوق الشنيع الذي لا يكسو صاحبه صبغة المقلد (بالفتح) فانه يكون اهون على النفس من تقليد اعمى يبعث الفرد في تيار المفاسد والسفه والاسراف الموجب لمقت النفوس واماتة العواطف الكريمة بحطها من ذروة المجد والكرامة الى حضيض المذلة والهوان

وقد يهم المرء بالاقتصاد في خرجه فيبالغ في التضييق على العيال والتقتير عليهم في النفقة الى حد الشح المفضي الى الحرمان فيحرم نفسه احيانا من لقمة التمتع بملاذ الحياة الدنيا مع القدرة على ذلك فيقع في الشطط المنهي عنه شرعاً

فالاقتصاد الفردي اذاً ليس هو عبارة عن التقتير المذهب بالكرامة المفضي الى الحرمان وليس هو عبارة عن اكتناز الدرهم وادخار الدينار في صناديق مقفلة وخزائن مغلقة تتراكم فيها المبالغ وتنمو بزيادة المبلغ على الاخر حتى تصير قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والشح بانفاق بعضها في التوسعة على العيال وصرف ما لزم منها في تربية الاولاد وتثقيف عقولهم بانوار المعارف ومنها علم الاقتصاد حتى يحسنوا التصرف فيها ويحافظوا على كرامتهم في الاستقبال آمنين من آفات الطمع والاغتيال بل الاقتصاد كل الاقتصاد الذي اجمع على فضله الجمهور والافراد في التوسيع على العيال ونهاية سباب النجاح في المال كصرف المال في المصارف النافعة وجهات البر والصلاح العام من تعمير وبناء يشارك في نفقته بعض المحاويج والفقراء او حرائة او غراسة او تجارة نافعة يشتمل نفعها بعض افراد الهيئة الاجتماعية او صناعة ينتابهم بعض اسرارها وينالهم الحظ الذي قسم لهم فيها

واننا لنرى في بلاد الاسلام رجالاً من اهل السعة والرخاء يقتصرون في التصرف في اموالهم على عددها والتمتع بالنظر اليها مع تعطش البلاد واحتياج اخوانهم الى استخدامها في مصلحة ينالون من ورائها رزقاً يحصلون في ظلها قوتا هم احوج اليه من احتياج الارض للرواء

اليكم يا ابناء الوطن بساق الحديث في التنبه وتوجيه الهمة الى ادراك معنى الاقتصاد الذي لا تخفى مآثره الباهرة واجمع على فضله الجمهور والافراد فلقد بلغ بنا الحال من الغفلة والجهل بحقائق الامور الى درجة لا نفرق معها بين الشر والخير ولا نميز معها بين الفساد والصلاح فلقد كفانا ما نحن فيه من سوء الحال وحان ان نري بانظارنا الى تحسين احوالنا الاجتماعية في الاستقبال وعلى المرء ان يسعى وعلى الله نجاح الاعمال «الحاضرة»

الاستانة العلية

« توجيهات »

«مأمورية» — فوضت قائمقامية قضاء صلحد من اعمال ولاية سورية الى عبد الغني افندي قائمقام القنيطرة وهذه الى جميل بك قائمقام بني صعب وهذه الى فريد باشا قائمقام قضاء كوة الامارة السابق

« رتبة » — وجهت الرتبة الاولى من الصنف الاول على كل من صاحبي السعادة الحاج خورشيد افندي مدير الشعبة الاولى في دائرة اللوازم العسكرية بدمشق وغالب بك افندي الزالق مدير الشعبة الثانية

« علمية » وجهت باية ازمير المجردة على كل من اصحاب الفضيلة خطيب زاده محمد جمال الدين افندي نائب بصرى الحرير . واسطوانى زاده عبد الرزاق افندي . وعظمه زاده عبد الرزاق افندي من علماء دمشق

ورتبة ازمير على صاحب الفضيلة السيد حمزه افندي الزعاعي رئيس المشايخ في المدينة المنورة

« نيشان » — احسن بالنيشان المجيدي الاول — الى كل قوش بك والي حصار بحاري

وبالعثماني الثاني الى سعادتلو عبد الغني باشا « العابد » متصرف لواء حماه

وبالمجيدي الثاني على رفاعي زاده صاحب الفضيلة عبد الله الهاشمي افندي شيخ التكية الرفاعية في سيواس ونقيب اشرافها . وبالعثماني الثاني الى سعادتلو صفي الدين بك دفتردار ولاية ايدين

وبالمجيدي الرابع الى رفعتلو رفعت افندي محاسب القدس الشريف

(مدالية) — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة البرنس فيليب دوسائس شقيق امير البلغار ومدالية التخليص الى كل من عزتلو حسن افندي الانجا قومسير البوليس في طرابلس وعبد الرحمن بن حسن القباني من جواش البلدية وغنوم بن سعيد كيال وعبد الرحمن بن عبد اللطيف كريم والحاج علي بن احمد غنام الضناوي وعبد الغني بن عبد الرحمن شقص وخليل بن الحاج محمد دبب الكيال والحاج محمود بن مصطفى الخياط مكافاة لما اظهروه من الغيرة في تخليص الارواح

فساد الديار المباركة

امّ دار السعادة مائة شخص من اهالي بخارى وسمرقند وخوقند وظائفهم التعبد والفقاقيس والاناضول قاصدين الديار الحجازية المباركة لاداء فريضة الحج

وقد انطلقوا يوم الجمعة الماضية لمشاهدة الموكب السلطاني وبعد الصلاة وقفوا امام الجامع فسرّ مولانا امير المؤمنين بمرآهم واصدر امره الكريم الى صاحب الدولة الحاج حسن باشا محافظ بشكطاش بتبليغهم سلامه وارسالهم الى الحجاز نجاناً على بواخر الادارة المخصوصة واعطاء كل منهم عطيه وافية من الجيب السلطاني فهتف الكل بالدعاء بطول بقائه وتاييده

المدارس الاسلامية في بانقوتي

امر مولانا امير المؤمنين بارسال مائة مصحف من المصاحف المطبوعة في المطبعة العثمانية وكثير من الكتب الدينية والعلمية الى شهبندرية بتاوي (جاوه) لتبعث بها الى المكاتب الاسلامية التي انشئت حديثاً في بانقوق في الهند الصينية

الادارة المخصوصة

لقول جرائد الاستانة ان الادارة المخصوصة قد ابتاعت سفينتين سريعتين من لندرا لتقطع كل منهما في الساعة سبعة عشر ميلاً وتصل احداها في سفرها الى تريسته : حقق الله ذلك

حدود الصرب

اذنت الحضرة السلطانية بانشاء عدة اماكن برقية على الحدود الصربية وبان ينتخب لها ثلاثة وعشرون موظفا براتب شهري قدره ستمائة قرش لكل واحد

الاصلاح المالي

روى المونيتور ان حضرة صاحب الدولة سليم باشا اللحجة ناظر الاحراش والمعادن والزراعة قد رفع الى السدة الملوكانية بياناً في طرق الاصلاح المالي

الدولة العلية وحكومة ايران

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الاول الى حضرة ناصر السلطنة نصرالله خان من وزراء دولة ايران العلية والمجيدي الاول الى حضرة المبرزا علي خان . وفي هذا دليل اخر على توثيق علائق الود والولاء بين الدولتين الاسلاميتين

الدولة العلية وفرنسا

حملت الينا اخبار باريز تفاصيل الاحتفال الباهر الذي جرى للوفد العثماني المندوب بايصال وسام الامتياز الذي اهدته الحضرة السلطانية الى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية وما تبادل الفريقان في قصر الاليزه وخلال المادب من عبارات الود والولاء مما يحول دونه ضيق المقام . وقد اهدى الجناب السلطاني وسام الشفقة الاول الى فريدة الموسيو لوبه كما ان هذا الرئيس اهدى رجال الوفد وسامات متعددة

مكافاة

جاء في الانباء الرسمية ان الشاب النبيه احمد صلاح بك من طلبة دار الهندسة الحربية السلطانية ونجل حضرة صاحب السعادة الفريق الحاج محمد امين باشا مامور رسم الموكب السلطاني قد وضع رسماً لطيفاً لاقى من مولانا السلطان الاعظم ارتياحاً تاماً فانعم عليه بمدالية الصنائع مكافاة لاجتهاده

اخبار محلية

انعقدت جمعية التفريق يوم السبت «اول امس» في حجرة مجلس ادارة الولاية لانتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة والمحاكم الاستئنافية والبدائية الذين اوشكت مدتهم النظامية ان تتم

بعثت نظارة الداخلية برقيم الى الولاية يقضي بتجديد انتخاب المختارين في كل سنة ومراقبة حساباتهم بمعرفة كتاب الويركو مرة في كل ستة اشهر . ولما كان مختارو المحلات في حاضرة الولاية ومحقاتها لم يتجدد انتخابهم من عهد قديم قرر مجلس الادارة تنفيذاً لاحكام النظام والاوامر الواردة بهذا الشان ورغبة بالمحافظة على حقوق ومنافع الخزينة والاهلين تاليف لجنة من بعض اعضاء الادارة وقومندان الجندرمة ومدير الويركو لكي تنتخب مختار كل محلة مضى على زمن انتخابه وتعيينه عام واحد وذلك بعد رؤية حسابه باسرع ما يمكن في دائرة الويركو

عين عزتلو احمد مدحت افندي وكيل نظارة الديون العمومية في بروسه ناظرا للديون العمومية في بيروت وقد سبق له تولي هذه النظارة من بضع سنين والمنتظر قدومه اليوم

صدرت الارادة السنية عن قرار شوري الدولة وطلب نظارة التجارة والنافعة باعفاء مختاري القرى والعوج (جمع اعرج) من ضرائب الطرق النقدية

سبق للثريا ان نشرت في عددها ١٢٥٢ رسالة لمكاتبها العام بان وجوده في حمص افاض فيها وفتئذ عن حالتها العلمية وما فيها من المدارس الاسلامية وغير الاسلامية والفرق بينهما وذكر الان ان مجلة الجمعية الامبراطورية الفلسطينية التي تصدر بالروسية في عاصمة بطرسبرج قد ترجمت هذه المقالة ونشرتها بزيتها في عددها الصادر في شهر كانون الاول الماضي مترجمة بقلم البروفسور بندلي جوزي) رئيس مدرسة العلوم الشرقية في «فرنسا» مما دلّ على اعتناء القوم بما يقال عن مدارسهم ونحن عن ذلك غافلون او متغافلون

فتح في الثغر يوم الخميس الماضي دائرة بريد المانية جديدة في الطابق السفلي من الجهة الشمالية الغربية من خان انطون بك وعهد بادارتها الى الموسيو دانكير الذي كان باشكاتباً لدائرة البريد الالمانية في الاستانة وبمعيته اثنان احدهما وطني والاخر اجنبي واخذت بقبول التجار بر وغيرها كسائر دوائر البريد ورتبت ادارتها على طرز بديع واستجلبت جميع لوازمها من برلين

بعثت متصرفية عكاء برسالة برقية الى الولاية تقول فيها انه قد وفق في الرواتب المخصصة للمعلمين في المدرسة الموقوفة من قبل الجزار في عكاء وسيفي مخصصات الطلبة ايضاً واتخذت هذه المدرسة داراً للمعلمين وعهد الى بعض الافاضل من مامورية العسكرية ومن معلمي المكتب الاعدادي بالقاء الدروس التي رتبت طبقاً للائحتها الرسمية

ورد في رسالة برقية خصوصية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالرتبة الاولى من الصنف الثاني على الشهم الهمام ابكا زاده صاحب السعادة مصطفى بك افندي فائقام حصن الاكراد فخلص لسعادته المهنئة بذلك ونرجو له مزيد النعم

يقدرون قيمة الجواهر التي زصع بها وسام النشر الاحمر الذي اهداه حضرة امبراطور المانيا الى حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس بعشرين الف فرنك

قدم من دمشق الحسيب النسيب السيد بدر الدين افندي الحسني الجزائري فقوبل بالاعزاز والترحاب

سنح العواطف السلطانية بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على صوفي زاده عزتلو عارف بك مدير تحريرات حماه وبالرتبة الثالثة على رفعتلو شمس الدين بك مامور املاك اللواء

وبالرتبة الثالثة على الاديب رفعتلو فتح الله بك جاويش كاتب بطريركية الروم الكاثوليك في بيروت مكافاة لما له من حسن الخدمة بشؤون الحكومة

وبمدالية الافتخار على سعد الدين افندي دمشقية احد تجار الثغر مكافاة لما ابداه من الغيرة والهمة في نقل المهاجرين فهنيئاً للجميع ونرجو لهم مزيد النعم

جاء في رسالة برقية من نظارة الصحة باقامة الحجر الصحي عشرة ايام على واردات عدن

من اخبار البوليس انه في الساعة السابعة من نهار امس بينا كان نعمة الله الغريب مارّاً على حصانه بمحلة الاشرفية اذ صادف حسن خدمه ومحي الدين فليفان من المحلة نفسها ولكونهما نظرا الى ابنة عمه التي كان يحاكيها تنازعا فضرب محي الدين نعمة الله بحجر فجرحه عند عينه وعلى اثر ذلك جاء معلمها حمزة اللحام حاملا غدارته فاطلقها على نعمة الله واسعفه محي الدين ايضاً فجرحاه جرحين واحد عند ثديه الايمن والاخر في فخذه الايمن وفروا هاربين وقد القي القبض عليهم بعد ساعة وزجوا في السجن

بلغ (الصفاء) من بعض عمد الاسرائيليين الذين لهم علاقة ببيت روتشيلد أن البارون ادمون دي روتشيلد قد تخلى عن جميع الاملاك والقرى التي اقتناها في فلسطين لجمعية خيرية اسرائيلية في باريه فصارت زمارين والجاعونة وزبيد وسائر القرى التي عمروها لاسكان اليهود مختبرة بتلك الجمعية . فنأمل

توفي يوم الثلثاء الماضي المرحوم الحاج خليل افندي دمشقية عن عمر ناهز على الستين عاماً وعند الظهر صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه بمشهد حافل بالعلماء والوجهاء الى جبانة الصميطة فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ولانجاله وعائلته الصبر والسلوان

الخيول العربية في معرض باريز

صدرت الارادة السنية بارسال ستة عشر جواداً من عتاق الخيول العربية وهجينها الى معرض باريز العام الذي سيفتح ابوابه في منتصف آب المقبل على ان تكون نصفها مهارى والاخر افراساً ثمانية من الذكور ومثلها من الاناث وان يكون عمر المهارى ما بين الثالثة والرابعة وان لا تكون الافراس طاعنة بالسن وان تكون متناسبة الاطراف سليمة القوائم خالية من الامراض والشوائب وان لا يقل ارتفاعها عن متر ونصف بالقياس المستعمل في الكتائب هذا اذا كان الجواد عربياً محضاً اما اذا كان هجيناً (اي كان ابوه عربياً كريماً بخلاف امه) فالخيول الاكراد والاعجام والتركمان فيجب ان يكون ارتفاعه متراً و٦٠ سنتيمتراً اي بزيادة عشر سنتيمترات عن العربي العتيق ولا باس اذا قل ارتفاع واحد او اثنين من احد الجنسين سنتيمتراً او اثنين اللهم اذا كان من جياد الخيول المشهورة

اما الالوان فلا يقبل منها الا الكميت (وهو الاحمر المشوب بالسواد) والاشقر والادهم والاشهب ويرفض ما كان دونها او كان في راسه او بدنه بقع بيض كالسيالة ونحوها او في قوائمه حجل مستطيل ولا باس بالغرة او الحجل اذا لم يتجاوز الارساغ ويرجح منها ما كان بهيماً اي خالياً بدنه من البياض

والمقصود من ارسال هذه الخيول الى المعرض هو لتكون من جملة النفائس العثمانية المعروضة فيه للبيع والافتخار فلهذا يجب على من كان عنده فرس او مهر على ما وصفناه وارد ارساله الى المعرض ان يبعث به اولاً الى حلب الشهباء في الوقت الذي سيعينه عبد سعادة قائدها العام حيث تختاره اللجنة البيطرية المولفة هنالك وان يصحب جواده بما يلزمه من البراديع واللجم والاعنة والراسيات وغيرها من التجملات العربية لتوضع عليه في باريز وان يصحب كل راس منها سائس عارف بسياسة الخيل وركوبها وان يقوم المرسل بجميع النفقات سواء كانت للخيول وسوائسها الى ان تصل الاسكندرونة فاذا راقت لدى اللجنة انفقت عليها من عندها الى تاريخ توزيع الجوائز التي ستكون غالباً عند ختام المعرض فان قبل صاحب الجواد بالمبلغ الذي دفع له به فذاك والا بان لم يرض بالمبلغ عيد اليه جواده وحوسب بما انفقته اللجنة عليه على وجه الاقتصاد. اما الجوائز فهي من خمسمائة فرنك الى الفي فرنك مع مداليات ذهبية وفضية ومعدنية

ولكي يكون صاحب الجواد امينا عليه من العطب يضمن «بالسكورتاه» عند نزوله من ثغر الاسكندرونة الى ان يعود اليها او يباع في باريز بحيث اذا طرا عليه حادث ما خلال المدة اخذ ثمنه تماماً غير اداء لا بد ترضى الجواد من ان يصحبه ببيان يحدد فيه اثمن المراد بيعه فيه مع شهادة ناطقة باصالته واذا اجتمع في الشهباء اكثر من ستة عشر جواداً من العارضين الاوصاف كلها فينتخب منها العدد المطلوب ويؤخذ رسم الباقي بالفوتغراف وتترك عند اصحابها الى ان تعرض رسومها على الزائرين فاذا طلب منها شيء استجلب فيما بعد واودفع اللجنة له قيمة زهيدة وترسل في غرة آب على نفقة صاحبه

مراسلات

المنصورة (مصر) في ١٥ شباط

لكاتبنا

(الاعمال بالرجال)

واذا اراد الله في انقاذنا
وقيامنا من عالم الاموات
ورجوعنا للمجد بعد سقوطنا
والعود بعد النوم للحركات
احيا الينا من يقوم بشأننا
ويردنا عن وجهة الشبهات
حتى نرى نور التقدم بائقاً
يحدو بنا لموارد الخيرات

لا شك ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد اصلاح قوم اتاح لهم رجالاً قادرين على الاعمال سائرين على محور النشاط وغاية التقدم والارتقاء لا تثنيهم عوامل الغرض ولا تستميلهم الاهواء فيكونون نوراً يسيرهم الى موارد الخيرات والبركات الادبية والمادية العائدة على الوطن بالفوز والنجاح وانهضهم من غفلة الكسل ونفض عنهم غبار التقاعس الذي يجلب العار ويجر الخراب والدمار ومن نظر الى ما سجله لنا تاريخ القرن الماضي من مبلغنا للشهوات وانعكافنا على الملذات وانصبابنا على الميسر وغير ذلك من الملاهي والسفاسف الى ان كادت عقدة رتباطنا الديني والقومي تنفصم عراها حتى صرنا الى ما نحن فيه من سلطان العنصر الاجنبي وامتداد شوكته الينا وضربت بقاعدتنا وعدم اقتدارنا على العمل الوفا من الامثال التي تطالعنا مامها الرؤوس وتنكس لذكراها الاعلام لعلو وهو يسوق الينا تطبيق العلم على العمل ومرنا لهذه الناسية ان نقدم امام هيكل هذ الجيل الجديد منحابا هي الخصال النافعة التي اخرتنا بعد ذلك التقدم الباهر توضية له فوعود شا كرًا وذا كرًا عنا ما يزيل بعض تلك النقط السوداء التي اثبتها لنا الجيل الماضي فاذا صادفت اقواله اذانًا صاغية وقلوبًا واعية كان ذلك عنوانًا على التقدم ودليلاً على الاعتناء الالهي بنا والله ذو الفضل العميم. هذا ولله الحمد فاننا سائرون تدر يجيًا الى قمة الكمال العليا بشعورنا للاعتدال وتطلبنا الانتظام والكمال ولنا في همة رجالنا ما يبشرنا بالخلاص من ورطة الجهل ان شاء الله

يثني الاهالون هنا ثناء جميلاً على النشيط الفاضل صالح افندي فتحي مهندس البلدة الجديد الباذل جهده في خدمة البلدة وتحسينها حتى اصبحت على ما برام من حسن الانتظام والترتيب. وكلفني بعضهم ان اعلن شكر الاهالي لحضرة الاديب الفاضل رفعتلو عبد العزيز افندي المنشاوي مفتش صحة مركز طنطه لاعانته اخلاقه وحسن معاملته للجمهور

تعدى من يدعى سليمان افندي شوقي مفتش طناح فانفق مع عمدة محلة دمنه (محمد علي نصير) وصهره ابراهيم هلالي القباني على اعدام احد مكاتبي جريدة الاهرام المسمى هارون افندي محمد وتربصوا له ذات ليلة واخذوا به لتنفيذ مآربهم ولكن المكاتب فر هاربًا بعد ان ضربه سليمان افندي المذكور بالكف على اذنه فاخترقت طبلة الاذن واعتقلهم جميعهم وقد حضر المضروب وقدم شكوه ولكن بوليس المركز تواطأ معهم واعتبر القضية تحت له بسيطة فعلت النيابة العمومية بذلك واعتبرته القضية جنحة فنحن ننصح لسليمان افندي وشركاه ان يكفوا عن الاذاء وان لا يفتروا بافراء سليمان افندي شوقي والا كان لهم من القانون عقابا صارمًا وقد بلغني ان سبب هذه الدعوى رسالة درجت في الاهرام بقلم هارون افندي يعلن بها حقيقة هولاء وكان الاولى بهم ان يرجعوا عما هم فيه من صعر الخد ومشاقي على بعض اعالهم المخله بالشرف والاداب في فرصة تالية ..

اخبار الجهات

دمشق الشام

كتب الينا منها ان الامطار قد توالت على دمشق وما يكتنفها من القرى مدة ثانية ايام ليلاً ونهارًا وقد خربت السيول الجسر الواقع بين حوران ودمشق واوقف سير القطار الحديدي نحو اربعة ايام ثم عاد يتقل فصاد بيت الله الحرام الى الزبيرب وقد غادرها الركب قاصدًا الديار الحجازية المباركة بلغه الله السلامة

قال وصيفتنا (الشام) الغراء: يتذاكر المرجع الاعلى في انتخاب مامورين خبراء للسيطرة على محافظة المعيشات العسكرية من الضياع وبيع المأكولات انفس ما يكون والنظار في اعمال مامورى الالوازم والسباعات والمناقصات والضرب على ايدي المتلاعبين من ملتزمي الارزاق وسيسن قانون لذلك استيفاء لراحة الضباط والجنود وحفظًا للاموال من تلاعب ارباب الحيل والخدعة

مصر

ورد من اخبارها ان ديوان المحافظة قد احتفل مساء الجمعة الماضية في مصطبة ميدان محمد علي بجوار القلعة بعرض استار الكعبة الشريفة وكسوة مقام الخليل عليه السلام. وقد اجاب دعوة سعادة المحافظ جماهير العلماء الاعلام والذوات الفخام لتناول الطعام على مأدبة فاخرة اعدتها الحكومة لهذا. وقد رتل القرآن الشريف من اشهر قرائه المجيدين ووزعت الصدقات على الفقراء ودارت اطباق وكؤوس الحلوى

على الزائرين

وفي صباح الغد احتفل بتسيير الموكب احتفالاً باهرًا وناب عن سمو الخديوي سعادتلو فخري باشا فاستلم مقود الجمل وقبله ثم ناوله لصاحب السماحة قاضي مصر فصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر والسيد السادات وغيرهما من العلماء الاعلام ثم سلم مقوده لسعادة امير الحج فتحرك الموكب واطلقت المدافع من القلعة واخذ الموكب طريقه الى مسجد سيدنا الحسين (عليه الرضوان) تتقدمه فرقة من عساكر الجيش وثلة من رجال البوليس وارباب الطرق والاثار بالتهليل والتكبير. اعاده الله امثال هذا الموسم الجليل على مولانا امير المؤمنين وسائر المسلمين بالسعادة والعز والتأييد

وصل الجناب الخديوي الى (رأس السلوم) آخر حدود مصر من جهة طرابلس الغرب حيث امضى يومين ثم بارحها قاصدًا سراي المنتزه من الطريق التي سار بها رواحًا وسيكون وصوله بمشيئة الله يوم الاثنين في خامس اذار الجاري «اعني اليوم»

عزم صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بمصر على اعداد ثلاث مآدب احداها في سادس اذار الجاري (غد) والثانية في السابع منه يدعو اليها النظار وكبار العال واعضاء صندوق الدين والدومين والدائرة السنية ومدير الاوقاف ومحافظ مصر. اما المأدبة الثالثة فستكون في الثامن منه يدعو اليها الوكلاء السياسيين وقناصل الدول

منشورات سياسية

الافغان وروسيا

جاء في رسالة من الافغان ان ما اشاعته الصحف الانكليزية عن ارسال ثلاثين او اربعين الف جندي روسي الى الحدود الافغانية متبالغ فيه كثيرًا والحقيقة ان الروسية بعثت باربعة الاف جندي، وبعض المدافع الى موقع الشيخ (جنيق) حيث تنتهي محطات السكة الروسية التي على طريق الهرات وكذلك وجهت الفًا من الجنود الى مرغلان ومثلها الى سينر ومثلها الى كركي وهي آخر ثغور روسية في ساحل ام دريا وفي الجهة الاخرى من هذا النهر بلدة النخوى وهي اهم البلاد الافغانية شانًا واجلها خطرًا

وجل اهتمام روسية موجه نحو تقرير نفوذها في الصين ومن مصلحتها موالاة الافغان والتودد اليها لا كما يتوهم البعض انها تنوي مهاجمتها وهي اذا احبت مهاجمة الهند فانها تهاجمها من طريق آخر غير طريق الافغان

هذا ونقول بعض الجرائد الانانية الخطيرة ان مجموع من ارسلتهم روسية الى كشك لا يربو على ٥١١٥ عسكريًا و٤٢٨ مدفعًا وبطاريتين وهو يؤيد ما ذكرناه آنفًا

الفرنسيس في افريقية

اشار البرق في الاسبوع الماضي الى القتال الذي نشب بين الامير رباح عتيق الزبير باشا وبين البعثة الفرنسوية وان رباحًا قد جرح وفر هاربًا وقد قرأنا الان في جرائد البريد ان القتال بين الفريقين كان في جهات باغربي ودام تسع ساعات. وقال المسيو لامون حاكم الاوبنغي في رسالة برقية بعث بها الى باريز ان جيشه كان مؤلفًا من ١٢ الف مقاتل منهم ٢٥٠٠ مسلحون بالبنادق وثلاثة مدافع. فلما حمي وطيس القتال انحازت قبيلة فرنسوية محطمت مدفعين من مدافع رباح وجرحت فرًا هاربًا من معسكره وحده قبل ان تتجلى هوجاء القتال وتخمد نار الحرب وقد قتل من الفرنسويين ٢٤ سنغاليًا و٥ بيض اي اوربيين بينهم القبطان روبيليو وجرح ١٠٦ رجالاً وبعد هذا اضطر الفرنسويون الى الوقوف لانهم لم يقدروا على مواصلة الزحف

اما رباح فمن خسائره تقدر بالفين وخمسمائة او ثلاثة الاف ويقولون ان امير باغربي قد انضم الى الفرنسيس بعد ما فرّ من وجه رباح واطلقت الحملة قيد الاساري الذين كانوا تحت يد رباح ببلد نيلم التي غزاها وطرد حاكمها فعاد الامير له واخلص الولاء للفرنسيس بحيث اغيدت المواصلات بين بحيرة تشاد وما يكتنفها من البلاد

المغرب الاقصى

ورد في رسالة من فاس بتاريخ ٤ كانون الثاني الماضي ان الشغب والهياج ما زال مخيماً على البلاد المراكشية فقد وردت الاخبار بان قبيلة الشرف الغمارية بسهول وادي «سبو» قد استعصوا على عاملهم وحصلت بينها مناوشات سالت فيها الدماء بين الشرفاء وقبائل الحيانية فاستنهر الاخرون على الاوباش في بادئ الامر وحرق عاملهم القائد السياسي كثيرًا من ديارهم ودمر بعض منازلهم ودورهم بيد ان الشرفاء ما لبثوا ان تغلبوا على الحيانية فقتلوا منهم نحو العشرة اشخاص واصيب القائد السياسي بجرح ولذلك قررت حكومة مراكش تجريد حملة من العساكر النظامية اناطتها بقيادة عامل فاس الذي ازمع على السير اليها اطفاء لجذوة الفتنة واخمادًا للهيبها

ونحن لا يسعنا في هذا المقام الاّ ابداء الاسف من هذه الفتن المريقة للدماء والمخلة للدمار وقد اشفقت رصيفتنا (الحاضرة) الغراء هذا الخبر بان من حسن السياسة ان يتعطى مولاي عبد العزيز صهوة جواده فيتجلى لقومه ويمدهم بعنايته وسلطته الشريفة جريًا على عادة اسلافه حتى يغرس مهابته في قلوب الامة وبواليه الشعب موالاة صادقة تكفيه شر ايقاظ الفتن النائمة وتعزز جانب ملكه اما الانعكاف على زخارف الحياة والانزواء في قصور الملاذ والشرف فمن دواعي السقوط واسباب الخراب وعاورد فيه النهي في ام الكتاب فليتذكر اولو الالباب

نعت اخبار راكش وفاة السيد سعيد بن موسى شفيق الوزير الاكبر ووزير الحرب بحكومة المغرب فكان لمنعاه رنة في طبقات السكان نظرًا لما كان عليه من السطوة والقرابة مع صدر الدولة والمظنون انه سيخلفه في هذا المنصب القائد ابن داود صهر الوزير الاكبر فرحمه الله

اخبار متفرقة

العمارة الانكليزية

افادت انباء لندرا ان المستر غوشن وزير البحرية الانكليزية قد قدم الى مجلس العموم ميزانية انكلترا البحرية وقدرها ثلاثون مليونًا من الليرات الاسترلينية. وليس فيها اشارة الى امكان تعبئة العمارة وهو يومل ان لا تحتاج انكلترا الى تعبئة عمارتها

تهنئة امبراطور المانيا لجدته

تقول المصادر الانكليزية الاخيرة ان الامبراطور غليوم امبراطور المانيا قد بعث الى جدته ملكة انكلترا برسالة برقية يهنئها بفوز جنودها في بادسبرغ اي في الوقعة التي اسر بها الجنرال كرونجه وان الملك همبرت ملك ايطاليا قد فعل مثل ذلك ايضًا

الطاعون في عدن

تفيد الاخبار الواردة من عدن ان الطاعون قد فشا فيها واصيب به ستة انفس فتقرر اقامة الحجر الصحي عليها

اكتشافات واختراعات

انسان غريب

اكتشف بعض الباحثين عن الاثار القديمة في كاليفورنيه الشهيرة بمعادنها الفضية الكائنة في اميريكا على رمة امرأة محنطة بين يديها طفل في بئر سحيقة مطبقة بحجارة عظيمة ويقال ان هذه المرأة طويلة القامة جدًا قد ستر جسمها البالغ طوله سبعة اقدام ونصف بجلد حيوان وان شعرها واسنانها لم تتغير كما ان بنيتها لم يعرض لها ادنى فساد وهو جسيم يوجب الحيرة اذ لا يشبه جسماً انسانيًا

اما رجلاها فهي طويلة جدًا مساوية لجسمها بالنسبة الى بقية اعضائها واصابع رجليها تعطى قدميها شكلاً مستطيلاً

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان رسم الدباغخانه العائد الى الدائرة البلدية مطروح للمزايدة العلنية مع سائر الرسوم التي اعلنت عن سنة الف وثلاثماية وستة عشر فمن كان له رغبة بالالتزام عليه ان يستصحب معه كفيلاً معتبراً ويخابر الدائرة المذكورة حيث سيصير احالة الرسم المذكور في نهاية شهر شباط الحالي وعليه صار اعلان الكينية في ١٥ شباط سنة ٣١٥

وهذا ايضاً

ان نقل البوسته وسائر الامانات بين بيروت وعكا في الاسبوع مرتين ونقل البوسة بين طرابلس شام وبيروت وطرابلس شام وشعب البوسته في لبنان عن سنة واحدة وايضاً نقل بوسة بيروت وسائر الامانات التي ترسل بحرًا من البوسته خانة الى الاجنبات والوابورات وبالعكس مع خدمة الاوطه جية في البوسته خانة والعربات اللازمة لنقل البوسته الى سكة الحديد مساء وصباحاً في كل يوم كل ذلك مطروح للمناقصة عن سنة الف وثلاثماية وستة عشر فمن كان له رغبة بالدخول في المناقصة المذكورة عليه ان يخابر مديرية بوسته خانة بيروت الى نهاية شهر شباط الحالي

وهذا ايضاً

استفيد من تقرير طيب اول بلدية ببيروت ان الاقوياء الذين جرى مداواتهم مجانًا بمعرفة اطباء البلدية في خسته خانة البلدية اثناء شهر كانون ثاني سنة ٣١٥ بظل شفقة واحسان حضرة مولانا السلطان الاعظم قد بلغ عددهم خمسمائة وتسعة وعشرين شخصاً عادت الدم العافية تماماً ما عدا اثنين احدهما توفي بعلة سل الرئه والثاني توفي بمرض الاستسقاء وانه لا يوجد امراض سارية سوى الشهقة التي شوهدت في الاطفال وبقية الامراض هي عبارت عن العلل العادية حسب الموسم وبناء عليه ولاجل استجلاب تزايد الدعوات الخيرية العلية الشاهانية بودر لاعلان ذلك

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تاعا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وبطلاوة التعبير وقالت بانها اول روايت نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لاسماء العائلات التي كانت سببا لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رنيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعمًا بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتبدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كتب في امر فكن فيه محكما
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام اعتاب دولة
وقيد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه ونقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جز مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

باطالب الانشاء خذ علمه
عني تعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوريي

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تضمخاها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشيها الاماثل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل يجعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توشيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنوانا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل ونبدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك الموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن محرراً بالمنصورة (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

الأودول

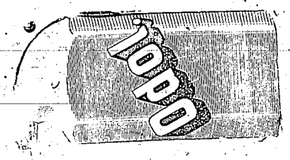

هو احسن دواء لوقاية الاستان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٣٧٢ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

« احمد حسن طباره »

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات سرسق بالقهوة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ١١ ذي القعدة سنة ١٣١٧ موافق ٢٨ شباط ش و ١٢ اذار سنة ١٩٠٠

اجمال الاحوال

الحرب وما يتبعها

لم يبق من المدن الانكليزية المحصورة بعد انقاذ كمبرلي ولادسميث غير مدينة مفكنج فرأى اللورد رو برتس القائد الانكليزي العام انقاذها عاجلاً فوجه اليها جيشاً جرارًا كما انبأنا بذلك الاخبار الاخيرة فاذا انقذ الانكليز هذه البلدة — ولا نخالهم الاَّ ينقذونها قريباً — ارتاحت ضمائرهم باسترداد جميع ما فقدوه او كادوا يفقدونه من البلاد والمواقع وصبحنا ننتظر نتيجة موقعة مائلتين الفريقين قد تكون القول الفصل في هذه الحرب فقد نشرت جريدة التيمس رسالة برقية وردتها من اوسفونتين في ثاني الجاري مفادها انهم ينتظرون ملاقاة البوير في « ابراهام كرال » وهو مكان واقع على مسافة ٣٠ ميلاً من باربيرج حيث يجمع الجنرال جوبير القائد البويري العام جيشاً مؤلفاً من جميع القوات التي كانت مجتمعة حول لادسميث وفي الناحية الشمالية من ولاية اورانج الحرة

اما سفر الرئيس كروجر الى ولاية اورانج ومقابلته للمستر بتلر رئيس هذه الجمهورية فقد تحقق الان انه لم يكُ للمداولة في مقترحات الصلح كما اشاعته المصادر الانكليزية بل لمداومة القتال دفاعاً عن حوزة الوطن ودودا عن حياضه مز ان يذهب غنيمة باردة للانكليز فاستقرَّ رأي الرئيسين على ذلك وعزما على مداومة القتال الى ان يقضي الله امرًا كان مفعولاً . على ان المصادر الانكليزية تقول ان الدكتور ليدس معتمد الترنسفال في اوربا قد نشر في الولايات المتحدة الاميركية رسالة برقية قال فيها ان البويز يجنحون الى السلم ولكنهم يلحون بالمحافظة على استقلالهم . ويؤكدون ان مقاطعتي بريسكا وكارهارت قد اعلنتا اخيرًا انضمامها الى حكومة اورانج الحرة وان جميع المولندين القاطنين في هاتيك الاصقاع قد ثاروا ايضاً ضد الانكليز وان ثورتهم هذه موجهة الى غربي فيكتوريا ويقولون ان المنضمين الى الاورانجيين يبلغون على قول روتر ثلاثة الآف

ويستكشف من خلال الحوادث ان عدة وقائع نشبت في هذا الاسبوع بين الفريقين بلغت الحرب بينهما سجالاً وان رو برتس ما زال على خطته الاولى من الهجوم على بلومفنتين عاصمة الاورانج حتى اذا اخذها سار الى برتوريا عاصمة الترنسفال التي يبالغ البوير في تحصينها كما سترى مفصلاً في سياستهم هذه النسخة ويخشى الانكليز ان يكون البوير قد هدموا جسور السكة الحديدية على نهر الاورانج حين عودتهم الى بلادهم مما يؤخر الانكليز ولا ريب عما عزموا اليه . ونقول المصادر الانكليزية انه قد قتل من عساكرها حامية لادسميث في غضون الحصار ٢٨٠ رجلاً ومات ٣٥٠ بامراض وجرح ٥٩٠ رجلاً ودخل المستشفى ٨ الاف رجل من ١٢ الف مقاتل

هذا ولا تزال انكلترا تجهز الجيوش وتوجهها الى بلاد الترانسفال فوق ما لديها هنالك من عظيم القوة والجيوش الكثيفة فقد اعلن اليوم اللورد لنسدون وزير حربية انكلترا ان ٣٨ الفاً وثمانماية رجل يسافرون الى جنوبي افريقيه خلال هذا الشهر كما ان ١٠٨٠٠ مقاتل يسافرون اليها ايضاً خلال الشهر المقبل « نيسان » وان ميزانية الجيش تبلغ ٦١ مليوناً و ٤٩٩ الفاً و ٤٠٠ ليرة وعدد الجيش المربوط فيها ٤٣٠ الف مقاتل وذلك ادل دليل على ان انكلترا ما زالت تحسب لاعدائها حسابًا كبيرًا او ان لها غاية سوف يكشف المستقبل النقاب عنها . ويقدر وزير المالية نفقات الحرب بمبلغ ستين مليوناً من الليرات الانكليزية وهو يقترح للقيام بها عقد قرض قدره ٣٥ مليون ليرة يوفى في عشر سنوات بضرب بضرائب جديدة على الايراد والشاي والتبغ والخمور الى غير ذلك مما وافق عليه مجلس العموم سدًا للنفقات الحرب الحاضرة

وتقول روتر ان روسيا وزراء اوستراليا قد بعثوا اخيرا رسالة الى تشمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية يعدونه فيها بان يساعدوا على تاليف فرقة اخرى من جنود اوستراليا وانهم يؤملون ان يتم استعداد هذه الفرقة في مدة خمسة اسابيع

تقرير مفتي الديار المصرية

في اصلاح المحاكم الشرعية

يذكر القراء ما نشرته ثمرات عن المشروع المشهور الذي ارادت نظارة الحقانية المصرية القيام به خلال العام الغابر بترميم اصلاح محاكم مصر الشرعية التي عمت الشكوى منها وهو انتداب اثنين من اعضاء محكمة الاستئناف الاهلية ليكونا عضوين في المحكمة الشرعية الكبرى تقدمت لهذا المشروع فيما المسلمين في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية ولم يرض به احد من خاصتهم ولا عامتهم وكان للاستاذ العلاء صاحب الفضيلة الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر وقتئذ اليد الطولى في الحيلولة دون تنفيذه الى ان انتهى الامر بصدور امر الخاب الخديوي بايقافه

ثم عهدت الحكومة الى العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية لهذا العهد ان يسبر غور المحاكم الشرعية ويبين داءها ودواءها ويضع في ذلك تقريرًا مسهبًا فاخذ الاستاذ يطوف المحاكم واحدة بعد اخرى حتى ظهر التقرير فاذا هو قد بين مبداها ومنتهاها ووصف علاجها ودواءها واظهر للملا ان حال هذه المحاكم بعضه من تقصير الحكومة نفسها وبعضه من تقصير القضاة والكتبة

وقد كنا المعنا الى هذا التقرير من امد غير بعيد وما لبثنا ان ظهر اليوم الى عالم المطبوعات على شكل كتاب بقصد تعميم نفعه وجاءتنا نسخة منه فاذا هو يربو على ثمانين صحيفة ومفتتح بمقدمة لطيفة جمعت اهم ما في التقرير من ضروب الاصلاح وجعل ثمنه اربعة قروش صاغ يضاف عليها قرش واحد اجرة البريد

جرى الاستاذ صاحب التقرير في اصلاح المحاكم على مبدأ الحكيم فبين باجلى بيان ان الشريعة الاسلامية شريعة عامة تنطبق على مصالح الخلق في كل زمان ومكان معها تغيرت اساليب العمران تبدأ في عرض ما راى وما ينبغي ان يكون بما بدا له عن ترتيب ما يلاقي الذاهب الى المحكمة لشان من شئونه فذكر بعد ان تكلم عن حاجة الامة

الاسلامية الى المحاكم الشرعية ومنزلتها من مصالحها اما كن هذه المحاكم وكتبتها وقضاتها وحجابها. واغفالها الكتابية وما يكتنفها السرعة في العمل ثم تكلم عن الدفاتر وما يتعلق بالعقود الواردة من المحاكم المختلطة الى المحاكم الشرعية والدفتر خانات والاعمال الحسابية وتقييد الإقضي في كل ما يرد اليه وتشكيل المحكمة واختصاص المحاكم الشرعية مادة ومكانا والمرافعات والاعلان او الطلب والاعذار والتوكيل في الخصومات والجلسات وحضور الخصوم والمرافعة وما تبطل به الدعوى بدون سؤال الخصم والشهادات والادلة والدفع وما يتبعه من المعارضة في الحكم على الغائب والاحكام وما لا تسمع فيه الدعوى اما تمنع القاضي من الحكم فيه او يمضي المدة ثم تكلم على التنفيذ وافاض في الكلام على مفاسد كثرة الزوجات للفقراء ثم التفتيش والمحامين امام المحاكم الشرعية وماذوني عقود الزواج واللوائح

فهذه ثلاثون موضوعا تكلم الاستاذ عليها بيفي تقريره وبين داءها ودواءها ولكي يكون القارىء الكريم على بصيرة من اهمية هذا التقرير التي على ما جاء فيه عن حاجة الامة الى المحاكم الشرعية ثم نشفعها باخرى نودعها اهم ما جاء في التقرير قال حفظه الله:

تدخل المحاكم الشرعية بين الرجل وزوجته والوالد وولده والاخ واخيه والوصي ومحجوزه وما من حق من حقوق القرابة القريبة او البعيدة الا ولها سلطان السيطرة عليه والقضاء فيه وانها تنظر من ذلك في ادق الشئون واخفاها ويسمع قاضيها ما لا يسمح لاحد سواه ان يسمعه سوى ما يكون من الزوج لزوجته او الزوجة لزوجها فكانها هيا كل عدل في كذلك مستودع سر واي سر فمنزلتها من نظام الاسرار العائلات تلي منزلة المحبة وروابط القرابة فاذا تراخت تلك الروابط ومرضت المروات تعلق حفظ نظام البيوت بالمحاكم الشرعية وللشريعة الاسلامية في ذلك دقائق لا يسهل الالتفات اليها الا على من احاط علما بكليات احكامها ووقف بالبحث الصحيح على مقاصدها ووصل الى ادق معانيها وكان من العلم بلغتها في منزلة يعرفها لاربابها ولن يكون الرجل كذلك حتى ياخذ الشرع عن اهله وتكون تربيته على السنة الدينية الصحيحة ثم لا يكون القاضي حافظا لنظام الامر والبيوت بعد الاحاطة باحكام الشرع حتى يكون للشرع واحكامه سلطان اي سلطان على نفسه

رايت اغلب اهل الطبقة الدنيا وعددا غير قليل من اهل الطبقتين الوسطى والعليا قد ودعوا عواطف الصهر والقرابة وجاوا في علائقهم البيتية الى المحاكم الشرعية فحق النفقة والسكنى وراحة الزوجة من منازعة اهل الزوج ومن في مؤنته والقيام بشؤون الاولاد وتربيتهم الى سن معلوم وما يلزم لذلك كله مرجعه الان الى المحاكم الشرعية عند من ذكرنا ولا يخفى ان الشعب انما هو مؤلف من البيوت التي تسمى عائلات واساس كل امة عائلاتها لضرورة ان الكل انما يقوم باجزائه وما تعلقت مصالح البيوت في اذق روابطها بالمحاكم الشرعية كما هو الواقع اليوم تبين مقدار حاجة الامة في صلاحها الى صلاح هذه المحاكم وظهر ان منزلتها من بناء الحكومة المصرية منزلة الركن الذي لو ضعف ظهر اثر ضعفه في البنية بتمامها

اذا ظهرت هذه المحاكم في مظاهرها الدنيي بالجليل لو سارت سيرتها الشرعية القويمة ادخلت اصول النظام في اصغر البيوت فضلا عن اعمها واعادت العدالة الاولية ما فقده الناس من نظام الامة وقد رايتنا ان الرجل يدخل المحاكم الاهلية قاض ينطق بالعدل الالهي ان يتقلب وفي نفسه اثر من خشية الله

للمحاكم الشرعية بعد ما تقدم نظر في حقوق الميراث واصول الاوقاف والاستحقاق فيها والبها وحدها الفصل في ذلك والخاصات في هذه الطائفة من الشؤن ليس عددها بقليل وكم رايناه من قضايا اوقف النظر فيها امام المحاكم الاهلية حتى يقضي الحاكم الشرعي فيا بني عليه الحق المتنازع فيه. هذا الى ما عهد الى تلك المحاكم من تحرير العقود الرسمية في كل باب من ابواب المعاملات ولا تزال ثقة الناس بها اشد من ثقتهم بالمحاكم المختلطة ويعدون التسجيل في اقلام كتاب المحاكم المختلطة ضربا من التساهل ياتيه من لا يريد بناء امره على اساس متين

مهما قوم بتضييق دائرة اختصاص هذه المحاكم وجدوا عقبات في طريقهم وصعب عليهم المنال ولئن يحجموا فلن يستطيعوا ان يمنعوا من حاجة الناس اليها فمن الحق ان يشتكي الناس من الاعتلال الذي عرض لها ومن الحق ان ارتفعت اصواتهم بطلب الاصلاح ومن العدل بل من الواجب الذي لا تبرأ الذمة الا باوائه ان تسمع الحكومة شكوى الحكومة وان تنهض لتخفيف الام الشاكين وتتدخل الى الاصلاح من ابوابه وجزى الله كل من اهتم بشان هذه المحاكم خيرا

سبق لي سعي لدى الجناب العالي الخديوي في اصلاح المحاكم الشرعية في سنة ١٨٩٦ يوم لم يكن لي بافة فيها ولا جمل ولم اكن الا واحدا من الناس اشعر بآلامهم وآلام الشريعة مما كان جاريا فيها اذ ذاك وتفضل جنابه المحترم بقبول ما التمست منه واناط بي وبجماعة من الفضلاء وضع مشروع لازالة ما فيها من العلل ولتقديم تقرير بين ما فيها من العيوب فاتمت اللجنة عملها ووضع المشروع وقدم التقرير ومضت مدة ثم نهض المستشار القضائي المستر سكوت لوضع اللائحة الجديدة فارشدته الى ذلك المشروع لعله ياخذ منه ما يراه حسنا وقد فعل وظهرت اللائحة الجديدة وفيها الدواء الكثير لبعض ما وصفته من العلل

لكن اللائحة وضعت على عجل واختلف فيها النظر ما بين النظارة وبعض المشايخ فاهملت فبقيت كان يجب اثباتها واغمضت عين المداراة بعض من يزعمون ان العدالة شيء والشريعة شيء آخر (برأ الله الشريعة مما قالوا) فاثبته الامر على منفذيها وكثر الخطأ في تطبيقها على العمل وتنوعت ملاحظات القضاة على كثير من موادها واصاب المتقاضين عظيم من الضرر وساعد على هذا كله اهمال المحاكم وعدم تعهدها بالمراقبة والتفتيش ودخول النظارة في كثير من الاعمال القضائية التي يرجع فيها القضاة والمتقاضون اليها وعدم النظارة ان القائمين باعمال هذه المحاكم تمكنوا بعوائد يزعمونها شريعة وما هي منها في شيء ويحافظون على رسوم والقاط ان اقتضاها حال لم يقتضها آخر مع ان روح الشرع انما هو الحق والعدل والتزام الصدق في القول والاخلاص في العمل فلا يباح في دينا لاحد ان يكذب كذبة واحدة لنقوية حجته والدين كافل لكل بالوصول الى حقه من اقوم الطرق واهداها على ان حال المحاكم بعد صدور اللائحة الجديدة خير منها قبل ذلك وارفع بدرجات

وشكوى الناس تخفيض في صعوبة المعاملة مع الكتاب وطول الزمن على القضايا خصوصا ان كانت مهمة وخفاء طرق المرافعات حتى على العارفين باحكام الشريعة فضلا عن سائر العامة وهوى القاضي او ضعف بقظته وشكوى القضاة تحصر في رداءة مقامهم والتقتير عليهم في المرتبات وسائر النفقات التي لا بد منها والنظام يشكو من التساهل في المحافظة عليه وسياتي الكلام على جميع ذلك تكن على ترتيب آخر فاني سأبدأ في عرض ما رايته وما ينبغي ان يكون بما بدا لي على ترتيب ما يلاقي الذاهب الى المحكمة لشان من شؤنه ولهذا ابتدا بذكر اما كن المحاكم

نظرة

في التعاون ودعوة اليه

للاديب الفاضل صاحب الامضاء

قرات ما نشر في عدد ١٣٦٩ من الثمرات الغراء تحت عنوان (التعليم وحالته في الهند) فوجدته وافيا بالغرض الذي يتطلبه كل من يهمه امر التعليم من حيث بيان الحالة الموجودة هناك وقد حرض الكاتب في خلاصة مقالته على اصلاح طرق التعليم في كافة الاقطار الاسلامية عموما والاخذ بوسائل نجاحها حتى تبلغ الغاية التي يؤملها كل محب لدينه وملته ولعمري ان كل مسلم يشاركه في هذا الرجاء ويتوقع حصوله بفروغ صبر. وكان يودي ان اخوض عباب هذا البحث الجليل مبينا فيه ما يظهر لخاطر هذا الضعيف بحسب الاختبار وما ادى اليه حشيت البحث واوضحته نتائج التنقيب عبر اني رايت في عدد ١٣٧٠ من الثمرات جملة تحت عنوان (التعاون) استلفتت نظري اليها وهي مما يتعلق بموضوعنا هذا ويرتبط به اتم الارتباط فلذا بدأت بما عن لي من جهتها الا في ذلك من تبادل الفكر الذي تنشأ عنه فوائد جمة وسنعود بعدها لما يلوح لنا في امر التعليم ان شاء الله تعالى. كثر الكلام في التعاون وثمراته وما اظن احد ينكر ذلك او يرتاب فيه ولكن كل من كتب في موضوعه انما يريد منه الدعوة الى العمل والتضافر عليه لا الاقتصار على مجرد الوصف البحت وبيان المنفعة كما يلتبه في ما كتبته تحت عنوان الكلمة في التعاون وقلت ان هذه الكلمة من الالفاظ التي لا يتحقق معناها الا باعمال على مقتضاها وهذا هو الذي يراد من ذكرها في المجامع وترديدها على المسامع وقد اصاب الصوب ذلك الكاتب بتنبيهه على امر هو من اجل ثمرات التعاون اليانعة وايم الله لتظافر عليه الايدي وتجتمع اليه الاقدار وتخاطر الا وهو اهتمام اهالي البلاد الاسلامية بكل ما يعود عليهم بالخير والنجاح من طرقه الصحيحة وسبله القويمة واهم ما في هذا الموضوع هو الاعتناء بشان العلم والتعليم ولا ياتي هذا الا بالتعاون على انشاء مدرسة علمية كافية كافلة لكل ما تحتاجه الامة دينا ودنيا تخرج منها ذوو رشد وصلاح وهم تزول دونها الراسيات ولا تزول. وفي الحقيقة ان هذه الامنية يرجوها ويتمناها كل غيور على ملته عامل لا يحظ كيانها ويجهلها في اسمى درجات السؤدد والارتقاء وما هذه الامنية وامثالها بل واعظم منها على همم الرجال الصادقين عزيزة. ولا ظن احدا يجهل ما تمس اليه حاجة الامة من هذا القبيل فكل فرد عدده من الشعور بهذا فوق ما يصفه الواصفون وانما الذي افقد الكثير الجهل بما هو ضروري له فتراه متمسكا بما لا يغني عنه شيئا ولا يجدي له نفعا فقده من يهديه سبيل الخير. وبوضوح له طريق الصواب فتبين من هذا ان صلاح المرشدين عائد على الامة باجمعها والاعتناء بهم اعتناء بكافة افرادها ولارب فتاسيس هذا العمل الجليل لا تخفى ثمرته ولا تنكر اهميته

وقد حث الكاتب اهل دمشق وخصهم بالاهتمام لهذا الشان والاخذ منه باوفر نصيب. وما ذاك الا لما هو موفور لديهم من المدارس العديدة والابنية الخيرية المشيدة فما عليهم الا ان يعملوا فكرتهم قليلا في اختيار المكان المناسب لذلك وترتيبه على النمط المرغوب ويستعينوا بذوي العزائم الشماء من اعاظم المامورين الدائبين على تنفيذ نوايا مولانا السلطان الاعظم من تعميم المعارف وابراز كل ما يرجع على الامة بالنجاح والفلاح. اذكر ان موضوع انشاء مدرسة بهذه الكيفية جالت فيه اقلام الكتبة منذ اربع سنين تقريبا وكل منهم كان يرتاى ما ادت اليه فكرته وجادت به قريحته ثم ما عتم هذا الموضوع ان دخل في خبر كان

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكل ناظر في تلك الاقوال وقتئذ عرف اسباب عدم صدور هذا الامر من حيز القول الى حيز الفعل وهو اختلافهم في جهته وكيفيته وكل يصوب رايه فانجلت المسالة عن لحوق هذا الموضوع بعالم النسيان. ولكن الذي عليه المعول هو وضع الحجر الاساسي لهذه العمل ايا كان الواضع والى كان المكان وعسى ان نرى لهذه الامنية اثرا قريبا فاني اتخيل في النفوس ارتياحا وفي العزائم صلاحا والله لا يضيع اجر المصلحين. هذه جولة من القلم في ميدان هذا الموضوع الفسيح لم اوسع مجالها رغبة في ان يشاركني في البحث من لا يعدم من تواقب فكره هاديا ومساعدا وعسى ان يتحقق ما يرجوه كل عاقل بصير في هذا الشان العظيم والله لا يضيع اجر العاملين

احمد ع — م

الاستانة العلية

توجيهات

(مامورية) — عين حضرة عطوفتلو محمد علي بك افندي العائد لمعاون مدير قلم التحريرات الخارجية المهمة مستشارا للحقوق لدى الباب العالي

وعين سعادتلو محي الدين بك دفتردار ولاية انقره. بمثل هذه لوظيفة في ولاية سوريا.

(رتبة) — وجهت الرتبة الاولى من الثلث الاول على حضرة سعادتلو علي رضا افندي باش مدير التلغراف والبوستة في حلب وأحسن اليه بمدالية اللياقة الذهبية

والرتبة المذكورة على رفعتلو احمد حمدي افندي مدير ناحية الباير من اعمال لواء اللاذقية

والرتبة المذكورة على رفعتلو محمد ساني بك من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية —

«بشان» احسن بالنيشان العثماني الثاني الى سعادتلو خسرو باشا قومندان الجبدرمة في ولاية سورية

وبالمجيدي الثالث الى عزتلو حبيب بك ابو شعر من وجهاء بيروت

وبالمجيدي الرابع الى سليم افندي زحيل من اعيان طائفة الروم الكاثوليك في بيروت

(بحرية) — صدرت الادارة السنية آذنة توجيه رتبة كتابة (بريق) تجددا الى حافظ فارس افندي من اهالي دمشق (ومامور البوستة الحميدية في بيروت سابقا)

***

الطوابع الحميدية

اقرت نظارة التلغراف والبوستة على احداث طوابع مخصوصة تذكارا لمضي ٢٥ سنة على جلوس مولانا امير المومنين على اريكة الخلافة العظمى ثم استاذنت الباب العالي بذلك

رسوم الجمارك

صدرت الادارة السنية آذنة بضم قرش واحد في المائة على رسوم الجمارك اعتبارا من تاسع شباط الجاري الى مدة سنتين ثنتين ويقدرون دخل هاته الاضافة بـ ١٢٠ الف ليرة سنويا

الدولة العلية وفرنسا

نهالت انعم السلطانية هذه المرة على عدد عديد من رجال الفرنسيس فانعم جلالته بوسامات جمة على كثير من كبار الموظفين الملكيين والعسكريين مما يضيق المقام عن ذكر اسمائهم تفصيلا وقد جاءت هذه الاحسانات ترسانة الامتياز الرضي الذي اهداه مولانا السلطان الاعظم الى المسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا دليلا آخر على ما بين الدولتين من حسن العلائق وجميل الولاء

الدولة العلية وروسيا

ولم تقتصر هذه النعم على رجال الفرنسيس بل تناولت غيرهم من رجال الروس فانعم جلالة السلطان الاعظم الوسام العثماني الاول على المسيو بريلف قونتر امتيازال الاسطول الروسي في البحر الابيض وبعدة وسامات من رتب مختلفة على غيره من القواد والضباط

العمال المعزولون

اوعز رئيس كتاب الحضرة السلطانية الى نظارة الداخلية بلزوم تاليف لجنة لاحصاء اسماء العمال المعزولين لتعرض على الحضرة الشاهانية فتامر بتخصيص راتب معزولية لمستحقه وتعيين الباقين بوظائف مناسبة كيلا يبقوا عالة على عاتق الحكومة

ملابس الحضرة السلطانية

اصدر مولانا امير المومنين امره الكريم بان تكون جميع ملابسه المخصوصة بذاته من القشة نسيج معمل الطرابيش السلطاني. وفي ذلك تعليم للامة العثمانية بامرها ان تفضل مصنوعات بلادها على كل مصنوعات البلاد الاخرى مهما اختلفت في الجودة والحسن

مناجم المعادن العثمانية

صدرت الارادة السنية آمرة نظارة الاحراش والمعادن والزراعة بان لا تاذن بعد الان باستخراج المعادن من مناجمها في البلاد العثمانية الا العثمانيين وان لا يرخص لمن ينال منهم هذه الامتيازات ببيعها او بتاجيرها او اجارتها والحالتها لاي اجنبي كان

سكة حديد الاناضول

يقول المصادر الانكليزية ان لا صحة لما شاع من ان الحضرة السلطانية قد منحت لشركة روسية امتيازا بسكة حديدية من القرص الى ارضروم

دار المعلمين

في بغداد

تقول صحف الاستانة ان مليا الولاية البغدادية قد عزم على تاسيس دار للمعلمين في حاضرة الولاية فعسى ان تكون هذه الدار التعليمية على غير ما نعهده من دور المعلمين بل تكون فاتحة تقدم وتجاح لدار السلام ان شاء الله.

اخبار محلية

من القواعد المقررة لدى الدولة تعديل تخمين الاملاك والعقارات مرة واحدة في كل خمس سنين سواء في دار السعادة والولايات وذلك حبًا باقامة قسطاس العدالة ومنع المغدورية . وعليه استقر اليوم رأيي نظارة المالية على تعديل الاملاك في ولاية بيروت على ان يشمل هذا التعديل سائر الولايات ايضاً وانتدبت لهذه المهمة حضرة الفاضل صاحب السعادة منصور بك افندي شتوان المحامي لدى النظارة المشار اليها ويقال ان مدة هذا التعديل ستدوم ثمنية ونصف سنة

دار علوم في مكة المكرمة

ذكرت جريدة (الرياض) الغراء التي صدرت حديثاً في مدينة لكهنو من بلاد الهند باللغتين العربية والاوردية ان المدرسة «الصولتية» التي تاسست في بلد الله الحرام من نحو ربع قرن قد انحطّ شانها الان لسببين احدهما موت النواب محمد علي خان صاحب رئيس جهتاري من مضاف بلند شهر رحمه الله تعالى »فان هذا الامير الفاضل كان ركن هذه المدرسة وعمادها ومبالغًا في ارفادها وامدادها وثانيهما انتشار الطاعون في بلاد الهند الذي حال بين مسلمي الهند وبين بلد الله الأمين اذ كان للمدرسة رفد عظيم من اعنيائهم وحاصل القول ان المدرسة قد حيل بينها وبين موارد ثروتها . قال صاحب الرياض : واعتماء الشورى في الهند والمهتمون بالمدرسة الصولتية يبتغون اقامة (دار علوم) في مكة المكرمة تجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا حتى الحرف والصنائع ثم قال : « وكفى المسلمي الهند فخرًا بانهم يتوجهون به ان يتعقد بتوجيههم دار العلوم في ام القرى . وانا اردت ان ادور في جميع اقطار الهند وبلادها وامصارها لأحشد لها تقودًا وارضن بها بناء دار العلوم لتعليمات الفنون الدينوية والعلوم الدينية وقد جعلني الجناب الثروي محمد سعيد منتظم المدرسة الصولتية في بلد الله الامين وكيلاً من قبله في بلاد الهند ثم ذكر انه جعل جريدته وليعف لي هذا وانه يعطي لكل من يدفع له شيئًا من النقود وصولاً مختوماً بختم الثروي محمد سعيد وبكفل هو باوصال النقود اليه . اه

واثمرات تشكر لاخواننا مسلمي الهند الساعين بهذا العمل المبرور غيرتهم الدينية وحميتهم الملية وترجو ان يشمله مولانا امير المؤمنين بمكارمه السنية ورعايته الحميدية اذ هو فاتحة خير لجمع كلمة الامة بمشية الله وفضله

بلغ المجموع في ولاية بيروت لاعانة المصابين بالزلازل في ولاية ازمير مائة وثمانية الاف قرش ارسلت كلها الى اللجنة الكبرى المؤلفة في دار السعادة

عاد يوم الاربعاء الماضي من صيداء عزتلو عزيز بك قومندان الجندرمة في الولاية فذلك بعد ان تمّ ما عهد اليه من التحقيقات فيها

بلغنا ورود تلغراف سام باستحضار عزتلو رضا بك الصلح قائمقام صيداء الى مركز الولاية وتعيين وكيل لادارة شؤون القضاء وعليه صدر امر حضرة ملجا الولاية الجليلة بتعيين سعادتلو عبد القادر افندي المدنا احد اعضاء مجلس ادارة الولاية وكيلاً لقائمقامية صيداء وسافر صباح اليوم

عين عزتلو نظام الدين بك افندينا وكيلاً لقائمقامية حيفاء . وعين القول الماضي رفعتلو علي بك وكيلاً لقائمقامية صور

قدم الثغر حضرة صاحب السعادة الفريق شاكر باشا شقيق حضرة صاحب الاجلة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس ممجوعًا بعائلته وما لبث ان شخص الى دمشق

اخذ السري الامثل حضرة صاحب السعادة الحاج محي الدين افندي بيهم باحياء ليالي الانس والسرور والصفاء والحبور ابتهاجًا بقران نجله الاديب رفعتلو عمر فندي وكانت مقدمة الافراح ليلة الاحد الماضية فقد اقيمت داره الفيحة بالانوار الساطعة وشرفها حضرة ملاذ الولاية الجليلة والكبراء والوجهاء والاعيان وتوفرت فيها اسباب المسرات والهناء وبالغ سعادة صاحب الدعوة في مؤانسة المدعوين وكانت كؤوس السكرطيات واطباق الحلويات تطاف على الحاضرين حتى اذا انتصف الليل انصرف القوم شاكرين داعين لهذا البيت الكريم بدوام المسرات والافراح

كتب الينا اليوم احد ادباء دمشق يقول تأثرت وايم الحق مما كتبته « المعلومات » ردًا على ملاحظة اثمرات بلفظة (صُلع) وما شابهها وعجبت من سكوت اثمرات عنها مع ان الحق معها كما لا يخفى اعني ان تعود لمثل هذا البحث فيما بعد . اه

فلعل اثمرات لم تقصد بملاحظتها هذه مناظرة رصيفتها « المعلومات » الغراء في موضوع ابحث فيه من قبيل تحصيل الحاصل وانما دعا بها الى الملاحظة عليها ما يدعو كل مسلم غيور على دينه . وقد ارتضتها رصيفتنا والحمد لله اذ لم تعد نرى لها اثرًا في تسميتها وهذا لم يبق من عجب على ما نظن من سكوتها عن الرد على ان للكاتب مندوحة عن ذلك انحت الذي لاضرورة لاستعماله اذ يغنيه بقوله (عليه الصلاة والسلام) فيصون اذ ذاك الفاظ الجلالة والسلام

كتب الينا من دمشق انه في صباح السبت « اول امس » طغى نهر بردى على البلدة طغيانًا اشد من طغيانه الذي حدث منذ شهرين والخسائر بليغة جدًا . ويقول المكتوب ان الطوفان ما زال حالة حتى الساعة الحادية عشرة مساء اي ساعة كتابة التحرير والاضرار العظيمة لم تحقق بعد . لطف الله بعباده وعوض المصابين خيرًا وسنزيد القراء بيانًا في اثمرات المقبلة ان شاء الله

وقد توقف سير القطار الحديدي يوم الجمعة فان ماء « عين الفيجة » القريبة من دمشق قد فاض على ما جاورها من الاراضي وجرف ما تحت الخطوط الحديدية مما اضطر القطار الى الوقوف ذلك اليوم ثم عادت المواصلات الى سابق مجراها

قدم من دمشق الحسيب النسيب صاحب الفضيلة الشيخ اديب افندي تقي الدين قائمقام نقيب الاشراف في لواء الكرك واتمام في الجامع الاموي وقد غادرنا امس الى الديار المباركة الحجازية لاداء فريضة الحج وتوجه امس لاداء الفريضة ايضاً رفعتلو خالد افندي علوان باش مامور سيار البريد العثماني في بيروت لمنعها الله السلامة

الة الجمعية الماضية تنازع الياس الحج الكبدرجي مع ابنة يهودية العلاقة بينهما فاطلق عليها غدارته فجرحها في شدها ثم ركن الى الفرار وصادف في طريقه حدعلو في البوليس وشخصًا آخر فاطلق عليهما الرصاص ايضًا فاصيب المعاون بثلاث رصاصات ولا يزال التحري جاريًا عليه والامل وطيد ان يقبض رجال البوليس عليه قريبًا ليجازى ما جنته يداه

جاء تاقصيدة بامضاء (محمد ياسين طرباه الجيلاني) يمتدح بها الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح افندي الرعبي الجيلاني شيخ الطريقة القادرية في طرابلس الشام وهي عامرة بذكر اوصاف الممدوح وجميل خصاله وحميد شمائله

تعت الينا انباء حيفاء وفاة قائمقامها المرحوم احمد افندي شكري عن عمر ربي على الستين عامًا وقد تولى عدة قائمقاميات ووظائف عرف بها بالدراية والنشاط فنسال الله له الرحمة والرضوان ولاهله الابناء الصبر والسلوان

مطبوعات جديدة

ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب

صلى الله عليه وسلم »

رسالة لطيفة نظم عقدها العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري مفتي بيروت اختصر فيها سيرة الحبيب سيد الوجود صلى الله عليه وسلم واودعها ما تمس الحاجة اليه مما يجب على كل مسلم معرفته من نسبه عليه الصلاة والسلام ومولده ومحل ولادته ومنشأه وبعثته وظهور امره ودعوته وهجرته وخصوصيته ومعجزاته واحواله وشمائله وحليته واخلاقه ومغازيه وسيرته واولاده وزواجه الطاهرات واعمامه وعماته واخواله وخالاته وهديه وسياسته وختمها بخاتمة جميلة في وجوب محبته وطاعته واتباع هديه وسنته وسيرته صلوات الله وسلامه عليه . فخص اخواننا المسلمين على اقتناء هذه الرسالة الكريمة وهي تباع في المكتبة العثمانية

مقاصد الامام النووي

اهدانا الشاعر الاديب محي الدين افندي الخياط احد معلمي المكاتب الابتدائية في بيروت نسخة من مقاصد الامام المحدث الحجة العلامة النووي (عليه الرضوان) في التوحيد والعبادة واصول التصرف . وقد وضعها على طريقة السوال والجواب ليسهل حفظها على التلامذة وطبعها طبعا جميلا فنشكر له جميل صنعه ونحض على اقتنائها

« الصوان » : جاءنا العددان الاولان من جريدة موسومة بالصوب تصدر في بيروت باتيرو البرانيل لصاحبها وعررها الشابان الادیبان حبيب افندي الحوري ونخائيل افندي مراد اللبنانيان وهي عثمانية اللهجة طافحة بالمقالات السياسية والشذرات الاخبارية فنرجو لها الثبات والانتشار

غرف القراءة

جاءنا تحت هذا العنوان الرسالة الاتية وهي نصها :

ما كانت مدينة بيروت بافتقار جسيم الى منتدى ادبي دائم للشبان لأجل المطالعة والاجتماعات المفيدة رأت جمعية السيدات الامتناع عن المسكرات وجمعية اتحاد الشبان المسيحيين المعروفة بجمعية (شمس البر) ان تعاضدا معًا على فتح محل للغاية المذكورة تودعانه مكتبة للمطالعة وجرائد محلية واخبارية بلغات مختلفة ويتقدم فيه الاعضاء ومن تدعوهم الجمعيتان من الادباء الافاضل خطبًا علمية وادبية لفائدة العموم فتتم بذلك عدة فوائد منها دفع الضار الناجمة عن قتل الوقت بتردد الشبان الى اماكن اللهو الغير المفيدة ومنها فوزهم بفرصة لمراجعة الكتب المفيدة وسعة الاطلاع الابناء والحصول على مركز الاجتماع الحلي واستماع الخطب لى غير ذلك . وقد عزمت الجمعيتان ان تقيما على المحل المذكور ناظرًا مسؤولاً يتولى ادارته ويبذل جهده في راحة الزائرين وارضائهم وخادمًا يقوم بتزيين المكان وتنظيفه وتقديم ما يطلبونه من المنعشات الغير المسكرة كالقهوة والشاي والليموناده ويكون لكل ديب حق الدخول الى المكان المذكور والمطالعة مجانًا لكن اذا شاء تناول صنف من المنعشات المار ذكرها يؤدي شيئًا زهيدًا لا يزيد عما يؤديه في القهاوي العامة

وقد تم بعونة الله استيجار المحل في نقطة مناسبة على برج الكشاف يحتوي على اربع غرف ودار مسقوفة ومطبخ واخذت عمدتا الجمعيتين المذكورتين مباشرة اصلاح الدار واعدادها وتاثيثها ولما كان هذا المشروع الجليل يستدعي نفقة جزيلة ولا سيما في سنته الاولى ولا يستغني عن اسعاف الادباء الافاضل الذين يهمهم الخير العام جئنا نلتمس من حضراتكم التكرم بما تسمحون به من النقود وكذلك نقبل الجمعيتان بمزيد الشكر كل كتاب او مجلة او جريدة تحسنون باهدائها الى مكتبة المنتدى راجين ان يروق هذا المشروع في اعينكم فتوازروننا بارائكم الصائبة والائكم الكريمة وادعيتكم والله يحفظكم

رئيسة رئيس

مسس جسب سليم كساب

مباحث علمية وتاريخية

مجتمعات العرب في جاهليتهم

تابع لما في العدد ١٣٧٠

ويقال ان اول من قسم النهار اثني عشرة ساعة آدم عليه السلام وعمن ذلك وصيته لابنه شيث عليه السلام وعرفه ما وظف عليه سيفي كل ساعة من عمل وعبادة . واما ساعات الليل فهي الشاهد ثم العشق ثم العتمة ثم الجمعة ثم الموهن ثم القطع ثم الجوسر ثم السحيكة ثم التباشير ثم الحجر الاول ثم المعترض ثم الاسفار . وفي كتب اللغة اسماء اخر لساعات الليل والنهار فلترجع . وكذلك كانوا يسمون الاشهر باسماء غير ما نعلمها اليوم وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على السنة . وقيل في سبب تسمية يوم العروبة يوم الجمعة ان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون فيه بعد كل ستة ايام والنصارى ذلك فهلموا نجمع لنا يومًا نجتمع فيه نذكر الله تعالى ونصلي . فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى . فاجمعوه يوم العروبة فاجمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه . فانزل الله تعالى سورة الجمعة فهي اول جمعة كانت في الاسلام . واما اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي انه لما قدم المدينة مهاجرًا نزل على قبيلة بني عمرو ابن عوف واقام عندهم يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وانبثق مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة قاصدًا المدينة فادركته الصلاة في بني سالم ابن عوف في بطن وادهم فخطب وصلى بهم الجمعة

وحكى التنوخي في كتاب نشر النيروز ان يوم الجمعة كان يسمى بهذا الاسم قبل ان تصلي الانصار الجمعة وانه لما كان اليوم الذي جمع فيه خلق آدم عليه السلام سمي بهذا الاسم . قال اهل اللغة السبت القطع وفيه يوم السبت لانقطاع خلق الاشياء فيه وحكى ايضًا ان هذه الاسماء متداولة مروية عن اهل الكتاب وان العرب المستعربة نا جاورتهم اخذتها عنهم وان الناس لم يكونوا يعرفون قبل ذلك الا الاسماء التي وضعتها العرب العاربة والاسماء التي وضعتها السريان وهي ايجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت . ولم يذكروا سابعًا وذكروا انها اسماء الايام التي خلق الله تعالى فيها سائر المخلوقات علويها وسفليها وهذا القول مذكور في كتاب ابن النحاس ايضًا وكان السهيلي نقله منه . ومنها ما كان لحلف وعقد معاهدة كما اجتمعت قريش في الجاهلية حين كثر فيهم الزعماء وانتشرت فيهم الرياسة وشاهدوا من التغالب والتجاذب ما لم يكفهم عنه سلطان قاهر فعقدوا حلفًا على رد المظالم وانصاف المظلوم من الظالم وكان سببه ما حكاه الزبير بن بكار ان رجلاً من اليمن من بني زبيد قدم مكة معتمرًا بضاعة فاشتراها منه رجل من بني سهم . وقيل انه العاص بن وائل فلوى الرجل بحقه فسأله ماله او متاعه فامتنع عليه فقام على الحجر وانشد باعلى صوته

يال قصي لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الدار والنفر

واشعث محرم لم يقض حرمته ... بين المقام وبين الحجر والحجر

انا ئم من بني سهم بذمتهم ... او ذاهب في ضلال مال معتمر

ثم ان قيس بن شيبة السلمي باع متاعا على أبي ابن خلف فاوفاه وذهب بحقه فاستجار برجل من بني جمح فلم يجره . فقال قيس

يال قصي كيف هذا في الحرم ... وحرمة البيت واحلاف الكرم

اظلم من لا يمنع عني الظلم ... فاجابه العباس بن مرادس السلمي

ان كان جارك لم تدفع ذمته ... وقد شريت بكاس الذل انفاسا

فات البيوت ومن من اهلها صددًا ... لا تلق تأديبهم فحشا ولا باسا

ومن يكن بفناء البيت معتصما ... يلق ابن حرب وبلق المرء عباسا

قومي قريش بأخلاق مكملة ... بالمجد والحزم ما عاشا وما ساسا

حاق الحجيج وهذا ناشر فلج ... والمجد يورث اعماما واسداسا

فقام ابو سفيان والعباس بن عبد المطلب فرد عليه ماله واجتمعت بطون قريش فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان على رد المظالم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا للمظلوم حقه . وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ معهم قبل النبوة . وكان اذ ذاك ابن خمس وعشرين سنة فعقدوا حلف الفضول في دار ابن جدعان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكرًا للحال لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول ما لو دعيت له لاجبت وما احب ان لي به حمر النعم واني بقصته وما يزيده الاسلام الا شدة . فقال بعض قريش في هذا الحلف

نبم بن مرة ان سألت وهاشما ... وزهرة الخير في دار بن جدعان

فتحالفت على الندى ما غردت ... ورقاء في فنن من جذع كثبان

هذا وان كان فعلاً جاهلياً دعتهم اليه السياسة فقد صار بحضور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له وملء فاله في تأكيد امره حكماً شرعياً وفعلاً نبوياً وكما اجتمعوا) على الحلف الشهير بحلف المطيبين وقد مرت الاشارة اليه عند الكلام على مكة شرفها الله تعالى وهو على ما في السيرة الهشامية نقلاً عن ابن اسحق ان قصي بن كلاب لما هلك اقام امره في قومه وفي غيرهم بنوه من بعده فاختطوا مكة رباعاً بعد الذي كان قطع لقومه منها . فكانوا يقطعونها في قومهم وفي غيرهم من حلفائهم ويبيعونها فاقامت على ذلك قريش معهم ليس بينهم مخالف ولا تنازع ثم ان بني عبد مناف ابن قصي ـ عبد شمس وهاشماً والمطلب ونوفلاً جعلوا على ان ياخذوا ما بايدي بني عبد الدار من الحجابة واللواء والسقاية والرفادة ورأوا انهم اولى منهم لشرفهم عليهم وفضلهم في قومهم . فتفرقت عند ذلك قريش . فكانت طائفة مع بني عبد مناف على رأيهم يرون انهم احق من بني عبد الدار لكنهم في قومهم وكانت طائفة مع بني عبد الدار يرون ان لا ينزع منهم ما كان قصي جعل اليهم فكان صاحب امر بني عبد مناف عبد شمس ابن عبد مناف وكان صاحب بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف ـ عبد الدار . وكان بنو اسد ـ عبد العزى ابن قصي وبنو زهرة بن كلاب . وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف . وكان بنو مخذوم بن يقظة بن مرة . وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جمح بن عمر بن هصيص بن كعب . وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لوي وحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين . فعقد كل قوم لي امرهم حلفاً مؤكداً على ان لا يخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضاً ما بل بحر صوفة فاخرج بنو عبد مناف جفنة مملوة طيباً فيزعمون ان بعض نساء بني عبد مناف اخرجتها لهم فوضعوها لاحلافهم في المسجد عند الكعبة . ثم غمس القوم ايديهم فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفائهم ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيداً على انفسهم فسموا المطيبين . وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم وحلفائهم عند الكعبة حلفاً موكداً على ان لا يخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضاً فسموا الاحلاف ثم سوند بين القبائل ولزم بعضها ببعض فعبيت بنو عبد مناف لبني سهم وعبيت بنو اسد لبني عبد الدار وعبيت زهرة لبني جمح وعبيت بنو تيم لبني مخزوم وعبيت بنو الحارث بن فهر لبني عدي بن كعب ثم قالوا لتغذ كل قبيلة من اسند اليها . فبينا الناس على ذلك قد اجمعوا للحرب اذ تداعوا الى الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية والرفادة وان يكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار كما كانت ففعلوا ورضي كل واحد من الفريقين بذلك وتحاجز الناس عن الحرب وثبت كل قوم مع من حالفوا فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الله تعالى بالاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لم يزده الا شدة . وبقي لهم اجتماعات كثيرة مذكورة في كتب السير والتواريخ اهـ

مراسلات

دمشق الشام في ٥ الجاري

لمكاتبنا

اليوم « الثلثاء » انتهت انتخابات نصف اعضاء محكمتي الاستئناف والبداية والمجلس البلدي . فعين لعضوية الاستئناف كل من صاحبي الفضيلة عبد اللطيف افندي العمري ومحمد علي افندي لابوني وسعادتلو سليم افندي ايوب ورفعتلو نخائيل افندي صيدح . ولعضوية البداية فضيلتاو توفيق افندي المنيني ورفعتلو فضلو افندي الشماعي . اما انتخابات البلدية فقد حاز اكثرية الاراء فيها سعادة عبد القادر بك المؤيد احد اعضاء الادارة ووكيل رياسة المجلس البلدي فعين رئيساً والاعضاء هم كل من عزتلو عطا افندي الكيلاني واحمد مختار بك مردم بك وكل من فضيلتلو سليم افندي الحسني ومحيي بك العظمه وكل من رفعتلو هاشم اغا الهابي وكامل افندي ياسيني وقد عين الحسيب النسيب صاحب الفضيلة سليم افندي العمري عضواً في مجلس الادارة خلفاً لسعادة عبد القادر بك اذ حاز اكثرية الاراء في الدرجة الثانية من العسام الماضي فنهنئ الجميع بالثقة التي احرزوها ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة

= توفي في حوران نائبها المرحوم المبرور الشيخ محمد الطيبي عن عمر ارب على الخامسة والثمانين وكان له اليد الطولى في فن الفرائض رحمه الله رحمة واسعة وعزى عائلته

اخبار الجهات

مصر

يسرنا وايم الحق كثيراً ما نراه آتاً بعد آن من آثار النهضة العلمية الاسلامية في الديار المصرية فقد تبرع ذوات « المنوفية » في حفلة اقامتها « جمعية المساعي المشكورة » في منزل حضرة الوجيه علي بك الجزائر ٢١٢ فداناً من الاراضي وقفت لانشاء بيوت العلم فهكذا تكون الهمم وجزى الله المحسنين خيراً

وردمن اخبار الاسكندرية ان اللجنة التي جاءتها من الاستانة لفحص الاماكن اللازمة لاقامة المنائر الاربع على شواطئ البحر الاحمر قد عادت الى الاستانة بعد ان امضت شهرين في ذلك البحر وهي مؤلفة من المسيو غاريه المهندس الاول والمسيو بوسيتو المهندس الثاني والقول اغلبي رضا بك المدتوب العثماني . وقد وضعت اللجنة تقريراً بمارأته وسترفعه الى محل الاختصاص . ويقال ان السفارة الانكليزية قد استاءت من تعيين هذه الشركة الفرنسوية لانشاء المنائر المذكورة وكانت تمنيتها ان تكون انكليزية لا فرنسوية

فوائد صناعية زراعية

تحرير ومنشاه

دودة القز

تابع لما في العدد ١٠٧

ويؤلف تحت جنس (البومبيكس) جميع انواع الدود الذي يولد شرانق تستفيد منها الحرف والصنائع ويتفرد منها نوع دودة القز المعلوم اذ يفوق الجميع بفوائد ومحسنات لوجوه

اولاً . لانه اهلي الطبيعة لا يفارق محل غذائه اي الطبق الذي يوضع عليه اذ يمكن بهذه الوسيلة تربية مقدار كثير منه تحت سقف يحفظ من البرد والشتاء والريح وجميع انواع الحشرات والطيور فيمكن والحالة هذه تعديل وزق التوت على قدر ما يربو من الدود

ثانياً ان شرانق هذه الدود سهلة البكر للغاية وذلك بمجرد وضعها في اناء الحار فقط من غير ان تضم اليها مادة كيماوية ولا يخفى ما فيه التضاق الشرانق عند خروجها من ذلك الماء اذ تزداد وقتئذ متانتها فيسهل نسجها واقرأ عما حالة القماش

ثالثاً : ان شجر التوت هو الغذاء الوحيد لهذا الدود ينبت في ترب فانـ ونمو بكل سرعة مع تحمله للفرع دائماً . تلك اهمي فوائد لم تتوفر لغير نوع من (البومبيكس) لان دود بعضها اما متجول لا يستقر بمكان ولا يمكن تربيته الاّ باسره على اغصان تغطى في الماء كيلا يفر وهو امر عسير للغاية واما ان تكون شرانقه صعبة البكر او غير ممكن افتكاكها بالكلية ولذلك لم تر احداً يربي هذه الانواع الوحشية سواء كان في بلادنا او في اوربا

واشهر هذه الانواع التي تربى كثيراً في الهند والصين واليابان ما يعيش دوده بورق السنديان فيسمى (بومبيكس ياماماي) او بورد العناب او بغيره من اوراق الاشجار

يوجد بين النوع الذي يربى بورق التوت ايضاً بعض عروق لا تصلح تربيتها سواء كان في اقاليمنا او في اوربا وهي ذات الموسمين فاكثر لان شرانقها صغيرة الحجم قليلة القيمة فلاجل تربية هذه الانواع والاستفادة منها يجب ان تكون احور المعملة قليلة ـ وورق التوت مبذولاً للغاية كما هو واقع في بلاد الهند والبنغال وغيرها

واما النوع السنوي اي ذا الموسم الواحد فالبعض من يفضل اربع مرات قبل ان يغزل شرنقته والبعض ثلاث مرات والاول يربى في بلادنا اكثر من الثاني اما اجناس هذا الدود فثلاثة بالنظر للون شرانقها فالشرنقة اما ان تكون صفراء اللون او بيضاء او خضراء . ولكل جنس منها انواع متعددة بالنظر الى شكل الشرنقة وحجمها وقد تتغير هذه الانواع ايضاً فتصبح ذات اشكال مختلفة سواء كان من اختلاطها وتعقارنتها مع بعضها البعض او من اختلاف الاماكن والاقاليم التي تربى بها او من تباين احوال معيشتها ولذلك لا يمكن احصاء جميع انواع الدود المنتشرة على وجه الارض واحسن الانواع التي تربى في بلادنا وترغبه اوربا فهو النوع الاصفر

(الباقي الآتي) فواد شهاب

شذرات سياسية

جلالة الشاه وانكلترا

تقول صحف لانكليز ان ملكة انكلترا قد دعت جلالة الشاه مظفر الدين لزيارتها وان اجل هذه الزيارة قد تقرر اما في اواخر تموز او اوائل آب المقبل وستكون مقابلته بالغة منتهى الابهة وبعدٌ قصر بوكنهام لنزول جلالته

تحصن البويريين في بريتوريا

يقول المسيو فيلبوادي موريل رئيس اركان حرب الجنرل جوبير القائد البويري العام انه قد عهد الى مهندسين اثنين من وكلاء معمل كروزو الفرنسي اقامة اربع قلاع حول بريتوريا عاصمة الترانسفال كما عهد الى المهندسين الالمانيين اقامة ثلاث قلاع وان المهندسين الفرنسويين قد سلحا جميع البويريين ان قسماً كبيراً من الاسلحة اوقف في فرنسا بسبب نشوب الحرب . ثم امتدح الرئيس المذكور مرمى المدافع واصابتها وخص بالذكر منها المدفع المسمى (لنغ توم) وهو اول مدفع من هذا الطراز استخدم في الحروب يجره اربعون ثوراً وقد تولى نصبه وافامة على اعلى الروابي احد المهندسين السابق ذكرهما وقد حوله جوبير السلطة التامة على المدفعية

فرنسا وميزانيتها البحرية

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ خامس الجاري مؤداها ان مجلس النواب قد وافق على ما اقترحه المسيو بلتان وهو انقاص خمسمائة فرنك من ميزانية البحرية دلالة على رغبته في معاقبة بعض الموظفين الملكيين الذين يضاربون في البورصة

روسية وانكلترا

روت المصادر الانكليزية عن انباء بطرسبرج ان روسية لا تستعد العمل عدائي على الاطلاق وانها لا تفكر في انتهاز جنوبي افريقية ثم اعترفت المصادر نفسها بان الروسية ارسلت تجهيزات الى كشك وعشق آباد ولكن الغرض الوحيد من ارسالها القاء ما قد يقع من القلاقل بعد وفاة امير الافغان (طال بقاه)

المسلمون في عين صالح «الجزائر»

ذكرت جريدة الجزائر الرسمية ان القومندان بومه (ان كان قد رحل من (القالعة) الى عين صالح) وبعد البيرية الموجهة الى تلك الناحية لامداد البعثة ـ فازمان ـ وقد جاءها الان منه خبر افاد انه وصوله هناك في اليوم ١٨ من شهر يناير الماضي وقت الزوال وانه وجد جميع اعضاء البعثة المذكورة نازلين في قصبة المكان ونعم كتيبة صابحية الصحراء التي الحقتهم في اول الامر وان راحة الناحية لم يكدرها اي حادث بعد الهجوم الذي وقع على البعثة في اليوم الخامس عشر من الشهر المذكور وغير خاف ان المهاجمين عليها قد جوزوا بعملهم ـ كذا ـ بحيث قتل منهم من قتل وجرح من جرح واخذهم جرحاً بلغ عددهم الثمانين رجلا

ضغط الالمان

روت الان جرائد البريد ان الحكومة الالمانية قد عزمت على خصم نصف رواتب الضباط الالمانيين الذين سافروا الى الترنسفال ولم يمتنعوا عملاً بامر الامبراطور غليوم

اخبار متفرقة

ترقي الاختراع

في التلغراف بدون سلك

كان المسيو ماركوني المشتغل بتحسين هذا الاختراع الغريب عائداً من اميركا الى ليفربول على الباخرة سان بول في ١٥ نوفمبر الماضي فلما وصل الى بعد مائة كيلومتر وعشرة من شواطئ بلاد الانكليز خابر احدى المحطات التلغرافية القائمة بلا سلك على شاطئ البحر وطلب منها ان ترسل اليه جميع الاخبار المهمة فارسلتها اليه وبمجرد وصولها صار جمعها وطبعها في مطبعة السفينة وتوزيعها على الركاب قبل نزولهم الى البر وقد نجحت هذه التجربة نجاحاً تاماً ولم ينقطع الاتصال الكهربائي بين السفينة والبر اثناء المخابرة ولم تقف السفينة لهذا الغرض بل ظلت سائرة بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة

وقد توصل المسيو ماركوني الى اختراع آلة جديدة لحصر التموجات الكهربائية وارسالها الى نقطة معلومة بحيث لا يمكن للنقط الاخرى القريبة منها اختلاس الاخبار المرسلة اليها وجربت هذه الآلة اخيرًا على احدى السفن الحربية الفرنساوية فصار من فيها يخابرون المحطة القائمة على شواطئ انكلترا او المحطة القائمة على شواطئ فرنسا حسب رغبتهم على بعد ٦٧ كيلو متراً رغماً عن كثرة الضباب وتكاثفه فلو صح هذا الخبر وارتقى هذا الاختراع لاجمعه لافاد التلغراف بلا سلك فائدة عظمى خصوصاً في اثناء الحروب اذ يمكن للبلاد التي يحاصرها العدو ان تخابر الجنود الاتية لنجدتها بدون ان يقف العدو المحاصر على اخبارها

« الموسوعات »

سلاح جديد

ذكرت جرائد باريز ان الجنرال غالليفه وزير حربية فرنسا قد جاء الى مجلس النواب مصحوباً بالجنرال دلوى مدير المدفعين الفرنسويين وخاطب المجلس بقوله :

هاؤم يا نواب الامة قائداً باسلاً بدّل اسلحة البحرية باحسن سلاح وعا قليل يسلح جميع الجند الفرنسي بمثادق لم ير العالم مثلها حتى اليوم » فقابل النواب كلامه هذا بتصدية الاستحسان

هبة اربعة ملايين ريال لمساعدة العلم

وهب المسترجون رد كفلو مدرسة شيكاغو باميركا مبلغ اربعة ملايين ريال ـ ووهبها قبل هذه المدة مبلغ سبعة ملايين ريال فيكون مجموع ما وهبه واحد الى مدرسة واحدة ١١ مليون ريال (الايام)

تمثال سسل رود

يقولون ان اهالي كيمبرلي التي انفذها الانكليز من ايدي البويريين بل حزب المستر سسل رود فيها قد عزموا على اقامة تمثال له في البلدة تذكاراً لما له من العناية بسكانها مدة الحصار

ملكة انكلترا

عدلت الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا اخيراً عن قضاء مدة من الزمن في بعض البلاد الايطالية وقررت ان تبقى في انكلترا بسبب الظروف الحاضرة

التلفون بين مكانين بعيدين

تم الخطاب حديثاً بالتلفون بين نيويورك وسنت لويس فكانت نفقة ذلك ٣٠٠٠ ريال وكان معظم الخطاب ليلاً وبلغت نفقة مخاطبة دقيقة واحدة ريالاً واحداً « النشرة »

القمار في روسية

ذكرت جرائد البريد ان القيصر قد اصدر امره بمنع جميع ضباط الجيش الروسي عن لعب « البكرة » وكل ضباط او خادم قيصري توجد في منزله طاولة لعب يعاقب اشد عقاب : فتامل

الحمى في لادسمث

قالت (روتر) انه يوجد الان في لادسمث ٨٠٠ رجل انكليزي مصابين بالحمى التيفودية

فقير غني

ذكرت جرائد باريزان فقيراً شحاذاً طاعناً في

البن قدمات منذ احد قريب فلم يتقدم احد لتجهيزه للدفن بسبب فذارة محله ولكن غسالة عمرها ٣٠ سنة دخلت غرفة الفقير وبحثت فيها فوجدت اوراقاً ماليه بقيمة عشرة الاف ليرة ونقوداً بقيمة الفي ليرة ونيف وذهبت بهذه الغنيمة عيون البوليس مالبث ان علم بامرها فقبض عليها وحاكمتها المحكمة فحكمت عليها بسجن ثلاث سنوات اما المال فاخذته الحكومة اذ لم يظهر اقارب لصاحبه الفقير حتى الان

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان الخلات اللازمة لادارة بلدية بيروت لاجل حفظ صناديق البارول (غازخانة) وبراميل السبيرتو (سبيرتوخانة) التي ترد الى البلدة مطروحة للمناقصة عن سنة الف وثلاثمائة وستة عشر القادمة قد بلغت على طالبها الاخير ستة عشر الف قرش عملة صاغ بسعر الريال مجيدي تسعة عشر قرشاً فمن كان له رغبة بالدخول في المناقصة عليه بمراجعة مجلس بلدية بيروت لنهاية شهر شباط الحالي وعليه صار اعلان الكيفية

وهذا ايضاً

ان حمامات طربا المائدية مطروحين للزايدة العلنية عن سنة الف وثلاثمائة وستة عشر القادمة فمن كان له رغبة بالالتزام وبروم الاطلاع على شروطه عليه بمراجعة مجلس بلدية بيروت او مجلس ادارة لواء عكاه او مجلس قضاء طربا حيث بنهاية شهر شباط الحالي يصير احالة الالتزام المذكور وعليه صار اعلان الكيفية

وهذا ايضاً

ان رسوم الذبيحة والقنطار والكيالة والدلالة في عكا ورسم الذبيحة في شفا عمرو مطروحين للزايدة العلنية عن سنة الف وثلاثمائة وستة عشر القادمة وفي اول شهر مارت القادم سيصير سحب القرار داده بخصوصهم وبعد مرور اسبوع تصير الاحالة القطعية فمن كان له رغبة بالتزام شيء من الرسوم المذكورة عليه بمراجعة مجلس ادارة لواء عكاه بظرف المدة المذكورة وعليه صار اعلان الكيفية

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تاعا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع مجدول وصدرناها برسم مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص تشارك في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والنزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والقشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رنيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعقبها بالموضوع واجابة الداعي من لم يسعنا مخالفته لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

ذاركت في امر فكن فيه محتنكاً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا بعد اما عقدنا النية على طبعه وانتقاء شكله ووضعه وهو فاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

باطالب الانشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة البهجاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفرائد الادبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء ارجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية خمسة غروش مصرية

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لما تحت عنوانها

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم عند عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن تحريراً بالمنصورة (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

يوجد في ادارة المطبعة العلمية خبر مقبعة اجناس مختلفة والاسعار متفاوتة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف بك حبيب
صادر

الأودول

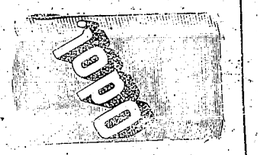

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنري هتي)

رئيس القادر قباني

العدد ١٢٧٣ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي فشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

«احمد حسن طباره»

بيروت الاثنين في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣١٧ موافق ٦ اذار سنة ١٩٠٠

اجمال الاحوال

الحرب والصلح والجيش الانكليزي

يعلم القراء ان الانكليز قد زحفوا منذ ايام في جيش كثيف لاخذ بلومفونتين عاصمة اورانج الحرة خمسما رتبه اللورد رو برتس القائد العام. وقد افادنا الان اسلاك البرق ان هذه العاصمة قد سقطت في يد الانكليز منذ اربعة ايام ورفعوا علمهم عليها. وقد حدث خلال زحفهم هذا ان فرقة الجنرال برود وود قد التقت على غير انتظار بالبوير الذين كانوا محتلين مركزاً حصيناً على تلال في مكان يدعى دريفنتن ثم بعد قليل وصلت فرقة الجنرال «كلي كنن» الانكليزي فنشبت معركة عنيفة بين الفريقين ودار القتال من الانكليز حول مركز البوير واخرجوهم من المركز المتوسط ولكنهم صابروا على احتلال التلال المجاورة واسروا اربعين منهم وقتلوا نيفاً ومائة نفس اما خسائر الانكليز في هذه الوقعة فقد كانت ٣٢٠ رجلاً من الجرحى بينهم عدة ضباط و٧٠ من القتلى والاسرى. وتقول «روتر» ان البوير يستعملون الرصاص المنفجر ولهذا فان جروح الجرحى خطرة جداً

وبعث اللورد رو برتس بتاريخ ١٣ الجاري الى لندرا برسالة برقية قال فيها ما نصه: لم نجد امس في طريقنا ما يعيقنا عن المسير فعهدت الى الجنرال فرنش ان يستولي على محطة السكة الحديدية في بلومفونتين قبل هبوط الظلام اذا كان ذلك في استطاعته وان يكون على ثقة من استيلائه على مواد النقل. وفي منتصف الليل الماضي ابلغني الجنرال فرنش انه احتل اكمتين واقمتين غرب هذه المحطة ومشرفتين على المدينة وذلك بعد مقاومة عظيمة. وقد امرنا اخا الرئيس ستاين. اما سلك التلغراف فقد قطع في جهة الشمال مع الخط الحديدي. واما سائر الان على عجل لنجدة الجنرال فرنش بكتيبة ثالثة من الفرسان مع فرقة من المشاة اما باقي الجيش فانه يتبعني على عجل». وقال رو برتس في رسالة قبل هذه: ان كروجر وستين «رئيسي جمهوريتي افريقية» قد شهدا معركة سابع الجاري وبذلا جهدهما لجمع شتات البوير ولكن الهزيمة كانت كاملة وقد صرح البوير بانهم لا يقدرون على مقاومة المدفعية الانكليزية وقوة هائلة من الخيالة كالقوة التي عندنا»

وروى مكاتب جريدة الطان في لندرا ان البوير يتحدثون ويجهرون مدافعهم في ضواحي وتورغ وانهم لا ينازعون اللورد رو برتس على احتلال الاراضي الواقعة في ناحية بلومفونتين الا يحتلوا عسكر الجهة الجنوبية من الانضمام الى جيش الجنرال جوبير قائد البوير العام وقد حدث في الناتال هذه الدائرة بعض مناوشات دارت فيها الدائرة على الانكليز ونقهقروا الى جونيلا توجيلا بدعوى ان مدافعهم القليلة لم تمكنهم من اخراج البوير من مركزهم

اما الثورة ضد الانكليز في بلاد الكاب فالظاهر انها آخذة بالامتداد وقد اقيم اللورد كتشنر مع فرقة كبيرة من الجيش الانكليزي لتسكين الهياج واطفاء جذوته

اما (مفكيج) التي ذهبت الجنود الانكليزية الى انقاذها فلم يرد عنها خبر الا اشتداد الحالة فيها فقد علمت جريدة التمس بتاريخ سادس الجاري ان الشدة والآلام عظيمة في تلك المدينة وان الحامية لا تاكل الا من لحم الخيل وخبزاً مصنوعاً من علف المواشي وهي تقول ان البلدة كانت في ٢٦ الماضي تدافع عن نفسها دفاعاً شديداً

وقد بعث روبرتس برسالة برقية الى الرئيسين كروجر وستين يشكو فيها سوء استعمال الراية البيضاء عند البوير وتندرها بانه اذا تجددت هذه الفعلة الذميمة فانه يضطر الى اصدار الاوامر الى العساكر بان لا تقف عن القتال امام هذه العلامة. وشكا ايضاً في رسالته هذه من استعمال الرصاص الذي ينفجر في الجسم

***

هذا وقد اجمعت الشركات البرقية على ان الرئيس كروجر رئيس جمهورية الترانسفال قد سال تتاصل الدول في عاصمة بلاده ان يتوسطوا لدى دولهم لعقد الصلح. ونقول «روتر» ان الرئيس قد طلب ذلك اولا من المانيا فابت هذه الوسط او التداخل في امر الحرب ذ تعتبر ان ليس لها فيها شان على الاطلاق. ثم قدم هو والرئيس ستين رئيسي جمهوريتي اورانج فري رسالة برقية الى اللورد سالسبوري يطلبان فيها عقد الصلح توا فاجابهما اللورد بجواب هذا نصه: «ان حكومة جلالة الملكة لا تستطيع ان تجيب طلبكم الا جواباً واحداً وهو انها لا تريد الاعتراف باستقلال الترنسفال واورانج» وتظن «روتر» ان رفض المانيا التوسط رفضاً سريعاً يمنع سائر الدول من الافتكار به على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان الولايات المتحدة الاميركية قد اسعفت طلب الرئيسين ورضيت بالتوسط اذا قبلت انكلترا ثم جاء سفيرها في لندرا اللورد سالسبوري بذلك بصورة ودية فرفض اللورد التوسط بعبارات ودية ايضاً وقال ان الحكومة الانكليزية اجابت على تلغراف الرئيسين بهذا الشان وبالجملة فان الدول قد رفضت كلها التداخل بين المتحاربين

***

اما مسالة الجيش الانكليزي وتحوير نظامه على ما تتداول به النواديب البريطانية فقد صرح اليوم المستر وندهام وكيل الحربية في مجلس العموم اثناء كلامه على الميزانية فقال ان المستعمرات بتقديمها فرق المتطوعين لم تقم بفرض هي ملزمة به بمقتضى عقد من العقود وانما اضافت الى ادائه غيرة الاخلاص للمملكة البريطانية وهذه الجنود تعتبر قوة جديدة تضفي الى انقلاب خطير في الطريقة المتبعة الآن للذود عن المملكة ولكن لابد من انقضاء مدة من الزمن قبل امكان ترتيب طريقة لاستخدام الجنود الاستعمارية بمقتضى قاعدة ثابتة وقد دلت الحوادث الاخيرة على عدم وجود مسوغ لنقض ما كان مقرراً من قبل للمداومة على القتال

ويعارض المستر وندهام من يقولون ان تواتر الزيادة من الجيش ناشئة من سياسة التوسع في الاملاك التي اتبعتها الحكومة الانكليزية فان المقصد الذي ترمي اليه هذه الحكومة انما هو ايجاد فرقتين متساويتين من فرق المشاة في بريطانيا العظمى وبالخارج ويكون الغرض الاصلي من هذه القوة

الاخيرة الدود عن بلاد الهند . ثم لاحظ عرضاً بأنه لا توجد حكومة من الحكومات التي تتولى زمام الحكم في انكلترا يمكنها ان تجد الوقت ولا الفرصة المناسبة للجلاء عن مصر .

العالم الاسلامي

يسرنا واينم الحق ان نرى امراء المسلمين في افريقية يتسابقون الى الانتظام في سلك التبعة العثمانية والاستظلال بظل الخلافة العظمى حفظاً للجامعة وتوحيداً للقوة فقد ذكرنا في عدد ماض ان الامير ابراهيم حاكم مقاطعة ودي وما حولها قد رفع العلم العثماني على بروج بلاده التي يربو سكانها على العشرة ملايين من الانفس وبشرتنا اليوم صحيفة الاستانة بان الامير رباحاً قد رفع لواء الهلال الظفر الذي أرسل اليه من طرابلس الغرب على اطلال بلاده واصدر امره الى قومه الذين ينيفون على السبعة ملايين من الانفس وكذلك الى رؤساء القبائل الذين هم تحت امره بان يخطب بعد اليوم على المنابر اسم مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايده الله وفضلا عن ذلك فقد اوفد وفداً من العلماء الى القبائل المجاورة ليلادوه يدعوهم الى الدخول في التابعية العثمانية والانقياد لمولانا امير المؤمنين

قلت (المعلومات) الغراء ان الامير رباحاً قد قام اليوم بحركات عسكرية وانه الان منصور الاتحاد مع الجنود العثمانية التي وصلت اخيراً الى ودلسي وجعل بلاده تحت اللواء العثماني لحفظها وحفظ نفسه من تعرض الاجانب وعنده من الجنود اكثر من ستين الفاً مع بعض بطاريات ومدافع من الطراز الجديد . اه

قلنا وفي هذا دليل آخر على ما سبق لنا ذكره من ان الجنود العثمانية قد وصلت الى وداي في افريقية خلافاً لما افادته بعض الجرائد الانكليزية على ان امراء افريقية يعلمون ولا شك انهم تابعون بالطبع الى مقام الخلافة الاسلامية

الافغان

قرأنا في رصيفتنا « اقدام » التركية الغراء رسالة بامضاء احد افاضل الافغان « ولي محمد » افاض فيها عن استعدادات الحكومة الافغانية وعن احوالها الحاضرة وقواها الجندية فاثرنا ان نتحف القراء بتعريبها قال ما محصله

يجب الانسان اذا اطلع على مناقشات الجرائد الاوربية بما تأتيه روسية من الحركات العسكرية على الحدود الافغانية على ان الامير عبد الرحمن امير الافغان قد احكم تحصين حدوده من جهة روسية وجعلها في اقصى درجات المنعة حتى اجمعت اليوم الصحف الهندية باسرها على امتداحه والثناء على حكمته ودرايته وذلك حينما رأت من جشد الجنود الروسية في هاتيك النحوم مما لم يسبق له مثيل

اما الحصون والمعاقل والجنود الافغانية المدربة الضاربة على الحدود مما يلي روسية فهي وان كانت كافية لقمع تجاوز روسية وصد هجماتها وغاراتها الاّ ان هنالك ايضاً من يعتمد عليه في مقاومة العسكر الروسي وكبح جماحه وهي القبائل المخيمة بالقرب من الحدود مما لا تحصى كثرة وقد عرف كل فرد منها بالصلابة الدينية والبسالة والاقدام . فقدموا انفسهم وارواحهم ضحايا في سبيل مرضاة الحكومة الافغانية والذب عن حوزتها . فبالك مقترنة على حمل السلاح فهم اقدر من البوير في ميدان النزال والكفاح مع مهارة تكاد لا تضاهيها في حروب الجبال امة من الامم . حقيقة عرفها الروسيون وادركوا انهم لا يبلغون مآربهم في جهات الافغان كما بلغوها في الصين بل دون ما يمنون به انفسهم خرط القتاد

ان روسية تحتاج الى مئات الوف من الجنود الجندية اذا هي ودّت ان تقوم بعمل في بلاد الافغان اما ما يرى منها الان من الحركات العظيمة فغرضها الحقيقي منه هو ان تقوم بمظاهرة كبيرة في غير الافغان (ونظنها قد عدلت الان عنها بعد ان فازت انكلترا على البوير فلذلك لا يتوقع منها اشهار حرب على حدود الافغان خصوصاً وان العلائق بين الحكومتين ما زالت حسنة لم يشبها شيء من المكدرات

قال المكاتب : هذا وان لحكومة الافغان في هذه الايام مائة الف من الجنود المسومة ضاربة اطنابها بالقرب من كابل عاصمة المملكة الافغانية وان هذا الجيش الجرار يصل الى هراة في بضعة عشر يوماً

اما القبائل التي ذكرنا فقد دعيت الان للاحتشاد فاخذت الوف منها ترد تباعاً مدججين بالسلاح . ويوجد الان في قلعة « هرات » ستة وعشرون طابوراً من المشاة وثمانية عشر من الفرسان ومائتان وخمسون مدفعاً ما بين كبير وصغير وانت خبير بان قلعة هذه قوتها لا تبالي بالعدو مهما كان قوياً . وعجيب كيف يشيع بعض المرجفين ان الروس دخلوا هذه القلعة وانهم الفوها خالية من الرجال عارية عن السلاح ولا نبالغ اذا قلنا ان الولايات الاربع في المملكة الافغانية هي محصنة كتحصين هرات . واننا لا نستبعد ان روسية لا تطمح بنظرها نحو الهند وتوجه هذه الجيوش اليها غير اني اظن ان طريقها انما يكون من جهة بلوجستان لان من جهة الافغان خصوصاً وان في الطرق الاولى سهولة ليست في الثانية والمستقبل يكشف القناع

عمان

نشرت احدى الجرائد الروسية رسالة لمكاتبها في مسقط « عمان » يبحث فيها عن تجارة هذه البلاد الاسلامية فقال انه قد دخلها من الاسلحة في سنة ١٨٩٦ ما قيمته ٨٥٠ الف دولار (ريال) وفي سنة ١٨٩٧ ما قيمته مليون دولار والقسم الاعظم من هذه الاسلحة والذخائر الحربية مصنوعة في معامل انكلترا . قال المكاتب : ان لدى حكومة عمان الاسلامية اليوم خمسين الفاً من الجنود — كذا — مقلدين السلاح الجديد وان الخلاف الذي كان قد نشأ منذ مدة بين هذه الحكومة وحكومة بلوجستان قد زال وعادت حسن العلائق بينهما الى سابق مجراها

المسلمون في الصرب

بعث معتمد الدولة العلية في بلغراد برسالة برقية الى الباب العالي زيدتها ان العشرة الاف الذين تشرفوا اخيراً بالدين الاسلامي المبين قد اخذوا في ختن اولادهم فتكرم مولانا امير المؤمنين بالاعراب عن رغبته في ارواء التفقات اللازمة لذلك من جيبه الخاص ولذلك اصدر امره الكريم بصرف خمسمائة ليرة لهذه الغاية

الوطن في الاسلام

بمقالة جليلة لاحد علماء المسلمين نشرتها رصيفتنا « مصباح الشرق » الغراء بحث فيها كاتبها الفضال عن معنى الوطن في الاسلام ثم دليلها باقتراح الصعبة نصب اعين القراء جرياً على خطتنا بنقل ما يسمح به الزمان والمكان من اراء افاضل الامة وحكمائها فيما يعود عليها وعلى الوطن بالخير والاصلاح قال

لما كان الدين عند الامم المتمدنة القديمة كالامة اليونانية والامة الرومانية لا يتناول سوى الامور المعادية الروحية دون الامور المعاشية الجسدية احتاجت كل أمة على حكم الضرورة الى اصل سواه ترجع اليه في ارتباط أجزائها وحفظ كيانها وصيانة مجموعها وسلامة وحدتها فكان هذا الاصل عندهم هو ما يسمونه بالوطن جعلوه قبلتهم التي تتوجه اليها وجوههم وترتبط بها قلوبهم ونعقد على الذود عنها خناصرهم ونتربى على حبه نفوسهم . والوطن في تعريفه الصحيح عندهم ليس هو المكان الذي نبت فيه الانسان وان كان له ميل غريزي اليه بما هو مجبول في طبيعته من حب الاثرة والاختصاص بالشيء كالمسكن والمال والأهل والولد بل هو عبارة عن التوسع في هذا الميل ونقله في كل فرد من افراد الامة من التخصيص الى التعميم ومن الجزئيات الى الكليات حتى يرى كل واحد من الامة أن مجموعها اهله ووطنه وينتقل من حب الذات الى حب الكل فيكون حب اهل مدينته عنده اعم من حبه لاهل بيته وحب امته اعم من حب اهل مدينته . والوطن بهذا الاعتبار هو اجتماع الامة على رأي واحد ومنفعة واحدة واحتياجات واحدة وحقوق واحدة وغرض واحد واساس ذلك كله المساواة والاخاء وان يحب المرء لغيره ما يحبه لنفسه ولو كان معنى الوطن عندهم هو منبت الانسان لما تم لهم اجتماع ولا قوي فيهم ارتباط ولا تكونت عندهم وحدة ولذهب كل فرد منهم الى الاستئثار والاختصاص والتشيع لمكان خاص به هو مسقط رأسه ومحل

نشأته ولما رأينا الفرد منهم يفدي المجموع بكل ما هو عزيز لديه من نفسه وماله واهله وولده على ذلك قامت دولهم وعظم شانهم ثم اخذ ذلك عنهم الامم الغربية على ما نراه فيهم الآن

ولقد جاء الدين الاسلامي متناولاً للامرين امر المعاد وامر المعاش على قاعدة الائتلاف والمساواة والاخاء ولذلك اندمج فيه معنى الوطن على ما كان عند الامم القديمة المتمدنة ولكن من طريق الوحي الالهي . فالوطن عند المسلمين هو عبارة عن مجموع الامة الاسلامية في جميع بقاع الارض وهو الذي ورد فيه « حب الوطن من الايمان » وليس هو كما يزعمه هنا اولئك الذين ياخذون في تقليد الغربيين بالالفاظ والظواهر دون الاخذ بالمعاني والبواطن فيظنون ان الوطن هو على ظاهر معناه في اللغة — منزل اقامة الانسان ومقره — فيكون حب الوطن على هذا هو حب التربة والمسكن والاهل والعشيرة ولو كان الامر كذلك لما كانت الهجرة في الاسلام ولما نطق الكتاب باكثر عليها وامر بها

« ثم عزز كلامه هذا بما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من الحض على المهاجرة من البلد التي لا يتمكن المسلم فيها من اقامة امر دينه كما يجب لبعض الاسباب — والعوائق عن اقامة الدين لا تنحصر — اذ علم انه في غير بلده قوم لحق الله وادوم على العبادة الى غير ذلك من وجوب النضلب في ذات الله والثبات على دين الله واستحباب الدين على الاباء والابناء والاخوان والعشائر والمال والمساكن وجميع حظوظ الدنيا والتجرد منها لاجله وعلى هذا فلا يكون الوطن الذي حبه من الايمان عندنا الا الدين لا حب بلد دون بلد ولا مسكن دون مسكن فمن قال من المسلمين في اية بقعة من الارض « وطني » فقد قال « ديني » وحيثما كان المسلم يخير في دينه ودنياه فهو في وطنه ولا يكون المسلم كذلك وان كان آمناً في سربه ومسيقظ رأسه اذا كان غيره من اخوانه المسلمين ليس له من الخير والامن مثل نصيبه فلا يجوز للمراكشي مثلا ان يقول اني بخير وأخوه المسلم بالصين يتضرر ويتاذى

ولما كان من المتعذر على افراد المسلمين في سائر بقاع الارض ان يقف بعضهم على حال بعض وان وقفوا فمن المتعسران يقوم بعضهم بالمساعدة والمعونة للبعض الآخر الا في ذلك من بعد الشقة وتشتت البلدان وكان الخليفة الامام في الاسلام هو القائم بامر الدين الحامي لحوزته المشترف على امور المسلمين المحصر فيه معنى الوطن واصبح مقر الخلافة هو الوطن الذي تتوجه اليه وجوه المسلمين وتهوي اليه افئدتهم وتتعلق به آمالهم . وليس وطن المسلم هو المقصود مما معناه ونسمعه في هذا الزمن الاخير ويلهظ به الجاهلون باصل الدين من ذكر الوطن والوطنية يعنون بهما ما يسمى الاقامة والتشيع وهذا ولا شك داعية التفرق والاضمحلال واساس التمزق والانحلال . فعلى كل مسلم في جميع بقاع الارض ان يعتبر الدين الاسلامي بمجموعه وطنه والامة الاسلامية بافرادها اهله واخوته وان يحصر ذلك في مقر الخلافة الاسلامية ركن الاسلام المتين وصرحة المكين الى ان يقول : اما اولئك الاغبياء المترفون المنعمون من المسلمين الآمنون المطمئنون الذين تجب اسماعنا ويشمئز نفوسنا من ذكر تعلق قلوبهم بكرسي الخلافة قولاً بلا عمل فمن الواجب عليهم ان ينفقوا اموالهم في سبيل الله لتعزيز قوة الاسلام وتاييد سلطته قياماً بما هو مفروض عليهم في دينهم . ثم اورد كثيراً من آيات الكتاب الكريم الآمرة بانفاق الاموال في سبيل الله وما اعده سبحانه للمنفقين من النعيم المقيم كما توعد الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بالعذاب الاليم الى ان قال

وقد علم المسلمون جميعاً ان عز الدولة وتجدها وعلو سطوتها واتساع سيطرتها ورفعة مكانها انما قوامه القوة الحربية والقوة الحربية لا تقوم الآن الا بالمال فما اولى الدين بنادوننا من هنا وهناك بوجوب عقد مؤتمر للنظر فيما يصلح امر المسلمين ان يعملوا على عقد مجتمعات في كل بلد يجمعون فيها ما يقدر كل مسلم على انفاقه في سبيل الله من فضل حاجته وكلما اجتمع شيء من المال يرسل به الى لجنة كبرى : الف من عظماء المسلمين في دار الخلافة تنفقه في الوجوه التي تزدادبها الخلافة قوة والدولة منعة والدين عزا وصولة . وهذه الطريقة تفضل سواها من الطرق بانها لا سبيل للغربيين معها الى الاعتراض عليها كما يتوهمه كثير منا عند الشروع في اي عمل يتعلق بالجامعة الاسلامية فيثبطون الهمم ويقعدون العزائم فان جمع الجمعيات للمال والمساعدة به في الامور الدينية امر لا دخل للسياسة فيه اذ ان امداد الخلافة الاسلامية بالمال هو امداد للدين فلا تتعرض حكومة اجنبية له الا اذا ارادت التعرض للدين المسلمين والتحرش به وكل الدول الاجنبية تتباعد دولتنا كذلك اشد البعد عن التعرض لما يرسله المسيحيون من النذور في كل سنة الى كنيسة روسية الكبرى فيجتمع منها الملايين والملايين فتنفق في تمكين سلطة الكنيسة وزفع شانها واعانة الجمعيات الدينية المتعددة للتحول في انحاء المسكونة سعياً وراء انتشار الدعوة المسيحية ونصرة اشياعها

— هذا اولى ما يجب ان يشتغل به المسلمون الآن فان العمل فيه ينبغي القول اذا صادف الحض عليه نفوساً تمسك بالدين وتعتصم بحبل القرآن المتين وتعرف قدر الوطنية الحقة وترجو العز والمجد في الدنيا والثواب والاجر في الآخرة ليس عليها في ذلك كبير امر ولا عظيم مشقة وانما هو العفو المطلوب منهم ينفقونه في سبيل الله ويقرضون الله به قرضاً حسناً فيشكرون ويؤجرون

— هذا هو القوة للدين وهذا هو الاصلاح للدولة والذود عن حوض المسلمين لا ما يضيعون به الوقت سدى من الاخذ والرد والمناقشة والجدال في بيان الاصلاح وحفظ الجامعة الاسلامية وايراد الآراء

في كيفية عقد المؤتمرات وذكر العلم والتعليم والكلام في نشر المدارس والمعارف والاخذ باذيال الغربيين في مدنيتهم واشكال حكوماتهم وتراكيب جمعياتهم اللهم ان كل هذه الاقوال دون الافعال ان دمنا عليها لتوصلنا الى ما كان عليه حال القسطنطينية حين دخول الفاتح اليها كان العلماء من اهلها لاهين في مجلسهم بالمناقشة والجدال مما لا نفع فيه ولا فائدة منه ورمح الفاتح يقرع الباب . ونستعيذ الله من خطل الرأي وزلة القدم ونستجيره من شر المقت الذي ورد في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . . . الاية

المسلمون في البوسنه والهرسك

كتب الى (المعلومات) الغراء من مدينة « البوسنه » ما تعريبه

لا يخفى ان الكسل هو احد الاعراض بوثقة التي تعرض للانسان واخطر منه التفرق وعدم الائتلاف والاتحاد ومتى تمكن هذا الداء من امة تعذر الخلاص منه ولات حين شفاء

ونحن اعني اهالي بوسنه وهرسك كبيرنا وصغيرنا جلنا وحقيرنا ممن التقي بنفسه عمداً في هذه الحفلة عدونا في حالة يرثى لنا منها العدو والصديق فنحن الذين جنيد على انفسنا وتسببنا لقومنا بالذل والهوان فمن المطالب والقتيل القاتل

فما بالنا هكذا نتقاعس عن الائتلاف والاعتصام بحبل الله المتين الذي هو الاتحاد مع علمنا انه لا يتم لنا ما لتمناه من الفوز والنجاة والامن والراحة الاّ به على اننا لسنا فاقدين ولله المنة قوة التمييز عالمين بحاقبتنا وبما نصير اليه بعد حين فلماذا لا نجد في طلب النجاة قبل ان تفوت الفرصة كما فعل الموستاريين اللهم اليك المشتكى من هذه الغفلة وهذا الكسل

اخواني :

هلموا الى اصلاح ذات البين وتطهير النفوس من الحقد والبغضاء واستشعار شعاز المدنية والصفات المحمودة الاسلامية والاعتصام بشريعتنا الغراء المحمدية ولنعن بعضنا بقوة نجعل بها سداً بيننا وبين من اواد ديننا الذي هو اعز من نفوسنا بسوء وليست تلك القوة التي تكون سداً بيننا وبينهم غير الائتلاف والاتحاد وتنوير النفوس والاذهان التي عممها ظلام الجهل بنور العلم والمعرفة . ولكن هيهات ؟ . . .

فاني لا ارى مسعفاً على حصول هذه الامنية كيف لا وكل واحد منا معجب بنفسه مستبد برأيه يظن نفسه معصوماً من الخطاء فكل يسعى لانجاح رأيه ومقاصدته الخصوصية لا تاخذه في سبيل الاستبداد برأيه لومة لائم فلا يسمع لغيره قولا ولو كان حقا ويرغب عن طريقة سواه ولو كانت امثل فكلنا هدف لسهام الامراض والمآرب النفسية ينشد لسان حالنا (اذا نزل القضا عمي البصر)

وقد استثنت في الفقرة الآنفة الموستار وذلك

لان هذه الفرقة الغيورة كانت نهضت فيما مضى بنشر المعارف الاسلامية وترقيها ودفع تعرض من تعرض للدين الاسلامي ودعت الى ذلك الناس غير ان حاسدينا قد استقبلوا دعوتهم باذان صماء وقلوب لاهية واختاروا الضياع والارتماضي دون هذا المشروع واستحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وليس فعلهم هذا جبنا فقط بل حماقة وبله . ومع ذلك لم تبال هاته الفرقة اعني الموستار بتقاعد اخوانهم عن الاخذ بيدهم والانتصار لهم فما زالوا مصرين على مطالبهم الحقة حتى سافروا الى ايوانه وطلبوا المساعدة على امانيهم ومع هذا ما سلمت تلك الفرقة اعني الموستار من التفرق اذ لم يزل يجهد ناس منهم ممن يسعون في الارض فسادا بالتفريق حتى لحقوا بنا وانتظمو في سلك جماعتنا لله الامر . . .

نحن مشتغلين الليل والنهار بمسائل الدماء وماثما كلها من المصائب والاسرة الحاكمة تجلب لنا كل يوم اناسا لا افدر لهم ولا حيثية فترفعهم الى اعلى المراتب وتقدفنا باشرافنا في حضيض الذل والهوان فما الشهبا تقوم التي عليهم سيلي عرم فما ابقى لهم سبدا ولا لبدا . ومع هذا فلا ينبغي لنا ان نضعف ونستكن بل نقبل على شاننا ومعاضدة اخواننا الموستار لانهم انما يجتهدون رد الحياة للجامعة الاسلامية

وانا على يقين من ان (وبانه) لاتافي اليهم اذنا صاغية لانجاح مقاصدهم وانها ستضطرهم الى سلوك سبيل آخر للوصول الى امانيها فيجب علينا ان نصحهم في ذلك الطريق متى ارادوا سلوكه ولو كره المستكبرون اللذين هم كانوا السبب في هذا التفرق وتلك المصائب الفادحة وان لانلتفت الى تهديد بعض الجرائد كبوشناق ونحوها لانهم كلما نالوا منا ومن اعراضنا بسفاهتهم ازداد قدرنا وعظم شاننا عند ذوي الحجا والكمال ولا يضرنا كيدهم شيئا

ومن المعلوم ان جيراننا الصرب والغروت الموجودين في بلاد بوسنه وهرسك اغرين افواههم ابدا لابتلاع فرقة البوشناق لاجل تأمين منافعهم في المستقبل وهذا مما يضرنا كثيرا ويضر عموما النظام ولذلك نعجب ونأسف من تعرض الاديب الشهير شمس الدين سامي بك لنا في كتابه (قاموس الاعلام) وجعله ايانا خاضعين وتابعين لمن هم دوننا فليت شعري اما سمعت بهذا البوشناق الذين لم يعرفوا للآن جدودهم ووطنانهم

وقد كان لهذا التعرض الذي تعرضه الاديب المشار اليه تاثير عظيم في كياننا وكدنا نأليفه ولو كنا مضطرين لان نتجنس بتلك الجنسية لسبب الضريبة والخروات كما استعدنا ارباب الاقلام المقتدرين مثل المشار اليه وغيره نعاود تنا على الدخول فيها الا ان اكثر المسلمين المقيمين هنا هم ممن جاء من الشرق فما ينتسبون الا للجنسية العثمانية فلسنا نحن من الصرب والخروات ولا هم منا ولا ننتسب اليهم ابدا بل نحن عثمانيون نفتخر بالجنسية العثمانية وسنكون ان شاء الله بهذا الانتساب عنصرا نجيبا . اه

الاستانة العلية

﴿ توجيهات ﴾

(مدالية) — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى كل من حضرات اصحاب الدولة والنجابة برهان الدين افندي ومحمد سليم افندي وتوفيق افندي وعبد القادر افندي واحمد افندي من الآل السلطاني وبمدالية الصنائع الى علي افندي امين الحمال البيروتي من طلبة السنة الثالثة في مدرسة الصنائع العجيبة

(ماموريه) — عين عزتلو فاضل افندي محاسب لواء الزور بمثل هذه الوظيفة في طرابلس الشام بدلا من مصطفى رمزي افندي الذي خلفه في الزور .

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الرحمن رضا افندي مدير ناحية الحرم من اعمال ولاية بروت

نشان احسن بالعثماني الاول الى حضرة سعادتلو جمال بك افندي محاسب امانة الرسومات

وبالعثماني الثالث الى كل من عزتلو نسيم افندي خلاط احد اعضاء مجلس ادارة طرابلس الشام وجرجي بك نقاش من اعضاء ادارة الشركة . وقيصر بك نحاس من وجهاء البلدة

وبالمجيدي الرابع الى سباعي زاده مصطفى افندي من اعضاء محكمة البداية في دمشق

***

الحرم النبوي الشريف

امر مولانا امير المؤمنين بانعقاد اربع رايات شريفة لتوضع في الحرم الشريف النبوي « على صاحبه افضل الصلوات وازكى التسليمات » وتجديد بردايات) تواقد الحرم الاربع وذلك على نفقة جلالته

دخل جديد

تقول صحيفة الاستانة ان صاحب الدولة زهدي باشا ناظر المعارف ورئيس لجنة تزييد الواردات قد وجد دخلا جديدا يسهل الجباية يحصل الخزينة منه سنويا ستمائة الف ليرة غير انه لم يعلم من اي شيء يحصل هذا الدخل

ورفعت دفتردار البصرة بلائحة الى نظارة المالية يقول فيها انه اوجد دخلا جديدا ايضا قدره عشرة ملايين قرش

ريالات اليمن

تقرر ضرب اربعمائة الف ريال مجيدي وارسالها الى اليمن بقصد منع التعامل بالريالات الاجنبية

لجنة العمال المعزولين

اجتمعت يوم الخميس الماضي اللجنة المؤلفة للنظر في امر العمال المعزولين برئاسة صاحب الدولة رفيق باشا مستشار نظارة الداخلية

الدولة العلية وانكلترا

بعث مولانا السلطان برسالة برقية الى حضرة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا يهنئها فيها بفوزها على البوير

سفير فرنسا

تشرف الموسيو كونستانس سفير فرنسا في الاستانة بمقابلة الحضرة السلطانية مقابلة خاصة ورفع لجلالتها رقيما من الموسيو لوبه رئيس جمهورية فرنسا يشكر فيه العواطف السلطانية على اهدائها اياه وسلم الامتياز المرصع

سفير انكلترا

وحظي بمقابلة جلالتها بعد ظهر اليوم نفسه السير اوقونور سفير انكلترا في الاستانة مقابلة غير رسمية

مخلوق عجيب

من عجائب المخلوقات ما نشرت صورته رصيفتنا « المعلومات » وهو ان زوجة احد الارمنيين قد ولدت توأمًا من الاناث ملتصق الصدر والبطن تام الاعضاء الا الايدي فهي اثنتان بدلا من اربع

سكة حديدية بين دمشق وحماه

يتذاكر مجلس الوكلاء الان في الاوراق المتقدمة لانشاء سكة حديدية بين دمشق وحماه

الزراعة والتجارة

صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة من كبار رجال كل دائرة وارسالهم الى الولايات للنظر فيما يؤول الى ترقي الزراعة والتجارة في جميع البلاد العثمانية

الاسبيرتو والشمع الافرنجي

قدم صاحب العطوفة رضا بك افندي رئيس الجمعية الزيتونية واحد اعضاء لجنة الموازنة لائحة رئيس هذه اللجنة بين فيها حصول منفعة عظيمة للخزينة اذا صحت الحكومة على رسوم الاسبيرتو والشمع الافرنجي صحيحة قليلة وهو يقول ان الارتوم التي تؤخذ عن الاسبيرتو بالنسبة الى ما يصرف منه نسبي بلادنا قليلة جدا ولهذا لابد من فحم شيء عليها وعلى الشمع ايضا

مستشفيات لداء الكلب

تقرر انشاء مستشفيات لمن يصاب بداء الكلب في الولايات البعيدة كعدن وحلب وماسترو وارضروم وقد استحسنت نظارة المكاتب العسكرية ان يقرن الاطباء العسكريون الذين سيوظفون في تلك المستشفيات بالمستشفى المؤسس في الاستانة لهذا الداء

وفاة اقدم رجال الصحافة العثمانية

هو المأسوف عليه فيليب افندي صاحب جريدة طريق التركية التي تصدر في الاستانة توفاه الله فجأة عن عمر ناهز السبعين عاما . فبينما هو جالس في قراءة نحاة محمد افندي في يوكدره اذ شعر بقشعريرة وضعف ثم اسلم الروح بعد بضع دقائق . انشأ فيليب افندي خمس جرائد تركية وهي حقائق الوقائع ومخبر واستانبول ووقت وطريق وامضى في تحريرها وتحبيرها اربعين سنة ونيف وحاز بين الجرائد التركية مكانا رفيعا كما نال من احسانات الحكومة وانعاماتها ما يجدر بكفائته وحسن خدمته

ذي القعدة سنة ٣١٧ و٤ آذار سنة ٣١٦

اخبار محلية

اسفرت انتخابات نصف اعضاء مجلس ادارة الولاية ومحكمتي الاستئناف والبداية عن تعيين الذوات الآتية اسماءهم

لمجلس الادارة : سعادتلو عبد القادر افندي الدنا وكل من عزتلو عبد الرحمن باشا يتصون وكيله افندي يسترس ويوسف بك فرعون

ولمحكمة الاستئناف : كل من عزتلو امين افندي البربير وعمر افندي الجندي وجان افندي نقاش واسكندر افندي كساب

ولمحكمة البداية : مكرمتلو الحاج محي الدين افندي النصولي ورفعتلو جرجي بك رزق الله . فهنيئا للجميع ونرجو لهم التوفيق لاخلاص الخدمة في القول والعمل

اكدت جرائد الاستانة صدور الارادة السنية بضم ثلاثة قروش في المائة موقتا على البضائع الواردة من الخارج الى الكمارك العثمانية اعتبارا من غرة مارت الجاري اي منذ ستة ايام بحيث تبلغ احد عشر قرشا على ان نظارة الرسومات في بيروت لم يرد اليها بعد شيء من ذلك ولا زالت الرسوم تؤخذ حسب عادتها السابقة ثمانية في المائة

ويقدرون هذه الزيادة اذا ظهرت من خير القوة الى حيز الوجود بثلاثمائة الف ليرة

عين عزتلو فريد افندي قائمقام جماعين قائمقاما لقضاء جنين . وخلفه في جماعين عزتلو يحيى افندي ديه قائمقام صور . وعين عزتلو نظام الدين بك قائمقام الناصرة قائمقاما لقضاء صور . وعزتلو محمد بك قائمقام جنين قائمقاما لقضاء الناصرة

وعزت نظارة العدلية على جناح البرق الى مقام الولاية انه قد نقل عزتلو علي رشدي افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية بيروت لمثل هذه الوظيفة في سورية وخلفه في بيروت عزتلو ابراهيم حقي افندي المدعي العمومي في ولاية اقره

عزل نوري افندي سرقومسير البوليس في بيروت واسماعيل افندي القومسير الثاني وقد عين بدل الاول رفعتلو مصطفى شوقي افندي سرقومسير البوليس في حلب وبدل الثاني شكري افندي القومسير الثاني في الاستانة . وقد عهدت الولاية بوكالة سرقومسيرية البوليس هنا الى عزتلو عزيز بك افندي قومندان الجندرمة الى ان يجيء السرقومسير الجديد

اخطار

بما ان صاحب جريدة الاحوال اخذ يشر في جريدته بعض اعلانات باللغة الافرنسية خلافا للامتياز الحائز عليه فانا نحذره من العود الى هذا الامر بعد الان ولاجله لنشر هذا الاخطار في ١٦

والي بيروت

رشيد

عاد الي الثغر اول امس على الباخرة الفرنسوية من الديار الجزائرية العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد افندي ابي طالب الحسني الجزائري وذلك بعد ان امضى نيفا وسبعة اشهر بين آله وذويه وقد تنقاه العلماء والكبراء بالاعزاز والترحاب فنهنيء سيادته بالوصول سالما

وقدم مساء امس من دمشق للسلام عليه العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الباقي افندي الحسيني الجزائري فقوبل بما يليق به من التجلة والاكرام

قدم الثغر على الباخرة النمساوية حضرة سعادتلو حمدي باشا والي ولاية البصرة

وبارحنا اول امس الى الاستانة على الباخرة الفرنسوية عزتلو نديم افندي ناظر الديون العمومية في بيروت الذي عين بمثل هذه الوظيفة في سلانيك وسافر عليها ماذونا الى الزبير عزتلو مظهر افندي مميز محاسبة الولاية قاصدا مدينة اسكوب

جاء في البلاغات الرسمية ان الحضرة العلية السلطانية قد تعطفت بالنشان العثماني الثاني على سعادتلو سليم باشا الحموي صاحب جريدة الفلاح ورئيس تحريرها مكافاة لحسن خدمته . وقد احسن الى زوجته بنشان الشفقة من الرتبة الثانية . فهنيئا سعادته بهذا الاحسان ونرجو له المزيد

كتب الينا من دمشق انه في اليوم الاربعاء الماضي استدعى ملاذ الولاية السورية اعيان البلدة ووجهائها وخابرهم باثناء سلك برقي من دمشق الى الحجاز وما تتبرعون به من الاعمدة . ويقول المكاتب ان دولة الوالي مهتم كثيرا بهذه المسالة

من اخبار طرابلس الغراء ان حضرة مبلاذ الولاية الجليلة قد امر بتعيين الوجيه علم الدين زاده عزتلو احمد افندي رئيسا للمجلس البلدي في ميناء طرابلس فنهنئه

عين رفعتلو جمال افندي طباره باشكاتب محكمة البداية في بيروت سابقا لمثل هذه الوظيفة في عكاء وقد قدم اليوم من الاستانة قاصدا مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق

احتفل بمس الوجيه السري حضرة صاحب السعادة الحاج محي الدين افندي بيهم بعقد نجله الاديب رفعتلو عمر بك احتفالا حافلا بالعلماء والكبراء والوجهاء وقد تشنفت الاذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف بكؤس المرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين لطف سعادة صاحب الدعوة داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء

قال مكاتبنا الدمشقي ما محصله :

كان الطغيان الذي حدث يوم السبت الماضي في دمشق عظيما جدا لم يرَ الدمشقيون له مثيلا فقد كانت مرجة دمشق كبحيرة وبلغ ارتفاع الماء من سوق الخيل الى العارة ذراعين ونصف على عرض الطريق وانهدم ٤٦ محلا وقد جرت المياه جميع مافي سوق علي باشا وخان الباشا وخربت كثيرا من الحوانيت وجملة افران . وقدرت الخسائر على تخمين دائرة البوليس بعشرة الاف ليرة وزماتجاوزت ضعف ذلك وقد اصاب دائرة الرجي ضرر بليغ جدا ولم يقتصر الطغيان على داخل دمشق بل تناول ما يحوطها من القرى واتلف كثيرا من المزروعات عوض الله المصابين خيرا

احسن بمدالية التخليص الى عبد القادر اغا رضوان من خفراء الرجي في بيروت وماموره الصالون في الكرك مكافاة لما ابداه من الغيرة في انقاذ الروح وجاء في البلاغات الرسمية ان الحضرة السلطانية قد اذنته ايضا بتعليق مدالية التخليص التي اهداه اياها حضرة امبراطور المانيا للغاية نفسها

عين رفعتلو محمد افندي جلول مأمور الامانات في دائرة البريد في بيروت مديرا للتلغراف والبوستة في ايمون (الكوره) فهنيئه ونرجو له دوام الترقي وقد خلفه في ماموريته الامانات هنا فتوتلو جعفر افندي ماموره البريد السيار وخلف هذا فتوتلو راشد افندي زنتوت احد ماموري التلغراف

اصلاح المحاكم الشرعية

نقتطف من تقرير الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية لهذا العهد ما كانت فائدته عامة لمحاكم الشرعية سواء في مصر وغيرها وهاك ما ذكره عن القضاة

قبل ان اقول كلمة في ما عليه الاغلب من هؤلاء القضاة اقول ليست المحاكم الشرعية وحدها هي التي ابتليت ببعض الضعفاء وغير الاكفاء في جوانبها فكثير من القضاة في المحاكم الاهلية لا يزيدون في معارفهم عن من كثر الكلام فيهم من قضاة المحاكم الشرعية وما يتحدث به من الاحكام المخالفة للشريعة صادرا عن هذه المحاكم تحدث به مخالفا للقانون والعقل صادرا من اعظم محكمة اهلية او مختلطة وقد رابنا ذلك وشاهدناه والحكومة تعرف كثيرا منه والكمال غاية يسار اليها ولكن يحول دونها ضعف الانسان وعجزه

وجدت كثيرا من قضاة المحاكم الشرعية خصوصا في المراكز لا تسر معارفهم الشرعية والنظامية ولا يرضى العدل سيرهم في اعمالهم لذلك وجدت الحاذق منهم يحول جميع القضايا تقريبا الى محاضر صلح تجنبا للحكم ولا يلبث المتصالحان بين يديه ان يختلفا لان الصلح غير حقيقي ووجدت فيما يوجد من الاحكام خطاء كثيرا وفي الاكثر يعولون في تطبيق الوقائع على الكتبة ومنزلتهم من العلم ما وصفنا في الباب السابق تكرر من نظارة الحقانية وضع قواعد لانتخاب

القضاة وكان منها ان يمتحن الطالبون في النظارة ثم اكتفى بما وضع في اللائحة الجديدة . ولجنة الانتخاب التي نيط بها تعيين القضاة وترقيتهم ليس لها الا تخير الاشخاص من بين حاملي شهادة العالمية او القضاء او المفتين ولا بحث لها في سيرهم الشخصية وقت الانتخاب كما عرفته من رواية الاجلاء من اعضائها

وارى من الواجب ان تبقى شهادة العالمية معتبرة كما هي في اللائحة لكن يجب ان يزاد على ما تقرر في نيل هذه الشهادة ان يتلقى الطالب كتابًا من كتب الفقه على الطريقة العملية في ابواب القضاء والمعاملات وان يمتحن في الفقه بهذا الاعتبار وان تكون له معرفة بالحساب وبالكتابة والتحرير ونظام المحاكم الشرعية وعلم كاف بالاداب الدينية وشيء من التاريخ وتقويم البلدان مما يزيد الرجل بصيرة في الناس واحوالهم وان يكون من حسن الخط بحيث يمكن قراءة ما يكتبه وهذا امر ميسور متى فرض ذلك على كل من يطلب وظائف القضاء والافتاء من طلبة الجامع الازهر وما الحق به فان لم يمكن في هذا اليوم تلبضرب له اجل اربع سنوات لا يقبل بعده في هذه الوظائف الا من عرف بتحصيله لهذه المعارف ثم يبحث من مشيخة الازهر ومجلس ادارته ان كان لم يوظف في جهة اخرى ويسأل من شيخ علماء جهته ان كان من طلبة غير الجامع الازهر ولكنه داخل تحت نظامها وبعد هذا وذاك يعين ويرجى منه الخير لعمله ان شاء الله اما اليوم فيقدم من هو على شيء من هذه المعارف على غيره

والا فالعمل جار على ان يعين احد المشايخ وقد كان على بعد تام من العالم وشئونه ايام اقامته حيث الجامع او المدرسة ولا يعرف من القضاء الا ما قرأه في عبارات كتب الفقه ولم يشهد مجلسًا من مجالسه ولم يعرف شيئًا من نظامه الشرعي المعمول به في بلده ولا يمكنه تحرير رقيم حسن الاسلوب مفهوم المضمون في ادنى شئونه وربما لا يعرف ارقام الاعداد الحسابية ثم يفوض اليه الحكم وهو على هذه الحالة فيلتجيء الى الكاتب الذي يجده في المحكمة فان كان ذكيًا امكنه ان يتعلم في سنة او ما يزيد عليها وان كان دون ذلك بقي تلميذًا للكاتب الى ما شاء الله فمن كانت بدايته ان يكون تلميذًا للكاتب فكيف تكون نهايته واني لا انكر ان بعض القضاة صار بعد التمرن من احسن رجال القضاء ولكن لا يصح ان تكون الاحاد قواعد يبنى عليها العمل لمن يريد احكامه

واني احب ان اصرح بامر ربما يغضب له بعض اهل الاثرة من اهل العلم الحنفية وهو اننا مسلمون وهيهات ان يتيسر لنا بعد شقة ما شقا من البدع في الدين ان نحافظ على قوام الاسلام من حيث هو وليس الزمن زمن تعصب لمذهب دون مذهب ومن درس فقه الشافعية او المالكية لا يعسر عليه فهم فقه ابي حنيفة فان الاصول متقاربة والاختلاف في الفروع مذكور في اغلب كتب الفريقين وحصر التعيين في الحنفية يضيق دائرة الانتخاب ويلجيء الى تعيين الضعفاء في العلم والعزيمة فلم لا يطلق الانتخاب من هذا القيد فتتسع دائرته وينتفع من اهل الاستقامة والدراية عدد ليس بقليل ممن قضى في تحصيل فقه الشافعي او مالك او ابن حنبل اثني عشرة سنة فاكثر الى عشرين او ثلاثين وجل ما حصله انما هو في المعاملات . ارجو ان يصادف ما اتمناه قبولاً لدى العلماء والحكومة فتجد العدد الكافي من الاكفاء لكن اذا توفرت هذه الشرائط في القاضي وكان من المعروف على ما ذكرنا افلا يمكنه ان يحصل معيشته باسعد مما ينالهُ في خدمة المحاكم الشرعية . وهل نجد عددًا كثيرًا يقضي حياته بمرتب ستمائة قرش واذا ترقى فلن يصل الى الفي قرش الا بعد ان يفوق الاقران ويحوز كثيرًا من العقبات اما ما زاد من المرتبات على ذلك فهو وظيفتان بثلاثة الاف قرش واخرى باربعة الاف قرش في محكمة الاسكندرية ثم تاتي وظائف المحكمة العليا والواصلون الى هذه المراكز قليلون جدًا كما لا يخفى .

فارى ان الحكومة التي تسعى الى تكميل المحاكم الشرعية وتقويم حالها لا بد ان تزيد في المرتبات ما يفي بحاجة القضاة على حسب درجاتهم وان تضع نظامًا لترقيتهم في الدرجات يكفل نيل كل منهم حقه على نحو ما هو معروف في القضاء الاهلي ولا اسأل الحكومة ان تجعل المقادير كالمقادير ولكن الخلل في مراعاة النسبة بين العمل ومكانة الشخص وبين مرتبه وبهذا يضمن النجاح ان شاء الله وارجو ان يكون ذلك من بدايات اعمال لجنة الاصلاح فانه من الغريب في حكومة يكون رئيس حجاب محكمة فيها بمرتب احد عشر جنيها ووكيله بثمانية وافراد الحجاب بستة وفراشوا المحكمة بما بين ثلاثة ونصف الى ثمانية ان يكون المفتي وهو احد اعضاء المحكمة بسبعة اي اقل من رئيس الفراشين في محكمة من المحاكم في القطر المصري ثم نطالبه بالمعارف الواسعة والاستقامة الكاملة وجمهور القضاة فيها يتردد دون بين السنة والثمانية . وليلاحظ اني اطالب التدريج في تنفيذ ما يتقرر بحسب ما تسمح به ميزانية الحكومة ولا اكلف الان بغير المستطاع

اما عدد القضاة والمفتين فاراه زائدًا عن قدر الكفاية في كثير من المحاكم وارى تقليل عددهم واحالة عمل من يستغنى عنه على من يبقى وان يزاد في مرتبات الباقين ما يتوفر من الاستغناء عمن لا عمل لهم ولا يرجى منهم ان يعملوا وبعد الاطلاع على اعمال جميع المحاكم في الوجه القبلي والبحري بما يرد منها من جداول الاعمال يمكنني ان اضع لذلك مشروعًا وافيًا ان شاء الله

بقيت امور لا بد من التنبيه عليها منها عدم الاستقلال في الراي عند القضاة واهم سبب قريب له هو اشتداد علاقتهم بالنظارة في الشئون القضائية فتراهم يحسون انهم مقيدون براي النظارة في ادنى الشئون فضلا عن اعلاها ويكفي ان اذكر ان بعض محكمة رأت عدم اختصاصها بالنظر في قضية هي من اولى ما تنظر فيه قياسًا على راي النظارة في مسالة اخرى تشبهها ومن غرائب التضييق على القاضي في غير الامور القضائية ان لا يؤذن له بصرف نرش في ثمن مكنسة الا بعد استئذان النظارة واذا انتقل لا يصرف له مصاريف انتقاله الا بعد ورود اذن من النظارة وهذا التشديد وان كان في امر غير قضائي الا انه يوجد في النفس شعور الذلة والعبودية وضعف الثقة وهو اخبث شعور يظهر اثره في عمل الموظف

وارى ان تكون علاقة القضاة في الامور القضائية بوسطة قلم التفتيش الذي يرئسه المفتي على ما سنبينه

ومنها ان كثيرًا من القضاة تحاشى سؤال الحكم في ما يهم السؤال عنه خشية التهمة ولكنه يستبيح لنفسه ان يشفع احد الخصوم بان يطلب شطب القضية والا حكم بطلانها او ان يقدم القضية بطريقة اخرى غير التي عرضها او بان يستانف قرارًا صادرًا من قاضي لا من محكمة الدفع التي هو عضو منها تحكم ببطلانه ونحو ذلك مع ان هذا ممنوع شرعًا ونظامًا لانه اعانة لاحد الخصمين على الاخر فارى ان يشدد على امثال هؤلاء القضاة في حظر امثال هذه المعاونات وتنقية المحاكم ممن لا يتجنبه الانذار والاعذار

ثم لا يخفى ان اقوى ما يحفظ على القاضي استقامته واستقلاله في الراي هو امنه على وظيفته ولهذا ارى ان توضع قاعدة لعزل القضاة بحيث لا يعزل القاضي الا بعجز عن العمل يظهر ظهورًا بينا او تعمد لمخالفة العدل والشرع او النظام لغاية غير محمودة يثبت عليه ثبوتًا كافيًا في ايقاع العقوبة به اللهم الا اذا استغنى عنه بافضل منه عند تنقيص العدد اذا استقر الراي عليه

مراسلات

بيروت في ١٥ الجاري

لاحد ادباء الدمشقيين

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

اطلعت على المقالة المدرجة في الثمرات الغراء بعدد ١٢٧٢ لاحد افاضل الكتاب تحت عنوان « نظرة في التعاون ودعوة اليه » بين فيها كاتبها فضائل التعاون وثمراته وما يراد منه وذكر ان اهم ما في هذا الموضوع هو الاعتناء بشان العلم والتعليم وانشاء مدارس علمية كافية كافلة لما تحتاجه الامة دينًا ودنيا الى ان ذكر ما نشر في عدد ١٢٧٠ من الثمرات ايضًا من حث اهالي دمشق وخصهم بالاهتمام في هذا الشان الجليل وذلك لوجود المدارس العديدة والابنية الخيرية المشيدة بها وقال ليس عليهم والحالة هذه الا ان يعملوا فكرهم قليلاً في اختيار المكان المناسب لذلك وترتيبه على النمط المرغوب الى آخر ما افاض به مما شف عن غيرة ملية ومحبة حقيقية فاقول

لم يزل في دمشق مدارس كثيرة وافية بالغرض كافلة بالقصد مما الضالة به تنشد والعقبى فيه بمشيئة الله تحميد واخص بالذكر منها مدارس المرادية وعبدالله باشا . والكبرية والخياطين والعداس والتعديل . ودار الحديث . والقشاشية والاحمدية واضرابها

مدارس ذات طلاب مخصصة بها مقيدة اسماؤهم عند مدرسيها لا ينقصها سوى انتظام وترتيب وانتخاب كتب من جميع العلوم دينية ودنيوية معاشية ومعادية ينتخبها افاضل العلماء على اسلوب عصري قرب المنال حال من القيل والقال وتعيين لقراءتها اوقات معينة في سنين مخصوصة وترتيب القاء الدروس على الطلبة حال الدرس على هيأة مفيدة تجعل في الطالب ملكة ما يتلقاه وان تكون حركات الطلبة على هيأة منتظمة مرتبة تحت ادارة رؤساء هذه المدارس التي يجب ان تناط رئاستها ايضًا بذي همة عالية وفكرة نافعة من افاضل العلماء

وكل طالب يحوز قصب السبق في شهادته النهائية يجوز اذ ذاك ان يكون مدرسًا عامًا او واعظًا او خطيبًا او معلمًا في المدارس العلمية والاهلية بمعنى ان المدارس المنوه بذكرها تكون دور علوم

لا جرم انه اذا سير على هذا النهج القويم فلا نلبث ان نرى بحول الله تعالى وقوته ما يسر الخاطر من نبلاء الطلبة فتنتظم وقتئذ المكاتب الاهلية التي لا نظن ان حالة اضطرابها وتقهقرها تخفى على احد وخصوصًا مكاتب القرى التي لا ابالم اذا قلت انها اسم بلا مسمى وما ذلك الا من تهاون معلميها وان شئت فقل من جهلهم طرق التعليم وحبذا لو يعين لمكاتب القرى كتب زراعية مفيدة ومعلمون قادرون على ترقيها فلا نلبث ان نرى الخير يتدفق في بلادنا كما يتدفق مياهها

هذا وعرى آمالنا وثيقة بهمة الاستاذ مفتي دمشق الهمام وسائر سادتنا العلماء بتحقيق الاماني وفي الختام اسدى خالص الشكر وفائق الامتنان لثمرات الفنون الغراء تلك الجريدة العتيدة على الملة والوطن الدائبة وراء خدمتها كما اني ارجو من جريدة الشام الغيحاء المثابرة على هذا الموضوع المفيد للبلاد والعباد والله اللهم الموفق

م س ح

المغرب الاقصى في ٢ ذي القعدة

لمكاتبنا

ان تجوالي هذه المرة في بعض البلاد المراكشية قد حال دون تتابع رسائلي اليكم فعذيرة الى القراء وها انا مخبركم اليوم باخبار هذه البلاد التي ضربت المخمصة فيها اطنابها فزادتها ضنكًا على ضنك واصبح الريف في غاية الاحتياج اذ لم يروا قطرة ماء حتى يبس القصب فضلاً عن غيره مما اضطر الفقراء الى مغادرة بلادهم واراضيهم اغاثهم الله بفضله ومنه

اما الهياج والشغب فلا زال قائمًا . وقبيلة (فلعي) التي تقاتلت مع الاسبانيول من زمن غير بعيد قد نشب القتال بين اهليها بعضهم في بعض وهو لعمري من الدسائس الاجنبية . وان شئت فقل من ظلم العامل الذين لا يبالون الا بجمع المال مما فتح الاجانب بابًا وسيعًا . ومن امعن النظر في رسالتي السابقة المدرجة في الثمرات الغراء تحت عنوان من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) يرى ان ما اوردته اذ ذاك قد ظهر اليوم اثره الى عالم الوجود . دسائس اجنبية بل اصابع شيطانية تلعب بين القبائل فتثير هذه على تلك وكلتاهما لا تدريان ما يفعل بهما الى ان بيد بعضهما . وكنت اشرت وقتئذ الى ان دولتين اجنبيتين متفقتان على المغرب ويخيل لنا الان انهما فرنسا واسبانيا تعاهدتا على تحديد الحدود . وقد ازمع سفير اسبانيا في طنجة على السفر الى مراكش لمقابلة الحضرة الشريفة ليطلب منها مجلاً اسمه في العربية ابرج البحير الصغير . وهو من جملة الشروط التي تقررت في (وادي الفراز) في غرب تطوان وعجيب كيف ان حكومة اسبانيا تطلب شيئًا لا تعرفه كما ان حكومة المغرب قد تقبل بشيء لم يكن في ارضها . كان المنعم برحمة الله مولاي الحسن وهب القوم ارضًا يقال لها « النعيل » وقد رفضوا الان هبته الارض لان حكومة فرنسا ترند ان تدور بالمغرب دور الهلال ينمي من جهة البحر فقط اذ لو قدر الله واخذت اسبانيا ما تمني به نفسها لساغ لفرنسا على زعمها ان تاخذ اكثر من ذلك وهيهات هيهات

اخبار الجهات

مصر

اليوم « الاثنين » موعد سفر المحمل الشريف المصري من القاهرة وقد صدر الامر الى ٤١ عسكريًا من مخيمة العساكر الذين اكملوا مدة خدمتهم في الجيش المصري وهم في ام درمان بان يحضروا الى القاهرة ليؤلفوا حرس المحمل خلال سفره الى مكة المكرمة

جاء في الاهرام : يقول بعض الثقات ان عثمان دفنه كتب الى سعادة السردار كتابًا يقول له فيه انه يرشده الى كنز التعايشي على شرط ان يحل قيوده وان يرسله الى مكة المكرمة حيث يقضي بقية عمره ويعطى راتبا شهريا قدره ١٠٠٠ جنيه في الشهر فلم يجبه السردار على هذا الكتاب والمرجح انه يأمر بحل قيوده وارساله الى ام درمان ليكشف ذلك السر المصون

دمشق الشام

اوعزت الخزينة الخاصة السلطانية الى رياسة لجنة الاراضي السنية في سورية برسالة برقية مؤداها ان مولانا امير المؤمنين قد امر بتعمير الجامع الشريف الكائن في قرية الحراك التابعة للواء حوران الذي يقال فيه انه من جملة مبرات سيدنا الفاروق (رضي الله عنه) وكذلك الجامع الشريف الكائن ضمن قرية بصرى الحرير وفيه مقام نبي الله ذي اليسع صلوات الله وسلامه عليه وترميم مرقد الاستاذ الحبر بربري سليل القطب الرفاعي قدس سره ومقام والدة النبي المشار اليه . وان يصرف ما يقتضي لذلك من النفقات من الخزينة السلطانية الخاصة

= اخبرت الحضرة السلطانية بالشان المجيدي الرابع الى الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة سليم افندي الجزائري مفتي الالاي الخامس والعشرين في مركز الفيلق السلطاني الخامس فحمي فضيلته بذلك ورجو له مزيد النعم

= عين عزتلو احمد بك اليوسف قائمقامًا لقضاء الزبداني الذي شكل حديثًا ورفعتلو عرفان بك الجابي قائمقامًا لقضاء الحميدية خلفًا لرفعتلو آصاف بك الذي عين قائمقامًا لقضاء وادي العجم مكان عزتلو عبد اللطيف افندي الذي عين قائمقامًا لقضاء « عامرة » في جبل حوران

احسن بالشان المجيدي الرابع الى رفعتلو صالح افندي شورى احد اطباء بلدية دمشق

= وصل دمشق سعادتلو مرآت بك الذيب عين مدير الاملاك السلطانية في سورية واستلم زمام وظيفته

منثورات سياسية

السكة الحديدية الروسية

في ايران

ذكرت جرائد البريد ان روسية قد باشرت مد الخطوط الحديدية في بلاد ايران واول هذه الخطوط خط يمتد من زلفة الى تبريز ومنها الى همذان فظهران فبندر عباس على الخليج العجمي ويقال ان انشاء هذه الخطوط سيتم في سنة ١٩٠٣ ولا يتصل خط دجلة والفرات بل يكون محل اتصاله الوحيد مع الاملاك العثمانية

ويقولون ان روسية مهتمة كثيرًا بنيل امتيازات بمد خطوط حديدية في الناحية الشمالية من برّ الاناضول والمخابرات قائمة على قدم وساق بهذا الشان

خسائر لادیسمث

اخصت وزارة حربية انكلترا عدد من خسرتهم من الضباط والجنود للخلاص لادیسمث فاذا هم ٨٨ ضابطًا من القتلى و ٢٦٧ ضابطًا من الجرحى و ٩٥٨ قتيلاً من الجنود و ٣٥١٨ جريحًا و ١٥٦٨ من الضائعين اما الذين توفوا بالامراض منهم ٥١٣ فالجميع ٦٩١٢ رجلاً

وروى مكاتب الستندارد ان عدد الخيول

والبغال التي كانت في لادبسمث عند بدء الحصار ١١ الفاً اكلت الحامية لحومها ولم تبق منها سوى الف ومائة

اكتشافات واختراعات

اشجار حجرية

اكتشف الاثري الفضال احمد بك نجيب على بعد خمسين كيلومتراً من القاهرة اشجاراً حجرية يبلغ طول الواحدة منها من ٢٠ الى ٣٣ متراً ويبلغ قطر الجذع من ٤٥ الى ٩٠ سنتيمتراً ولهذه الاشجار فروع في غاية الانتظام لا عقد فيها وتكون الفروع اما مع الجذع او مع بعضها زوايا حادة. ذلك لعمري اكتشاف جليل يجدر بان تعتني به الحكومة وتأتي بهذه الاشجار العجيبة لتضعها في التحف وعسى ان يزيدنا حضرة المكتشف بياناً عن هذه الاشجار القريبة

اخبار متفرقة

قرض الحرب

في رسالة من لندرا ان القرض الاهلي الانكليزي في الحرب الحاضرة قد غطي ٣٠ مرة

نفقات انكلترا في الحرب

تنفق انكلترا في حربها هذا يومياً اثني عشر مليوناً وخمسمائة الف فرنك

الجنرال هوايت

هو الجنرال الانكليزي الذي كان محصوراً في لادبسمث وقد وصل الان في مركبته الى بيترماريتزبورغ وهو ضعيف جداً ومصاب بالحمى

المجاعة في الهند

بلغ المال المجموع في انكلترا لاعانة المنكوبين بالمجاعة في بلاد الهند ١٢٦ الفاً و٧٠٠ ليرة

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تأليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تاعا بر تيبطة بعضها ببعض. وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمه مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول روايت نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين بهن الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والابرام من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً و بزهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محكماً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد مكنوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه والتفاف شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جز مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً. وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوريي

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جأت بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وستعلن اسماءهم هنا. وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فحث الهمم على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن تحريراً بالمنصوره (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو. والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

الأودول

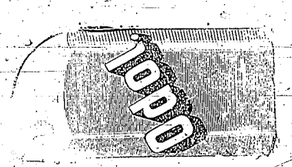

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٣٧٦

✻ قيمة الاشتراك ✻
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨.

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٧ موافق ١٣ ازار يز و ٢٦ سنة ١٩٠٠

السنة السادسة والعشرون

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
طبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق لواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم اخيل محرري الجريدة

«اخيل حسن حباره»

اجمال الأحوال

حملت الينا جرائد البريد نص الرسالة البريقية التي بعث بها الرئيسان كروجر وستين الى اللورد سالسبوري ورغبا اليه فيها ابرام الصلح فاذا هي تدل دلالة صريحة على ان حمية البوير لا تزال على ما هي وان جنوح الرئيسين للسلم لم يكن الا لحقن الدماء ونشر لواء السلام كما كانا يرومان قبل نشوب نيران الحرب قالا في مقدمة رسالتهما:

«ان دماء الالوف ممن قاسوا الاهوال في هذه الحرب والدموع التي يذرفها الالوف منهم واهوال الدمار الادبي والمادي التي تتهدد جنوبي افريقية توجب على الفريقيين المقتتلين ان يتساءلا سوال من نبذ الهوى جانباً ووقف امام العرش الالهي. اذا ها يتحاربان وهل غاية كل منهما تبرر هذا الشقاء البائد والدمار الشامل .. الى ان يقولا: فترى من الواجب علينا ان نجاهر على رؤوس الاشهاد ان الابتداء بهذه الحرب انما كان قصد الدفاع لنكون على ثقة من حفظ الاستقلال للجمهورية الافريقية الجنوبية اذ بات استقلالها مهدداً فاذا كانت حكومة جلالة الملكة مصممة على ملاشاة استقلال الجمهوريتين فلم يبق لنا ولشعبنا الا الثبات على السبيل الذي سرنا فيه حتى نبلغ نهايته وان تكن الامبراطورية البريطانية ترجح علينا رجحاناً عظيماً لاننا واثقون بان الله تعالى الذي اضرم نار حب الحرية التي لا تطفأ في قلوب آبائنا لا يتخلى عنا بل يتم عمله فينا وفي اولادنا من بعدنا ولقد كنا نتردد فيما مضى عن ان نقول لفخامتكم ما قلناه اليوم لان كفتنا كانت في الراجحة وجنودنا محتلة مواقع الدفاع داخل مستعمرات جلالتها فكنا نخشى ان يجرح قولنا هذا حاسة الانفة الانكليزية اما الان وقد تأكدت الامبراطورية ان حدودها محفوظ باسر قوة من قوتنا وباضطرارنا على اثر ذلك الى اخلاء مواقع اخرى كنا احتللناها فقد اندفع ذلك المحذور ولم نعد نتردد عن اخبار حكومتكم وفخامتكم امام العالم المتمدن كله ما هو قصدنا من الحرب وعلى اي شروط نحن مستعدون لرد السلم الى نصابه ..»

فتبين من هذا ان الرئيسين انما يطلبان استقلال الجمهوريتين غير ان انكلترا ابت الاعتراف لهما بذلك كما علم القراء من جواب سالسبوري حتى اذا يئسا منه ومن قبول الدول جمعاء في التوسط بعقد الصلح جددا اليوم تهديدهن بنسف المعادن التي في جوار جوهنسبرج وجلها كما لا يخفى للفرنسيس والالمان فأثر فيهن هذا التهديد اي تأثير والمظنون ان الدولتين — فرنسا والمانيا — اتفقتا على مخابرة الرئيس كروجر بهذا الشان

ومما يذكر ان الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد اجاب في مجلس الشيوخ على سوال القي عليه بشان حرب جنوبي افريقية فقال: ان تداخل الدول اصبح امراً مستحيلاً لان انكلترا رفضت علانية ان تعترف منذ الان باستقلال الجمهوريتين الافريقيتين. وقال ان فرنسا محافظة على تقاليد شهامتها وكرم اخلاقها ولكنه يجب عليها ايضاً ان تهتم بمصالحها الخاصة وانها مستعدة دائماً لاستحسان كل عمل من هذا القبيل تبدأ به الدول الاخرى ومستعدة لمساعدة هذا العمل وتاييده ..»

والجملة فان جريدة الستندارد تقول ان انكلترا ترضى بعقد الصلح مع البوير على اربعة شروط اساسية (١) استقلال البوير استقلالاً داخلياً ادارياً في شئونهم ولكن تحت سيادة انكلترا وسيطرتها عليهم وعلى جميع افريقية الجنوبية (٢) نزع السلاح من اهالي اورانج والترانسفال (٣) تولية الانكليز قيادة جيشي الجمهوريتين (٤) مساواة الانكليز والبوير في حقوق السياسة

اخذت الحرب الان دوراً جديداً فالفريقان يقتتلان اليوم قتالاً لا بعد القتال الاول في جانب شدته شيئاً فكأن البوير قد آلوا على انفسهم اما الاستقلال واما الفناء وقد فازوا في موقعة اخيرة نشبت في لوباسي بالقرب من بيكارسبرج من بلاد نالال ولا تزال رحى الحرب دائرة وقد اعلن الرئيس ستين انه قد اتخذ مدينة كرونستاد عاصمة جمهورية اورانج الحرة بدلاً من بلومفنتين التي استولى عليها الانكليز وخضع لهم من سكانها ثمانمائة رجل وسيء الاخبار الاخيرة ان البوير محصنون جداً وانهم ينتظرون القتال بالثقة التامة والرئيسان يحرضانهم على مداومة القتال حتى يستعيدوا حريتهم

اما القتال حول مدينة مفكنج التي يحصرها البوير فلا يزال وطيسه حامياً ونيرانه متأججة كما حققته (روتر) التي اشفعت قولها هذا بان متاريس الانكليز والبوير قريبة بعضها من بعض وان المقاتلين احرار في استعمال الديناميت والقذائف اليدوية وهي تقول انه يستفاد من اخبار واردة من مصادر مختلفة انه ورد مدد للمحاصرين البويريين كما ان اللورد روبرتس قد فصل جنوداً من جيشه القائم بقصد ارسالها لاغاثة البلدة. فيؤخذ من هذا وذاك ان الخطب هائل جداً اذ بلغ الحنق بالمتحاربين الى استعمال الديناميت والمواد المدمرة مما قد تؤدي نتيجة الى فناء معظم المقاتلين

هذا وقد جرى ترسل جريدة التيمز وترك هرالد في بريتوريا حديث مع الرئيس كروجر في عاشر شباط مؤداه ان الرئيس يقترح للصلح نفس الشروط التي وردت في كتابه الى اللورد سالسبوري وانه لما بلغه اي الرئيس ان بعض الهولنديين العصاة قد حوكموا امام محكمة انكليزية في بلاد الراس ارسل الى سالسبوري يخبره بانهم اذا لم يعاملوا كهولاء الهولنديين معاملة اسرى الحرب بان يساء اليهم فانه يسيء هو ايضاً الى الاسرى من الانكليز فاجابه سالسبوري بانه اذا تعمن شيئاً من هذا وامر باسر واحد من الانكليز فانه يلقى تبعة ذلك كله على عاتق كروجر نفسه. وايضاً فان روبرتس بعث اخيراً برسالة برقية من بلومفنتين يقول فيها: ان الرئيس ستين (رئيس جمهورية الاورانج) ينكر ان البوير قد استعملوا العلم الابيض اثناء القتال لخداع الجنود الانكليزية ويقول ان الجنود البريطانية هي التي استعملت ذلك في معركة (سيبون كوب) وغيرها ثم صرح بانهم اذا كانوا قد استعملوا الرصاص المتفجر فانهم يكونون قد اخذوه من اسلاب العساكر الانكليزية. وقد اردف روبرتس هذا الكلام السديد بقوله ان هذه دعوى لا يقوم عليها برهان ولهذا فان الاجدر ترك المخابرات بهذا الشان

العلم والتعليم

— الخاطرة الاولى مقدمة —

لاحد افاضل الكتاب الغيورين

أما الى رجوع للّبيب من سبيل فقد طال الامد على الاشتغال بالقشور وامتلأت الادمغة من الحشو امتلاءً لاغذاء به لعقل ولا عائدة منه لجثمان مجتمع بل اعتلت منه صحة الفهوم واختل به نظام العلوم وعاد اكثرين غثياً والقوي واهياً واصبح الناس منهم عالم بالحقيقة وساكت عنها نزويجاً للتقط من المتاع لسبب من رغبة او رهبة وكثيرون منهم جاهلون بالامر جهلاً بسيطاً او مركباً وكل في شباكه في داهيةٍ من العش والغرور قد رأينا بعض اثارها الشنعاء ولما يأتي سوء غباً ان دام الحشو مشرباً لطلاب علم جسوا فيه انفسهم واوقاتهم فلا مسافة قطعوا ولا راحلة ابقوا واعظم به من خسر تتبعه الحسرات ما دمنا ننظر الاعمار تتخوّن برجهم واكبر بريح الوقت رباحاً والفلاح بالالباب وارحا

هل من حرج على الكاتب ان يشخص الحالات ذوات البال لاعين البصائر بصورة تهز من القلوب عواطفها وتستفز من النفوس عزائمها ؟ او ثمة من ينكر ان اشتغالنا بالقشور اكثر من اشتغالنا بالالباب بل لا نسبة يصح معها ان يعبر بالا كثرية . ام هل من يقول بان توسيع الدوائر الصغيرة التي يكفي تحيطها المطلوب ليس ضرراً من اللهو ونوعاً من اللغو وان ما ملأ فراغ هذه الدوائر فيما زاد عن المطلوب ليس حشواً مضيعاً للوقت وضاراً بالفهوم . اهنالك مستفيد واحد ممن نراى منا في المؤلفات انواعاً من تفهيم المفهوم وآياح لنفسه الوقوف عندها واعتبارها كتباً علمية يوثق بها ويرجع اليها . اراينوني قلت غلواً في اجمالي او ذهبت الى تحامل في مقالي . ماغلو في امر محسوس فتابى عليّ الشواهد تابيداً ام التحامل على نفسي وقومي باستاد امر لا اصل له فتابى عليّ العواطف مستنداً كلا بل لانكران للحق انبا بمينا كثيراً من اللغو علوماً وجعلناها اكبر همنا فقعدنا من نهوض ابحار بالصدف ومن انكر فله بهذا التفصيل ما يكشف القناع ويكسب الاقناع

نحن اذا سألنا بعضنا بعضاً عن معارفه نقول للمخاطب ماذا قرأت من العلوم فاذا سردها نقول ماذا قرأت (اي على الاستاذ) في علم كذا وعلم كذا فاذا اعد لنا الكتب الكثيرة المطولة اعتداداً عالماً واذا لم يعد لنا في كل علم الا كتاباً او كتابين قلنا في نفسنا هذا مبتدئ بعد ولا نصيب له من الكتب المطولة . وهل علمنا الى اي العلوم نوجه بصرنا في اول الامر . الى علوم اللسان العربي فلا بعد الطالب فيه عالماً ما لم يكن قد قرأ كل مؤلفات علماء العجم والعرب كانا نرى من الضروري ان يقرأ الواحد منا كتاب العوامل بشروحه ثم كتاب الاظهار وشروحه وحواشيه سيما تلك الحواشي التي على نتائج الافكار بالنسخة المطبوعة طبع حجر (في الاستانة) ثم كتاب الكافية وشروحه اما شرح المثلا جامي فكالضروري ومما نزعم الله لا بد لفهم كتاب المثلاجامي من استحضار كثير من كتب اخرى متعلقة كشرحه وحواشيه سيما الحواشي التي على هامش النسخة المطبوعة طبع حجر عند المجم كقولات نعمة الله وعبد الغفور وعصام و . و . و . ومنازعات هؤلاء فيما بينهم في تفقه كلام المثلا . وكم من لدة تحصل لقرأة تلك المقولات والمنازعات . ومن قرأ مثلا كتاب الرضي شرح الكافية كان في نظرنا اطول باعاً واغزر علماً ثم لا بد لنا (سيما البتوريين والعراقيين) مع قراءة الكتب التي مر ذكرها من ان نقرأ ايضاً الاجرومية وشرحها وشرح شرحها وحواشيها وحواشي حواشيها ثم كتاب الازهرية وحواشيها ثم كتاب القطر وشروحه وما يتعلق بشروحه من الحواشي وشروح الشواهد ثم كتاب الشذور وشروحه ثم و . . ثم كتاب الالفية وشروحها والحواشي والمعربات الى آن لا نبقي مقولة من المقولات التي تطبق بها اساتذة هذا العلم وكتبوها ممن تقدم او تاخر وطبعها من طبعها للتجارة لا لنشر العلم الا تعلقنا باذيالها وشغلنا بها اوقاتنا وتنقهنا الاساتذة منا ثم فقهها تلامذتهم مهلاً لا تملي مهلاً رويدك منكر كلامي رويدك طف الصاع وحرج الصدر وقل الصبر ضاق الوقت وهلكت بنا الرواحل ونحن في المنزلة الاولى وانا رفيقك في المسير والمصير وزميلك في المفازة والمقطعة انبئ السابقون في الرياض وانبت الحائدون الحائرون في دوّ اقفر تحت جوا عفر ولم يكن بد لذلك ونعلي من ان ينبهوا على دخائل العلل ومظان الخلل فكن شريك اليقظة وعون الذكرى ان انصفت ولا تكن مع اللائمين

لا اطالة في تشخيص الامراض . ضرراً في اسيقضاء مثالنا هذا الذي شرعنا فيه . اتتم ترون الطالب المسكين بعد قراءة كل هذه الكتب على الاساتذة وصيرورته منتهياً يلقي في ذهنه ان هذا العلم (الذي قواعده محدودة) كبحر زاخر لا ساحل له حتى يشمل ذهنه الوهن والجور وانتم تعلمون ان اشتغال الطالب بهذه الكتب لا بد له من بضع سنين ان لم اقل عشرات منها فبعد ان يجاز له في تدريس هذه الكتب يفني بقية عمره في اقرائها استاذاً وانتم تعلمون ان هذا العلم من المبادي لا من المقاصد بل هنالك من المبادي ما معرفته اوجب وهو علم مفردات اللغة الذي من فروعه ما تسميه علم الصرف بالنجب نمسك من العلم الواجب فرعاً من فروعه ونغمض عن الباقي عيناً . ولا نمسك كتاباً في اللغة الا لمراجعة لفظ فقط . بهذا ضاعت الفائدتان من علوم اللسان العربي الاولى سرعة الفهم للمكتوبات فيه والثانية ضرورة الانسان كاتباً فيه ليصور افكاره لبني نوعه يدلكم على

(١) ليس للتسجيع وصف جوّنا بالعفر بل فيه معنى لا يغرب عن لبيب

ضياع الفائدة الاولى كثرة الاختلافات في الفهوم من العبارة الواحدة حتى انكم ترون اعاظم المؤلفين عند ما يفهم فهماً من بعض العبارات يفخر على صاحبه الاخر الذي يراه خطئاً في فهمه ولا يملك نفسه ان يصرح بفخره بهذا الفهم فيختم كلامه بقوله لصاحبه « فافهم . تامل . تدبر . تبصر » وما اشبهها وليس هنالك الا عبارة بسيطة وهب انها عبارة معقدة افليس من البلاء ان لا تكون عبارات الكتاب والمؤلفين الا معقدة في حين انهم صرفوا نصف اعمارهم في تزاولة علوم اللسان العربي . ويدلكم على ضياع الفائدة الثانية هذه العبارات التي متنا بها هذه التي كتبت من اجلها الحواشي المفهمة وشيء آخر غير هذه العبارات هو آكد في الاستشهاد وادل على المطلوب وادمغ لمكابرة المكابر لانه محسوس . ذلك ان اكثر المشتغلين بهذه العلوم تلمذ او استعد لا تروهم يقتدرون على انشاء خطبة واحدة تحث اقوامهم على التحلي بالنافع والتخلي عن الضار او انشاء فصول نافعة في علوم الاجتماع البشري بانسامها بحيث لا تحتاج عباراتهم الى مفهمين بل ليس بالقليل بينهم من لا يستطيع كتابة رسالة بضعة اسطر الى صديق . فاين تلك السنون التي انقضت في معرفة المرفوع والمنصوب والمقدم والمؤخر ام اين تلك الاذهان الوقادة التي تفخر بفهم حاشية العبان على الاشموني مثلاً

استغفر الله الفا ان كنت قلت هذا عن ادعاء شيء للنفس او عن اخلال باحترام الذين وقفوا انفسهم لهذه العلوم على كل حال ولكن دخائل في اصول التعليم يضر السكوت عنها ولا ارى بيانها ضاراً او مخلاً باحترام شخص بعينه بل لا ارى سامع هذا البيان الا مصدقاً لما عليه الا ان يحسن الظن بنبتي وكفى بالله شهيداً وكفى به حسيباً

نعم قد ضاعت الفائدتان وفوائد اخرى سابينها في مجلات اخر من هذه الخاطرات . نعم فان بيننا الكتاب والخطباء والشعراء الذين ينفد كلامهم في الصحر اذا قالوا الشعر في المواضيع اللازمة لاخوان الجنسية والوطنية . نعم هذا انشأ عن اقامة المبادىء مقام المقاصد واتى من تكبير الدوائر ولا حرج في ان اقول جاء من الاكثار باللغو والحشو ونسيان الاصول التي قام عليها الصدر الاول في العلم

في هذه الجملة الاخيرة شائبة الاعادة ولكن فيها من التحبيس الحق ما يغتر هذه الشائبة افرأيتم ان اوهاماً تأصلت واغلاطاً تموهت واكتست حلل الصحة يزيلها من مراكز الخيالات الا اعادة القول وزيادة التنبيه افرأيتم ان كشف الغلل في اوجب الواجبات (اعني العلم) يجوز تركه اذا ظن ان هنالك فرداً او افراداً قلائل لا يرضون به الم تزوا ان التكاتم اوصلنا الى ما ترون من الحالة التي صورت لكم ذرة من كثيبها . هاؤم اقرأوا مثالاً آخر من علوم اخرى من علوم لساننا الشريف

ها هي علوم البلاغة

ها هي علوم البلاغة وكأني بكم تظنون حالة

ما كتب فيها اهون من حالة ما كتب في النحو كلاً ثم كلاً

كلاً ان علوم البلاغة لحقها من سيل المقولات والمنازعات ما لحق غيرها ودخل فيها ما ليس منها وخرج من دائرتها اوجب شيء من مسائلها كما سافصله ان شاء الله تعالى

ولتكون هذه الخاطرة مشتملة على نبذة من حالتها استلفت انظاركم الى كتبها مختصرها ومطولها واطولها استلفت انظاركم الى الاراجيز التي فيها ثم اسالكم بالله و بشرف العلم هل كتبت تلك الكتب الناحتة عن تعريف مقتضى الحال . هب انها كتبت على مقتضى الحال هل حصلت منها الفائدة من تحصيل ملكة الانشاء . لماذا يا ترى ؟ اليس لما قلته من عدم معنها لغير اللازم وجمعها للازم . بلى لعمر الحق ومن انكر اساله شاهداً فحسب . لا تظنوا افراد الكتاب اليوم حصروا اوقاتهم في مزاولة تلك الكتب بل منهم من مرّ عليها ببضعة ايام فعلم ما فيها ومنهم من هداه عقله ان يطلب الشيء من محله فطالع المنشآت البليغة كخطب السلف ورسائلهم واشعارهم ذلك بعد ان عرف المرفوع والمنصوب في بضعة اشهر وزاول مفردات اللغة على ان محرر هذه الخاطرة ليس بالاجنبي عن مزاولة هذه الكتب بل ممن خبرها طويلاً فما هو بمن يحكمون عليها بالسماع او بالتقليد ولا منها استفاد ان يكتب كلتين (لا اكثر) وكأني بقائل ليس كل سزاوليها واقفين عندها ولذلك لا تستطيع ان تنكر ان فيهم الكتاب المبدعين فلقد سبي صاحبي هذا ان الكتاب المجيدين نشأوا بالصدفة لا بالتعليم ولذلك قلّ عددهم في حين ان هذه العلوم في اصل وضعها لم تكن الا لهذه الفائدة التي صح النذر القليل يكتسبونها بالصدفة كيف لا والعقول مهما تفاوتت صفاته يساوي او يقارب بينها التعليم اذا صحت اصوله ومتى لم تقبل التعليم من المعقول اولى لها ان تنصرف الى ما تقبله

اذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه الى ما تستطيع

وادراك هذا سهل على الاساتذة ووظيفتهم النصح واما ان ذهب فكر صاحبي هذا الى وجود من يوالفون المقولات من بعض علماء العصر فلا كلام لي معه بعد ما اشرت لحالة المقولات فهنالك من يقول له عني اخطأ رأيك في معارضة الشيء بشيء ليس من الصدد نعم امثال تلك المقولات لا تدخل في هذا النحو من الكتابة التي نصفها فالمثل بها بعد ما سمع نعتها ما صنع شيئاً في تفقه السياق من اوله واولى من تحشية المقال احالته على من فقه وتذكر

اتريدون مثال آخر من علوم لساننا ؟

علم اللغة . هنالا ترونني استطيع ان اقول غير المدح والثناء على كل كتبه . لكن هل رأيتم هذا العلم دخل في عداد ما يدرس من العلوم . كلا بل غاية امر الواحد منا ان يفتح كتبه ليتعرف ضبط لفظ او يجد لفظاً غريباً يضعه في شعر او نثر مسجع

هذا العلم لما كانت معرفته لي وجهه من الواجبات كانت حالته على ما ترون من الاهمال

نظن ان هذا العلم عبارة عن معرفة ضبط الالفاظ ومعانيها فقط فبهذا نقنع . ليس الامر كذلك ولكنه علم ذو فروع متعددة فيه كتب عالية بكل فرع من فروعه . نعم لقلة الرغبة بهذا العلم بقيت اكثر كتبه النافعة غير مطبوعة لان الطابعين فئة من التجار يطبعون ما يرونه رابحاً . على ان المطبوع منها كاسد لم يعد طبعه وعند كل تاجر منها نسخة او نسخ يسيرة يريد بثمنها اضعاف قيمتها الحقيقية (حجة الدار) هذا العلم من فروعه معرفة المشترك والمترادف ومعرفة اسباب الترادف وهل هو واقع ام لا ومعرفة نسبة هذه اللغة الى غيرها ومعرفة تاريخها اجمالاً والاصل الذي تفرعت منها وما اخواتها في القسم لغير اللازم وجمعها للازم . بلى لعمر الحق ومن انكر اساله شاهداً فحسب . لا تظنوا افراد الكتاب اليوم حصروا اوقاتهم في مزاولة تلك الكتب بل منهم من مرّ عليها ببضعة ايام فعلم ما فيها ومنهم من هداه عقله ان يطلب الشيء من محله فطالع المنشآت البليغة كخطب السلف ورسائلهم واشعارهم ذلك بعد ان عرف المرفوع والمنصوب في بضعة اشهر وزاول مفردات اللغة على ان محرر هذه الخاطرة ليس بالاجنبي عن مزاولة هذه الكتب بل ممن خبرها طويلاً فما هو بمن يحكمون عليها بالسماع او بالتقليد ولا منها استفاد ان يكتب كلتين (لا اكثر) وكأني بقائل ليس كل سزاوليها واقفين عندها ولذلك لا تستطيع ان تنكر ان فيهم الكتاب المبدعين فلقد سبي صاحبي هذا ان الكتاب المجيدين نشأوا بالصدفة لا بالتعليم ولذلك قلّ عددهم في حين ان هذه العلوم في اصل وضعها لم تكن الا لهذه الفائدة التي صح النذر القليل يكتسبونها بالصدفة كيف لا والعقول مهما تفاوتت صفاته يساوي او يقارب بينها التعليم اذا صحت اصوله ومتى لم تقبل التعليم من المعقول اولى لها ان تنصرف الى ما تقبله

اذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه الى ما تستطيع

وادراك هذا سهل على الاساتذة ووظيفتهم النصح واما ان ذهب فكر صاحبي هذا الى وجود من يوالفون المقولات من بعض علماء العصر فلا كلام لي معه بعد ما اشرت لحالة المقولات فهنالك من يقول له عني اخطأ رأيك في معارضة الشيء بشيء ليس من الصدد نعم امثال تلك المقولات لا تدخل في هذا النحو من الكتابة التي نصفها فالمثل بها بعد ما سمع نعتها ما صنع شيئاً في تفقه السياق من اوله واولى من تحشية المقال احالته على من فقه وتذكر

اتريدون مثال آخر من علوم لساننا ؟

علم اللغة . هنالا ترونني استطيع ان اقول غير المدح والثناء على كل كتبه . لكن هل رأيتم هذا العلم دخل في عداد ما يدرس من العلوم . كلا بل غاية امر الواحد منا ان يفتح كتبه ليتعرف ضبط لفظ او يجد لفظاً غريباً يضعه في شعر او نثر مسجع

الاستانة العلية

العلوم الدينية

ما زالت الاوامر السلطانية تصدر تترى بوجوب تدريس العلوم الدينية في جميع المكاتب الملكية والعسكرية وغيرها وقد صدرت الارادة السنية الان آمرة بتدريس هاته العلوم الشريفة في المكتب الحربي والمكتب الطبي السلطاني ومكتب المدفعية ومكتب الهندسة الملكي وارسلت الاوامر بذلك الى نظارة المكاتب العسكرية التي لنا وطيد الامل ان تحقق رغائب الحضرة السلطانية وتبذل عناية حقيقية في تعليم العلوم الدينية بان تنتخب لها اساتذة فضلاء يظهرهم البحث الدقيق والرواتب الكافية والا فتبقى هذه العلوم اسماً بلا مسمى كما هو الواقع في كثير المكاتب

لاوقاف المندرسة

ذكرنا غير مرة عن هذه الاوقاف المندرسة والجدال القائم بشانها بين نظارتي المعارف والاوقاف فالاولى تقول ان الحكومة السنية قد عهدت اليها بهذه الاوقاف لتنفق ريعها في سبيل نشر العلوم والمعارف والثانية تحتج بان دوائر المعارف لم تحسن القيام بهذه الاوقاف فاصبحت النتيجة عقيمة وانها اولى بها منها لحو اذا طال الجدال عرضت نظارة المعارف الامر على مقام الصدارة العظمى فاصدرت امرها الى نظارة الدفتر الخاقاني بلزوم افراغ الاوقاف المندرسة الى المعارف قطعياً لان القرار القديم القاضي بتسليم تلك الاوقاف للمعارف لم يحدث بعده قرار يمسخ حكمه فينبغي اتباع احكامه باجراء فراغ كل وقف مندرس الى المعارف

الاعشار

ان لجنة صلاح الشؤون المالية التي سبق لنا ذكر تاليفها بارادة سنية للبحث في اصلاح مالية الدولة قد تداولت الان في طرق استيفاء الاعشار الجارية في البلاد العثمانية لم تستحسنه واستقرّ رأيها على طرح الإعشار على الاراضي بدلاً من جرحه على المحصول كل سنة كما رأت من الحكم اولاً تجربته في بعض الولايات قبل صدور الاوامر بتعميمه . وعندنا ان خير اصلاح لذلك هو ان يسير العمال على منهج العدالة والقسط سواء طرحت الاعشار على المحصول او على الاراضي

العثمانيون في الترنسفال

رغبت الدولة العلية الى دولة انكلترا ان تعهد الى احد معتمديها النظر في احوال الرعايا العثمانيين المقيمين في الترنسفال ومحافظة حقوقهم فاصدرت وزارة خارجية انكلترا امرها الى قنصلها هنالك بذلك

دور تربية الحرير

طلبت ادارة الديون العمومية العثمانية انشاء دور لتربية دود القز في الولايات الشاهانية اسوة بولاية بروسه قصد انماء محصول الفيلج فصدرت الارادة السنية غب الاستئذان آمرة باظهار ذلك الى عالم الوجود

الاسلاك البرقية

اذنت الحضرة السلطانية عن طلب نظارة التلغراف والبوستة وقرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بانشاء اسلاك برقية ومراكز لها في جميع البلاد العثمانية التي لم ينشأ فيها بعد سلك برقي

رباط عسكري

استقرّ رأي الحكومة السنية على انشاء رباط

عسكري في موقع القطيف على سواحل البصرة واقامة كتيبة من الجند فيه تؤلف من اربعمائة رجل حسبما ارتأته ولاية البصرة

رسم الاجزاء الطبية

كانت الحكومة السنية تأخذ على الاجزاء الطبية التي ترد من اوربا رسماً مقداره بارة ين على كل زجاجة فتلصق عليها طابعاً دلالة على ان الكشف جرى عليها عند دخولها الى الكارك العثمانية اما الان فقد تقرر الغاء هذا الرسم الذي كان يجتمع منه سنوياً نحو خمسة الاف ليرة

اخبار محلية

انعم الله تعالى على حضرة صاحب العطوفة رشيد بك افندي ملجأ الولاية الجليلة بغلام سعيد ان شاء الله سماه « محيي جلال الدين » بك وقد هرع العلماء والمأمورون والوجهاء لتهنئة عطوفته ونظم الشعراء التواريخ لهذا المولود الكريم فنخلص التهنئة لعطوفته ونرجو لمولود حياة طيبة وسعادة ابدية بجده ويمنه

صدرت الارادة السنية قاضية بضم ستة في المائة على الويركو والاعشار ورسوم الاغنام وذلك اعتباراً من غرة سنة ٣١٦ مالية الجديدة اي منذ ثلاثة عشر يوماً بمعنى ان من كان يدفع في العام مائة قرش مثلاً سوء من الويركو او الاعشار والاغنام لزمه مائة وستة قروش ومن كان يدفع الفاً يؤدي الفاً وستين قرشاً وهكذا . وستنفق هذه الضميمة في سبيل تعزيز القوى الجندية

اوعزت نظارة العدلية الى الولاية بانه قد حولت وظيفة عزتلو عبد اللطيف افندي المدعي العمومي لدى محكمة الاستئناف عندنا لمثل هذه الوظيفة في ولاية يانية وخلفه هنا عزتلو مصطفى فوزي افندي رئيس محكمة الحقوق البدائية في مركز ولاية انقره

كتب رسمياً ما شاع في اسواق المالية باوربا من ان مصالح الدولة المالية ستحال على الديون العمومية وانه سيزاد في السنة التالية ربع على الواحد في المائة الذي يعطى الى حاملي اسهم الديون العثمانية وان في النية تقسيم تحويلات سكة حديد الروم ايلي الى اربعة اقسام الى غير ذلك مما ليس له ظل من الحقيقة البتة

اتضح من المعلومات الرسمية ان محكمة الجزاء البدائية في بيروت قد رأت ثلاثمائة وسبعاً وسبعين دعوى زيادة عن الدعاوي الجزائية التي وردتها خلال العام الغابر وان الهيئة الاتهامية قد انهت جميع الاوراق الجزائية التي وردت اليها دون ان يبقى لديها شيء منها

وافى الثغر على باخرة مكة من دار السعادة الامير عبد المجيد خان سردار الافغان ورجال حاشيته وقد زايلنا صباح امس (لاحد) على القطار الحديدي الى دمشق للاقامة بها بضيافة الحكومة السنية فنرجو له طيب الاقامة

قدم الثغر من طرابلس على باخرة مكة صاحب السعادة محمد باشا الحمد وبعض عائلته الكريمة قاصداً الديار المباركة الحجازية لاداء فريضة الحج الشريف وقد زار حضرة ملجأ الولاية وعند ضحى امس (الاحد) سافر على الباخرة نفسها بلغه الله تعالى وسائر الحجاج الكرام السلامة واعادهم الى اوطانهم بالصحة والعافية

عين رفعتلو آصاف بك قائمقام قضاء الحميدية من اعمال ولاية سورية قائمقاماً لقضاء وادي العجم من اعمال الولاية نفسها وخلفه في الحميدية رفعتلو عرفان بك من متخرجي المكتب الملكي السلطاني

كان من نتيجة الانتخاب الذي جرى في اللاذقية وطرابلس ومرعيون عن عام ثلاثمائة وستة عشر الحاضر اعني الولاية الجليلة من حاز اكثرية الاراء وهاك اسماءهم:

لعضوية مجلس ادارة لواء اللاذقية رفعتلو الحاج احمد اغادنوره ورفعتلو انطون افندي فغوض ولعضوية محكمة البدائية رفعتلو محمد افندي رويحه ورفعتلو ميخائيل افندي شديد ولعضوية مجلس ادارة لواء نابلس رفعتلو عبد الغني افندي عبتاوي ورفعتلو صليبا افندي الحوري ولعضوية محكمة البدائية رفعتلو راغب افندي كمال ورفعتلو عبد الله افندي درزي ولعضوية مجلس ادارة قضاء مرجعيون رفعتلو اسماعيل افندي بكار ورفعتلو عبد الله ابو سمره ولعضوية محكمة البدائية مكرمتاه علي افندي عبد السلام

لا يسعنا الا اسداء الشكر لجناب النشيط عزتلو اسماعيل حقي افندي مدير البريد العثماني في بيروت فانه والحق يقال منذ تولى هذه الادارة وهو مشمر عن ساعد الجد باذل قصارى الهمة في تنظيم اشغالها والانتظام شؤونها بعد ان كادت تصل الى درجة نهائية من الاختلال ايام سلفه . ومن جملة اهتمامه انه وجه مزيد اعتنائه الى ازالة ما يشكو منه قراء الثمرات في دمشق سواء من عدم وصول الجرائد اليهم او تاخرها عن ميعادها وقد كتب منذ ايام قلائل كتابة شديدة الى ادارة البريد في دمشق وكفلنا ان نخبر حضرات المشتركين بان مخابرتنا عن كل نسخة تنقص لهم او تتأخر عن صباح الثلثاء اذ تذهب من هنا على الدوام مساء الاثنين مع القطار الليلي فعسى ان يكون هذا مانعاً للشكوى والا فالامر لله

وضعت ادارة البريد العثماني جدولاً عاماً بينت فيه ميعاد سفر البريد يوماً فيوماً براً وبحراً تسهيلاً على التجار وارباب المصالح

وجهت الرتبة الثالثة مع لقب بك على الشاب الاديب علم الدين زاده رفعتلو معين بك من ادباء الفيحاء فنهنئه ونرجو له مزيد النعم

روى الاهرام : ان الجناب السلطاني اصدر ارادته السنية بتخصيص عشرة الاف ليرة عثمانية من الخزينة الخاصة لتصرف في جلب المياه الى القدس الشريف

اصيب آل بيهم اصيل السبت « اول امس » فجأة بوفاة عزيزهم المرحوم الحاج نجيب افندي بيهم احد اعيان الثغر ومن مستيري تجاره وله من العمر نيف وخمسون عاماً وما انتشر نبأ هذه الفاجعة الوجيعة حتى هرع العلماء والكبراء والوجهاء الى دار الفقيد يشاطرون آله الاسى وعند ظهر امس (الاحد) شيعت جنازته بالحفاوة قل نظيرها وصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه الى جبانة السمطية وامام الجمع جواش البلدية فرجال البوليس فالضابطة فثرة من الجند الشاهاني الى ان واروه جدثه . وكان « طاب ثراه » ذا اخلاق كريمة محبوباً من الجميع . تغمده الله برحمته وغفرانه واسكنه فسيح جنانه ونعزي عائلته الكريمة بفقيده ونسال الله تعالى لها صبراً جميلاً واجراً جزيلاً . والخطب ما كان اوجع كان الاجر عليه اوسع

نعت الينا انباء دمشق المرحوم المبرور صالح بك المؤيد ابن المرحوم مؤيد باشا العظم عن سن ناهز السبعين عاماً . قضى (طاب ثراه) يوم الجمعة من الاسبوع الغابر فكان لوفاته رنة اسف ولهف تتعارف به من سعة الفضل وعلو الهمة وكرم الاخلاق وعمل البر وكان لمثله اجل احتفاء واكرام فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان نخص بالذكر منهم صديقنا نجله الفاضل الهمام صاحب السعادة صادق باشا امير اللواء احد حجاب الحضرة السلطانية حفظه الله

مطبوعات جديدة

اتحفتنا « شركة طبع الكتب العربية في مصر » بثلاثة كتب من نفائس مطبوعاتها . احدها :

« الوجيز »

في فقه مذهب الامام الشافعي عليه الرحمة والرضوان وتضمن ايضاً بيان مذهب الامام مالك وابي حنيفة والمزني والاقوال والاوجه البعيدة لاصحاب الامام الشافعي بالرمز الى كل منها باصطلاح مخصوص تاليف نجمة الاسلام الامام محمد ابي حامد الغزالي « رحمه الله » وهو جزآن تنيف صحائف كل منها على الثلاثمائة بقطع معتدل جميل

« الكتاب الثاني »

« الطرق الحكمية في السياسة الشرعية »

وهو من افيد الكتب واسماها موضوعاً بل خير كتاب وضع في اصول القضاء الشرعي وتحقيق طرقه التي تلائم سياسة الامم بالعدل وحالة العمران في كل زمان تاليف العلامة ابي عبدالله محمد بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هجرية وهو نيف و ٣٠٠ صحيفة ايضاً

« الكتاب الثالث »

« سيرة صلاح الدين الايوبي »

وهي المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية تاليف العلامة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد المتوفى سنة ٦٣٢ وفي ذيله منتخبات من كتاب التاريخ لصاحب جماه تاليف تاج الدين شاهنشاه ابن ايوب رحمه الله وهو من اضبط الكتب التي اشتملت على تاريخ حياة ذلك المجدد العظيم وعدد صفحاته نقرب من ذلك وماذا عسانا ان نطنب في هذه الكتيب الثلاثة ومؤلفوها من عبمت من اساطين العلماء وافاضل الحكماء وكفى بما لهم من عظيم الشهرة ورفيع المنزلة دليلا على اهميتها وعما زادها حسناً وزانها رواء جميل طبعها وجودة حرفها وحسن ورقها وكلها مطبوعة بمطبعة الاداب والمؤيد بمصر لصاحبها صيفيا الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ علي افندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء واحد اعضاء الشركة فنثني اجمل الشكر على شركة طبع الكتب المذكورة لاعتنائها بابراز هذه الكنوز الى عالم المطبوعات لانتفاع العالم الاسلامي بها ونسال الله تعالى لها دوام التوفيق لاظهار امثالها ونخص على الفنائها وهي تباع في بيروت في المكتبة العثمانية في الشارع الجديد

مراسلات

امرتسر بنجاب « الهند »
في ٨ مارس سنة ٩٠٠
مسلمو الهند والحج
للفاضل صاحب الامضاء

كل ما كتاب مسلمي الهند من النوائب خلال السنين الثلاث الماضية ومحلهم مشاق الاسفار من اطراف البلاد الى موانئ الابحر للسفر الى بيت الله الحرام وصدهم عن الذهاب لاداء الفريضة بسبب انتشار الطاعون لا تخفى تفاصيله على قراء الجرائد وقد شاركهم في ذلك ايضاً مسلمو ايار قند وكاشغر وافغانستان وبلوخستان الذين طريق سفرهم من الهند فلا حاجة لذكرها لانها معلومة ولكني احب ان افيد القراء باحوال السنة الحالية ليقف اخوانهم المسلمون في جميع البلاد الاسلامية كالحجاز والشام ومصر وقسطنطينية فيدعون الله بان يزيل عنهم هذه المصائب — وهاك البيان —

اعلنت الدولة الانكليزية لمسلمي الهند ما عدا سكان ايالة (١) بومباي مع السندة وولاية حيدر اباد دكن وميسور وعدة مديريات : المديرية التي تحت ادارة كشمر) من ايالة البنجاب ومركزين (المركز التي تحت ادارة ديبي كشمر) من ايالة البنجاب التي ظهر فيها الطاعون ان مينا « چاكنك » مفتوحة لقاصدي مكة المعظمة فمن اراد من الاقطار الهندية ان يتوجه الى بيت الله الحرام يلزمه ان يسافر في البحر من طريق « چاكنك » وهذه المينا واقعة بين كلكته وزنكبار وتبعد عن بلاد بنجاب التي ميل بسفر البحر منها يكلف الراكبين ضعف الاجرة التي تصرف من مينا كراچي او بومباي وتظل الايام لان البابور يسير في جنوب الهند مدارا عن جزيرة سرانديب (سيلون) ومع ذلك وضعت الحجر « قرانتينة » في جهتين اوظما خصوصي في نجوم كل ايالة وولاية

وثانيها عمومي في چاكنك ليقضي قاصدوا الحج عشرة ايام في كل منها وقد سافر بهذه الكيفة ثلاثة بوابير حاملة ثلثة الاف حاج وما جاء اليوم العاشر من شوال الا ورفع الحجر از لا اطلاقا لسراح من يود الذهاب بل اخبارا بالمنع الكلي عن التوجه الى تلك البقاع المشرفة وآخر بابور سافر من چاكنك الى جدة كان في عاشر شوال حاملا بقية من كان في الحجر الصحي الذين خرجوا من بلادهم في ستة عشر رمضان تقريبا واما من خرج من بلاده في اول شوال فلا يمكن ان يسافر فكيف لمن خرج بعده كاليوم العاشر مثلا فكل من وصل الى چاكنك بعد هذا التاريخ (ستة عشر) لم تحصل غير صرف الفلوس وتحمل مصائب السفر فينقلب خاسراً خائباً يحق حنين

هذا وقارن بين شتا ترام التي كان عدد المسلمين فيها اربعين (٢) مليوناً فقد ذهب منهم في تلك السنة خمسة عشر الفاً الى مكة المشرفة من نفس الهند وثمانية الاف من مسلمي يارقند وما عطف عليها آنفاً وبين هذه السنة التي بلغ تعداد المسلمين في الهند باحصاء سنة ١٨٩١ م ستين مليوناً قد توجه منهم بانضمام حجاج البلاد المتقدمة الذكر ثلاثة الاف فكان اللازم من زيادة عدد المسلمين وتذليل الصعوبات السفرية براً وبحراً مع قلة المصارف ان يبلغ عدد الحجاج ثلاثين الفاً واكثر — فيا اسفي على هذا التقدم المعكوس — ولما كنت في بومباي حين عودتي من مصر قابلت حضرة الفاضل ذا الراي الصائب « بدر الدين عبد الله قور » احد مشاهير الامراء ونحبي فجرى الحديث بيننا فيما يلحق الحجاج من الصعوبات فبشرني بانه عازم على ان يقترح على كورنمنت والي ايالة بومباي ان يعين محلاً لنزول الحجاج في جزيرة بالقرب من بومباي فكلما جاء الحجاج من الاقطار الهندية لا يلبثون في بومباي بل يوخذون من المحطة الى هذه الجزيرة مباشرة فتكون بومباي محطة المرور لا محطة الاقامة وساخبركم عن تفاصيل ما يتم في هذا الاقتراح اسال الله ان يلاقي في سبيله كل نجاح

الحافظ عبد الرحمن الهندي
الاثر تسري

(١) الايالة التي يحكمها الانكليز مباشرة والولاية التي يكون حاكمها وطنيا تحت مراقبة الانكليز

(٢) راجع كتاب مستقبل الاسلام لمستر رابت

بتاوي (جاوه) في ١٠ شوال

جاءنا من حضرة الفاضل الشيخ عثمان بن عبد الله بن عقيل العلوي شيخ العرب في جاوه جواباً يقول فيه ان ما نشرة مكاتبونا في هاتيك الاصقاع سواء في الثمرات او في المعلومات ناشئ عن حساده من ابناء جلدته لاشياء فصلها في رسالته الاتية التي رغب الينا نشرها حرفياً على صفحات الثمرات ليعلم القراء حقيقة امره وامرهم وحيث ان رائدنا الحقيقة انى وجدت نشرنا رسالته حسبما طلب راجين ان تكون القول الفصل بين الطرفين الذين يرى من الحكمة بل من الواجب ان ينزعا الى الاتفاق بدل الشقاق خصوصاً وان حالتي الزمان والمكان تدعوهما الى ذلك حفظاً لحقوقهما وصوناً لمصلحتهما والله الموفق وهذا نص الرسالة :

مرآة النقاد فيما افتراه الحساد

وفي مبينة بارهة امور

الامر الاول . لا يخفى على القراء ان العرب الذين خرجوا من بلاد حضرموت لحاجة المعيشة وجاؤا الى ارض جاو مملكة الهولندا وتجروا فيها وسكنوها باهلهم حتى اكتسبوا فيها اموالاً وملكوا بيوتاً وعقارات وقد انتفع اهاليها بهم انتفاعاً حيث ان المنافع الدينية حيث لم يزل من العرب من يعلمهم امور الدين واكتساب الاعمال الصالحات وترك المنهيات المفسدات حتى اهتدوا بهديهم وان كثيراً من العرب من يعمر مساجدهم ومصلياتهم

وانتفعوا منهم ايضاً المنافع المعاشية حيث اكتسبوا منهم انواع المتاجر والاجرات وحصلوا منهم الزكوات والصدقات وانتفع الوالي منهم بعمارتهم البلاد

فبهذه المنافع الصادرة من العرب صاروا محترمين ومحتشمين عند الاهالي وعند المتولي من سابق الزمان الى وقتنا هذا ما خلا هذه الازمنة بسبب ان اناساً منهم خالفوا سيرة اخيارهم المحترمين وارتكبوا اموراً منكرة في الشرع والقوانين حيث عمّ ضررها ومجازاتها اخيار العرب الترشيش فالتشديدات والتضييقات التي لم يعهدوها سابقاً انما حصلت الان بسبب افعال هؤلاء المرتكبين

الامر الثاني . ان المنكرات التي ارتكبها هؤلاء هي ظاهرة شاهرة في البلد فمنها خيانة اناس منهم بدعوى التفليس كذباً بعد اخذ البضائع من التجار فمنهم من صولح فقدام الحساد وامثاله ومنهم من حبس ومنهم من هرب الى حضرموت باثمان تلك البضائع ومنها انهم يرابون بالربا الفاحش وهم كثيرون حتى افتقر كثير من الاهالي الذين يعاملونهم حيث باعوا بيوتهم بثمن بدون الثمن عكس ما اكتسبوا من اخيار العرب كما تقدم

ومنها انهم مولعون بلعب الاوتار والدفوف وقد ادى بعضهم الى الشراب وادى البعض الاخر الى الافتتان بالمتفرجات على لعبهم وادى البعض الاخر

الى دعوى ان استماع الاوتار مع ترك الجمعة بالاستمرار هو من اداب الاولياء الكبار الى غير ذلك من المنكرات

الامر الثالث . ان من المعلوم شرعاً وعرفاً ان المنكرات تنكر وان الضرر يزال وان الناهي مبغوض وان كل ذي نعمة محسود

فلما قمنا بواجب الانكار بحسب الاستطاعة من غير تعيين شخص بعينه ولا قاصد تخصيص مطبع لشيطانه بل ذلك على سبيل التذكير العمومي والنصيحة العمومية في جملة رسائل يذكر الادلة القرآنية والاحاديث النبوية في تحريم تلك المنكرات وفي الوعيد عليها كرسالة نصيحة الشفيق وغيرها كما سيأتي وصلتنا اذيات من بعض مرتكبي تلك المنكرات

الامر الرابع . ان من المرتكبين لتلك المنكرات لاسيما مقدام الحساد انهم رأوا بسوء ظنهم ان ذلك التذكير شتم وتقبيح لهم ورفع نفسنا عليهم فلذلك كرهوا تلك الرسائل اشد الكراهة وغضبوا علينا بسببها اشد الغضب فكان ذلك من البواعث لهم على ارسال مفتريا تهم بالطعن والثلب فينا الى ارباب الجرائد

وقد روي عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال : سيأتي زمان لان تكون فيهم جيفة حمار احب اليهم من مؤمن يأمرهم او ينهاهم . وقد صرح العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد في كتابه النصائح ان حال من نُهي عن المنكرات فاستنكف عن الحق كحال من قال الله تعالى فيه . واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وهؤلاء الحساد من مرتكبي تلك المنكرات قد اخذتهم العزة بما افتروه فينا في جريدة المعلومات وغيرها بسبب التذكير العمومي

ثم ان من البواعث ايضا على ارسالهم تلك المفتريات الى الجرائد هو غضب مقدامهم علينا سابقاً من تصحيح شيخنا السيد احمد دحلان مفتي مكة على رسالتنا في الرد عليه وذلك قبل غضبه من نصيحة الشفيق . ومن البواعث على ذلك ايضاً هو غضب اثيري منهم علينا من سبب عدم حصول مقصودهما التسلط على اموال اليتامى بواسطة المنع من فتوانا

هذا ومن اعظم البواعث وقواها على ذلك كله هو حسدهم علينا مما منّ الله به علينا من النعم وخصنا بها دونهم واحوج الامر الى التحدث بها هنا وهو توفيقه لنا بفضله ورحمته لخدمة العلم والمتعلمين وارشاد الخلق الى ما فيه رضى رب العالمين بالتدريس والتذكير والتصنيف بحسب الحال والزمان وبلغت تصانيفنا ما يزيد على التسعين ما بين الرسائل والجداول وانتشرت في البلدان وقرظ على كثير منها علماء الحرمين ومصر وحضرموت وانتفع الناس بها وشكروها وجل ما فيها الحث على فعل الواجبات وعلى مكارم الخلال وعلى ترك المحرمات والمفسدات الذي لا شك ان في ذلك صلاح العباد والبلاد الذي بسببه حصلت لنا المنزلة في قلوب الناس التي حسدنا هؤلاء المرتكبون وتمنوا زوالها

وقد دخل في دين الاسلام على يدنا كثير من المشركين واهتدى بكتبنا امة من اهل البدع والجهلة ومن جملة تصانيفنا خمس رسائل في سيرة اسلافنا العلويين وفيها التحذير من ارتكاب تلك المنكرات لانها مباينة لسيرتهم السوية فغضب عليها المرتكبون كما تقدم ومن مصنفاتنا جداول تعلق في جدران البيوت والمساجد ليستفيد بها من لا يعتاد حضور مجلس العلم حيث فيها الحث على فعل الخيرات وترك المنكرات وبعض هذه الجداول قد صدره الشهيد محمد رفقي بك الى الاستانة العلية وقد جاء جوابه بالتشكر عليه ومن احسن هذه الجداول شجرة المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وشجرة اصولنا السادة العلويين التي طلبها منا رحيمنا السيد فضل باشا وشجرة الاخذ عن مشايخه ومشايخنا التي طبعت في الاستانة العلية باسمنا ومن اتحفنا نسبة السلاطين العثمانية التي لم ير الزؤن مثل حسنها في ذكر انسابهم الكريمة ومناقبهم العظيمة ومحاسنهم المعجبة التي توجب لهم مزيد التعظيم وغاية الاحترام وبث الادعية لهم على الدوام وقد عرضناها على اعتاب الباب العالي

فلما ظهر نفع تلك الرسائل والجداول للعباد والبلاد اولا وصلحت بها احوال الناس بحسن الافعال وترك الفساد ثانياً ومنحت دولة المولندا بسبب ذلك برفع منزلتنا تشكرا منها لنا على هذه المنافع العظيمة كما هو مصرح بذلك في فرماناتها لنا ثالثاً تضاعف الحسد في قلوب هؤلاء المبغضين المرتكبين تلك المنكرات مع غيرهم ممن تقدم ذكرهم وتوسع سوء ظنهم وزاد اعتناء المقدم بارسال انواع الطعن والثلب الى ارباب الجرائد تبرعاً لسعير غيظهم ورجاء زوال تلك المنزلة من قلوب الناس

قال حجة الاسلام الغزالي رحمه الله فلا بد ان يحسد من استاثر بالجاه والمنزلة في قلوب الناس دونه فبغضه ذلك لا محالة وقال ايضاً ربما يحسد من يثني الناس عليه و يحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلاً اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن كرامته والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع كلام الناس وثناءهم عليه واكرامهم له وهذا هو عين الحسد . انتهى من كلام حجة الاسلام رحمه الله

ثم ان اكثر ما يتوسل الطاعن لطعنه هو دعواه ميل قلبنا الى دولة المولندا فكانه شق قلبنا بل هذا هو عين سوء الظن كما قال حجة الاسلام الغزالي في معنى سوء الظن بقوله وسبب تحريمه ان اسرار القلوب لا يعلمها الا علام الغيوب فليس لك ان تعتقد في غيرك سوءً الا اذا انكشف لك بعيان لا يقبل التأويل فعند ذلك لا يمكنك ان لا تعتقد ما علمته وشاهدته وما لم تشاهده بعينك ولم تسمعه باذنك ثم وقع في قلبك فانما الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق افساق انتهى من كلامه رحمه الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ومما يتوسل الطاعن به لطعنه دعاؤنا للملكة فيعلم برأتنا مما افتروه فيه ويعلم كذبهم بنفس ذلك الدعاء بان تامل الفاظه وما يعود نفعه للمسلمين ويعلم ذلك ايضاً بالسوال والجواب لنا فيه وبتقريظ طلعلامه السيد سالم بن محضار عليه ومما يتوسل الطاعن به مسئلة تعدد الجمعة في (فلمبان) فيعرف افتراؤهم فيها برسالتنا خلاصة القول السديد التي فيها تقاريظ علماء المذاهب الاربعة من علماء مصر وغيرهم بل فيها ذكر تقريظ المقدام بالنفس فيالله العجب

ثم لا يخفى على كل عارف ما جاء في اتم سوء الظن وفي الغيبة وستاعها وان المستمع احد المغتابين وما جاء في الطعن وايذاء المومنين بغير ما اكتسبوا وفي وعيد من اذل عنده مومن فلم ينصره وانما ما ذكرنا جميع ذلك لحشية الاطالة التي لا تقبلها الجرائد وسنبسط ذلك بالادلة الواضحة في رسالة مستقلة مسميها لها سد الباب من ظن السوء والاغتياب ترجو وصولها حالاً الى القراء «الامضاء»

اخبار الجهات

دمشق الشام

المعنا في الثمرات الماضية الى اهتمام حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية باثناء سلك طريق الى مكة المكرمة وقد عقدت الان رصيفتنا «سورية» الرسمية فصلاً طويلاً بهذا الشان زيدته ان مولانا امير المؤمنين قد اصدر امره الكريم بانشاء هذا السلك من قصبة معان الى بلد الله الحرام على طريق الحجر وان يصرف ما يلزم لهذه المبرة من النفقات من جانب الخزينة الخاصة وان منطوق هذا الامر السلطاني قد بلغ الى ملاذ الولاية المشار اليها برسالة برقية مشتركة من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير اركان الحرب في المعية السلطانية وصاحب العطوفة احمد عزت بك افندي (العابد) احد القرناء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية وقد حررتاه في رسالتهما هذه على الاخذ باهداب الحزم والتؤدة لامضاء مضمونها بالسرعة وذكرا انه قد تقرر لاجل تسريع انشاء هذا الخط ان ترسل سرية البرق في الفيلق الهمايوني الخاص وانها على قدم السفر

ولقد تلقى دولة الناظم هذا الامر السلطاني بكمال الاهتمام وامر بتاليف لجنة تحت رياسته للمفاوضة فيما يلزم اجراؤه من الاسباب المتكفلة بانجاز الخط بما يمكن من السرعة واعداد لوازمه ومعداته من اعمدة وخلافها وكانت نتيجة الاجتماع الاول ان راجعت اللجنة ارباب الثروة والحمية من الاهلين فكان اول من عاضد هذا المشروع حضرة صاحب السعادة سعيد باشا شمدين بحافظ الحج الشريف سابقاً فتبرع بالفي عثماني ثم اقتفى اثره ارباب الحمية والمروءة وتعهدوا بتقديم الوف من الاعمدة والفتحة مهتمة بهذا الامر اي اهتمام ثم وعدت رصيفتنا بذكر اسماء المتبرعين وما تبرعوا به فيما ياتي ان شاء الله

فلنا لا جرم ان اشتراك الاهلين بهذا المشروع بعد ان جادت بنفقاته كلها العواطف السلطانية الجديرة بالشكر على غيرتهم وحميتهم جزاهم الله خيراً

— في غرة شهر مارت اجاري حسابنا شرفياً احتفل بافتتاح المستشفى الحميدي في دمشق وعين له خمسة اطباء من الضباط العسكريين برئاسة الدكتور رفعتاو توفيق بك البيناشي وفي اليوم الثاني جيء بالمرضى ودخلوا بهم المستشفى وفاه صاحب الفضيلة مفتي افندي وغيره بالدعاء الى الحضرة السلطانية

— ورد من محافظة الحج الشريف ان الركب قد غادر معان ليلة السبت قاصداً الديار المباركة متعه الله بالصحة والسلامة

مصر

صباح الاثنين الماضي احتفل رسمياً بسفر موكب المحمل الشريف الى الاقطار الحجازية بحضور الجناب الخديوي المعظم والعلماء والامراء والنظار والكبراء والذوات والاعيان واصطفت الجنود في ميدان (محمد علي) محل الاحتفال ولما انتظم عقد الجمع طاف الجمل طوافه المعتاد ثم قدم للحضرة الخديوية زمامه فقبله وناوله الى سماحة القاضي فحضرات العلماء وحضرات الامراء والوزراء ثم سلمه سمو الخديوي لسعادة نصحي باشا امير الحج في هذا العام . ثم تقدم الدعاة الى الله تعالى بان يعيد امثال هذا الموسم الجليل على مولانا امير المؤمنين وعلى الخديوي المعظم وسائر الامة الاسلامية بالسعادة والاقبال

« جنوح ثلاث سفن خديوية في اسبوع واحد »

— كتب الى (المؤيد) الاغر من السويس ان الباخرة الخديوية (شبين) قد غرقت عند الطور في البحر الاحمر وتركتها جميع البواخر التي اتت لانقاذها اما ركابها وحجاجها فقد بارحوها والحمد لله سالمين باجسامهم فقط دون امتعتهم وما فيها من الطرود التي تبلغ ثلثمائة لنظارة الحربية فقد غرقت كلها ولكن سلم منها الصر وطرود البريد وغرق احد بحارة السفينة بينما كان في اشغالها بين لجج البحر تاركة اختين ضريرتين (فليت شركة البواخر الخديوية تحسن بقليل من فضلة مالها الذي جمعته من الحجاج هذا العام على هاتين المسكينتين) . ولما اعلنت الشركة بنك التامين بجنوح السفينة شبين اجابها فوراً انه حال من غرامتها لان الشركة عينت قومندانها من لا خبرة لهم بالبحر الاحمر وله سابقة منذ كان مستخدماً في مصلحة خفر السواحل وكذلك القبطان الثاني فانه سبق له منذ ثلاثة اشهر ان كسر دولاب السفينة نفسها واتهم غيره فيه فكيف يلزم بنك التامين بخطأ الشركة

اما السفينة الثانية فهي (منوفية) فقد كانت مسافرة بالبوسته فحبست بين سواكن ومصوع ودخلها الماء وصار لها اسبوع تماماً جالحة وقد ارسلت لها طلومبات ماصة على الباخرة (محلة) التي قامت بالبوسته وعليها سبعمائة وسبعة حجاج وقومندان (المنوفية) انكليزي ايضاً كان قبطاناً ثانياً فرقى برفت القومندان المصري

اما الباخرة الثالثة ذهبي (فليوبية) فبعد ان وصلت جدة وانزلت حجاجها توجهت الى ينبع لنقل حجاج منها لجدة فجنحت على شعاب ينبع وهي باقية للان يهمس بحرها في الاذان وقومندانها انكليزي كان قبلاً قبطاناً ثالثاً فيها — قال المكاتب اما الفكر الشامل هنا (السويس) فهو ان كل باخرة لم يكن قومندانها مصرياً متمرناً على سفريات البحر الاحمر لا يؤمن السفر عليها وتراهم الان قبل التاشير على تذاكرهم يسالون من السواري والقبطان ثم اورد حاشية وهي ان الباخرة (الجزيرة) التابعة للخريسة جُردت من اثاثها وربطت بعد رفت وظيفتها ومستخدميها لان في العزم بيعها وقد ساهمتها شركة البواخر بثلاثة الاف جنيه ولكن سراً والسلام ١٠ ه

فوائد صناعة زراعة

الحرير ومنشاه

« تابع لما قبله »

البذر وتركيبه

يطلق اسم البذر على بيض فراشة القز (دودة القز) بالنظر لشكله وصغر جرمه وهو ابيض مسطح قليلاً يبلغ قطره المتوسط ملليمتراً من الطول ولكنه يختلف بين اجناس الدود في الاقطار فترى بذر اليابان اصغر جرماً من البذر الاوربي اذ يبلغ وزن الغرام من الاول ٢٠٠٠ عدد مع انه ربما يبلغ ١٥٠٠ عدد من الثاني و ١٢٠٠ عدد من الجنس البغدادي ذي الشرانق الكبيرة

والبذر يكون في البداية اصفر فاقع اللون ولكن هذا اللون يزول تدريجاً وبعد خمسة او ستة ايام يصبح رمادياً اغبر وهذا التلون لا يرى في البذر الذي يحصل بدون تلقيح فذلك يبقى اصفر اللون الى ان ييبس ويندثر

والبذر مؤلف من قشر يابس يضم مادة شبه مائعة . فالقشر هو غشاء رقيق شفاف ذو مسمات كثيرة تُرى عند معاينته بالمكرسكوب وكلها مجاري هواء لجريان فعل التنفس كما سيأتي بيانه

ويرى برأس البذر انخطاط خفيف وهو اشارة ثقب ثمر منه المادة المنوية عند المقارنة لداخل البذر فتلقحه . وعند خروج هذا من جسم الفراشة يسد ذلك الثقب المسمى (المكروبيل) فيبقى اثره ظاهراً وعند تفريخ البذر تقضم الدودة الصغيرة ذلك المحل وتخرج منه

والبذر عند خروجه يكون مطليا بمائع لزج كالصمغ فتراه يلتصق حينما سقط وهذه المادة قلما تنحل في الماء فالمائية غرام لا تنقص اكثر من ٠٫٦٣ غرام وزناً بعد غسلها فلا بأس اذاً بغطس البذر في الماء مدة طويلة ولو مرة حتى ان الحوامض الخفيفة وكثيراً من محلولات الاملاح لا تأثير لها على البذر اكثر من ذلك انما القلويات المحرقة تحل المادة اللزجة بسرعة وتخرب نشر البذر ولو بصورة بطيئة

وبلاصق القشر داخلاً غشاء رقيق للغاية يسمى (غشاء الوتلين) وهو يضم الكتلة المائعة المار ذكرها

وهذه الكتلة المسماة (وتللوس) مؤلفة من عدة كريرات سابحة ضمن مائع زلالي والكل غذاء الحيوان في زمن وجوده داخل البذر

ويرى داخل هذه الكتلة ايضاً عدة حجرات كثيفة بشكل عروق يمتد طرف منها معاكساً للكروبيل حتى يبلغ الكتلة وهي المادة الحيوية اي (الرشيم) الذي يتغذى بمحبرات الوتللوس فتتكمل خلقته تدريجاً الى ان يصير جنيناً) واول اشارة لهذه الحادثة هو تحول لون البذر وعوده ابرش بعد ان كان اصفر

اما تركيب البذر بالكيميا فهو اكثر ما يشابه تركيب القمح وعند ترصيد ١٠٠ غرام منه يصفو ١٫٢٨٥ غرام بهذا التركيب

حامض الفوسفور	٥٫٣٠٨
بوتاس	٢٫٩٠٥
مانيزيا	١٫٠٣
كلس	٠٫٦٠٤

فؤاد شهاب

منشورات سياسية

انكلترا وامراء الهند

اخبرت حكومة انكلترا امراء الهند بانها سترسل اليهم بعد زمن قريب بعضاً من الضباط الانكليز لتعليم الاهالي من الهنود حتى يكونوا في استعداد تام للقيام بحرب نظنها واقعة قريباً سواء كان في افغانستان او في بلوجستان هذا وقد وعد الامراء الهنود بمساعدتهم حتى يكون الجيش المولف من الاهالي بالغاً ٧٠٠٠٠ جندي وقد اجاب المستر بروودريك على سوال الذي عليه بشان حركات الجنود الروسية في اسيا فقال ان الحكومة ليس لها علم بذلك وبناء عليه فتكون العلاقات بين انكلترا والروسيا في غاية من المودة

قرض الحرب الانكليزي

قال المستر (ميكائيل هكس بتش) وزير مالية انكلترا في مجلس العموم ان قرض الحرب (الذي مقداره ٣٠ مليون ليرة) قد غطي بالاكتتاب بمبلغ قدره ٣٣٥ مليوناً ونصف مليون ليرة استرلينية

اخبار متفرقة

المسلمون في مدغسكر

طلب المسلمون المقيمون في جزيرة مدغسكر من الحكومة الفرنسوية رفع بعض الضرائب عن عاتقهم كما رفعت عن غيرهم من تبعة سائر الدول . واذ رأى وزير المستعمرات الفرنسوية ان طلبهم هذا حق لاريب فيه كتب الى عامل الجزيرة يرفع هاتيك الضرائب عنهم

مينا بنزرت

تقول جرائد باريز ان لجنة ميزانية فرنسا قد قررت في هذا العام ان تزيد الاموال المخصصة لتحصين مينا بنزرت في تونس من مليون فرنك ونصف مليون الى اربعة ملايين ونصف من الفرنكات

حريق ملعب الكوميدي الفرنسي

احترق هذا الملعب الباريزي الذائع المثال بحريق كهربائي طارت منه شرارات في اماكن كثيرة فالتهبت السطح وامتد لسان اللهيب الى جهات عديدة من المرسح وكان الممثلون يشتغلون في التمرن فاحترق واحد منهم ونجا الباقون ثم علا الصياح وقامت الضوضا وجاء رجال المطافي واجتمع حول المكان نحو عشرين الف شخص وتمكن رجال المطافي من انقاذ قسم من التحف الثمينة . وقد طلبت وزارة المعارف من مجلس النواب ان يوافق على صرف ثمانية وثمانين الف ليرة — فقط — من مال الدولة لترميمه

حريق اكاديمية الفنون في روسية

جاء في رساله برقية من بطرسبرج بتاريخ ١٨ الجاري انه قد شبت نيران اللهيب في اكاديمية الفنون الجميلة فالتهمت قسماً منه وامكن تخليص النفائس والتحف التي فيها

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تاعا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمته مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية . ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل عجيبة

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس يدعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محسناً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وانقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم متوال تحت عنوان

(الروضة الغناء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لما تحت عنوانا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب امبا وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وستعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن تحريراً بالمنصوره (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخارة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

الأودول

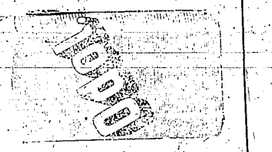

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية باصاجيها

(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٧٥ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

« احمد حسن طباره »

بيروت الاثنين في ٣ ذي الحجة سنة ١٣١٧ موافق ٢٠ اذار ش و ٢ نيسان ع سنة ١٩٠٠

اجمال الاخبار

سكت لسان البرق هذا الاسبوع عن تفاصيل وقائع الحرب التي ذكرت نارها اليوم بين الانكليز والبويرسوا في مدينة مفكنج المحصورة او في بلاد الناتال فلا ترى فيما حملته الينا « وتر » من انبائها الا التفات لا كبير فائدة فيها للقراء مما يخيل لنا ان الخطب هائل جداً وخصوصاً في مفكنج حيث يتحارب الفريقان بالمواد الانفجارية كالديناميت ويستشف من خلال السطور ان الدائرة قد دارت على الانكليز في هذه الوقائع فقد قالت روتر بتاريخ ٢٦ الماضي : « ان افكار القوم في ليدرا قد قلقت قلقاً شديداً من جهة حامية مفكنج على اثر الفشل الذي اصاب الجيشين « الانكليزيين » الذاهبين لانجادها »

ثم قالت بتاريخ ٢٧ ما نصه : « اشتدت المراقبة على الرسائل التلغرافية في الكاب ولذلك لا يرد من ساحة الحرب الا اخبار قليلة اما ناتال فلا يرد منها شيء . والمظنون ان اللورد روبرتس لا يستانف الزحف الى الامام ما لم يضع مؤخرة جيشه في امن من كل خطر . وهو الان يجمع مؤناً وذخائر وعلى الخصوص جرابات وملابس للشتاء . اه

فتبين من هذا وذاك ان موقف الانكليز في الجهتين حرج جداً وانهم قد اصيبوا بخسائر جسيمة لم تذكر المصادر الانكليزية منها الأقل . ثم ذكرت بالتاريخ نفسه ان الكولونل بيلشر الانكليزي قد اختل مع بعض الجنود مركز (لادبران) وردّ طلائع البويرالى الوراء فهجم حينئذ عدد غفير من العدو فرجع الانكليز القهقرى وقد جرح منهم ثلاثة رجال ومن البويرعشرة — كذا — والمظنون ان هؤلاء اي البويرير غبون في منع تقدم الجنود الانكليزية لينقذوا بذلك مؤنهم ومركباتهم

ذلك اهم ما جاء في انباء وقائع الحرب التي ربما تضع اوزارها قريباً فقد افاد التلغراف الاخير ان ايطاليا قد بعثت برسالة برقية الى قنصلها في بريتوريا تقول فيه انها تتوسط بالصلح على ان شرط ان يعدل الرئيسان كروجر وستين طلبهما . ولا يعقل ان ايطاليا تقبل على التوسط ما لم تكن على اتفاق مع انكلترا خصوصاً وان هذه لم تدع للدول مجالاً للتوسط كما قاله بالامس وزير خارجية فرنسا ولهذا يظنون ان انكلترا هي الدافعة لحديقتها ايطاليا ليكون ابرام الصلح على يدها اذ كانت في هذه الحرب على الحياد التامة فلم تظهر جرائدها ما اظهرته صحف سائر الدول من الشماتة بانكلترا في اول الحرب . اما الرئيسان فلم يرد بعد جواب منهما على رسالة ايطاليا والغالب انهما يجيبانها بالايجاب فيعدلان طلبهما خصوصاً اذا صح موت جونير القائد الاكبر لجيوش البوير والساعد الاقوى للرئيس كروجر في هذه الحرب وما تقدمها سنتي ١٨٨١ و١٨٨٢ وكيج جماح الدكتور جيمسون وردّ غارته الشعواء على اعقابها خاسرة خائبة وبالجملة فان جمهوريتي الترنسفال والاورانج قد خسرتا بموت جونير واسر كرونجه اعظم قوادهما اما ما رواه « التيمس » عن انباء بلومفنتين ان الرئيس كروجر قد نشر منشوراً يعلمه فيه لهم ولاية اورانج الى الترانسفال وان الرئيس ستين نشر منشوراً مخالفاً يؤيد فيه استقلال جمهوريته اورانج الحرة ففيه نظر اذ لا يعقل ان الرئيسين يتحادلان في وقت هما الى الاتفاق احوج منه الى الشقاق الذي لم يزل الانكليز يبذرون بذوره بينهما ليقفوا لبُاتهم منعا وباطلاً ما يعملون

هذا ونقول روتر ان وزير المستعمرات الاوسترالية قد بعث اخيراً الى المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية يقول له انه لا يليق بانكلترا ولا يرضي احداً من المتمدين النها بقدر شروط الصلح مع الترنسفال دون ان يكون لانكلترا السلطة والنفوذ على تلك البلاد ولكن فات الوزير الاوسترالي ان الجيوش الانكليزية ترى في ميدان الكفاح ما لا يراه هو عن بُعد فلا بدع اذا تساهلت انكلترا في مطالبها حسماً لهذه النازلة التي ما زالت تفجع على هيا كلها الالوف المؤلفة من رجالها فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ولعلها ترينا قريباً ما يحقق قول سالسبوري في هذه الحرب وكل آت قريب .

الاستانة العلية

مكتبات دار الخلافة

لا غنى ان في دار الخلافة من المكتبات العديدة المشتملة على نفائس الكتب النادرة ما يمثل للعالم المدنية الاسلامية وما بلغته من الحضارة والعمران وبسطة الملك وعظمة السلطان لكنها كما لا يخفى مهملة جداً وقلما ينتفع بها احد لاسباب اخذت رصيفتها المعلومات الغراء في سردها وقاية لهاتيك الكنوز الثمينة وصيانة لها منها ما ذكرته اخيراً وهو ان محافظي الكتب غير مسئولين امام حاكم يجري عليهم حكم القانون اذا تهاونوا وقائتهم . وليت تهاونهم هذا مقصوراً على اقفال المكتبات في اكثر الايام بل ترى الناس يسمعون كل يوم بفقدان كتاب عظيم او اثر نادر من احدى الخزائن وهو امر يمر ناشيء كما قلنا عن كون الحفظة غير مسئولين عما استودعوا بل لا يخطر لهم بالبال انهم يسئلون يوماً عما في ايديهم اذ لم يروا حتى الان مفتشاً ولا في الخيال . نعم ان نظارة المعارف الجليلة عينت رجلاً بامم (كتخدا زمفتش) اي مفتش المكتبات غير انه كيف لكلف هذا الرجل ما لاطاقة له به فتطالبه بفتيش نيف واربعين مكتبة من المكتبات المشهورة اما الخزائن المتفرقة التي لا يعلم اكثر الناس ما هي واين هي فلا تدخل تحت حصر ويقال انها اكثر من ستمائة خزانة فهل في وسع مفتش واحد ان يحيط بها واحدة بعد واحدة ويستعرض ما فيها من الكتب كل شهر او كل سنة كتاباً بعد آخر او رسالة بعد اخرى . وهب انه قدر على ذلك الا يستطيع حافظ الخزانة ان يستحضر الكتاب الذي تصرّف به وباعه الى زيد او عمرو فيجعله في مكانه بمقدار ما يراه المفتش حين التفتيش ثم يعيده الى من باعه اليه فحينئذ لا بد لمحافظة هذه الكتب القديمة الاسلامية التي تركتها اسلافنا لتمثل للناس المدنية الاسلامية من جملة مفتشين من اولي المعرفة والفضل فيناط كل واحد منهم بتفتيش عدة منها ثم لا بد لمحافظي الكتب من رواتب تقوم بمعائشهم وان

يؤمروا بفتح الخزائن كل يوم من الصباح الى المساء فان ارباب المطالعة الذين يدخلون كل يوم الى خزائن الكتب لمراجعة مسالة ما هم اعظم مفتش لانه ربما طالب الكتاب الواحد جملة اشخاص في يوم واحد فلا يجد المحافظ اذ ذاك سبيلاً الى التصرف بكتاب او اخراجه من محله البتة ولا بد من اتخاذ دفاتر مطبوعة يوضع في كل خزانة دفتر منها يكتب فيه الداخل اسمه والكتاب الذي راجعه وهلاً وجدة ام لا . ثم ان شاء كتب في صحيفة الملاحظات ما يراه من اسباب انتظام المكتبة ونظافتها وحسن خدمة محافظها او بالعكس حتى اذا انقضى كل اسبوع وكل شهر نظر رئيس في تلك الدفاتر فعرف ما جرى ثم يتصفح الفهرست والخزانة وينظر ينقص منها شيء ام لا

لا جرم ان ذلك اجدى وسيلة لانتظام هاتيك خزائن وحفظ ما فيها من الاثار الاسلامية التي هي لعمري اهم من الحيا كل والتماثيل التي ينبش عنها في كل صقع ويحفر لاجلها كل ارض . فالله الله في مفاخر الاسلام التي تزداد كل يوم نقصا واثارهم التي يعوج عليها الغداة كل غداة والمطالب بذلك هما نظارنا المعارف والاوقاف فاليهما يساق الحديث ومنهما يطلب اكمال هذا النقص وبهما قادرتان عليه والسلام .

الوفد العثماني في اليونان

ذكرت جرائد الاستانة انه قد وردت الاخبار مبشرة بتوغل الوفد العثماني في السودان من وراء طرابلس الغرب وانه قد لقي من اقبال الاهلين عليه وترحيبهم به ما دل دلالة واضحة على اخلاصهم للدولة وتمسكهم باهداب العرش الحميدي وميلهم الى الاستظلال بلواء الخلافة الكبرى . ولما بلغهم ان الوفد قد قرب من ديارهم هبوا جميعاً الى لقائه واستقبلوه بالدفوف وبالغوا في اكرامه والترحيب به ووفدوا اهالي القرى المجاورة للاشتراك بهذا الاحتفال البهيج كما ان الاخبار الواردة من هاتيك الاصقاع تفيد ان السودانيين بامرهم يميلون بكل اخلاص وارتياح للنبح على منوال اخوانهم المستطلين بظل الخلافة وقد ولّد هذه الاحساسات فيهم انتشار البعثات الاجنبية والدعاة الافرنجية في بلادهم يجوسون خلالها ويوقعون فيها الفتن والحروب فيلجأوا الى ظل اللواء المظفر القائم لذلك الفتن

المدارس الابتدائية

في البلاد العثمانية

وقفنا اليوم في القسم الرسمي من صحف الاستانة على قسم من جدول وضعته نظارة المعارف عددت فيه المدارس الابتدائية التي انشئت والتي اصلحت خلال العام الغابر في البلاد العثمانية كلها وسنأتي عليه في الثمرات الآتية مع ما يبدو لنا من الملاحظات

التعليم في الازهر

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

كلما استبشرت النفوس بتلافي الاصلاح في حالة التعليم بالازهر الشريف جاءها من المحزنات ما لم يكن في الحسبان فان من الاصلاح الذي ادخل في التعليم بهمة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية زيادة بعض العلوم الحديثة كالهندسة والحساب والجغرافية والتاريخ لمن يرغب بها من نفسه وتعيين مكافاة مخصوصة للناجحين بهذه العلوم وغيرها من العلوم الدينية بعد ان لم تكن حتى اوجب ذلك اقبال عدد غير قليل على طلب هذه العلوم من مجاوري الازهر وظهرت نجاحهم بسبب هذه العلوم حتى في العلوم الدينية ايضاً وكانت نتيجة الامتحانات هذه السنة ان الناجحين في العلوم الدينية من طلاب العلوم الحديثة كانوا اكثر عدداً من الناجحين من طلاب العلوم الدينية وحدها بنسبة عدد من تقدم للامتحان من الفريقين وهي نتيجة باهرة تدل على سوء حال التعليم في السابق وحسنه الان ومع هذا فلم يرق هذا الترقي في اعين فريق من مشايخ الازهر اما خوفاً من مزاحمة المتخرجين في العلوم الحديثة للشايخ في المستقبل لتفوقهم عليهم واما حسداً من حصول هذا الترقي السريع عن يد غيرهم وهو الاستاذ الشيخ محمد عبده فقاموا يدبرون المكايد لقلب نظام التعليم الحاضر ويطلبون ارجاع التعليم الى حالته الاصلية وحجتهم في ذلك كما نشره احدهم في رسالة مطولة بجريدة المؤيد الاغر ان العلوم العصرية هذه تضعف الهمة بطلب العلوم الدينية وان في التاريخ غير لازم لكل مصري وان فن الهندسة والحساب كان يدرس على الطريقة النظرية في الازهر واما الان فليس فيه الا العمل ؟ .. وهذا وان افاد في القوة الحافظة فانه لا يفيد في القوة العاقلة بل يضعفها وغير ذلك من الحجج الواهية التي تعرض للرد عليها بعض الطلبة والمؤيد نفسه لم تسمح نفس صاحبه العالية بالسكوت عنها فبين اوجه اعتراضها عليها بعد ان قال لو كان صاحب هذه الرسالة من الطبقة المتوسطة او النازلة بالنشر نا رسالته ولكنها من فائقهم ذكاء ونابغيهم علماً وفضلاً وسابقيهم الى الاشتغال بالعلوم العصرية المفيدة .

وبعد ان نشرها ذيلها بملاحظاته الحسنة عليها ولا حاجة بنا لبيان تلك الملاحظات كما لا حاجة لايراد الرد الذي كتبه احد العالمية ايضاً على ذلك الشيخ العظيم لانا نعتقد ان البداهة تؤيد ومن تلك الحجج بل ان العالم اجمع يندهش من قيام بعض شيوخ الازهر المحترمين لقلب نظام التعليم الجديد في الازهر الذي تعلقت به آمال الامة وأثمرت بحسن نتائجه واستمرار ترقيه الاعناق

متى ننتبه يا رباه من هذه الغفلة التي هوت بنا الى حضيض الجهالة وينشط علماؤنا من عقال التقليد الاعمى الذي انتهى بالامة الى اسوأ حالة

نعم ان العلوم العصرية يشتغل بها ابناء المدارس الاخرى والازهر مدرسة دينية ينبغي ان تتقن فيه علوم الدين لكن ما ضر علماء الدين لو اضافوا الى معارفهم الدينية شيئاً من العلوم العصرية تقويماً به حجتهم وتسلم عن خطأ القول بهجمهم فيزيد احترامهم في القلوب وتطمئن اليهم النفوس خصوصاً في عصر كثرت فيه حرية القول واحتج فيه الى دفع شبه المجادلين . وليت شعري اذا دعت ظروف الزمان علماء الطائف الكرام الى وضع علم خصوص احتج اليه في ذلك العصر وهو علم الكلام افلا يجدر بعلماء زماننا الاشتغال بعلوم موجوده تحتاج اليها الناس اليها الان

ان رجال الدين عند الامم المتمدنة اذا انشأوا مدرسة في هذا العصر يكون المهندس منهم والمخطط لها منهم والطبيب منهم والمدرسون في سائر الفنون منهم ومع هذا فان من اشد الناس تعصباً في الدين واشتغالاً بعلومه ثما الذي يمنع علماءنا من الاشتغال بغير علوم الدين وديتهم بين العلم والعقل بين العمل والجد

فاللهم انا نسألك هداية للعقول تخرج بها من هوة اسقطتنا بها تنكب سننك وترك الاعتبار بسننك انك مجيب الدعاء وسميع النداء اه ...

العلوم العربية وطرق التعليم

للاديب الفاضل صاحب الامضاء

عليك باتقان العلوم فانها
الى الفوز والاسعاد خير موصل

مما لا يختلف به عاقل ولا يجحد عنه الا كل مكابر جاهل ان اتقان العلوم انما يكون بالاتقان طرقها الموصلة اليها وهو امر حري بكل اعتناء ومن الاهمية بمكان لا تخفى كيف وبه تتفاضل العقول وتتسابق في ميدانه الفحول وكما كثر العلم بين فريق وارتقى اهله ارتقى معهم هذا الفكر وخرج من حيز العدم الى الوجود واعظم دليل يستدل به على انحطاط العلوم واهلها ضياع طرق التعليم الناجحة وفسادها بينهم وبدلنا على هذا ايضاً ضعف التأليف والكتابة بينهم بحيث لو اراد الواحد منهم ان يعبر عن مقصود من مقاصده لا تجده يحسن تركيباً ولا يجيد ترتيباً .

ولقد اتى على العالم زمن انحطت به طرق التعليم بالتآليف لدرجة يئس منها كثير من المحصلين لولا ما استدركهم الله به من المتقدمين المخلصين بعد ان اصبح حال اكثيرهم من المدارس كما قال دعبل بن علي الخزاعي

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفل العرصات

ولسنا بصدد بيان هذا التدني وذلك الانحطاط اذ لا يسعه موضوعنا مع شرح اسبابه ولكن من تتبع سيرات العلم وسلسلة التعليم يظهر له ذلك بادني ملاحظة والتفات .. وانما قصدنا رفع الهمة وحضها

على سلوك السبيل القويم الذي يبلغ بها الى السعادة الكاملة الا وهي الاعتناء بطرق الافادة والاستفادة على وجوهها الصحيحة النافعة فان هذا اهم ما يشتغل به المقتصدون للاوقات الراغبون فيما يزكيهم واعلمهم دينا ودنيا . ومن الغريب ان هذا الامر مع ما فيه من الاهمية الجليلة قلّ من يهتم له خاصة مع ان حقه ان يفرد كعلم من العلوم الضرورية لانه اصبح من البديهي منفعته الكلية التي اهمها تسهيل التلقي وتوفير الزمن مع حصول الملكة الراسخة وغيرها من الفوائد العظيمة . ونرى كثيراً من المدارس ذات الشأن قد لا يتم فيها رائحة هذا الاسلوب الحكيم واما ما يحال في بعض المدارس من وسائل التعليم فانما هو تزوق باللسان لا يمس القلوب لانه لا يدرس بصفة انه علم يؤخذ ويتمول على كيفية قل ان يتأثر بها راغب او ينتفع منها طالب وانما هو كبعض المسائل التاريخية التي يمر بها طائف من النظر ثم لا يبقى لها في الملكة ولا المخيلة ادنى اثر . على انه لا يحتاج الانسان الى زمن طويل في معاناة هذا الامر والحصول عليه كما يتوهمه بعض من لا يهمهم الاّ مجرد الخفاوة والتفخيم بلا عمل يستحق ذلك او يقتضيه فما توجهت الهمم نحو شيء الا وعادت منه بفائدة مهمة وكل من عنى بشيء من هذا القبيل لا يتمارى في ما ذكرناه ومن شك فليجرب وما عليه بعد ذلك الا ان يرجع الى ما قلناه ويسلمه بلا ارتياب

كيف يتهاون الانسان في مثل هذا ولا يصرف له من فكرته ما يرجع به على نفسه وعلى من معه باجمل الفوائد وابنع الثمرات مع ان الفضلاء العارفين بهذا الشان قد عدوا من طرق التعليم الضعيفة ان يعلم الانسان غيره كما تعلم هو نفسه اذ ان في هذا اتكالاً على ما عنده وحرماناً لنفسه من جولان الفكر الذي اذا وفاه حقه كان من السابقين الفائزين وان من اسمى الطرق ان لا يطمئن المرء لكيفية يمكنه ان يحسن في ترتيبها او يقتصد في اوقاتها فتراه رائداً بفكرته جائباً بقريحته سبل التعليم في كل ناحية مستطلعاً خباياها حتى تنكشف له حقائقها وتتجلى له دقائقها ورقائقها فيعطف على المفيد النافع من تطلبه للانفع والاجود وهكذا

فتلخص من هذا ان اساس كل ترق انما هو الجد في المطلوب وعدم الانصراف عنه مع اتيانه من ابوابه وسبله التي نصبها الله للدلالة عليه والوصول اليه وتبين ان آفة كل فكر وعمل في الرضا عن النفس قبل بلوغها الكمال ولله در ابن عطاء الله قدس سره القائل في حكمه : (اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها ولأن تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالماً يرضى عن نفسه واي علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه) ومن تأمل في هذا يتضح له ما ذكرناه اتم انضاح فالعامل من عرف الصواب واتبعه وكان له في دنياه الذكر الجميل وفي اخراه الثواب الجزيل

وانما الرء حديثاً يعهده
فكن حديثاً حسناً لمن روى

احمد عمر

الحالة في حضرموت

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

اذا كانت النتيجة من تحرير المقالات ونشرها بعد اتعاب الفكر فيها هو ان يقال فلان كاتب مجيد ولله دره او نحو ذلك ويكون عبيد القاري بها ما دامت الجرائد بين يديه حال ورود البريد اليه فالسكوت خير من ذلك . لانه يكون عنوانا على قدر همتنا وعزمنا وغيرتنا وبرهانا للعالم على ضعفنا وغاية عجزنا وتنبيها وارشاداً لعدونا لاننا ناديا بذلك على رؤس الناس ورؤس الرؤساء تهتز بالتماس

ولا يخفى ان ذلك غاية الحمق وجدير بالحازم اذا رأى عدوه مزيداً عارفا ببدائه ودوائه ولا يحتفل بنفسه ان يغتاله مرة واحدة او باقي في دوائه ما يقضي عليه ولا خير في العلم اذا لم يكن مصحوباً بالعمل ولا خير في النصيحة اذا لم تعمل وما احسن قول الجلال السيوطي

من علم العلم وهو لاء
عما افاد به النذير
فذاك مثل الدجاج عندي
له جناح ولا يطير

اقول ذلك حيث قد نشرت جريدتكم الغراء « ثمرات الفنون » فيما مضى مقالة حافلة لرفيقنا السيد سيف الدين اليافي ونقلها صاحب الهلال في الجزء ١٦ و ١٧ من السنة السادسة وما رأينا لها اثراً ولا تاثيراً اعني بها مقالته الضافية الذيل المعربة عن حالة الديار الحضرمية وقد ضمنها جملا مهمة ينبغي التنقير عنها بتامل

وها قد ثار الان بعض القبائل في جهة (دوعن) وحصلت هناك مقتلة كبيرة ولا تزال الفتنة قائمة وقد كتبت جريدة (بومباي غازيت) الانكليزية ما معناه « لئن لم ينته هؤلاء الاقوام لتنتهين لهم الدولة العثمانية وتؤدبهم او تستأصلهم الخ »

اقول انه مما يحزن كل عاقل وجود قطر عظيم يحتوي على اكثر من نصف مليون من المسلمين يسير الراكب فيه اكثر من شهر طولا وحوالي ذلك عرضاً ويكون على مثل هذه الهمجية واعم الله انه لعار عظيم على الانسانية فان هذا القطر على كونه من ممالك الدولة العلية يتصل بجهات كثيرة منها وله ارتباط شديد بصنعاء اليمن . واكبر قبيلة فيه « قبيلة يافع » لها مرتبات من طرف حكومة صنعاء من قديم الزمان وان انقطعت في بعض الاحيان فلم تزل المواصلة متصلة الى الان . واسم اليمن يعم هذا القطر وهو الى الان مجهول الحقيقة ولم تبرز نخبة من معادنه الا كتشافات الاوربية لعدم الامن . وقد كان موطن اقوام شداد مثل ثمود وعاد وطينته من اجود ما يكون استعداداً للزراعة كما بين ذلك السيد سيف الدين فالاسف كل الاسف ان يبقى تلي هذه الصفة سيما وهو على ساحل البحر الهندي مع انه في استطاعة الدولة العلية ايدها الله تمدين ذلك القطر وتهذيب القبائل التي فيه بايسر الاشياء في اقرب وقت بان ترسل والياً حكياً مهذباً عارفاً بالعربية مصحوباً بخمسين عسكرياً متادبين بالاداب العسكرية ايضاً . فينشئ صندوقاً زراعياً يصلح الى لبرة مثلاً يتالف من مشايخ القبائل وكبار السادة العلوية ويجعل لهم بعض مرتبات جزئية ويقر الامراء على ما هم عليه والغاء مجلس القضاة من السادة يجرون على مقتضى الشرع الشريف في الاحكام . ويعلن بين الناس ان القصد الوحيد هو راحة البلاد والعباد والرحمة بالفقراء وبزراع الحاجرين بمعرفة مشايخ القبائل ويأخذ منهم الوجوه (الوجوه عند العرب العهود والمواثيق فاذا قال رجل قولاً وقبض على لحيته او وجهه او قال ادخلت فلاناً في وجهي كان ذلك عهداً يجب عليه الوفاء به هو وقبيلته ولو فنيت عن آخرها) على تامين الطرق وعدم التعدي . ويأخذ في رياضتهم وتدريبهم شيئاً فشيئاً ويفتح لهم مكاتب ابتدائية ويجعل اولا اساتذتهم منهم ويشير عليهم فيما ينبغي من الاسلوب المفيد في التعليم والموضوع المهم للنفع المهم ويجلب لهم اشياء من المطبوعات الجديدة المفيدة ويقترح على علمائهم النهج على ذلك الطريق القويم ويتخذهم عسكرا منهم مع نشر التعليم فيما بينهم . في اقرب مدة يصلح حالهم وتصلح ديارهم ويكونون ذخيرة للدولة العلية بحيث اذا ثار بعض عربان صنعاء مثلا يؤدبهم باهل حضرموت وهكذا . ويرتب البريد من صنعاء ولو في الشهر مرة . ويجلب لهم مطبعة لانها من بين مواد العمران في الدرجة الاولى

واني كما اتذكر ان في هذا القطر من السادة العلوية نحو عشرة الاف نفس لا ينفعون وطنهم بشيء يضيق صدري مع ان اكثرهم على جانب عظيم من الصلاح والتقوى وبعضهم تفقل بالعلوم الشرعية والجميعهم حتى الصغير منهم الكلمة النافذة على القبائل وهي بضعة العبيد لهم ولكن التوفيق عزيز والاتفاق على الاصلاح اعز

وكانه اذا قام سيد لارشاد بعض القبائل واخذ منها « الوجوه » على تامين الطرقات قام في طريقه سيد اخر وعارض في اتمام عمله لئلا تشتهر نسبة ذلك العمل الحسن لذلك القائم وهلم جرا

او لم يئن لرجال السادة العلوية وابناء السلالة الهاشمية نفع بلادهم . الم يأن لهم اصلاح وطنهم الم يان لهم القيام بوظيفة العلم من ارشاد الجاهل ووعظ الغافل . الم يان لهم الاتحاد على نفع البلاد والعباد فسيسئل الجمع والفرد يوم التناد يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ربك لبالمرصاد

« حيدر اباد الدكن » السائح فخر الدين الكجراتي

خطبة امير الافغان

نشرت جريدة (شمس الاخبار) في عددها الوارد لنا في بريد الهند ما جاء نا في طيها مترجماً وهو :

قد انعقد في الشهر الماضي بمدينة « كابل » مجلس جمع كل رؤساء القبائل وشيوخهم وعلمائهم فخطب عليهم ضياء الملة والدين جلالة عبد الرحمن خان خليد الله ملكه واعز جنده فقال :

ايها السادة

تدل تواريخ الامم على ان الترقيات في هذا العالم قسمان شخصي ونوعي . فالشخصي هو ان يقوم رجل واحد باذلاً جهده في ترقية شؤون مملكته ساعياً سعياً كثيرة لان بقيد الامة كما تحاول ان تفعل . والنوعي هو ما يعم سائر او غالب افراد الامة بالرشد والكمال الانساني مثل الاقوام الاوربية في عصرنا هذا . اولئك الاقوام التي نشاهد المعارف والعلوم والحرف والصنائع والثروة كلها منحصرة في ايديهم

ولا يخفى عليكم ان الترقيات الشخصية لا ثبات لها ولا دوام . وهذا امر بديهي لانه اذا لم يكن الخلف جارياً على هدي السلف في سبيل الترقي زال وتبدلت الحال وذهب ما كان اولى فزال المجد وزال الترقي الشخصي كلمح البصر

انتم تعلمون انكم وصلتم في ايام حكومتي الى درجة عالية من الراحة والسلم والثروة والحرية التامة ونجوتم من اخطار النفاق والتحاسد والتفرق وسفك الدماء ولكنكم تعلمون عن اهم اساس للترقي والحضارة الا وهو انشاء المدارس لتربية ابنائكم لانكم لا تعلمون الى العلوم العصرية الحاضرة وهي جنايةٌ كبرى تجنونها على انفسكم واولادكم من بعدكم

يا بني وطني اني انصح لكم ان تهتموا بتعليم المعارف وتعليم اولادكم لتخلصوا من ربقة الجهالة مع التمسك الشديد بمكارم الاخلاق الدينية حتى تصيروا مثل اسلافنا الكرام في العزة والشوكة والغلبة والسلطان . ديننا الشريف هو عين التمدن وهو الآمر بتعليم كل علم نافع فهو اذن كفيل لسائر الترقيات

اني انصح لكم ان تتعلموا كل العلوم العصرية لان القدم في هذا الزمان مفقود بنواصيها

خبروني لماذا تغلب اليابانيون على الصينيين

خبروني لماذا تغلب الاوربيون على الشرق وصاروا حكامه النافذة اوامرهم عليه

خبروني بماذا تحارب امة صغيرة مثل جمهورية الترنسفال اعظم دولة في الارض وتكاد تغلبها ؟

كله بالعلم . فالعلم العلم ثم العلم العلم

اعلموا ايها الاعلاء كلمة الامة الافغانية وترقية شؤونها لا يكونان الا بالعلوم والمعارف

اما نتائج الجهالة والعداوة وافتراق الكلمة فالذلة والهوان اجتنبوا التفرق فانه التنكيل بكم جانبا الله ووانانا شرور الجهالة وتفرق الكلمة آمين . (المؤيد)

اخبار محلية

ثمرات الفنون في الجزائر

حقق الينا اليوم وكيلنا في الجزائر ان الحكومة الفرنسوية قد قررت منع جريدتنا « ثمرات الفنون » من الدخول الى القطر الجزائري جزاء ما نشرته في عددها ١٢٣٩ وانها قد اعلنت قرارها هذا في جريدة الجزائر الرسمية ما

لا جرم ان حضرات القراء يقابلون هذا القرار بالاعجاب والاستغراب لصدوره من حكومة تنادي بحرية المطبوعات بل يزدادون عجباً واستغراباً اذا عرفوا الاسباب التي حملتها على هذا المنع . راجعنا ذلك العدد فاذا فيه مقالة في « الاتحاد الاسلامي » فاين ما يدعيه القوم ويقرعون به آذاننا كل يوم وحسبنا ما قالته رصيفتنا « المعلومات » الغراء رداً على ذلك القرار تنشره مع الشكر والامتنان لغيرتها الملية وحميتها الوطنية قالت ما نصه :

« سامحنا والله ما نشرته احدى صحف مصر بان الحكومة الفرنساوية قد منعت دخول جريدة ثمرات الفنون الى ولاية الجزائر لما ذكرته في بعض مقالاتها من وجوب التعاون والاتحاد في الامة الاسلامية

ولقد استغربنا صدور ذلك من حكومة لا تزال تنادي بحرية المطبوعات وعدم التعرض للمذاهب والاديان وما برح خطباؤها فيها يجهرون على رؤوس الاشهاد بوجوب الالفة بين افراد البلاد دون التعصب مجلبة الشقاء وآفة البلاد بل كيف لا ينظر اولو الامر فيها الى معاملة حكومتنا ايدها الله مع الامم غير المسلمة من رعاياها وسواهم فتعاملهم الاسلام كذلك عدلاً وانصافا

« وبعد ان استرسلت رصيفتنا بهذا الموضوع مما نضرب عن ذكره الان صفحاً واثنت على الثمرات بما هي اهله قالت :

هذا ما اوردناه حمداً بالحق وجهراً بالصدق ونحن على يقين ان هذا المنع لا يطول في حكومة متمدنة كالحكومة الفرنسوية وان رجالاً خدم الاداب خمساً وعشرين سنة او تزيد كصاحب الثمرات لا يكون جزاء احسانه عندها الا الاحسان . اه

ولم يقتصر المنع على الثمرات فقط بل تناول رصيفنا « المؤيد » لاغير جزء رده على الاعلان الذي نشره حاكم الجزائر ويدعو به المهاجرين الى العودة الى بلادهم اذ بين وتنشد الحقائق التي تجري في عليها فرنسا في قطر الجزائر و لمظالم التي يعانيها سكانه المسلمون وتضطر كثيراً منهم الى الهجرة

هذا ما اردنا بيانه ليكون المسلمون على بينة من نيات القوم ومقاصدهم فلا تغرنهم التجيجات الباطلة

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الارادة السنية بضم ستة قروش في المائة على الاملاك والاعشار والاغنام وانفاقها في سبيل تعزيز القوى الحديدية وقد وقفنا الان على صورة الرسالة البرقية التي بعثت بها نظارة المالية الى الولايات بهذا الشان وهذا تعريبها :

« من البديهي ان المحافظة على الصلح وتوطيد دعائم السلم متوقفان على انتظام الاسلحة العسكرية وان استكمال الاسباب لتدارك اتيانها داخلياً ينجم عنه منفعة للدولة والمملكة كما ان استكمال الاحتياجات المهمة يستلزم عناء فنامينا على حصول هذه الاثمان رأى مجلس الوكلاء المجتمع بصفة خصوصية ان يطرح نقود باسم التحويرات العسكرية تؤخذ من ابتداء هذا العام وهي ستة قروش في المائة على المقادير العمومية من الاغنام والاعشار والوبر كو لدى عرض هذا التدبير على السدة الملوكية صدرت الارادة السنية به وسترسل فيما بعد التعليمات المتضمنة كيفية جباية هذه النقود وتوزيعها وبيان ما يجب عمله من التدابير والاحتراسات في حفظها لانفاقها على الاحتياجات الجديدة فقط . وعليه يجب اضافة ستة في المائة على كل نوع من الانواع المار ذكرها وبذل الهمة في تحصيلها . اه

قرأ قراء الثمرات رسالة الرحالة الفاضل (فخر الدين الكجراتي) التي بعث بها الينا من حيدر آباد الدكن من اعمال الهند واودعها ما شاهده من حالة العراق بعد ان طاف ربوعه واكتشف احواله واستطلع اسرار فقره وانحطاطه مع انه من اجود البلاد تربة واغزرها ماء واستنتج وقتئذٍ من جملة مصادر جديرة بالثقة ان عدم انصاف العمال هو السبب الاساسي في تقهقر هاتيك البلاد التي لو اعتني بها حق الاعتناء لكانت اغنى من الهند كما تحققه بنفسه . ويسرنا ان نذكر الان ان قد كان لرسالته هذه اثر فعال في جهات الاخلاص حتى ان اكثر الجرائد الاسلامية شهرة قد نقلتها وترجمتها غيرها ايضاً تعميماً للفائدة ولنا وطيد الأمل بان نرى قريباً من اهتمام ولاة الامر ما يحقق الرجاء فتنتظم احوال العراق وتكون للحكومة والاهلين منه فوائد جسيمة ان شاء الله

هذا وما قيل عن اسباب تقهقر البلاد العراقية يقال ايضاً عن اسباب الثورة التي اطفأت « والحمدلله » جذوتها في البلاد اليمانية فقد ابدت اليوم جريدة اقدام الغراء في عددها ٢٠٤٣ ما يطالما قلناه وهو ان الباعث الوحيد لتلك هو ظلم المأمورين وغدرهم وسوء الاعتساف اذ ظهر للوند الاصلاحي ان عدد الموظفين الذين كان سوء صنيعهم سبباً لهاتيك المشاغب قد بلغ الثلاثين فحكم عليهم بالعقاب المختلف ولا تزال همة الوفد الاصلاحي جارية في كبح جماح كل موظف يحيد عن السراط السوي وفي تعيين العمال الاكفاء من ذوي الاستقامة والعفة بديلاً عنهم . وفق الله ولاة الامر لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد طبقاً لمقاصد الحضرة السلطانية . وفي الصحيفة الثالثة من هذا العدد رسالة عن حالة حضرموت نستلفت اليها الانظار

الفت لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة واعضاؤها اصحاب السعادة دفتردار بك افندي ورئيس البلدية وقومسير النكة الحديدية وقومسير المرفا وكل من عزتلو مهندس الولاية واحد اعضاء مجلس الادارة واحد اعضاء المجلس البلدي ومهندس البلدية للمداولة في اصلاح طرق البلدة اصلاحاً يطابق ما جاء في الشرطية والمقاولة اللتين وضعتا لهذا الشان وادرجتهما جريدة الولاية في نمرتها الاخيرة

ورد بلسان البرق سنوح العواطف السلطانية برتبة ميرميران على سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون من اعضاء مجلس ادارة الولاية ووكيل بواخر الادارة المخصوصة . وبالنشان العثماني الثالث على نجله عزتلو جميل بك وبمثله على نجلي اخيه رفعتلو ذكي بك بيضون وتوفيق الاستانة

ووجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو احمد بك اليوسف قائمقام قضاء الزبداني المتأنف حديثاً وبمثلها على عزتلو يحيى بك اغربيوز من اعضاء محكمة استئناف ولاية سورية

ورتبة امير الامراء على طيفوزيه زاده عزتلو خالد باشا من اعيان حماه

والرتبة الثالثة على نابلسي زاده رفعتلو محمد سعيد افندي من اعيان نابلس . وبمثلها على رفعتلو ابراهيم بك الخليل من اعيان حيفاء . ورفعتلو سعيد بك الخازن . ورفعتلو نجيب بك عمون . ورفعتلو يوسف بك عمون

واحسن بالنشان العثماني الثالث الى عزتلو فؤاد بك السعد . وبالعثماني الرابع الى رفعتلو مصطفى افندي الخليلي رئيس بلدية حيفاء . وبمثله الى ميشال بك غاليه من اهالي بيروت واسكندر بك آصف من اهالي لبنان . فنهنئ الجميع ونرجو لهم المزيد

يؤكدون ان الحكومة السنية قد رجحت الان تنفيذ ما قررته اخيراً من ضم ثلاثة في المائة على رسوم الكمارك الى ان تتفق مع الدول عليها

روت « اقدام » الغراء ان دوائر المعارف في دار السعادة تتداول اليوم في المدارس الابتدائية التي اسست في مواقع معلومة من ولاية بيروت وفي الاسباب التي ترقى بها الى مراقي الاصلاح والنجاح حقق الله ذلك

قدم اليوم من دار السعادة العلامة الكامل رافعي زاده صاحب الفضيلة عبد الحميد افندي نائب القدس الشريف قاصداً مركز مأموريته هذه فندعو لسيادته بالسلامة والتوفيق

قدم الثغر من دمشق الفاضل الماجد شمعه زاده سعادة رشدي بك افندي ناشكاتب مجلس ادارة ولاية سورية وقد ساءنا استقالته من وظيفته هذه لاسباب صحية فنرجو لسعادته الصحة والعافية

عاد اول امس على الباخرة الفرنسوية الى دار السعادة عزتلو نوار افندي شريف رئيس كتاب لجنة تسريع المعاملات في نظارة الداخلية وذلك بعد ان امضى مدة في دمشق صحبته السلامة

عين رفعتلو عبد المجيد افندي غزاوي مديراً لناحية حزور التابعة لمركز لواء طرابلس مكافاة لخدمه السابقة

وعين فيضي افندي معاون رئيس مهندسي مناستر لمثل هذه الوظيفة في ولاية بيروت بدلاً من حسين افندي الذي خلفه في مناستير

ذكر « اللواء » الاغر ان الحاج زكريا افندي احد التجار المتمولين في يومياي قد تبرع بمبلغ ١٣٣٣٣ ليرة انكليزية فانشأ به داراً واسعة واحضر اليها جميع لوازمها وجعلها مقراً لايتام المسلمين من المتيمين يأكلون ويشربون ويكتسون مع النظافة والمداراة الحسنة والتربية على الاداب الاسلامية ويلزم من تعليم العلوم الدينية والدنيوية حتى اذا بلغ اليتيم رشده خرج من تلك الدار عارفاً بامور دينه ودنياه وطرق معاشه فلا يكون عالة على الناس . فهكذا تكون الحمية الدينية بل هكذا تكون الغيرة الملية جزاه الله تعالى جزاء الخير وخير الجزاء

وذكر ان الجمعية الاسلامية المسماة « انجمن تبليغ الاسلام » المؤسسة منذ سبع سنين في بومباي قد اتت باعمال مهمة وهي الدعوة الى الدين الاسلامي القويم بمث محاسنه وتبيين مزاياه فصادفت قبولاً يحمد عليه مؤسسوها الذين جعلوا غرضهم الوحيد هدى من ضل عن الصراط السوي من الهنود والوثنيين وعبدة النار وغيرهم وقد اشتهرت هذه الجمعية بحسن سلوكها وبحثت في كثير من اعمالها حتى ان كثيراً من الطوائف المذكورة تشرفت بالدين الاسلامي ويبلغ عددهم ٧٠ نفس

تبرع صاحب الفضيلة الشيخ اسعد افندي الصاحب شيخ سجادة الطريقة النقشبندية في دمشق بمائة وخمسين ريالاً مجيدياً اعانة منه في سبيل اقامة اعمدة للسلك البرقي المتوخي انشاؤه الى الخطة الحجازية وتبرع حضرة البطريرك ملاتيوس بطريرك طائفة الروم الارثوذكس بخمس وعشرين ليرة للغاية نفسها فنشكر لهما هذه الاريحية

كان حضرة الفاضل الشيخ محمد افندي عبد الله باناعمة المكي مكاتبنا في سنغابور قد قص علينا حادثة سرقة حدثت له اثناء سفره الى بلدة (كوكب) التابعة لحضرة الامير الخطير ابراهيم بن المرحوم الامير ابو بكر صاحب جوهر بهارو وهي صندوقة فيها من النقود والحلى ما قيمته ٦٤٠ ريالاً وكثير من الاوراق المهمة الى غير ذلك مما وطدنا الآمال وقتئذٍ بهمة حضرة الامير بان يعاد المسروق الى صاحبه ويجازى السارق على ما جنته يداه كما افتى بذلك الفلاّمة السيد سالم بن احمد العطاس مفتي جوهر الذي توفي من امد غير بعيد (رحمه الله) وقد اخبرنا الان مكاتبنا المذكور ان الحق لم ياخذ بعد طريقه السوي فلم يرد المال المسروق الى صاحبه ولا قبض على السارق بل دخل في المسألة من التلاعب ما لا نود الان ذكره مكررين الرجاء بان يامر حضرة الامير باقامة قسطاس العدالة في المسالة خصوصاً وان صاحب المال من رعايا الدولة العلية (ايدها الله) وطاعن في السن يرتو عمره عن الثمانين عاماً فعسى ان يكون فيما كتبناه الان كفاية لاحقاق الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

لدينا عدة رسائل خالت وفرة المواد دون نشرها وموعدنا بها العدد المقبل ان شاء الله

احتفل امس (الاحد) بعقد قران رفعتلو صالح سري افندي احد اعضاء محكمة التجارة في بيروت على كريمة حضرة صاحب السعادة فصيح بك افندي مكتوبي الولاية الذي دعا الى منزله اركان الولاية والامراء العسكريين وكثيراً من الوجوه وطيف بكؤوس المرطبات والحلوى اثناء تلاوة المولد النبوي الشريف ثم انصرف المدعوون شاكرين لطف سعادته داعين للعروسين بالهناء والسرور

صدرت الارادة السنية بارسال المصاحف الشريفة الى ابناء المهاجرين الذين هاجروا الى البلاد العثمانية

عين مكرمتلو محمد علي افندي الانسي احد كتاب محكمة استئناف الولاية باشكاتباً لمحكمة الجزاء البدائية وخلفه في كتابة محكمة الاستئناف مصباح افندي الخربي كاتب ضبط محكمة الجزاء البدائية وخلف هذا سليم افندي السروجي كاتب ضبط محكمة بداية عكاء

انتهى الينا مشور تجاري من مينا طرابلس الشام مؤداه ان كلاً من الوجهاء عثمان افندي ويوسف مصباح افندي وخليل افندي علم الدين قد فتحوا بالمينا المذكورة محلاً تجارياً للعاطاة اشغال الخاصة والبانكا وانقوميون تحت عنوان (علم الدين اخوان) فنرجو لهم النجاح والتوفيق

جاء في رسالة برقية من باريز انه قد عين يوم السبت ١٤ نيسان الخضرا اي بعد ١٢ يوماً) موعداً لافتتاح المعرض رسمياً . ولقول (روتر) ان البرنس دي غال ولي عهد انكلترا لا يحضر هذا الافتتاح

مطبوعات جديدة

نبذة في تاريخ الافغان

الفها بالتركية جناب الناضل خالد افندي ايوب وترجمها الى العربية الكاتب الاديب جميل افندي . معاصر ونشرت تباعاً في رصيفتنا « المعلومات » الغراء ثم جمعت الان كتاباً يرأسه واهدى الينا نسخة منها فاذا هي تشتمل على ما يهم القاريء معرفته من تاريخ البلاد الافغانية واخلاق اهاليها وعوائدهم مصدرة برسم حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان وعدة رسوم اخرى مثل مضيق خيبر يحصن على مسجد ومدينة بشاور ومضيق جادتها واحدى مناظر

بلاد الافغان وصورة الزعيم «خان باز» رئيس قبيلة الافريديين وقلعة غزنه ومدينة كابل وصورة الزعيم معاذ خان رئيس التاجكين وموقع الدخداح في قندهار وقلعة هرات العظيمة وقلعة فوحات الى غير ذلك من الفوائد التاريخية فنشكر للمؤلف والمترجم جميل صنعها في اظهار هذه النبذة التاريخية الى عالم المطبوعات في وقت كثر فيه اللغط عن بلاد الافغان وطمحت الانظار نحوها صانها الله وحماها والرسالة فصيحة العبارة مطبوعة برخصة نظارة المعارف بمطبعة المعلومات وطاهر بك في نحو ٦٠ صحيفة وثمنها قرشان فنحض على مطالعتها

اخبار الجهات

مصر

عزم الجناب الخديوي على زيارة لندرا في النصف الاول من شهر حزيران المقبل حيث يستقبل رسمياً ويقضي فيها نحو اسبوعين ثم يزور معرض باريز بصفة غير رسمية ويلبث فيها اسبوعين ايضاً ومنها يذهب للاستحمام في مياه (ديفون) ويعود الى القطر في اواخر شهر آب ويستصحب معه شقيقه سعادة محمد علي باشا ورئيس تشريفاته سعادة حسن عاصم باشا ورئيس حجابه سعادة احمد زكي باشا ومارتينو باشا ناظر الخاصة الخديوية

= ضبط موظفو الجمرك في الاسكندرية على احدى عشرة بندقية من طرز مارتيني ونحو مائة قرطاس من الخرطوش كانت مرسلة الى سورية

تخابر الان مصلحة التلغرافات المصرية والبيوتات المالية بانشاء تلفون بين القاهرة والاسكندرية

مراسلات

امرتسر بنجاب «الهند»

لمكاتبنا الفاضل بها

الجمعية الاسلامية الهندية

في لاهور

هذه الجمعية الموسومة «بانجمن حماية الاسلام لاهور» قد أسست منذ خمس عشرة سنة لتعليم اولاد المسلمين وتربيتهم في بلدة لاهور التي هي عاصمة بنجاب وكان غرضها ما يأتي :

اولاً — اقامة مدرسة عمومية على الطرز الجديد تدرس فيها العلوم الدينية والدنيوية واللغات الاجنبية

ثانياً — تاسيس مدرسة خصوصية على الطرز القديم تحصل فيها العلوم الدينية والآلية كالصرف والنحو والمعاني والمنطق وما يتعلق باللغة العربية

ثالثاً — انشاء دار لليتامى الذين لا يجدون ما يقوم بشئونهم

رابعاً — ايجاد مدرسة للبنات لتعليم العلوم الدينية والصنائع اليدوية

خامساً — بث الوعاظ في الاقطار الهندية لتبيين حقائق الدين الاسلامي

وفي يومي ٢٣ و ٢٤ من شوال المكرم سنة ١٣٠٧ اقيم احتفالها كالعادة الجارية في كل سنة في مدرستها العمومية فهرع العلماء والامراء والكتاب والشعراء والتجار واعيان البلاد ومندوبو الجمعيات الاخر من جميع الاقطار الهندية مع تباين الجهات وبعد المسافات لحضور هذا الاحتفال فغص فناء المدرسة بالمحتفلين وكان عددهم ثمانية الاف او يزيدون وفي اثناء ذلك قام المنشي شمس الدين والقى على الحضار تقريرها السنوي مبيناً اعمال الجمعية باوضح بيان وهذا ملخصه .

(١) المدرسة العمومية الموسومة بالمدرسة الاسلامية

اقسام المدرسة	عدد التلامذة في آخر شهر دسمبر سنة ١٨٩٩	من يدفع مصاريف كاملة	من يدفع نصف المصاريف والنصف الآخر على الجمعية	من مصاريفه كلها على الجمعية
القسم الكلي	٣٢	٤	١٠	١٢
التجهيزي	٥١	٣٢	٢	٤٢
المتوسط	١٩٨	١٣٤	٢١	٥٥
الابتدائي	٥٨٧	٥١٥	١	٣٢
المجموع	٨٩٦	٧٢٣	٣٤	١٣٩

مجموع الواردات المتحصلة من التلامذة من شهر دسمبر[1] ٦٩٠ روبي او ٤٦ جنيهاً انكليزياً وقد نجحت هذه المدرسة في اعمالها حتى ان الحكومة المحلية وبعض الجمعيات الخيرية وارباب الخير صارت تعين في الشهر كذا من المال مدة كذا لمن فاق من تلامذتها اقرانه بزيادة نمره حين اخذ الشهادة النهائية في كل قسم مساعدة له على دخوله في القسم الاعلى من القسم الذي فيه وهي عادة جارية بين الهنديين في كل مدرسة تسير على نظام الحسن والتعليم القويم

(١) يدفع التلامذة المصاريف في اول كل شهر

(٢) المدرسة الخصوصية الموسومة بالمدرسة الحميدية التي است منذ ثلاث سنين

عدد التلامذة في آخر شهر دسمبر سنة ١٨٩٩

الصف	العدد
الصف الرابع	١
« الثالث	١٤
« الثاني	٩
« الاول	١٨
المجموع	٤٢

ومن ضمنهم ستة عشر حافظون من القرآن

(٣) دار اليتامى

التلامذة الذين يسكنون فيها كان عددهم تسعة وخمسين في آخر دسمبر سنة ١٨٩٩ وهم ياكلون ويلبسون على نفقة الجمعية وينامون ويصلون ويتعلمون ويشتغلون ويرتاضون في هذه الدار مع الراحة التامة

ومما يسر الخواطر ان كثيراً من المحتفلين قد تبرعوا لهذه الجمعية بسبعة الاف روبية او ٤٦٦ جنيهاً انكليزياً منها اربعة الاف روبية تنفق على مصالح الجمعية وثلاثة الاف تحفظ لقيام رأس المال — وهذا المقدار كان قليلاً بالنسبة لهذا الجمع لكن اذا نظرنا الى المجاعة المنتشرة في البلاد الهندية فهو من المغتنمات —

هذا واختم مقالتي هذه بالثناء على كاتب الجمعية (سكرتير) المنشي شمس الدين الذي يباشر وظيفته من يوم تاسيسها الى الان بهمة ونشاط لا يرى مثلها مع انه لم ياخذ في مقابلة ذلك شيئاً ما بل خدمة للجامعة الاسلامية فهو جدير بالثناء كثر الله من امثاله بين المسلمين آمين

الحافظ عبد الرحمن الهندي الامرتسري

دمشق الشام في ٢٧ ذي القعدة

لمكاتبنا

صدر امر حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولايتنا السورية بجعل البيمارستان القديم الخالي الان مكتباً بين الابتدائي والرشدي حفظاً للاثار القديمة التي انشاها المجدد العظيم السلطان نور الدين الشهيد عليه الرحمة والرضوان وحباً بان تجني الابناء ثمرات العلوم والعرفان

نرى لملجأ ولايتنا اهتماماً واعتناء باصلاح المعارف التي وصلت الى درجة يخجل اليراع من ذكرها تلقاء ما لدمشق الفيحاء من ذائع الشهرة في الافاق وقد اصدر امره الان بان يجتمع مجلس المعارف كل سبت برئاسة دولته وتحت نظارته وفق الله ولاة الامور لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد . وعسى ان يكون لهذا الامر نتيجة تحمد عقباها فتزهر ربوع العلم بعد ذبولها وتثمر ثمرات دانية القطوف ان شاء الله

= عين عزتلو ادهم افندي المميز الثاني في قلم المكتوبجي عندنا باشكاتباً لمجلس ادارة الولاية وخلفه في وظيفته عزتلو خليل بك احد كتاب قلم المكتوبجي

= عزل توفيق افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية بناء على امر نظارة العدلية

= ننعي اليكم نجل الاسف سليل بيت العلم والفضل المرحوم المبرور الشيخ احمد افندي الخاني احد علماء دمشق وشيخ الطريقة النقشبندية عن عمر اربى على الستين عاماً قضى جله في تحصيل العلم وبثه . توفاه الله تعالى صباح الاحد الماضي ولما شاع منعاه حتى تقاطر العلماء والكبراء والوجهاء الى داره يشاطرون عائلته الكريمة الاسى واللهف وكان لمشهده احتفال حافل جداً يشهد له بما كان عليه رحمه الله من سعة العلم والفضل وكرم الاخلاق فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولانجاله الافاضل وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان

= توفيت صباح الثلثاء الماضي ذات التقوى والعفاف وبضعة السادة الاشراف ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر السيدة مريم بنت العلامة المرحوم السيد سعيد افندي مفتي صيدا الشهير بالبزري ووالدة العالم المفضال فضيلتلو الشيخ محمد افندي ابي السعادات نزيل دمشق ونجل الاستاذ الكامل الجامع شتيت الفضائل صاحب الكرامات والخوارق والاشارات القطب الشهير الرباني سيدي الشيخ حسين سليم مفتي يافا الدجاني وكان لها مشهد كريم حضره الافاضل والاعيان وصلي عليها في الجامع الاموي امام ضريح سيدنا يحيى الحصور وتلي على مسامع الحاضرين نسبها الشريف وشيعت بالتجلة والاكرام الى مقبرة باب الصغير حيث دفنت في جوار والدها تغمدها الله برحمته ورضوانه واسكنها بحبوحة جنته فنعزي نجلها الفاضل اثابه الاجر الجزيل والهمه الصبر الجميل

مباحث علمية ادبية تاريخية

«الطب والاطباء»

الطور الذي نبغ فيه اطباء اوروبا هو منذ ثلاثة قرون فاستطلعوا حقائقه وكشفوا عن غوامض مسائله حجب الاشكال وما زالوا ينقبون فيه وقد ساعدهم الجد بما تهيأ لهم من وسائل التحصيل والتدقيق وذرائع البحث والتحقيق وما استنبطوه من الآلات التي اماطت عن دقائقه الغطاء واظهرتها بعد الخفاء واصبح عدد الاطباء والمستشفيات والمدارس والتصانيف والمجلات الطبية مما لا يحصى كثرة حتى ان ثلث التصانيف في جميع العلوم تختص بالطب وفروعه وعدا ذلك فان عدد المؤلفات الطبية يزداد كل سنة الفاً وخمسمائة مجلة . وعدد الاطباء اصحاب الشهادات في الارض كلها ١٩٢٦٠٠ طبيب

وكفى بهذا دليلاً على ما صار اليه علم الطب في هذا العصر من بعد المنزع واتساع الندحة بحيث لو رمنا استقراء احواله وتتبع خطواته في القرون الثلاثة الاخيرة لطال المقال واتسع المجال فنجتزئ في هذا الموضع بالاشارة الى تقدم اهم فروعه الذي هو علم التشريح لما ان هذا العلم هو اساس جميع العلوم الطبية لا يخفى . ومعلوم ان الحقائق التشريحية لا تدرك بالوصف والتفهم فلا بد فيها من العمل باليد في تشريح الجثث البشرية واعمال النظر في بناء الاعضاء ووضعها ومجاوراتها ولم يكن للمتقدمين من امر التشريح الى معرفة قاصرة لان تشريح اجسام البشر كان محرماً عليهم فكانت معرفتهم محصورة فيما يرونه من جثث الحيوان الذي يذبح للقربان او الطعام ليس الا . ولم يكن التشريح البشري معلوماً الا عند المصريين لانهم كانوا يشرحون جثث الموتى لاجل التحنيط فاستفادوا بذلك بعض العلم ضرورة

واول مدرسة علم فيها التشريح تعليماً قانونياً مدرسة الاسكندرية وفيها نشأ رستراطس اصغر ولد ارسطو وهيروفيلس القرطجني وجالينوس . وكان التشريح في هذه المدرسة مقصوراً على جثث المجرمين وكانت الحكومة تدفعهم الى الاطباء لهذه الغاية وقيل ان جالينوس كان يشرح بعض اصناف القردة لمداناتها الانسان في الشبه فجميع ما حصله المتقدمون من المعارف التشريحية الى القرن الرابع عشر للميلاد كان مستفاداً من معاينة الجثث القليلة العدد التي شرحت في مدرسة الاسكندرية وبذلك يعلم الفرق بين الاولين في علم الطب بالنسبة الى المحدثين الذين يشرحون كل سنة في مدارسهم ما يكاد يعادل جملة ما شرحه اولئك في قرون عديدة فلا غرو اذا صار التشريح لعهدنا هذا علماً دقيق المباحث كثير المطالب والفروع . ونخص من فروعه في هذا الموضع ما يسمى بالتشريح المرضي وهو علم يبحث فيه عن علل التغيرات المرضية الحادثة في جوامد الجسم وسوائله وكيفية حدوثها وماهيتها . وهذا العلم من مبدعات الطور الحالي واول من الف فيه ثيوفيل بونيتس سنة ١٦٧٥ ثم تتابع بعده العلماء

ولا يؤخذ مما تقدم ان الطب الحديث مناقض للطب القديم في مبادئه واحواله كما يتوهم البعض ممن يزدرون بمعارف المتقدمين بدون معرفة وانما هو مسدد له ومتمم لما اهمل من مسائله والمحدثون انما جروا على آثار السلف وبنوا على اساسهم فاحكموا ذلك البناء بتحقيقاتهم وزخرفوه باستنباطاتهم واكتشافاتهم

واصل الطب في لغة العرب الحذق والمهارة يقال اصنعه صنعة من طب لمن حب اي صنعة حاذق لمن يحبه وفلان طب في الامور اذا ساسها برفق وتلطف قال الشاعر

واذا تغير من تميم امرها
وكنت الطبيب لها براي ثاقب

وبكليهما يوجه معنى الطب في الاصطلاح وهو على ما عرفوه علم تعرف به احوال بدن الانسان من حيث ما يصح وما يزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلته وعليه قول الشاعر ناصيف اليازجي في ارجوزته المعروفة بالحجر الكريم في اصول الطب القديم

« الطب علم يسترد الزائله
من صحة الجسم ويبقي الحاصله »

وقال بعضهم انه قوة في النفس تنفعل بها في موضوعها الذي هو جسد الانسان وفعلها حفظ الصحة موجودة وردها مفقودة . وقال الفارابي الطب صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة تحفظ بها الصحة وهذا الحد لولا خلوه عن ذكر علة الطب الغائية التي هي شفاء الامراض لكان احسن الحدود لتضمن شرح الماهية بتمامها لان قوله الطب صناعة موضح للغاية المقصودة من الطب وهي مزاولة العمل ومخرج لما توهمه بعضهم من ان الطب انما هو علم تعرف به العلل وترتب ترتيباً لا يتخطاه الى مزاولة العمل لقصوره عن الشفاء . وقوله فاعلة عن مبادئ صادقة بيان لقواعد العلم الكلية التي يبني عليها علم الطب فهو من حيث هذه القواعد علم ومن حيث العمل بموجبها صناعة فيدخل فيها علم التشريح ووظائف الاعضاء في حالتي الصحة والمرض وعلم الصحة وتدبير المرضى وعلم الامراض وعلاجها ويلحق بها فروع كثيرة لا بد للطبيب الاديب من الخوض في لجج بحارها للحصول على درر فوائدها . ومن ذلك يؤخذ انه يجب على الطبيب ان يكون عالماً عاملاً فكل طبيب لا يجتهد في العلم ولا يزاول العمل لا يستحق ان يكون طبيباً بل دجالاً . . . . ويراد بعمل الطب العلاج وهو يتناول كل ما يعالج به بواسطة او بغير واسطة فيدخل فيه علم تدبير المرضى وعلم المواد الطبية والجراحة وهو ولا شك غاية جميع المعارف الطبية واسماها مطلباً وابعدها منالاً بل هو اعظم جميع الصنائع نفعاً وادقها عملاً واحقها بالاعتبار وعلو المنزلة فوجب ان يكون مؤسساً على المعارف المدققة بجميع فروع علم الطب مبنياً على الخبرة الكاملة بمنافع الادوية وتاثيرها في الامراض تبعاً لاختلاف جرعها

ولما كان الطبيب مؤتمناً على نفس مريضه وجب ان يعامله بعاطفة الشفقة والحنو كانه يشاركه بما يشكوه مهتماً بشفائه كما يهتم لنفسه سالكاً بالصدق والامانة في ما يستعمله وما يجب به على الاسئلة مما لا بد له من ان يجب عليه متجنباً الفضول والانذار على غير علم صحيح ومعرفة محققة بما تصير اليه نهاية العلة . وينبغي له ان يكون حازماً حاذقاً متلطفاً في اختيار انفع العقاقير والسير ووسائط العلاج جرياً على مقاومة عوارض الامراض بما تقتضيه ادلة الحال والطبيب اذا دخل على المريض ينبغي له ان يكون كالشجاع الذي يدخل الحرب وقد اعد جميع ما يقيه وتلقى به فانه لا يعلم اي خصم يعدو عليه وباي سلاح ياتيه وباي حيلة ياخذه وكذلك الطبيب يحتاج اذا دخل على المريض يكون عارفاً بتركيب الجسد ومزاجه

والامراض الحادثة فيه واسبابها واعراضها وعلاجها واختيار انفع الادوية والاعتياض عما ينافي ذوق المريض منها بالملائم وكمية ما يعطى منها وغير ذلك ويجب عليه ايضاً ان يكون عالماً بطبيعة البلاد التي يعالج فيها ومزاج اهلها وعاداتهم واخلاقهم ومنازلتهم في مراتب المدنية وان لا يذهل عن استقصاء كل مسئلة طبية واستطلاع جميع ما يعرض في هذا الفن من تغير الآراء وتبدل المذاهب واختلاف التعاليم فان هذا العلم ليس محدود المبادي مضبوط القواعد كالعلوم الرياضية ولكنه كثير التغير خفي المسالك تبعاً لتغير موضوعه الذي هو بدن الانسان فان افراده تختلف اختلافاً عظيماً من جهة العمر والجنسية والسلالة والبناء والمزاج والطباع والاستعداد المرضي والتربية والقوى الادبية والعقلية والاميال والصفات المتوارثة ومحل الاقامة وحالة البلاد ونوعية المعاش والحرفة وسائر الاحوال مما يؤثر في الامراض فيجعل المرض الواحد مختلفاً في اثنين اختلافاً يجعل الدواء النافع لاحدهما مضراً بالاخر او غير نافع فبمثل هذه الاشياء يجب على الطبيب ان يحترز من الخطأ ليكون نافعاً في عمله معتمداً عليه في عمله والله الهادي الى سواء السبيل

سليم مدحة
شمعه

منشورات سياسية

خسائر الانكليز

نشرت وزارة الحربية الانكليزية احصاء رسمياً عن خسائر الجيش الانكليزي من ابتداء الحرب الى ١٥ اذار الماضي فكان كما ياتي :

عدد	
١٩٤	ضباط قتلى
٦٠١	« جرحى
١٥٠	« ضائعون
١٨٤٧	صف ضباط وجنود قتلى
٨٧٥٥	« « جرحى
٣٣٧٣	« « ضائعون
٩٥٥	ضباط وجنود ماتوا بالامراض
١٥٨٧٤	المجموع

وذلك عدا الاسرى الذين يبلغون العشرة الاف او يزيدون

الصين والدول

كتب من شنغاي ان انكلترا قد اصدرت امرها الى احدى بواريجها بالسفر الى (تاكو) والسبب في ذلك ان اقليم (تيان تسين) قد مرت فيه عوامل الفتنة والهياج مريباً عظيماً . وشاع ان مبشرين انكليز قد قتل . ويقال ان الدول ستتفق على اجراء عمل مشترك لدى الحكومة الصينية

فرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز ان مجلس نوابها قد وافق باصوات قدرها ٣٨٥ ضد ٢٣٩ صوتاً على الثقة بالوزارة الحاضرة وذلك على اثر سوال التي بشان الاضطرابات والقلاقل التي وقعت حديثاً في جزائر مارتينيك الفرنسوية

اخبار متفرقة

المجاعة في الهند

كتب من كلكتة ان اللورد كرزون حكمدار الهند قد اجاب المستر هاي وزير خارجية اميركا فقال ان حكومة الهند تقبل بشكر وامتنان الاعانات التي يجود بها الاميركان لتخفيف خطوب المجاعة وويلاتها

اليونان

افادت اخبار اثينا ان مجلس النواب قد وافق على مشروع القانون القاضي بتسليم قيادة الجيش اليوناني العامة الى ولي العهد

اليابان

حدث قلق في اليابان لانهم يتوقعون ان تاهب روسية سيفضي الى طلبها التنازل لها عن ارض في البلاد اليابانية

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان اللجنة الخاصة المؤلفة تحت رياسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد وضعت في المناقصة تصليح طرق مدينة بيروت التي تقرر ترميمها واصلاحها مجدداً خلال عام سنة ٣١٦ وفقاً للمقاولة والشرطية الموضوعين حديثاً لهذه الغاية مع تطهير مجاريها وتنظيم سطحها المائل على الجانبين ومدهاشوسة وحدلها وتصليح الموجود من منافذها وذلك باعتبار المتر المكعب من الاحجار المكسرة على ان تصير احالتها في ظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ ورقة المناقصة فعلى من يروم الدخول في المناقصة والوقوف على احكام المقاولة والشرطية المار ذكرها ان يراجع اللجنة الخاصة من حجرة مجلس ادارة الولاية داخل دار الحكومة ولاجله اعلنت الكيفية تحريراً في ١٥ مارت سنة ٣١٦

وهذا ايضاً

يوجد بالجهة الشمالية الغربية من خان انطون بك غرفة وامامها قطعة ارض ملك الدائرة البلدية تبلغ مساحة البناء بها اربعة واربعين ذراعاً وثمانية قراريط ومساحة الارض مائة وسبعة وثمانين ذراعاً مربعاً وثمانية قراريط وهي مطروحة للبيع بالمزاد العلني فمن يرغب مشتراها فليراجع الدائرة البلدية ليطلع على شروط البيع وخربطته ولاجله صار نشر هذا الاعلان

اعلان

تعلن شركة الماء انه على المشتركين في متر مكعب فما كثر بواسطة العيار الذين يودون ان يسقو جنائنهم في فصل الصيف ان يشرفوا الى مكتبها لكي يدفعوا سلفاً بدل الكمية التي سيصيفونها الى اشتراكهم لاجل السقي المبين تمامه في التعرفة الجديدة التي جرى العمل بموجبها منذ اول تشرين الاول سنة ١٨٩٩ تحريراً في ٢٧ اذار سنة ١٩٠٠

برسي مارتندال
مدير ومهندس شركة
ماء بيروت

اعلان

تحجر شركة الماء المشتركين في انصاف وارباع المتر المكعب التي تدفع اقساماً انها لا تحظرهم في الاستحقاق من اجل الدفع وان عليهم في اليوم الاول من كل قسط ان يشرفوا الى مكتبها ليدفعوا سلفاً المطلوب منهم عن ذلك القسط تحريراً في ٢٧ اذار سنة ١٩٠٠

برسي مارتندال
مدير ومهندس شركة
ماء بيروت

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متباينة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمحبرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

اعلان

الأودول

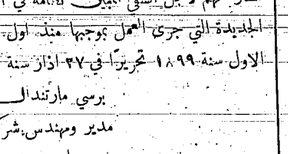

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٧٦ ☪ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العاوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة ومواردها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

« احمد حسن طباره »

بيروت البث في ٧ ذي الحجة سنة ١٣١٧ موافق ٢٥ اذار ش و ٧ نيسان ع سنة ١٩٠٠

اجمال الأحوال

يؤخذ من مجموع الانباء البرقية الواردة في هذا الصباح ان موقف الجيوش الانكليزية في ميدان القتال ما برح حرجاً فقد كتب من لندرا الى جريدة (الطان) ان مماثلها العسكرية ترى انه اذا كان اللورد روبرتس القائد العام لا يضرب ضربة سريعة وقاطعة اصبح الجيش الانكليزي في افريقية الجنوبية في موقف خرج على ان روبرتس قد بعث اخيراً الى لندرا بعدة تلغرافات تشير الى ان البوير قد فازوا في اكثر الوقائع الاخيرة وخصوصاً موقعة الكين حيث خسر الانكليز على قول الكولونل ودد ٣٥٠ رجلاً وسبعة مدافع واضعفتهم كلها

وتحرير الخبز هو على انما اثبته اللورد روبرتس برسائله الى لندرا قال ما نصه : ابلغني برود وود ان جيشين من الاعداء قادمين احدهما من الشمال والاخر من الشرق كانا يقتربان من تابانشو وكان هو ينوي الرجوع من هذا المكان الى « واترورکس » التي تقرب من بلومفونتين اكثر من تابانشو بسبعة عشر ميلاً . فاجابه اللورد روبرتس ان الفرقة التاسعة ذاهبة في الفجر لانجاده وعليه فهو يطلق له الحرية في الرجوع على حسب اقتراحه اذا راى ضرورة لذلك فسار الكولونل برود وود في خلال الليل وعسكر في واترورکس وفي فجر ٣١ اذار هاجم من ثلاث جهات واخيراً بعث بطارياته ومتعته الى جهة بلومفونتين من الوراء ووكل حمايتها الى خيالته وعلى مسافة ميلين من « واترورکس » يوجد في عرض الطريق واد عميق كمن فيه البويز ليلا وامعنوا في كمونهم وتواريهم عن الابصار حتى ان الطلائع الانكليزية مرت من هناك دون ان تراهم ولقف لهم على اثر فعند ما اخذت المدافع ومركبات الذخائر والامتعة في عبور الخاضة بدأ العدو يطلق النار عليها فاصيب كثيرون من السائقين والخيول على مرمى قريب وتمكنوا من انقاذ المدافع التي لم يغنها العدو بالجد في المسير وتمكنت بقية خيالة برود وود من اجتياز الوادي ولما شعثها بثبات عظيم وعند ما علم اللورد روبرتس ان جيش الكولونل برود وود وقع في هذا الموقف الحرج المخوف بالمخاطر اصدر امره الى الجنرال فرنش وبلكي الخيالة اللذين كانا باقيين تحت تصرفه بالحاق الفرقة التاسعة وشد ازرها وقد وصلت هذه الفرقة الى ساحة القتال في الساعة الثانية بعد الظهر بعد ان سارت سيراً بديعاً ونقدر قوات العدو من ٨ الى ١٠ الاف رجل ومعها مدافع لم يتمكنوا بعد من معرفة عددها اه

وبعث روبرتس من بلومفونتين بتاريخ ٣٠ الجاري يقول : انه بسبب ما اظهره العدو من الهمة والنشاط في مقدمة جيشنا وبسبب ما يظهره من العداوة لليوير اوراج الذين شملوا وجدنا من الضروري اخراجه من التلال المحيطة (بكاري سيدن) وهي مكان واقع على مسافة ٣ اميال من جنوبي « براند فورت » فقامت فرقة الجنرال شكوبهذا العمل قياماً حسناً وعاونها عليه البلوكان الاول والثالث بقيادة الجنرال فرنش فنقهقر العدو الى براند فورت واستولينا نحن على التلال المذكورة وبلغت خسائرنا ١٠٨ رجال وقتل من الضباط يوزباشي واحد وجرح ستة يوزباشية وقائمقام . على ان شركة « روتر » تؤكد ان الجنرال اوليفيه البويري قد وصل الى مكان آمن مع الاف عديدة من الرجال ومقدار كبير من المدافع وانه يواصل الان زحفه لينضم الى معظم جيش البوير في كرونستاد التي اتخذها الاوراجيون عاصمة لهم وان الحالة السيئة التي صارت اليها خيالة الجنرال فرنش الانكليزي قد منعته من مهاجمة اوليفيه

اما ما اشاعته بعض الجرائد الانكليزية عن استرجاع المدافع السبعة فلم يتحقق قط اذ اكدت روتر بعد ذلك ان الانكليز خسروا في هاته الوقعة اربعة ضباط من الجرحى من المدفعية (ك) وقتل طوبجي واحد وضاع اربعون رجلا وجميع رجال المدفعية (بي) ما عدا ضابطين منهم وخسرت هذه المدفعية خمسة مدافع كما خسرت المدفعية (ك) مدفعين اما فرقتا الخيالة فلم تكن خسائرها عظيمة بهذا المقدار

وبالجملة فان الوقائع التي حدثت هذه الايام كانت الغلبة في غالبها للبوير الذين يبذلون الان فصارى الهمة في قطع خط الرجعة عن اللورد روبرتس وجيشه كما انهم قطعوا الماء عن عاصمة (بلومفونتين) التي استولى عليها الانكليز منذ امد غير بعيد . اما توسط ابطاليا باشارات الصلح فلم يرد عنه حتى الان خبر ولعل البوير يأبون تعديل الشروط التي اقترحوها واهمها المحافظة على استقلالهم خصوصاً وقد اشتد الان ازرهم وقوي ساعدهم بالوقائع الاخيرة امامدينة مفكنج المحصورة فلم تنقل الينا الشركات البرقية خبراً عنها مع ان القتال فيها بالغ منتهى الحماسة والشدة وعسى ان تكشف لنا « روتر » وجه الحقيقة قريباً بعد هذا السكوت العميق

***

المعنى في سياسيات الثمرات الماضية الى الخلاف الناشئ بين روسية واليابان وطموح الاولى الى ارض في بلاد الثانية التي اظهرت من ثبات الجاش وقوة المراس والمحافظة على الحقوق ما جعل روسية على يقين بان اليابان ليست كالصين حتى خيف من نشوب الحرب بين الدولتين واعطت به المحافل السياسية وتباقلته الجرائد الاوربية وعلقت عليه الشروح والحواشي غير ان المرجح ان المسالة ستقتضي بالكلام دون الحسام فقد ورد على جريدة التمس من سيول عاصمة كوريا ان المسيو بفلوف - غير روسية قد عدل مطاليبه فهو يطلب الان ارضا يمكن ان يقام عليها مستودع للفحم لشركة الملاحة الروسية في المكان المتنازل عنه للاوربيين في (مزامغو) وهو امر محتمل لا يقبل المعارضة ولكن السفير بلغ ايضاً بان لا يعطى لأحد قسم من جزيرة كاجيدو

ومما حملته الينا الاخبار الاخيرة ان الموسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا قد صرح في مجلس الشيوخ خلال الجدال على ميزانية الخارجية فقال ان المعاهدة التي عقدت سنة ١٨٩٩ بين فرنسا وانكلترا قد خولت فرنسا منافع عظيمة وانه لما اصبحت فرنسا دولة استعمارية يجب ان تصل عاريتها الى القوة اللازمة . وسترى في سياسيات هذه النسخة ما صرح به رجال الدولتين عن حسن العلائق بينهما مما جاء دليلاً بيناً على بطلان ما ذهب اليه الذاهبون من امكان نشوب الحرب بين البلادين

العلم والتعليم

لأحد افاضل الكتاب المجيدين

« الخاطرة الثانية »

من واجبات الوطن الالتفات للعلم — العلوم اللازمة للوطن — العلوم الكمالية — وجوب تعميم المعلومات — درجات الوجوب — تعدد المدارس — اسباب النقص في النتائج

قل لله وسبيل الله او قل الوطن وسبيل الوطن فليس معنى سبيل الله طريقاً يوصلك الى نقطة محسوسة او حضرة محدودة تعالى الله عن ان يحس بالحس او يحد بالحدس ولكن معناه ان تكون همها استطعت مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر . اقرأ ان شئت « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن ... » وهذا هو معنى سبيل الوطن بتمامه لان الوطن عندنا ليس معناه اول ارض مس جسومنا ترابها بل الدار العامة التي يتوج فيها هلالها ادام الله اشراقه

ان ادعك يا صاحبي ان تلتفت الى واجبات الوطن فألي عظيم دعوتك وان استعنتك على تتميم خدمتي في سبيله ففي شريف من الخدم استعنتك ولا لتني فاني وحدي ضعيف لا طاقة لي ان افتل حبلاً وكل وحيد ضعيف مثلي . وانت ان تبق فذاً لا تجد لك قوة ان تقوم باخف عبء من واجباته فهلم نكن يا رفيقي اخواناً متعاونين

خلت هداة الامم من قبل وجربوا من اخلاق العوام انها لا تقبل قوانين الاجتماع والعمران الا بالتبشير والانذار فبشروهم وانذروهم بالثواب والعقاب بعد الموت وهو حق لا ريب فيه ولكن حل يضر ان يكون معه حصة للتبشير والانذار بما قبل الموت

لا ريب في ان هذه الحياة متاع قليل وظل زائل ولكن هل من ريب بان الانسان مجبور بالسوق الطبيعي الالهي ان يعاني شؤون هذه الحياة ما دام فيه نفس يتردد ودم يتجدد وهل من شك بان السواد الاعظم من الناس — ان لم نقل اكثل — مسوقون باحكام عادات صارت بحسب تاصلها مقدسة كحب القربى فالقربى من الجانسات . اهنالك من لا يتألم بحكم هذه العادات من اذى نفسه ثم اذى اقربائه الادنى فالادنى ثم اذى صحبه ثم اذى اهل بلده ثم اذى اهل اقليمه ثم اذى بلاد الدولة التي له من عزها وذلها نصيب ثم اذى الاقوام المجانسين له في العقيدة اللهم الا رجلاً غلب احكام هذه العادات وهذا لا بد ان يلقى جزاء الشذوذ وكم للشذوذ من جزاء اصرم من نار موقدة مهما كان دم الشاذ بارداً وجلده جلداً

هذه الحياة على قلتها ميدان اعمال وحوّ آمال انظروا هذا الجم ان كان ينتهي فآمال الحي متناهية ثم انظروا الى الاكثرين هل تجدون لهم آمالاً خارجة عن دائرة السعادة في دائرة بلادهم واوطانهم . كلاّ لانها الارض التي نبتت فيها شجرات جسومهم واثمرت فيها مآرب صباهم رحم الله ابن الرومي الذي يقول :

وحب اوطان الرجال اليهمو
مآرب قضّاها الشباب هنالكا

نعم نعم هذا ما عرف بالتجربة وعهد من تاريخ الغابرين واحوال الحاضرين (بنى بعضهم قصراً في محل عمله وكان والياً في بلده فكتب الى صديق له يخبره به فاجابه « بنيته في غير بلدك . وتركته لغير ولدك » لم يحسب له هذا القصر من موجبات السعادة للعلة التي ذكرها وفيه شاهد على ان الآمال متوجهة للسعادة في اوطانهم حتى ان الواحد منهم يقطع الشقق البعيدة ويتغرب السنين الجمة ولا يزال به هواتف من تذكار الوطن تهيجه حنيناً وحباً والاوربي الذي اضحينا نتحير في مناقلته وصبره على تجشم الاسفار لا يعمل ذلك الا حباً بوطنه وبسعادة نفسه في وطنه المحبوب

بعيشكم ايها الرفاق الم تحسوا عند سماع هذا الكلام المسور لحب الوطن بتواطق من السرائر تؤيده وتشفعه بهزة من ذكرى وطننا العزيز

هذا وطننا ولا ازيدكم به خبراً فهو بصيب الاعين لا تلقاء المشامع هذا هو الوطن الجامع لاحسن المحاسن وابدع المناظر الطبيعية والموارد العمرانية .

اعني به لكم بلاد دولتنا العلية من عاصمته القريدة بالبهاء الى ايامنه وياسره واقاصيه من الديار المحروسة المعتدلة المشتملة على خصب الارض وابدع الحيوان واجمل الانسان واكثر المعادن واوسط المجار واعذب الانهار واجد المعابد والمشاهد . واعظم البقايا والآثار واكثر الشعوب والقبائل

هذا وطنكم الذي يشبه ان يكون مهد الانسان ومطلع شمس المدنية لم يغرب عن آذانكم ما لقدمته من المجد وعظمة الشان ولم يغب عن اعينكم ما لحاضره من عظيم الاعتبار في اعين البشر اجمعين

بالله وانتم تشاهدون ما لدى غيركم من العلوم والمعارف المحلية لاوطانهم الا تتألمون من خلو وطنكم هذا من مثل تلك العلوم والمعارف الا تجتنون ان يفيء الله عليه بنصيب منها الا تكرهون ان يكون وطنكم عالة بلوازم رونقه المدني على غيره من الاوطان

منا من يعلم لوازم الوطن فيسير بمكملاته ويتألم لنواقصه ومنا غافلون او متغافلون وكان حقاً عليهم ان يشاركوا بالسراء والضراء . وكان حقاً على الكتاب ان ينبهوهم اذ لم يكن لهم منادٍ من انفسهم

ذكرنا التبشير والانذار آنفاً بالمسرة والمضرة في دار هذه الحياة الفانية وحسب المذكر في هذا بعد ما استبان من شغف الناس باوطانهم وحق لهم الشغف ان يضرب لهم مثلاً . رجلاً وطنه علته الذلة والمسكنة اي الفتيين اسرّ بالاً واسعد حالاً واي الفتيين لا يفارقه العز ولو خرج من دائرة وطنه . وفي هذا غنية في التبشير والانذار وبلاغ للمبصرين

سيسأل القاري عن العلوم اللازمة للوطن وحق له ان يسأل فنحن اليوم في ظلمات من مشارب الاوهام ولا لوم الناس في مشاربهم فان كل انسان زين له فكره وعمله ولكن هذا الاغتفار ان جاز وليس بجائز فجوازه في المشارب المتعلقة بخويصة النفس فمن شاء فليزهد ويتجرد عن الاعمال الدنيوية ولكن لا يجيز له ان يكون خطيب مشربه هذا ومن شاء فليسرف على نفسه ولكن لا ينبغي له ان يجهر في الملأ بل له ان جهر حد زاجر ، ورقيب عتيد من الحقوق العامة

فالصفوة من الافكار بشان المشارب والمخازيات في المسائل العامة ان يكون منطبقة على العقل والشرع وصالحة ان تحذوها الناس اجمعون بحجة هادية في اعمالهم الاجتماعية لا تستكرها انفسهم ولا يستكرها عليهم صديقهم وعدوهم

وعلى هذا الاساس يتبين الجواب في هذا الفصل لمن يسال عن العلوم اللازمة وكل آمالي ان يشاركني فيه فريق عقلاء الامة من مرتادي اسباب نجاحها وكتاب صحف اعتلائها لا ان اكون منفرداً فيه فالمنفرد مرعوم الانف مجدود الناصية اعاذنا الله

العلوم اللازمة لكل امة يمكن ارجاعها في التقسيم الى قسمين (١) ما يتعلق بقوانين اجتماعهم . (٢) ما يتعلق باللوازم المادية لمعاشهم فما من امة الا وهي محتاجة اشد الاحتياج الى فروع هذين القسمين لان قوام الاجتماع والمعاش لا يكون الا بالعلم ولو يسيراً وعلى نسبة درجات العلم يكون تميز امة عن اخرى .

واحتياج الامم الى هذين القسمين من العلوم بكافة فروعها مع كونه بديهياً واجب التسليم تجد اولئك الذين اشرنا الى اختلافهم منهم من لا يعبأ بالقسم الثاني ولا يحترم ارتباطه ومنهم من لا يبالي بالقسم الاول . هكذا تكون معاداة العلم وعن مثل هذا يترقى قسم دون الاخر بحسب قوة ذويه مع الحاجة لترقي الاثنين . وتستطيع ان تقول من مثل هذا لا يترقى واحد منها لان هذه الانكار شاهدة على نفسها بالقصور . وافكار هذه شانها لا تفلح بحال لان اللوازم النظامية واللوازم المادية بعضها لبعض ظهير في مرور الاقوام على قنطرة هذه الحياة

اذا عرفنا هذا سعينا لنسد العوز في هذه اللوازم اجمعها وعلمنا ان كل متعلم منا عالماً من علوم هذين القسمين قائم بوظيفة شريفة في سبيل وطنه وان كان هو يعمل ذلك ليعيش وحينئذٍ تصير امة واحدة بحق ونقدر فضل بعضنا حق القدر ونحترم العلماء على اصنافهم من ضعيم الافئدة لا مكرهين للعادات ولا مرائين للمظاهر

وهنالك نقل حاجاتنا الى غيرنا ومن ذا يرتاب في ان خدمة الوطني لبلاده اعظم فائدة واحمد غباً ؟ هذا اذا لم تتجاول في ضمر خدمة غير الوطني . بل مع اتقاننا ما حضر من الاعمال نلتفت وقتئذٍ الى كثير من منميات الثروة التي ليس هنا عامل وطني لاجلها اليوم فهذه المعادن ابكاراً لم تطمثها الايدي وهذه المصانع عطلاً لم تزينها الآلات وان كان هنالك راج يرجو ان يعمل فاين منه العلم ؟

القسم الاول من هذين القسمين ينحصر في العلوم التي بها تتكون الحكومات وتحفظ كيانها وتقوى على اخذ حق المظلوم من الظالم وتعلم ما هو العدل في الحقوق وتستطيع ان ترد اعدائها وتكثر وارداتها وتعمر بلادها الى غير ذلك من اصول الوظائف وفروعها مما اصبح شرحه بمسائله محتاجاً الى ما تعلون من القناطير المقنطرة من الصحف وفي العلوم التي بها يتعود الانسان على اجتلاب الخير واجتناب الضرر اعني علوم الاخلاق وكل من هذه العلوم يقال له بالجملة السياسة ثم هذه منها سياسة المجموع ومنها سياسة الافراد وكل لها في توطيد اسباب الثانية اعظم مدد

والقسم الثاني ينحصر في علوم المصالح العامة التجارة . الزراعة . الصناعة . ثلاث رابعتهن المصلحة العامة المتقدمة التي هي تكون الحكومات

اذن يكون العلوم اللازمة لنا اشد اللزوم عبارة عما نستطيع به ان نصلح شؤون هذه المصالح الاربع وليست هذه بيسيرة العدد ويكاد ان يخرج عن الامكان ان يحصل الرجل الواحد كل فروع هذه العلوم بل العمر الطبيعي الانسان اقصر من ذلك سيما والانسان يطلب منه ان يكون عاملاً بما علم او معلماً غيره ما تعلمه (وهذا التعليم اتم عمل لان فيه ابقاء لثمرات العلم)

غير ان للعلوم التي هي مطالب من اجل هذه المصالح علوماً اخرى مهيئة لها نعني ان الطالب لا يتقن تلك المطالب قبل اخذه نصيبه من العلوم الثانية التي سميناها مهيئات

ها انا ابينكم ما هي المهيئات . كان العلماء الذين يطلبون الفقه والتفسير — ولا يزالون — يسمون ما يقرأون من العلوم العربية وبعض العقلية القديمة علوم الآلات يعنون بهذا انها آلة لتحصيل ما يطلبونه من العلوم الدينية . هذا مثال لهؤلاء يبين لهم مقصدنا من المهيئات . اما طلاب العلوم العالية اليوم في المدارس السلطانية الرسمية فيعلمون ما هي المهيئات لانها عبارة عن العلوم التي يقرأونها في الاعدادية فالاعدادية نسبة الاعداد الذي هو التهيئ بعينه ويصطلحون عليها في مصر بالتجهيزية والكل واحد . ولم نوضح واضحاً بهذا بل عرفنا بالتجربة لزوم هذا الايضاح

ولزيادة الايضاح اسرد الان ما من المهيئات ما هو اشد وجوباً ثم ابحث في وجوب تعميمها ودرجات الوجوب وتعدد المدارس ثم انعطف على تشخيص النقص في النتائج « ان شاء الله تعالى » واعتذر سلفاً بمن يرونني اختصرت التفصيل في هذا الموضوع الذي على ابحاثه مدار افكارنا جميعاً بالبحث عن حالة العلم اما من يرونني اطلت فاسالهم ان يتفهموا من قبل خطارة الموضوع وليس فقه هذا بعسير على من فتح العين مرة واحدة في الواح العصر (البقية تاتي)

(١) لا تحتمل الصحيفة بقية المقالة الان فارجاناها الى عدد آخر

العلوم العربية وطرق التعليم

للاديب الفاضل صاحب الأمضاء

من تامل في طرق التعليم ووسائل الافادة بيننا لم يخف عليه ضعف الكثير منها ان لم نقل فسادها وذلك ان الشيء انما يظهر حسنه بظهور اثره وانا لنجد الكثير من طلابنا ضعافا في التطبيق وربما شاركهم في هذا الضعف بعض المعلمين حتى ان بعض المشتغلين من الاشتغال بالعلوم محيلوا ان هذا ناشيء من العلم نفسه لا من طرقه وهذا تخيل فاسد فانه لو كانت الطرق جيدة في ذيها لما نشأ عنها هذا الضعف وهذا الانحطاط وذلك يرجع لامور اهمها بل هو الداء الوحيد جعل التعليم قاصراً على تبيين قواعد العلوم بدون استعمال التمرين المطلوب والعمل الذي عليه المدار فان المقصود من كل العلوم انما هو العمل والعلم غايته انه طريق للعمل فما تم الا العمل وهو الذي تنشأ عنه الملكة ويدونه لا يمكن ان يتحصل عليها المرء اصلا ولله در سيدنا الامام علي كرم الله وجهه حيث قال (يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل) وحسبنا ان العلوم لم تصل الى ما وصلت اليه عند الاندلسيين الا بهذا حتى ان من لم يكن متقنا لطرق التعليم العملية كان منبوذاً محيطاً وكان التعليم كصنعة من الصنائع العالية يتنافسون في اتقانها منافسة كلية وهذا العلامة ابن خلدون قد ذكر في مقدمته فصلين قال في احدهما تحت عنوان (فصل في ان التعليم للعلم من جملة الصنائع) ما نصه « وذلك ان الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلاً وهذه الملكة هي في غير الفهم والوعي لانا نجد فهم المسئلة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركاً بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدىء فيه وبين العامي الذي لم يحصل عليها وبين العالم النحرير والملكة انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي » (الى ان قال) « ويدل ايضاً على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه فلكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يختص به شان الصنائع كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحداً عند جميعهم الا ترى الى علم الكلام كيف تخالف في تعليم اصطلاح المتقدمين والمتاخرين وكذا اصول الفقه وكذا العربية وكل علم يتوجه الى مطالبته تجد الاصطلاحات في تعليمه مختالفة فدل على انها صناعات في التعليم والعلم واحد في نفسه اه كلامه وحقيقة لا يتوقف الانسان في تحصيل ذوق العلم على مسلك خاص (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) اه

وهذه الامم الغربية امامنا لم تصل الى ما وصلت اليه الا باعطاء التعليم حقه وانزاله المنزلة الرفيعة حتى ان من لم يكن منهم متقناً لا يمكن ان يسمحوا له بالتعليم او التدريس اصلا ولهم في ذلك مؤلفات جليلة ولا تزال سارية بسريان نفوسهم وارتقائهم اليس عجيباً انه لا يوجد في الاقطار الاسلامية التاسعة مدرسة عالية لضبط احوال التدريس والتعليم وبيان طرقها السهلة القويمة حتى تنبعث منها الوسائل النافعة والادوية الناجعة للامة كلها ثم المقرر ان صلاح الامم بصلاح تعليمها وفسادها بفساده سواء بسواء

ولو ان اهل العلم وفوا هذا الامر حقه من الاهتمام لما وصلنا الى ما نحن فيه ويحيى في مناسبة هذا المقام كلام لسيدنا علي بن الحسين رضي الله عنها ونصه

« لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستزادة وجملة الحال في فضل التبيين لاعربوا عن كل ما يتلجلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان ذلك كان لا يعدمهم في الايام القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة وكيف من بين مغمور بالجهل ومفتون بالعجب ومعدول بالهوى عن باب التثبت ومصروف بسوء العادة عن فضل التعلم اه » وما اشد انطباق هذا الكلام على حالتنا الحاضرة ومنه تعلم ان الكسل والجهل هما العلة الوحيدة في تاخرنا وانحطاطنا ورضى الكثير منا عن انفسهم بما ليس فيهم حتى صح ما قيل.

رضوا بصفات ما عدموه جهلاً
وحسن القول من حسن الفعال

وهناك فريق وما اخاله يقلل همهم ان يبقى كلام غيره اغانة وتسليما بلا تفكر ولا تدبر فقد اهمل قوته الفكرية وهي المميز الوحيد للانسان عن سواه فتراه يهرف بما لا يعرف وما احراه بقول ابي الاسود الدؤلي يصف قوما

يقولون اقوالاً ولا يعلمونها
وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

على انه لا يوجد مجال اوسع من الفكر فاذا استعمله الانسان فيما ينبغي له انتج نتاجا حسنا والبحث اساس عظيم في الوصول الى المقاصد الجليلة وهو العامل الوحيد في اصلاح العارق التعليمية ومن لم يساعده الفكر فليستعن بغيره من ذوي الفكرة الوقادة وبما كتبه المصلحون وهذه مقدمة ابن خلدون لا يزال كثير من حقائقها غضاً جيداً وياحبذا لو كان مستعملا ومعتنى به حق الاعتناء

هذه كلمات من فؤاد مخلص ازفها لمن يهمه امر التعلم والتعليم علها تصادف منهم ارتياحاً فتبعثهم على الاخذ بالنافع وعدم التمسك بما لا يغني عنهم شيئاً ولا يجدي لهم نفعاً وعلى الاخص من توجهت همهم الشماء نحو اصلاح التعليم في المدارس الاهلية والدينية من كل ناحية ورجاؤنا ان نرى من عزائمهم ما يحقق لنا هذه الامنية الجليلة في اسرع آن واقرب زمن وبالله التوفيق

احمد عمر

الاستانة العلية

❊ توجيهات ❊

(علية) — عيّن صاحب الفضيلة نعيم افندي نائب « كليولي » ومن اصحاب اية البلاد الخمس قاضياً لمكة المكرمة اعتباراً من غرة محرم الحرام من العام المقبل

(مأمورية) — عين احمد نظيف افندي محاسب لواء كسج لمثل هذه الوظيفة في حوران وعين محي الدين افندي مأمور التحرير والزيركوسي اللاذقية حاسباً لها

وجهت الرتبة الثانية على رفعتلو مصطفى افندي من كتاب قلم مكتوبجي ولاية سورية

(عدلية) — عين مصطفى عاصم افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في لواء (القلعة السلطانية) معاوناً للمدعي العمومي في مركز ولاية سورية

المدارس الابتدائية
في البلاد العثمانية

هذا هو الجدول الذي نشرته نظارة المعارف وعددت فيه المدارس الابتدائية التي انشئت مجدداً والتي اصلحت خلال العام الغابر في البلاد العثمانية كلها:

«المكاتب التي»	«المكاتب التي»		
اسم الولاية	انشئت	اصلحت	المجموع
قونيه	٠٧١	١٣٢	٢٠٣
سيواس	١٣٤	٠٤٦	١٨٠
مناستير	٦٣	...	٠١٣
ارضروم	٣٥	...	٣٥
معمورة العزيز	١٢	...	١٢
ادنه	٧٧	٠٠٣	٠٨٠
اشقودره	٠٠١	...	٠٠١
قوصوه	١٨	...	١٨
خداوندكار	٠٩	٠٠٣	٠١٢
البصرة	٠٠٣	...	٠٠٣
حلب	٠٠٥	٠٠٥	٠١٠
يتليس	٠٠٤	...	٠٠٤
انقره	٠٠٣	...	٠٠٣
سورية	٠١٠	...	٠١٠
ديار بكر	٠٠٤	...	٠٠٤
يانيه	٠٠٤	...	٠٠٤
جزائر بحر سفيد	٠١	...	٠٠١
آيدين	٠٢	...	٠٠٣
بيروت	١١	٠١	٠١٢
طرابزون	٠٣	٠٢	٠٠٥
ادرنه	٠٠٤	...	٠٠٤
موصل	٠٠٤	...	٠٠٤
وان	٠٠٢	...	٠٠٢
سلانيك	٠٠٢	٠١	٠٠٣
قسطموني	٠١	...	٠٠١
لواء ازمير	١٥	...	٠١٥
❊ زور	١٠	...	١٠
القدس	٠١	...	٠٠١
	٤٧٢	٢٠٦	٦٧٨

فتبين من هذا ان عدد المدارس الابتدائية التي انشئت مجدداً خلال العام الغابر ٤٧٢ والتي اصلحت ٢٠٦ فالمجموع ٦٧٨ مدرسة وهو لعمري عدد ليس بقليل اللهم اذا كان هنالك مدارس حقيقية — لا اسمية — ومعلوم ان المدارس الابتدائية في اساس الترقي ودعائم النجاح وحسبها اهمية ان القوام ومع السواد الاعظم من الامة يكتفون اليوم بما يتلقونه فيها من مبادي العلوم واصول التربية

جاء في الجدول ان المدارس التي انشئت في ولايتنا بيروت هي اثنتا عشرة مدرسة ثلاث انشئت مجدداً في ثغر بيروت واحدة اصلحت بعد ثمان انشئت مجدداً في لواء عكا . وكذلك ولاية سورية منها واحدة انشئت مجدداً في مدينة دمشق وتسع في حوران

الدولة العلية وايران

ورد من انباء تبريز من اعمال ايران ان شهبندر الدولة العلية فيها قد احتفل اجلّ احتفال بتسليم الوسام العثماني المرصع الذي انعم به مولانا امير المؤمنين على سمو الامير محمد علي خان من الاسرة الملوكية ووالي تبريز وقد تبودلت خلال ذلك عبارات الود والولاء بين الدولتين الاسلاميتين واعرب سمو الامير عن عظيم شكره وفائق امتنانه لمقام الخلافة العظمى التي حبته هذا الوسام قبل غيره من الحكام

مبرة تذكر

جاء في جرائد دار السعادة ان التقية الصالحة هوشيار خانم من بلدة « سوكه » قد تبرعت بخمسمائة ليرة عثمانية لابتياع بها عقار ينفق ريعه على البئر التي احتفرتها في المدينة المنورة وتبرعت كذلك بمائتي ليرة لفقراء تلك المدينة المعظمة وعملها لمسجدين في بلدتها وبمائة وخمسين ليرة لاشراء عقار يوقف على احدى المدارس جزاها الله خيراً

مرفأ في مرسين

لقد تداول شورى الدولة في الاوراق المقدمة اليه من لدن نظارة النافعة بانشاء مرفأ ورصيف في ثغر مرسين ثم احالها الى الصدارة العظمى لترى فيها رأيها

دار تلقيح في البصرة

تقول جرائد الاستانة انه قد تم انشاء دار للتلقيح في مدينة البصرة واحتفل بافتتاحها وبوشر بتلقيح الجدري فيها

اعفاء الضميمة من الطوابع

تقرر اخيراً ان لا يلصق طوابع على البيانات المعطاة لمن يؤدي ستة قروش في المائة التي ضمت على الاملاك والاعشار والاغنام . وصدقت الحضرة السلطانية على ذلك

اخبار محلية

❊ العيد الاكبر ❊

يوافق العيد الاكبر يوم الثلثاء المقبل فنسأل الله تعالى ان يعيد امثاله على مولانا امير المؤمنين وسائر اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعوائد الخيرات والمسرات ودوام اليمن والبركات آمين

وقد اصدرنا جريدتنا اليوم (السبت) عوض الاثنين ليوم عرفة المبارك لاهتمام القراء بمعرفة يوم العيد المجيد

يستفاد من صحف الاستانة ان شورى الدولة

يتداول الان في عريضة قدمتها السكة الحديدية بين بيروت ودمشق تدعي فيها انها ذات حق بطريق الشام القديمة « اي طريق الدربلجانس » والمداخلة بها خلافاً لما تراه لولاية بيروت وسورية من منعها من اية مداخلة بهذه الطريق

والذي يعلمه وذكرناه غير مامرة ان الارادة السنية قد صدرت منذ انشاء الطريق الحديدية بين المدينتين بان تكون الطريق القديمة حرة وان لا دخل للشركة بها اصلاً وقد اخذ الاهالون منذ ذلك الحين الى يومنا هذا يسيرون مركباتهم عليها . بيد ان الشركة لم يرق لديها على ما يظهر انتفاع بعض الاهالين من هذه الطريق فاخذت تسعى بضمها اليها لتفعل ما تشاء وتحكم بما تريد

لاجرم ان شورى الدولة سيرد مطالب الشركة ولا يعبأ بها فتبقى الطريق حرة طبقاً للارادة السنية السلطانية فينتفع الاهالون بالمرور عليها . وهنا مجال لان نقول ان الطريق المذكورة كادت تصبح خراباً لاهالها من الاضلاح كل هذه المدة . وبلغنا ان اصحاب المحلات يودون لو تضرب حكومتنا بيروت وسورية رسماً قليلاً على كل عجلة تمر على الطريق للقيام باصلاحها والانتفاع بها والامر دام معمولاً كما هي الان فلا يلبث ان يتعذر المرور عليها ويحرم الاهالون من فوائدها

المسلمون في البلغار

من غريب ما رويته جريدة « غيرت » التركية التي تطبع في (فيليبه) قاعدة البلغار عن جريدة « ديرج اوني » وهي الجريدة الرسمية للامارة البلغارية ان حكومة البلغار قد وضعت نظاماً جديداً هو من الغرابة بمكان بعيد . ذلك انها عزمت على ان تجبر المسلمين القاطنين في البلاد البلغارية وهم زهاء الستمائة الف نفس على ان يغلقوا حوانيتهم ومخازنهم ودكاكينهم ايام الآحاد والاعياد غير الاسلامية والمواسم الوطنية البلغارية وان يعطلوا الاعمال بتاتاً اسوة بالمسيحيين . والاغرب من هذا ان ذلك النظام الجديد يقضي بان تضع الحكومة البلغارية يدها على جامع سنان باشا الكائن في (اوزونجه آباد) بخاصكوي وتجعله كنيسة ويقولون ان هذين الامرين قد احيلا على مجلس

النواب البلغاري فوافق عليهما وعُرضا كذلك على البرنس فرديناند امير البلغار فصدق عليهما ايضاً اه

وحسبنا في هذا المقام ان نستلفت الانظار الى هذا الامر البالغ منتهى درجات الظلم والاعتساف

وقفنا على كتاب لاحد ركاب الباخرة (شيبن) التي كنا انبأنا عن غرقها جهة الطور يصف بها ما عاناه ركابها قصاد بيت الله الحرام من الجزع والهلع حتى كادوا يوقنون بالغرق ولولا ان منّ الله عليهم بالنجاة (والحمد لله) وقد اجمع رواة الاخبار حتى عقلاء الانكليز انفسهم ان جهل ربابنة الانكليز بطرق البحر الاحمر هو السبب في غرق هذه السفينة وجنوح سفينتي (المنوفية) و (القليوبية) في اسبوع واحد والباخرة تحمل حجاجاً . ومن الغريب ان حكومة مصر قضت على الحجاج في هذا العام ان لا يركبوا الا سفن الشركة الخديوية الانكليزية وان لا يعطى لاحدهم جوازات السفر الا بعد ان يأخذ الاوراق من هذه الشركة ذهاباً واياباً ثم ترسل الشركة قيادة هذه السفن الى من ليس لهم خبرة في طرق البحر الاحمر وشعابه بعد ان كان قادتها من مهرة المصريين الذين سبروا غور هاتيك الجهات وخاضوا عبابها وعرفوا الصالح والطالح منها وقد برهنت التجربة على ان ليس للانكليز خبرة بالبحر الاحمر وان كانوا ذوي معرفة تامة بغيره فكيف يجوز والحالة هذه رفت العارفين بالطرق لكونهم من ابناء الوطن وتسليم ارواح العباد للجاهلين فيها لكونهم من الانكليز فاين ما يدعيه القوم من الانصاف والحرية للحكومة المصرية الحق بمنع الحجاج من الركوب الا بتلك البواخر . أسمعتم بمثل هذا الظلم في العصور السابقة ام سمعتم بمثل هذا التحدي وهذه الشقة بحرمانك هذا بهتان عظيم

قالت شركة (هافاس) الفرنسوية بتاريخ ٣٠ الماضي رواية عن انباء الجزائر ما نصه : هاجمت الجنود الفرنسوية (عين دهار) في اقليم (سيدي قلت) بعد ان اطلقت المدافع عليها . وكانت المقاومة شديدة جداً فقتل تسعة من رجالنا — الفرنسيس — وجرح ٣٨ رجلاً في جملتهم ضابطان وبلغت خسائر العرب ٦٠٠ رجل بين قتيل وجريح واسر منهم ٤٥ رجلاً ١٠ ه

عين مكرم ابو الشيخ عبد الحميد افندي الفاخوري الكاتب الثاني في محاسبة الاوقاف بولاية بيروت باشكاتباً لها فنهنئه ونرجو له دوام الترقي والنجاح

بناء على تعيين رفعتلو جرجي بك رزق الله احد اعضاء المجلس البلدي عضواً في محكمة البداية خلفه رصيفنا الكاتب البارع عزتلو ابراهيم بك الاسود صاحب امتياز جريدة لبنان ورئيس تحريرها لاجرازه اكثرية الاراء في الانتخابات البلدية فنهنئه بذلك ونرجو ان يستفيد المجلس البلدي من معارفه ونشاطه

من اخبار البوليس انه في الساعة ٧ ونصف من نهار امس (الجمعة) بينما كان عبد الحميد البطل وعبد الحميد المراياتي التاجر الشامي التجاريين متوجهين الى بيت نجيب الحداد اذا اعترضهم عند محلة اليسوعية الجديدة امام بيت بسترس وديع كمان واطلق عليهما الرصاص ثماني طلقات من عيارين كانتا معه فاصاب عبد الحميد البطل بمشعره ورجله ثم ركض الى الفرار وعلى اثر ذلك توجه رجال البوليس للتحري عليه حتى اذا كان المساء صادفوه ورفيقه انطون الخازن امام باب اليسوعية الجديدة اثناء خروج الناس منها واذ نظرا رجال البوليس انفرد عن الناس واطلق احدهما انطون الرصاص على البوليس ايضاً فاصاب رداء احدهم . وهو احمد افندي الشامي ثم اسرعا بالدخول الى الكنيسة ولم يمكن لرجال البوليس اذ ذاك مقابلتهما بالمثل لوفرة الناس هنالك رجالاً ونساء ولا يزال التحري جارٍ عليهما

— سافر الى القطر المصري لزيارة كريمته رصيفنا البارع عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها

— عاد من الاستانة اكتاب الاديب رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي بطرابلس الشام بعد ان امضى نحو ثلاثة اشهر وها لبث ان شخص الى طرابلس

— بعثت الينا « جمعية اتحاد البر للروم الارثوذكس في بيروت » بنسخة من برنامجها الموسوم « بالشكر » وهو نتيجة اعمالها للسنة الرابعة التي بلغ دخلها ٤٤٠٤٦٨ قرشاً و٢٠ بارة منها ٨٤٤١ قرشاً و٣١ بارة من السنة الماضية . اما الخرج فقد كان هكذا ٣١٣٤٢ قرشاً و١٥ بارة بقين دقيق و١٣٩٦ قرشاً مضاربف متفرقة و٨٣٨ ١١ قرشاً وموجودات الصندوق منها ٩٧٩ قرشاً ذمات فشكر للجمعية خدمتها الانسانية ونرجو لها ولبائر الجمعيات الخيرية الثبات والنجاح

اقتراح عجيب

او اللغة العربية ببازيز

بلغت معرفة علماء الفرنسيس باللغة العربية وعلومها وآدابها الى ان يقترح عليهم المفاضلة بين تفسيرين من اجلّ تفاسير القرآن الكريم فقد قالت رصيفتنا « الشام » الغراء انه بينما كنا نقرأ نثار بر مجالس العلماء في باريز ونعجب من مباحثاتهم واعمالهم عثرنا على مبحث اقترح الخوض فيه رئيس مجمع الآثار والاداب في تلك العاصمة وضرب موعداً لقبول اجوبة الكتاب الى مثل هذا الشهر من عام ١٩٠١ القادم وهذا المبحث هو مفاضلة بين تفسيري الطبري والزمخشري لكتاب الله العزيز (جامع البيان والكشاف) وابداء ما حوى الكتابان من الفوائد الجمة التي تجعل الميزة للاول على الثاني او بالعكس ولا تسل عما يحتاج اليه الباحث في هذا الموضوع من اتساع مادة العلم والدرس والتنقيب وهل في وسع احد ان يكتب سطراً بهذا الشأن ما لم يطالع التفسيرين مطالعة متبحر متدبر ويكون ذا قريحة وقادة نقادة .

وقد انقلبنا آسفين لما ذكرنا ان تفسير الطبري نسمع بوجوده في العالم وفقدانه من بلادنا بمعنى اننا نتعزى باسمه فقط وعلمنا ان في المكاتب الاوربية كثيراً من نسخه حتى تكاد لا تخلو مكتبة عربية عن نسخة منه فلا عجب من ثم اذا عرفه الاوربيون اكثر منا واقترحوا على حملة العلم من بينهم ذاك المبحث الذي اشرنا اليه وبينما نحن على هذه الحال جاءتنا من القاهرة نشرة مبشرة بان حضرات الافندية مصطفى البابي الحلبي واخوته اصحاب المكتبة الشهيرة عقدوا خناصر العزم على طبع التفسير الذي نحن بصدده بعد ان توفرت لديهم منه عدة نسخ من انحاء شتى بحيث يسهل اخذ الرواية الصحيحة

ويقال والله كل ثناء ومحمدة للقائمين بامر طبعه ولو اطلأوا في الاقدام عليه لسبقهم المستشرقون الاوربيون وطبعوه اتقن طبع كما هي عادتهم في جميع الاسفار التي نشروها وانت تعلم ان طبعه في مصر على يد هؤلاء الجماعة احسن اثراً من طبعه في ديار الاجانب

جاء في كشف الظنون تفسير ابن جرير هو ابو جعفر الطبري المتوفي سنة عشرة وثلاثمائة قال السيوطي في الاتقان وكتابه اجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض بتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوق بذلك على تفاسير الاقدمين انتهى وقال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسير الطبري وعن ابي حامد الاسفرايني انه قال لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيراً وروى ياقوت ابن جرير قال لاصحابه تنشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكن قدره فقال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما تفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة الاف ورقة ذكره ابن السبكي في طبقاته ونقله بعض المتاخرين الى الفارسية

هذا وقد عزم الطابعون ان يقسموه الى ثمانية اجزاء زيادة في جمع شمله واختصاراً لحجمه ويضعوا في هامشه التفسير المسمى بغرائب القرآن ورغائب الفرقان للامام الحسن النيسابوري ولم يعلنوا الاشتراك به مخافة السآمة من المشتركين وغاية ما نسأله بلسان العلم ان يطبعوه بحرف جيد وورق متين بالغاً من النيقة ابعد حدود الصحة بحيث لا تبقى شبهة للطالع وان تجعل له طرز تبين فيها درجة كل حديث من الاحاديث المذكورة من صحة وحسن وغير ذلك

نعم ان هذا امر متعب الا ان في تعب واحد راحة الوف ويعين المصحح في كثير من المواضع تفسير الحافظ ابن كثير

وان ما شاهدناه هذه الايام من طبع الكتب النافعة ليجعلنا ان نعقد نواصي الرجاء بان تدخل المطبوعات في طور جديد لا سيما وقد رأينا شركة طبع الكتب العربية تنقب عن الاسفار الغريبة لطبعها وتعميم نفعها سدد الله كل من يخدم وطنه وامته خدمة حسنة

وقبل ان نختم هذه المجالة راينا ان ننبه ارباب

المطابع على امرهم فلم يجدا وهو عدم التزاحم ومعاكسة بعضهم بعضاً فان في ذلك ضرراً عليهم وعلى غيرهم. ضرراً عليهم بقلة المكسب وضرراً على غيرهم بعدم تنوع المطبوعات ولعل بعضهم يتوهم انحصار الفائدة والوارد في كتاب معين فذلك غلط بين. والناس كما يحتاجون الى تفسير ابن جرير الطبري يحتاجون كل الحاجة ايضاً الى تفاسير اخرى تقرب منه في الاهمية فقد ذكر في كشف الظنون تفاسير كثيرة مهمة جداً يعرف ذلك من راجع كتب طبقات المفسرين

ثم ذكرت رصيفتنا اسماء خمسين تفسيراً مما ورد ذكرها في كشف الظنون او بمكتبات دار السعادة والمكتبة الخديوية

مطبوعات جديدة

فصل المقال

فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال

اتحفنا رصيفنا الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء ورئيس تحريرها بنسخة من هذه الرسالة لناسج بردها فيلسوف الاسلام قاضي القضاة ابي الوليد محمد بن رشد المتوفى سنة ٥٩٥ هجرية رحمه الله. توخى بها الفحص على جهة النظر الشرعي اهل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع ام محظور ام مامور به إما على جهة الندب واما على جهة الوجوب. ثم ذيلها مؤلفها العلامة بذيل جعله فصل المقال لهذه المسالة وهي مطبوعة طبعاً جميلاً بمطبعة الاداب والمؤيد في ٣٣ صحيفة كبيرة فنحصل على اقتنائها

نظام المعاينة الصحية في الجمارك

عرّبه من التركية الاديب رفعتلو كامل افندي فتح من كتاب قلم المكتوبي في ولاية بيروت وطبعه على جدة ضاماً اليه اصله التركي واهدانا نسخة منه وجعل ثمن النسخة ٦٠ بارة صاغاً اعانة لدار العجزة في الاستانة وهو يشتمل على ٢٤ مادة مهم ارباب الصيدلية والتجار الوقوف عليه

توفي يوم السبت الماضي المأسوف عليه فتح الله افندي انطاكي باشكاتب دائرة محاسبة الاوقاف في ولاية بيروت وله من العمر سبعون عاماً قضى منه نصف قرن في خدمة الحكومة منه ٣١ سنة في كتابة الاوقاف وعرف في جميع خدمه بالصداقة والامانة والسكون فنسأل لاهله الصبر والسلوان

مراسلات

بيروت في ١٤ الجاري

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

بينا انا المجول في بعض انحاء لبنان اذ وصلت قرية البترون فالفيت فيها ما يستوقف النظر ويستلزم اهتمام اولي الامر

ذلك انه يوجد داخل حدود القرية جنانة ومصلى وقطعة ارض مغروسة بشجر التين وقطعة اخرى فسيحة خالية من الزرع وكلها على ما اعلم من بضع سنين وقف اسلامي غير اني وجدت الحكومة المحلية هذه المرة مهتمة بفتح طريق للمركبات على طرف الجنانة ووجدت بعض اشجار التين مقلوعة ومطروحة على الارض فطفقت اسال عن الاسباب لاعلم كيف ان الحكومة باشرت فتح الطريق من طرف الجنانة وكيف ان الشجر اصبح في هذه الحالة الى ان اجتمعت ببعض عقلاء المسجين فاجابوني بان حضرة القائمقام قد امر بفتح الطريق حفظاً لباقي الجنانة من مرور الناس بها فلم اربد امن ابداء الشكر له غير انه لو جعل الطريق من الارض المجاوزة للجنانة من جهة البحر لكان اولى وبذلك تحفظ كرامة القبور الواقعة في منتصف الطريق وفي امكانه الان تغييرها على ما ذكرنا

اما شجر التين فقد كان قلعه وطرحه في الارض من بعض الرعاع دعاهم اليه سوء التربية وتساهل ارباب الضبط والربط من مامورى الحكومة الذين رأوا الشجر بعينهم ولم يردعوا احداً عن غيه

ومهما زاد في الطين بلة ان بعض اهالي قرية (عمشيت) بيتع الارض غير المغروسة وهي التابعة للوقف والمحيطة بالمصلى لاحد وجهاء المسيحيين في بيروت وقد باشروا حرثها حتى انهم توصلوا الى حرث جانب من المصلى ولم يروا من يردعهم عن عملهم هذا المخالف للنظام والحقوق المرعية. ونحن لنا الامل وطيد بان ذلك الوجيه لا يقدم على مشتري ارض للوقف بيعها وشراؤها فاسد شرعاً وقانوناً

وبالنظر لقلة نفوس المسلمين في القرية المذكورة وجهلهم وتهاونهم باوقافهم لم نجد منهم عزماً على مقاومة هذا الامر المجحف حتى انهم لم يصدر واشكوى للحكومة اللبنانية التي نحن على يقين بانها اذا علمت بهذا الشان لا يلبث حضرة صاحب الدولة نعوم باشا ان يصدر امره بعدم مس الاوقاف الشرعية لاية ملة كانت كما هو المشهور عنه وعن سعادة حشمت بك افندي محاسبجي لبنان. ذلك ما دعاني الى كتابة رسالتي هذه وارسالها اليكم راجياً نشرها على صفحات الثمرات الغراء ولسعادتكم الفضل الجميل والاجر الجزيل

ع غ ش

بيروت في ٥ الجاري

لصاحب الامضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ارجو من مكارمكم نشر رسالتي هذه بجريدتكم الغراء اعتراقاً بالجميل لاهله ولكم الفضل

بينا نحن جلوس على سفينة في وسط البحر اذ فاجأتنا الانواء الشديدة فقلبت السفينة بنا واصبحنا على سطح البحر نقاسي من الاهوال الوانا الى ان القتنا الامواج على شاطئ جبيل ولا تسل عن الحالة السيئة التي كنا فيها الى ان مرّ بنا رجل من اهالي البلدة فاستغثنا به فرثى لحالتنا ونادى في اهل بلدة فجاؤنا بهم مالية ومروّة كاملة وفي مقدمتهم صاحبا الرفعة عثمان بك الدوزباشي ومدير البلدة وذهبوا بنا الى دار احدهم وضاؤنا كل منهم بقدم الا ثياباً وطعاماً وشاياً حتى اذا عاد الينا رشدنا سالونا عن سبب الغرق فاخبرناهم بالقصة وسالنا عن احدنا المفقود فبادر جماعة منهم للتحري عليه فاذا هو ميت ملقى على الساحل هناك فحملوه بكل اكرام وكان الوقت مساء وفي الصباح سلمته الحكومة الى المسلمين لدفنه وبعد غسله وتجهيزه والصلاة عليه سير بنعشه الى الجماعة في مشهد مشى به اهل البلدة كلهم حتى واروه التراب رحمه الله

فنثني بلسان جريدتكم الغراء اطيب الثناء على ما اظهره اهالي جبيل من المروّة والحمية وخصوصاً العائلة الحسامية الكريمة ونسال الله تعالى ان يجزيهم عنا خيراً والسلام

خليل ابو خريبه الصيداوي

سنغابور في ٢٠ الماضي

للفاضل صاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

هذه نصيحة رايت من واجب الاخاء الديني ان ابديها لاخواني المسلمين الذين هم تحت قوانين حكومة هولندة (جاوه) وقد بعثت بها اليكم لتنشروها على صفحات الثمرات الغراء الفاتحة ابوابها للنشر كما يعود على الامة والوطن بالخير والنجاح ان شاء الله

رايت ان اجدى وسيلة ينال بها اخواننا المسلمون ما يرومون من حكومة هولندة ان يجمعوا اولاً مالاً كل على قدر طاقته فان الدراهم هي كما وصفها الشاعر العربي

فهي اللسان لمن اراد فصاحة
وهي السنان لمن اراد قتالا

ثانياً. ان يكونوا عريضة لوالي بتاوى يطلبون فيها ان تكون معاملتهم كالاوربيين سواء بسواء وفقاً لقاعدة المساواة ويشرحون فيها اننا العرب منذ دخولنا هذه البلاد الجاوية لم يصدر منا ما يخل بالراحة واذا اقيمت علينا دعوى فبكون اسبابها روَّسائنا فان اعفى الوالي الى ذلك فبها ونعمت والا فيجب ان نرفع عريضة مثلها لحضرة الملكة فنقول ما قلناه في عريضة الوالي فان لم تنصفنا الملكة ايضاً ولم يعاملونا بالمساواة رفعنا شكوانا الى الدول فتدخل المساله حينئذٍ في دور جديد ويجب ان يؤلف من كبارنا وفد يشخص الى دار الخلافة مصحوباً بعريضة ممضاة من جم غفير من المسلمين وترفع الى حضرة مولانا امير المؤمنين ويتبع

الوفد مطايا على ابوابه حتى ينالوا من هولندة مطالبهم بواسطة الحضرة السلطانية وتكون نفقات الوفد ذهاباً وايابا من المال المجموع

هذا رأيي بسطته على صفحات ثمراتكم المحبوبة وعندي انه اذا قام به المسلمون في الديار الجاوية حق القيام لا يلبثوا ان ينهضوا من هذه الحالة حالة التقهقر والانحطاط وحبذا لو يبدي كل عاقل ما يظهر له في هذا الشان اصاب ام لم يصب فان في احتكاك الاراء تظهر الحقيقة وينال المسلمون من وراء ذلك فوائد جمة بحول الله وقوته والا فالشمس في الاذان وكثرة القيل والقال قلما تجدي نفعاً والله اللهم للسداد وهو الهادي الى طريق الرشاد والسلام

محب الدولة والملة
ناصر الدين

اخبار الجهات

طرابلس الغرب

ورد من اخبارها انه بناء على ما تقرر سابقاً من تعليم حمل السلاح لجميع اهالي الولاية الطرابلسية في شهري اذار وايلول من كل عام فقد اجتمع غرة شهر اذار الجاري حسباً شرقياً اهالي حاضرة الولاية والساحل والمنشية وناشروا التعليم بكمال الارتياح والابتهاج كما وردت الاخبار البرقية الى مقام الولاية مفتتة باجتماع الافراد المتعلقة في لواء الخمس واقضية ترهونة وغريان والزاوية وناحيتي تاجورة والعزيزية وباشروا التعليم باحتفال حافل ضم جميع المامورين الملكيين والعسكريين وكثيراً من الوجهاء والاعيان وهتف الكل بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها نصراً عزيزاً

= علم ملاذ الولاية الطرابلسية من القيود الرسمية القديمة ان في كثير من البلاد التابعة للولاية وخصوصاً لواء الجبل وقضائي غريان وفساطو معادن فضية ونحاسية وحديد بيد انها مهملة ولم يكترث بها احد شهر عن ساعد الجد واصدر امره الى جميع الاتحاء بارسال انموذج من كل ما يشبه المعادن في الولاية مع بيان التفاصيل اللازمة عنه فورد اليه من ناحية (ككلة) التابعة للجبل قطع من معادن الفضة والنحاس والفحم وبعد التحليل الكيماوي تبين ان فيها عناصر معدنية بنسبة عظيمة فوضعت هذه الانموذجات ضمن اكياس وارسلت الى دار السعادة ولا بد ان تبذل الدائرة العائد اليها هذا الامر قصارى الهمة في استخراج هذه المعادن والانتفاع بها. وبهذه المناسبة نقول ولا نخشى لوماً ان في بلادنا الغنائية كثيراً من المعادن على اختلاف اجناسها غير ان العلم بوسائل استخراجه لم تتصرف الى تحصيله الهمم مع انه اعظم اسباب الغنى وتزايد الثروة العمومية

منشورات سياسية

انكلترا وفرنسا

تقول المصادر الانكليزية ان الصلات بين الدولتين — انكلترا وفرنسا — قد ازدادت حسناً بالخطاب الذي القاه اليوم السير ادموند مونتن سفير انكلترا بباريز واعرب فيه عن اعتقاده بان حسن الاتفاق الكائن بين الامتين سوف يزداد يوماً عن يوم

وفي تقول ايضاً ان الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية قد تكلم خلال استقباله المندوب الانكليزي لجمعية التسلم فاعرب عن المصالح المشتركة بين الدولتين وقال انه يعتبر حدوث حرب بينهما امراً مستحيلاً

الجنرال جوبير

كتبت المصادر الانكليزية ان الجنرال جوبير القائد العام لعساكر الترنسفال والذي نعيناه في العدد الماضي قد مات بمرض في المعدة كان مصاباً به منذ زمن طويل وقد حزن عليه الترنسفاليون حزناً عظيماً ويظنون ان الرئيس كروجر هو الذي يتولى بعده قيادة الجيش العامة

وفي الاخبار الاخيرة ان الرئيس كروجر قد اثبت في خطاب له القاه في جنازة جوبير ان البوير مصممون على متابعة القتال والجهاد واعلن ان الجنرال بوتا يخلف الجنرال جوبير في وقد بعث روبرتس بتعزية الى الرئيس كروجر ممتدحاً شجاعة الفقيد كثيراً

البرتغال

كتب من لندرا ان مجلس التحكيم الذي نظر في مسالة خليج ديلاكوي قد حكم على البرتغال بان تدفع ١٥ مليوناً و ٣١٤ الف فرنك مع فائدة قدرها ٦ في المائة منذ شهر تموز سنة ١٨٨٩

اخبار متفرقة

خسائر البوير

اتينا في الثمرات الماضية خسائر الانكليز في الحرب الحاضرة حسبما ادرجته وزارة الحربية الانكليزية وقد وقفنا الان على خسائر البوير قبل فك الحصار عن كمبرلي ولاديسمث رواية عن رئيس مخابرات البوير فبلغ مجموع الخسائر ٦٧٧ قتيلاً و ٣١٢٩ جريحاً و ٢٤ قتيلاً بحوادث لا تعلق لها بالحرب و ١٧١ جريحاً بهذه الحوادث و ٩٩ ماتوا بالامراض و ١٣٥١ مريضاً شفوا ولا يزالون تحت العلاج فيكون المجموع ٤٣٥١ عدا اسرى جيش كرونجه

امير البلغار

يقولون ان البرنس فرديناند امير البلغار سيتزوج قريباً باحد بنات العائلة القيصرية

اعلان

عن خزائن الكتب بدار الخلافة العلية

بما انه من الواجب على كل احد ان يشارك في خدمة العلم بما يعود نفعه على العموم خصوصاً بنشر الاثار الغربية العالية في الفنون المختلفة التي ما ترك المتقدمون شيئاً منها الا وحضوه بالتدوين مثل العصور السالفة ايام كان الشرقيون يتسابقون في ميادين التقدم دون بقية الامم حتى لم يبق اثر من الاثار النافعة الا ونقلوه الى لغتهم وترجموه بسلمهم واستفادوا منه واكملوا نواقصه ووسعوا نطاقه من عهد اليونانيين والفينيقيين وغيرهم كما يشهد به التاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على نقل ما في خزائن هذه الكتب التي تبلغ عدتها فوق الاربعين خزانة في دار السعادة العلية عاصمة الاسلام العظمى ومركز الخلافة الكبرى من غرائب الاثار التي قد لا توجد في غيرها بقصد استنساخ ما يلزم منها لمن يرغب في اقتنائه واحرازه بمعرفتنا بالخطوط المختلفة على حسب رغبة الطالب مع غاية الدقة والاتقان في التصحيح تحت ملاحظة العلامة الفاضل حلاوي بك افندي صاحب مكتبة الادب الشهير واحد اعضاء المجلس العلمي بنظارة المعارف العمومية ولذا قد رايتا ان نبسط امام الخزائن التي طبعت دفاترها بمعرفة النظارة المشار اليها نقيمتها التي يمكن لنا ارسالها بها خالصة اجرة البريد الى من يرغب في ارسالها اليه لانتخاب ما يلزم له منها لاجل استنساخه بمعرفتنا وذلك على شرط ان يخابرنا بعنوانه الموضوع ادناه في شانه اولاً وبعد ان نقرر معه القيمة اللازمة لاستنساخه وارسال القيمة المذكورة من طرفه حوالة الى من يعتمده بهذا الطرف نباشر العمل ونقرر معه ما يلزم بالوكالة عنه في كيفية التسلم والتسلم ولنا الامل الوطيد في ان يتسابق الكثير من اهل الفضل وخدام العلم ونصراء الادب الى معاضدتنا في تقدم هذا العمل الذي لم نقصد به مجرد جر النفع الخصوصي بل تعميم نشر الاثار الغربية واحيائها من هذه الرقدة الطويلة حتى نكون مشاركين لغيرنا في تحصيل المثوبات واحراز الاجور واحياء صالح الذكر لاصحابها الذين انفقوا كنوز اعمارهم في تاليفها وتدوينها كما اننا سنباشر قريباً ان شاء الله تعالى في طبع بعض ما يتيسر لنا طبعه منها شيئاً فشيئاً بمعرفتنا كذلك حتى يكون النفع اعم والفائدة اتم وها هو جدول اسماء الخزائن المذكورة ودفاترها المطبوعة بقيمتها المقررة عندنا باعتبار الليرة العثمانية مائة قرش

غروش	اسماء الخزائن
١٠	اسعد افندي مدرسه‌سي
١٥	عموجه حسين باشا
١٥	مهر شاه سلطان
٢٥	عاطف افندي
١٥	قره مصطفى باشا
١٠	اسماخان سلطان
١٠	حاجي عبدالله افندي

١٥	سليمه
٢٠	حاجي سليم اغا
١٥	فيض الله افندي
٤٥	لاله لي
١٥	محمود رستم باشا
١٠	يحيى افندي
١٠	سرويلي
٤٥	كتبخانة عموميه
١٥	حكم اوغلي علي باشا
٢٥	قاضي عسكر محمد مراد
٣٥	راغب باشا
٣٥	فاتح
١	ايوب
١٥	خسرو باشا
١٥	حالت افندي
١٥	داماد ابراهيم باشا
١٥	عاشر افندي
١٥	اسعد افندي
٢٠	سليمانيه
١٥	كوبريلي
١٥	نور عثمانيه
١٥	كانكش
١٥	ديوملي بابا
١٥	افسراى
١٠	بشير اغا
١٥	قليج علي باشا
١٠	قره حلي زاده حمام الدين
١٥	حميديه
١٠	يني جامع
١٥	بايزيد
١٠	حاجي بشير اغا
١٠	جور ليلي
٢٥	ايا صوفيه
٦٧٥	المجموع العمومي

محمد صفا

احد مفتشي الكتب بنظارة المعارف العمومية بدار الخلافة العلية

اعلان

نمرو ٣٥

بعد واحد وستين يوماً سيباع في المزايدة العلنية الخان الكائن في جادة النهر عمومه ٥٢٨٦ المحدودة قبلة ملك الحواجه اسكندر سرسق وشرقاً وشمالاً الطريق وغرباً طريق خط الترامواى البخاري وهي ملك امين دياب المعلوف المحكوم عليه الى دائرة بلدية بيروت الموقوفة بموجب اعلام حقوقي مؤرخ في ٢٥ نيسان سنة ٣١٤ نمرو ٦ مبلغ في الصورة القانونية وقد ارسلى الاخبارنامه الاولى في حزيران سنة ٣١٤ نمرو ٩٦ واوراق حجز مؤرخة في ٢٣ اغستوس سنة ٣١٥ نمرو ٨٥ واخبارنامه ثانية مؤرخة في ١٤ كانون اول سنة ٣١٥ نمرو ١٧١ واخطار مورخ في ٣ شباط سنة ٣١٥ نمرو ١٩٨ فمن كان له رغبة في المشترى يضع الزيادة تحت امضائه في اقائمة الكائنة مع الدلال ابراهيم بدران ولاجله نشر هذا من دائرة اجراء بيروت تحريراً في ٥ ذي الحجة سنة ٣١٧ وفي ٢٣ مارت سنة ٣١٦

(تحفة العصر بمستقبل مصر)

(سلسلة روايات وكتب ادبية.)

تاليف عبد السلام امام

(الرواية الاولى)

(رواية عجيبة تحت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وان نقدمها تاعا رتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمه مأخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على ضورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

وبالليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي.

رواية

(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والقشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع واجابة لما طلبه الي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محتشماً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم ذحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه والقاه شكله ووضعه وهو قاموسنا اكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني تعلي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها زوضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي فرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً).

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية وزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لما تحت عنواننا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن تحريراً بالمنصوره (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة

عبد السلام

امام

عبد القادر قباني

العدد ١٢٧٧

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع.

«احمد حسن طباره»

السنة السادسة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت السبت في ١٦ ذي الحجة سنة ١٣١٧ موافق ١٣ و ١٦ نيسان سنة ١٩٠٠

اجمال الاقوال

ما اشبه وقائع القتال المتقدة نارها اليوم بين الانكليز والبوير بالوقائع الأولى ايام كان القائد العام للانكليز محصوراً في لادسميث لا يستطيع حراكاً والبوير يفاجئون الانكليز من كل جانب حتى اذا جاء اللورد روبرتس القائد الاكبر وانقذ مدينتي كيمبرلي ولادسميث من مخالب الاعداء واسر من اسر منهم ودخل بلومفنتين عاصمة الاورانج طارت نفوس الانكليز شعاعاً واستقلت جرائدهم كلها مدح وثناء عليه اذ كشف عن القوم الغمة ورفع عن المملكة البريطانية العار والشنار . فما بال هذه الجرائد قد انقلبت اليوم الى الطعن بالرجل ورميه بما كانت تريي به « بوللر » اذ رأته محصوراً في هاتيك العاصمة والاعداء يهاجمونه تارة من اليمين واخرى من الشمال ويبذلون قصارى الهمة في قطع خط الرجعة عنه . وحسبك دليلاً على هذا قول شركة « روتر » الانكليزية بتاريخ ثامن الجاري ونصه :

« يعتبر القوم « اي الانكليز » الان ان الحالة العسكرية مزعجة مقلقة فقد بات الجيش الانكليزي في بلومفنتين غير قادر على الحركة في حين ان قوات العدو التي يقدر عددها باثنى عشر الف رجل على الاقل وواسطة عقدها جيش القومندان (اوليفيه) تطوف جنوبي البلاد وهي تسحق وتهدد المراكز الامامية المتقدمة . وبدل تشكيل قوة من الشرطة في (اليوال نورث) على ان البوير قد يغيرون مرة ثانية على مستعمرة راس الرجاء ويغزونها كما غزوها من قبل » اه

فيبين من هذا ان حالة الانكليز اليوم أمام اعدائهم هي اشبه بالحالة الأولى بل قد تكون اشد وانكى كما يستشف ذلك من كلام « روتر » التي قلنا نقلت الينا ايتال هذه العبارات منذ نشوب الحرب والله اعلم ما وراء ذلك

وقد اجمع رواة الاخبار على ان البوير قد فازوا في عدة معارك نشبت هذه الايام بين الفريقين واسروا خمس كتائب. ثمن الانكليز اثر موقعة دامت نحو يومين متواليين قرب ريدرسبرج واليك نص الرسالة البرقية التي بعث بها اللورد روبرتس من بلومفنتين عن هذه الوقعة قال ان البوير قد اسروا قرب ريدرسبرج شرقي محطة بثاني ثلاث فصائل من الايرش ريفلس وقد قتل من لاي المشاة التاسع وقد حصرت هذه الفرقة الانكليزية قوات عظيمة من البوير فقاومت عساكرنا من يوم ٣ نيسان قبل الظهر الى الساعة التاسعة من صبيحة اليوم الخامس منه واكرهت على التسليم اكراها فارسل الجنرال جاتكر ولكنه لم يجد اثرا للشراذم الضائعة ولا ريب في ان رجالها كلهم قد وقعوا في اسر البوير » اه

وتقول التيمس عن رسالة برقية تلقتها في سادس الجاري ان حادثة ريدرسبورج التي اقدمت فيها خمس كتائب كانت نتيجتها سيئة جداً لانها سمحت للبوير باجراء حركة جانبية نحو الشرق اتموا بها اتصال خط من العساكر يمتد الان من سوناسرت جنوباً الى نقطة شرق طريق ليجاجر سفونتين . اه

وقد قتل في هذه الموقعة من الجنود الانكليزية عشرة رجال وجرح ٣٥ واسر ٥٤٦ رجلاً وتقول « روتر » ان عدد البوير في هذه الحادثة كان مؤلفاً من ٣٥٠ رجل معهم خمسة مدافع وكان عدد الانكليز ٥٩١ رجلاً قتل منهم ضابطان وجرح مثلها وضاع تسعة ضباط وقتل ثمانية عساكر وجرح ٣٣ واسر الباقون . وهي تظن ان الهمة العظيمة التي يبديها البوير في جوار بلومفنتين وجنوبيها هي على الغالب غارة يقصد منها القاء الرعب في قلوب بويرز الاورانج الذين خضعوا على ان (هاقاس) تقول ان البوير يضاعفون همتهم وعزيمتهم وانهم ينوون على مايظهر الزحف من ناحية (هلماكار) مهددين مدينة الجنرال بوللر وقد تحقق هذا اذ سمع في اليوم العاشر من الشهر الجاري اطلاق الرصاص بشدة في نهرسوندي واستمر القتال بضع ساعات . وفي رسالة برقية لشركة روتر من بلومفنتين بتاريخ عاشر الجاري ان ستة الاف من البوير قد احتلوا مدينة ركشتيل وان قسماً اخر اكبر من هذا مؤلف اغلبه من سكان اورانج الحرة الذي كانوا خضعوا — وقد عادوا الان الى ما كانوا عليه اولا — قد تركوا مدينة « سمثفيلد » قاصدين « وبتر » حيث احاط بها الفان من البوير ومعهم خمسة مدافع فاصبحت البلدة منعزلة بالفعل لكنها ملأى بالذخائر ومحاطة بتحصينات متينة فنشب اقتال بين الفريقين وبقيت تاره متاجحة بياض نهار اليوم التاسع وكان البوير هو البادىء به والخسائر جسيمة من الطرفين وقد استأنفوا القتال في اليوم التالي بشدة ولم تعلم نتيجته حتى الان

وكذلك قالت « رويتر » بتاريخ تاسع الجاري ان البوير قد استولوا فعلاً على جميع الجزء الواقع شرقي السكة الحديدية من ولاية اورانج الحرة وهم محاطون موقعاً يبعد ٦٢ ميلاً عن شرق قنطرة (بتولي) وانه من البديهي انهم استطاعوا الوصول الى هذه النقطة بعد ان اسروا الكتائب الخمس في ريدرسبورج وبالجملة فان البوير قد عادوا فاحتلوا جنوبي اورانج وكل المواقع الصغيرة التي اخلاها الانكليز

اما في « مفكنج » التي سكت التلغراف عنها مدة فقد روت « روتر » اخيراً ان البوير قد اطلق في اليوم الى ٢٧ من الشهر الماضي النيران من سبعة مدافع منها مدفع عياره ١٠٠٠ رطل بقوة ليس لها مثيل في الحصارات السابقة وهجم البوير من الجانبين ولكنهم ردوا واستطاعت الحامية الانكليزية ان تقدم من الرجال عدداً يكفي لحماية التحصينات والنقط الامامية وكان ينتظر هجوم البوير هجوماً شديداً للاستيلاء على البلدة قبل ان تصل اليها فرق الامدادات من الجنوب ومن الشمال على ان الاخبار الواردة من بلاد الرأس بتاريخ عاشر الجاري تفيد ان الكولونل بلر الانكليزي قد حاول التقدم لمساعدة مفكنج فلم يقدر وردّ فاقداً عشرة رجال قتلى و٢٧ جريحاً وقد حققت اليوم شركة « روتر » خسائر الانكليز في موقعة الكمين التي فقدوا فيها سبعة مدافع فاذا هي ٤٣٥ رجلاً لا ٣٥٠ كما قاله الكولونل وود منهم ٨ قتلى و٧٥ جريحاً و٣٥٢ ضائعاً

هذا من جهة البوير اما الانكليز فقد ورد من رأس الرجاء ان الجنرال متوين ومعه ٢٤ مدفعاً قد حاصر الكولونل دي فليوى موريل « الفرنسي » قرب (بوشوف) وكان في طليعته ٧ رجلاً فقتل الكولونل

وستة من رجاله وجرح ثمانية وامر ٥٤ رجلاً بينهم كثير من الفرسان وبين قاصد ذلك بيانا في خواطر الفرنسيس زاده موت الكولونل دي فيلبوى الذي يراد الان تسمية احد الشوارع باسمه

الروسية وافغانستان

(حديث مع الامير عبد الرحمن)

نقل المبراكوين مارتين الى شركة روتر خديثا جرى له مع حضرة امير الافغان مولاي عبد الرحمن

قال المبراكوين ان السبب في حصول هذا الحديث ان الامير راى بما تناقلته الجرائد الاوربية في هذه الايام عن الحرب الحاضرة وموقف الروسية على حدود افغانستان انها تتحين فرصة اشتعال انكلترا بحرب البوير لتمديدها في بلاده وقد بدا حديثه بالتلميح الى استعداد القلاخ الافغانية على الحدود وتجهيز المعدات في كابل ثم استطرد من ذلك الى حرب الترنسفال وقال انه قد اهتم بهذه الحرب كثيراً وقضى الليالي الطوال قلقاً يتفكر في عاقبتها وما عسى ان تتخذه الروسيا منها فرصة لتنفيذ مآربها ومطامعها القديمة في بلاده ثم قال:

« لقد وضعت نفسي في مركز الروسيا وتخيلت بالحالة من وجهة روسية وانني واقف تمام الوقوف على خطتهم السياسية لانني قضيت سنين عديدة في عاصمة بلادهم . ولما وضعت نفسي موضعهم رايت انني اخاف الحرب مع افغانستان لان الحرب مع الافغانيين هي في الحقيقة حرب دينية وتجر الى قيام كافة المسلمين وخصوصاً في اواسط آسيا التابعة للروسيا واهلها جميعاً من المسلمين الاشداء الاقوياء ومن اين للروسيا جنود تقمع بهم ثورة هؤلاء البواسل هذا فضلاً عن الضغائن التي يحملها مسلمو آسيا من هذه الدولة لانها حاربتهم وحاربوها من قديم الزمان والمسلمون لا ينسون ثاراتهم وبالاختصار ان الروسيا باضعاف اضعاف قوتها لا يمكنها ان تقهر الافغان والهنود . نحن الافغانيين نفضل الموت والفناء على ان نضيع رجالا ونساء واطفالا في ايدي الروس ارقاء اذلاء.

ثم انتقل بعد هذا الحديث الى حرب الترنسفال واظهر كدره من خذلان الجنود البريطانية اولا وفقدان الكثير من رجالهم وقال يلوح لي من طول التجارب التي خبرتها بنفسي في ميادين القتال وما اطلعت عليه من الخطط والرسوم ان التجهيزات الحربية لم تكن منظمة مرتبة هذا فضلاً عن ان البوير كانوا يتخذون من المضايات والاكام حصونا منيعة بينما كان الانكليز يهجمون عليهم صفوفا صفوفا معرضة لنيرانهم . ومتى كان كل رجل في الوجود مركباً من لحم ودم وعظم فانه لا يمكنه ان يقف تحت مطر من الرصاص يطيبه ناراً حامية

ولقد كان في امكاني ان ارسل خمسين الفا من جنودي الاشداء لمساعدة انكلترا في حرب الترنسفال وهو ما كنت اقدمه بكل ارتياح ولكن لا يخفى على احد ان رجالي لم يتعودوا ركوب البحار ومن يصل منهم سالما الى جنوب افريقية فانه لا يقدر ان ينضم الى المحاربين قبل شهرين يتعافى فيها جسمه . كل هذا اقوله اعتقاد ان مشاكل انكلترا هي دائما مشاكلي ومتاعبها متاعبي وقوتها قوتي وضعفها ضعفي وان لم تكن في الحقيقة مخالفين اه الى هنا قال

وقد وصلني جواب من حكومة الهند تقول لي فيه انه قد مضت علي عشرون سنة وانا مخلص الولاء للدولة البريطانية وتقول ايضا انني اكثرت من شراء الآلات الحربية وتنصحني بان اوقف هذه التجهيزات لئلا يدا حل الارتياب الانكليزي شك في ولائي واخلاصي وتنسب الي مطمح في شيء جديد

فانظر ماذا ترى في هذا الجواب ؟ يقولون لي انك اثبت على صدق الولاء بعد عشرين سنة وانه ربما داخلهم مني ريب في البقاء على هذا السير فتكيف توفق بين هذين القولين

اني عند ما جئت الى هذه الديار لم يكن عندي جنود ولا ذخائر فكان من واجب انكلترا ومصلحتها ان تزودني بالذخائر لانني حليفها من جهة والحاجز المنيع بين الروسيا وبين الهند من جهة اخرى وقد اخذت في شراء الاسلحة والاستعداد او ليس من الغريب بعد ذلك ان تطلب الحكومة الانكليزية مني ان لا اشتري ذخائر ولا اسلحة

لما عادت البعثة الروسية التي ارسلت للبحث في الحدود تاولت اعضاءها جواباً طابت فيه مطالب مهمة والآن لم يصطفي الرد من الحكومة الروسية

واني اعتقد ان انكلترا لاحق لها في ان تمنعني من شراء الاسلحة لانها ضرورية لبلادي وربما يجد الانسان عذراً للحكومة الانكليزية اذا كانت غير واثقة مني

ولما ابتاعت الحكومة الروسية الخط الحديدي الواصل الى مدينة كوشك كتبت الي تدعوني الى الاستفادة من هذا الخط بالتصريح للافغانيين بالسفر فيه والتجارة بواسطته . وقد اخذت صورة هذا الجواب بالفوتوغرافيا وارسلتها الى حكومة الهند فكان جوابها (لا ترد عليهم جواباً) اما انا فرأيت ان السكوت يعتبر رضى وان من الواجب علي ان اكتب للروسيا والا استدعي ذلك لما كل وحرب فارسلت لروسيا قائلا : انكم عندما ابتعتم هذا الخط لم تحجروني ولم تاخذوا رأيي حتى كنت اعرض الامر على تجار رعيتي وحيث اننا نحمل تجارتنا على الجمال والخيل فلا حاجة لنا باستعمال هذه السكة الحديدية

وبعد ان ارسلت هذا الجواب للحكومة الروسية ارسلت صورته الى حكومة الهند فاعترفت اني فعلت صواباً » اه

وقد ارتاح الانكليز لتصريحات الامير عبد الرحمن اما هو فتقول الجرائد انه استاء جداً من عدم وثوق الانكليز به وعوّل على ان لا يوقف شراء الاسلحة والاستعداد

ويرى كثير من الجرائد الانكليزية ان في لهجة حديثه ما يدعو الى زيادة الحذر منه لانه ربما كان يلقي الستار على الاعين حتى تخفى مقاصده الحقيقية

« المؤيد »

الاستانة العلية

توجيهات

(مأمورية) — وجهت ولاية قونيه على حضرة سعادتلو رشاد بك افندي مأمور لواء يوزغاد بن

« رتبة » — وجهت باية مديرية الاصطبل العامر على عزتلو كنج بك احد من امراء قضاء عكار

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو جميل بك بيضون

والرتبة الثالثة على صاحبي الرفعة لقي لدين بك مدير مال قضاء جبلين وسعيد افندي الجندي مدير مال قضاء حمص

« نشان » — احسن بالنشان العثماني الثاني الى عزتلو اسماعيل كامي بك امير الالاي احد اركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس

والعثماني الرابع الى خالدي زاده عبد السلام رضا بك من اشراف القدس الشريف . والمجيدي الخامس الى الشيخ عبدالله افندي تربدار ضريح السيد علي الخرام من السلالة الطاهرة الاحمدية المدفون في قضاء المعرّة

والمجيدي الرابع الى صاحب الفضيلة محمد اديب افندي نقي الدين فائقام نقيب الاشراف في لواء الكرك من اعمال ولاية سورية

والعثماني الرابع الى مردم بك زاده محمد سامي بك من اعيان دمشق

والعثماني الثالث الى قيصر بك كرم صاحب جريدة تركيا التي تصدر بمصر والمجيدي الثالث الى اخيه نصري بك وبمثله الى نيقولاكي توما بك من وجهاء صيداء

احسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية الى الكاتبة الادبية الكسندره افرينوه صاحبة مجلة (انيس الجليس) التي تصدر في الاسكندرية

ونشان الشفقة الثاني الى ابنة اخي الموسيو زينوفيف سفير روسيه في الاستانة

(مدالية) — احسن بمدالية اليافة الذهبية الى الحاج عمر افندي من اعيان طرابلس

***

الغازي عثمان باشا

حققت اليوم والاسفاه انباء الاستانة وفاة القائد الكبير والباسل الشهير صاحب الغارات المذكورة والحملات المنصورة المرحوم المبرور عثمان باشا الغازي مشير المابين الهمايوني و بطل « بلاونا » بل بطل الشرق باسره . قضى « رحمه الله » عن نحو ٨٠ عاماً قضاها في خدمة الملة والدولة باشرف مظاهر الاعمال واصدق عزائم الرجال فنال من مظاهر الاعتبار ووسامات الفخار ما ليس وراءه زيادة لمستزيد كما انه احرز ثقة العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها بل ثقة العالم باسره فلا غرو اذا كان المصاب فيه جسيماً والاسف عليه عميماً وكنته العيون والقلوب فالله نسأل ان يعوض الملة والدولة بفقده خيراً وان يبوأه من جنات عدنه ومقام امنه اعلى منازله رفع اليها عبد المخلصا هداه وعونه موفقا

احياء

وسنذكر في النسخة التالية ترجمة حياته مفصلة تخليداً لمآثره من الايادي البيضاء في خدمة الدولة

رواتب العمال

اكثرت جريدة الاستانة من ترداد ذكر الارادة السنية الصادرة بوجوب اعطاء العمال رواتبهم شهراً فشهراً من مندوبة السنة الحالية الجديدة

نموذجات الزراعة

اذنت الحضرة السلطانية بان تنفق كل ولاية خمسة الاف قرش في سبيل استحضار الانموذجات الزراعية لاشهارها في معرض باريز العام

اصلاح دوائر البرد

اجتمعت اللجنة المؤلفة في الاستانة للنظر في اصلاح دوائر البرد العثمانية . وقد سبق للثمرات ان ذكرت فيما لا طولا عن تقهقر هذه الدوائر وخللها والوسائل التي تؤول الى انتظامها وعود خللها وعسى ان نرى الان من هذه اللجنة اثراً يعود على الدوائر المذكورة بالاصلاح الحقيقي والله الموفق

والي الحجاز

اهدى جلالة الشاه وسام شير خورشيد المرصع الى حضرة صاحب الدولة راتب باشا والي الحجاز فاذ نه الجناب السلطاني بقبوله وتعليقه لدى الاقتضاء

مهاجرو الاجانب

يؤخذ من اخبار الاستانة ان مائتي نفس من اهالي المجر وثلاثمائة من رومانيا قدموا عريضة الى الباب العالي يلتمسون فيها الهجرة الى البلاد العثمانية والانتظام في سلك رعيتها وبعد ان نظرت نظارة الداخلية بطلبهم هذا احالته الى الادارة العظمى

اعلان

يعلن خليل افندي سالم مواطنيه ابناء هذه البلاد انه قد جدد استئجار النزل المعروف (بماتروبول) الكائن في شارع التجار على البحر تجاه الكمرك والتلغراف في بور سعيد لصاحبه خاصة وعني بالقائه على احسن طرز وابدع فرش وجدد به من اصناف المأكولات ما يلذ الخاطر ويشوق الناظر

سوء معاملتها للمسلمين وجعلهم كالعبيد وتمييزها للارورباوي وجعله المطلق المخلص بالاحكام العدلية ثم الحقت به اليابان ما تقوى . فبالله عليك قل لي اين العدل والمساواة والانسانية التي يدعيها القوم

نعم انها الفاظ معناها السيف والاستيقاظ فتامل وقول العلوم انه لا يستطيع احد ان يتجاوز الباب الثالث فالظاهر ان ذلك من شدة الحيارة لانه مبني من الحجارة على غير الجب والمغارة . ثم وصفه . واما قوله الآن يكون الاثر من بيت النبوة فاخذه من خرافات العامة المتلائة منها اذهب هم التي سيرب اليهم من الاتهات وتعقيلين ومقالة من البسطا وذوي العقول السخيفة وبالجملة فان صاحب المقامات بديعة التصريف ينال الكل كان ينبغي له التصدي في التنبيه على ذلك مثلا يكون تغرير لبعض السادة الذين يتجاورون بنفسهم وان لم يموتوا يقع في ضرر في صحتهم . ولا يخفى ان مثال هذه الحكايات انما هي لضحك عند اهل الغرب وان كان يوجد عندهم شيء من ذلك . ولله علم بما هنالك وكم يوجد في البلاد امثال هذه الخرافات

فظهر لنا قيمة ان عنوان المقامات عن جامع شروبل بالثلب العرب في الهند سبق قلم كما سبق له في عبارة مضمونها يتعلق بجاوى قال في عنوانها مكاتبنا الهندي وذلك من عدم الاستيفاء بالقراءة والتصحيح لان المحررين يسامون من اعادة عباراتهم على اسماعهم فكان ينبغي لارباب الصحف تعيين مصححين لها

وقد وقعت مقالتنا المدرجة بالثمرات تحريف ايضاً اذ كتب فيها (قرئ عليها من الغريب وصوابها من (الزنج) . فلكن القارئ على صبرة والله اعلم بالصواب

فخر الدين الخيراتي

كلكته « عاصمة الهند »

في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣١٧

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

قد جرى القضاء والقدر علي بالوصول الى هذه العاصمة (كلكته) في هذه الظروف السيئة ولقد وصلت الهند مرارا قبل هذه المرة ودخلت كثيرا من بلدانها ولم اتمكن من الوصول الى كلكته وبقي الخاطر متعلقا بها لانها قاعدة تلك البلاد الكثيرة الخيرات فلما وصلتها وجدتها قائمة على نهر (الكنك) الذي يجيء اليه وثيق الهنود وهو نهر سبعة انهر عظيم كثير الخير هو نيل بنغال ولشهرته نقتصر على وصفه وتصعد المراكب فيه الى بلدة كلكته في نحو سبع ساعات وفي صعوده قليل خطر . وبقرب البلد محل الكورنتينا تلك الاحجية التي لم تهتد العقول الى حلها وبقربه محل الكمرك ولم تلق بهما صعوبة ما بل وصل الطبيب فلم يزد على سوال بسيط وتناول كاسا من الخمر وذهب . وصعد امناء الكمرك ففتشوا ما وصلت

اليه ايديهم من امتعة الركاب وكتبوا عليها بالجواز ولم يستغرق كل ذلك سوى برهة يسيرة . وبنزولي تلك المدينة لتفحي حرّها الشديد وذلك في غير اوانه ثم بعد اجراء اللازم اخذت امشي في اكنافها وزيارة مدارسها وملاعبها وميادينها ومحلات التجارة والمتنديات . . . وعلى الجملة افيدكم بان تلك البلد ملأى بالاوساخ المتراكمة وجل بيوتها ثير مبلط اسفلها وتشارك البقر الاوداص في سكنى الطبقة السفلى في البيوت وتباع اللحوم في كل زقاق فتاتى بها من الذباب سحبًا كثيفة وتخزن الجلود غير المدبوغة ضمن البيوت . ومع ضيق الطرقات تتباعد منها روائح كريهة تهلك الجعلان فضلاً عن الانسان . وليس للوطنيين التفات الى تنظيف حاراتهم او بيوتهم البتة ولا للحكومة التفات الى امرهم بشيء من الضروريات المتعلقة بهذا الصدد . نعم ان الحارات التي يسكنها الاوربايون كلها نظيفة منظمة على ما ينبغي . وتعتني البلدة بتنظيفها وكنسها ورشها بالماء مرارًا كل يوم مع ان الحاصل للبلدية جلد من تلك الطرق المسدودة بالحشرات التي لا يمرُّ بها من لم يانفها الا بعد سده لانفه فلا حول ولا قوة الا بالله

وبعد زيارتي لها بيومين زارها ذلك الضيف الثقيل بلا استئذان فوجد بها جميع ما يلزم لاقامته ولم تزل وطأته ثقيلة سيما على الوثنيين والوفيات به على موجب ما تشيعه الحكومة نحو المائتين يوميًا ولعلها اكثر من ضعف ذلك وهو كالمحصد في الاماكن الموبئة من البلاد الا ندر . والحكومة لم تعمل عملاً ما لاعانة المنكوبين بل لم تزل تكرر انها لا تتداخل في شيء ولا تامر بشيء خوفًا من الثورة

ومن العجيب ان مثل كلكته المحتوية على العدد العديد المتسعة لاطراف ليس بها اقية على الاموات ولا كشف طبي البتة بل من مات اخذه وليه او من كان عنده فاحرق ان كان من الوثنيين حقيقة او ادعاءً ودفن من زعم انه من غيرهم . نعم ان للحكومة بعض زعانف يجلسون بقرب بقار وبقرب بحلات الاحراق يسألون عمن وضع عن اسم من يريد دفنه او احراقه ثم ياترى نفوس راحت فريسة هذا الاهمال سيما مع الاحراق

وقد طارت نفوس سنكجان كلكتيه شعاعًا من الطاعون فوقع كثير منهم سيما الوثنيين ولم يزالوا يرحلون زرافات زرافات الا من خلفه الجهد . وقد تعطلت كثير من الاشغال لله الامر من قبل ومن بعد وعما قريب اعود منها بحول الله ولم اتمكن من الذهاب الى ما قرب منها من اجل الكورنتينات وقد تفشى الطاعون في كثير من انحاء الهند بل وفي مسكت وظفار ومرباط ونحوها والله لطيف . والخوف هنا سائد من وقوع القحط وجيوش المكدين تطوف البلد وترتع من هجيد وسأوافيكم ان شاء الله ببعض الشرح والله يتولاكم يرعاكم والسلام — السيد سيف الدين اليمني

خبر رحلة

عيد الاضحى السعيد

احتفل المسلمون بهذا العيد المجيد احتفالاً زاهرًا فما اشرقت غزالة يوم الثلثاء الماضي حتى غصت المساجد بالمصلين يهللون ويكبرون وبعد ان قضيت الصلاة انطلق حضرة ملاذ الولاية الجليلة من الجامع العمري الكبير يحف به الامراء والكبراء والوجهاء والجمع بالملابس الرسمية والجنود مصطفة على جانبي الطريق الى ان امّ دار الحكومة فتصدر في قاعة الاستقبال وقبل وفود المهنئين وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بانغامها الشجية وختمت الحفلة بالدعاء بتاييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العثمانية . ثم سار عطوفته الى الموقع العسكري وزار المستشفى السلطاني وطيب خواطر المرضى . وقد تزاور الاهلون على اختلاف الطوائف ايام العيد على غاية الود والولاء اعاده تعالى على الجميع بالصفاء والهناء

لمناسبة عيد الاضحى السعيد رفع الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري مفتي بيروت رسالة برقية الى السدة الملوكية فجاءه الجواب من رئاسة كتاب المابين الهمايوني وهذا تعريبه :

ان تلغرافكم المتضمن عرض التهاني والتبريك على السدة السنية الملوكية بعيد الاضحى السعيد قد استلزم خطوطيه الحضرة السلطانية وامتثالاً لامر صاحب الخلافة العظمى بودر لتبشيركم بذلك

رئيس كتاب الحضرة السلطانية

تحسين

وافق امس « الاحد » عيد الفصح عند الطوائف الغربية فتبادل الاهلون فيه التبارك على غاية الود والولاء اعاده الله تعالى على الجميع بعز التأييد والهناء

اتصل بنا من انباء دمشق انه قد توجه الى حوران قوة وافية من الجند المشاة والفرسان والمدفعين كما ان من المنتظر مجيء اربعة طوابير من سلانيك ومثلها من اطنه للذهاب الى حوران ايضًا

يوم الاربعاء الماضي بلغ كلاً من رفعتلو حسن اغا ملازم اول في الضابطة واحد اعضاء لجنة الاسكلة وسليم افندي السيقلي احد رجال البوليس ورشيد افندي صدقي احد المعاونين ان في الباخرة الانكليزية التي وافت مياه الثغر يوم الثلثاء اربعة من مشايخ الدروز في حوران الذين تفتهم الحكومة عقب الحادثة الماضية الى طرابلس الغرب وقد فروا منها الان متنكرين وهم علي مراد واسماعيل رشيد وسليم قاسم وصالح بن احمد فواطيء رجال الدرك المذكورون مع احد التجارة لانزالهم فذهب هذا واتى بهم فقبضوا عليهم وسيقوا الى دار الحكومة وزجوا في السجن

لم نرَ حتى الان في جرائد الاستانة ما يؤيد قول الجرائد الاوربية بمنح الروسية الامتياز بانشاء الخط الحديدي في بر الاناضول ويقولون انها انما منحت الافضلية بهذا الخط على غيرها ما عدا الماليين العثمانيين وعسى ان تحقق لنا هاتيك الجرائد الخبر تطمينًا للافكار

ويقال ان الامتياز الذي نالته الالمان اخيرًا بانشاء السكة حديد بغداد سيضبط اهميته اذا نالت الروس امتيازهم بذلك الامتياز والله اعلم

صدر الامر الى السفينة « اسماعيل » الهمايونية الراسية في ميناها بالسفر الى الاستانة لاصلاحها وقد قدّر بعضهم قيمة ما توقده من الفحم من بيروت الى الاستانة بنحو ثمانمائة ليرة

تقول صحف الاستانة انه قد تقرر ترك واردات الاوقاف للمدرسة التي في قرية دير الشرف التابعة لدمشق الى دار الصنائع فيها . وتقرر ايضًا ايجاد دخل ينفق على دار الصنائع المقرر تأسيسها في مدينتنا بيروت

كتب الينا من الحميدية من اعمال ولاية اطنه انه قد احتفل فيها بعقد عزتلو احمد مختار افندي بك قباني فائقام القضاء على كريمة عزتلو رشيد افندي مدير اوراق الولاية وذلك بحضور ووكالة حضرة دولتلو بحري باشا والي الولاية والعلماء والامراء والكبراء وتلي المولد النبوي الشريف تيمنًا وتبركًا وكان الزفاف ليلة الجمعة الماضية . فنرجو للعروسين التوفيق والهناء

بينا كان احمد افندي رضوان الدلاّل صباح الاثنين الماضي يبتاع خضرة من السوق النوفاني اذ فقد كيس دراهم وفيه نحو ٢٥٠٠ قرش ذهبًا وقد قبض رجال البوليس على اثنين ممن وقعت عليهم الشهة والامل وطيد ان يظهر المال المسروق ويردّ الى صاحبه وان يجازى السارق بما جنته يداه

ورد امس برقي من الجزائر بنعي المرحوم الامير هاشم نجل المرحوم الامير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير . وقد كان توجه اليها من بضع سنين حيث عين عاملاً لقاطعة « عين سعادة » فاتاه اليقين وله من العمر نحو ٥٥ عامًا فنسال الله تعالى له الرحمة والغفران ولآله الكرام الصبر والسلوان

كتب الينا عزتلو محمد اسعد بك احد وكلاء الدعاوي في الاستانة يقول انه قد فتح فيها محلاً لقبول الدعاوي والمحاماة عنها امام جميع الدوائر فعلى الذين يزومون مخابرته ان يكاتبوه بعنوانه في محلة غلطه في خان (لورانديو)

مطبوعات جديدة

نزهة الخاطر

في قريض الامير عبد القادر

اتحفنا الحسيب النسيب الفاضل صاحب السعادة الامير محمد باشا الحسني احد الفرقاء الكرام ومن ياوريي الحضرة السلطانية واعضاء لجنة التفتيش العسكري في دار السعادة بنسخة من هذا الديوان النفيس جمع فيه ما عثرت عليه يده من كلام والده امير العلماء وعالم الامراء الامير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير « عليه الرحمة والرضوان » . فاذا هو يعرب بلسان فصيح عما انبع برده من اليد الطولى والقدح المعلى في القريض من ذلك قصيدة له في التفاضل بين الحضر والبدو وقد اختلف فيها بعض امراء الفرنسويين نسبت الى الامير الناظم وهو بفرنسا يطلب تحكيمه فاجابه طاب ثراه بقوله :

ياعاذرًا لامرئ قد هام في الحضر
وعاذلاً لمحب البدو والقفر
لا تذمنَّ بيوتًا خف حملها
وتمدحن بيوت الطين والحجر
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني
لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر
او كنت اصحبت في الصحراء مرتقيًا
بساط رمل به الجحبا كالدرر
او جلت في روضة قد راق منظرها
بكل لون جميل شيق عطر
تستغشقن نسيمًا طاب منتشقًا
يزيد في الروح لم يسري على قدر
او كنت في صبح ليل هاج هاتنه
علوت سيء مرقب او جلت بالنظر
رأيت في كل وجه من بسائطها
سربًا من الوحش يرعى اطيب الشجر
فيالها وقفة لم يبق من حزن
في قلب مضنى ولا كدّ الذي ضجر
تباكر الصيد احيانًا فتبغته
فالصيد ما مدى الاوقات في ذعر
وكم ظلمنا ظليمًا مع نعامته
وان يكن طائرًا في الجو كالصقر
يوم الرحيل اذا شدت هوادجنا
شقائق عمها مزن من المطر
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى
مرفعات باحداق من الحور
تمشي الحداة لها من خلفها زجل
اشهى من الناي والسنطير والوتر
ونحن فوق جياد الخيل تركضها
شليلها زينة الاكفال والحصر
نطارد الوحش والغزلان نلحقها
على البعاد وما تنجو من الضمر
نروح للحي ليلاً بعد ما نزلوا
منازلاً ما بها لقط من الوضر

رأي احد كبراء الهنديين

في جريدتنا « ثمرات الفنون »

بعث الينا البشري الفاضل الحكيم محمد اكمل خان الدهلوي احد كبراء مدينة رام بور من اعمال حيدر آباد الدكن التابعة لمملكة النظام في الهند بالكتاب الآتي ونصه :

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون

انني اقرأ جريدتكم الغراء منذ اشهر واريد الان ان اظهر رأيي عليها مبينًا ما اجد فيها من الحسن والقبح بحسب ما يسمح به فكري فاقول : ان « ثمرات الفنون » جريدة ثمينة محافظة على الامور الملية تخدم المسلمين باخلاص وتحب ان تراهم على احسن حال واعلى درجة من التعليم والاصلاح ومع ذلك قلما تبحث في الامور السياسية المتعلقة بالدولة العلية ونحن مسلمو الهند نحب ان نطلع عليها ونشتاق كثيرًا للوقوف على احوال بلاد السلطنة العثمانية وجغرافيتها وكيفيات جباياتها وانهارها وهوائها ونباتها ونحو ذلك مما يصبو اليه قلب كل محب لها بعيد عنها لكن الجرائد العربية قلما تعرض لها

اما ترتيب جريدتكم البهية فيرى فيه خللاً واحسنه عندي ان يكون هكذا : (١) التقريظات (٢) ما يجود به فكر المدير من الامور السياسية والتعليمية وغيرها (٣) اخبار الدولة العلية ومصر وغيرها من الممالك الاسلامية (٤) المكاتبات والرسائل (٥) الاخبار المحلية (٦) الاعلانات فاولى الترتيب على حسب قلته لكانت الثمرات احسن لجرائد وابدعها وقعًا لدى القلوب . وارجو من قراء جريدتكم ان يظهروا ارائهم على ذلك والسلام

سيدي : ان للتجارة دخلاً عظيمًا في اصلاح حال الملة فينبغي لك ان تعتني باثبات منافعها اكثر من السابق لان الدولة العلية التي هي حيوة المسلمين لا يمكن ان تُبلغ اعلى درجة من التمدن الا اذا توجهت همتها الى مسالة التجارة وصار افرادها يتوغلون فيها

الحكيم محمد اكمل
الدهلوي

نقول : اننا نشكر الشكر الجميل لحضرة الحكيم الفاضل على ما تفضل به من حسن الظن بجريدتنا هذه مما شف عن غيرة ملية وحمية وطنية حقيقية واننا لنرجو ان يكون كتابه هذا فاتحة اراء تظهر من اصتكاكها بارقة نجاح وفلاح بمشيئة الله . ونخصه بشكر اجزل وثناء اجمل على فتحه بابًا لم يطرقه بعد احدٌ قبله من افاضل القراء في جرائدنا العربية وان شئت فقل العثمانية كلها مع انه من الاهمية بالمكان الذي لا يجهل اذ به تتمحص الحقائق ويظهر عنها من ثمينها

اما انتقاده الاول ففي محله . ولا يخفى ان الحالة المعلومة كثيرًا ما تضطرنا الى ان ننسج على منوال صحف الاستانة فيما تذكره عن احوال بلاد السلطنة وانت خبير بان ما ترويه جرائد اوربا عنها لا يخلومن غلو او شطط عن نحجة الحقيقة مما لا يمكننا نقله للقراء لتعذر تحقيقه . واما ترتيب الجريدة فلا نظنه يأتي كثيرًا ما تفضل ببيانه سوى ان التلغرافات تقتصر على لبابها واهمها حسبما يسمح به مقام جريدة اسبوعية متنوعة للباحث كالثمرات وندبج فيها ما يظهر لنا عليها من الملاحظات مما يرتدها تبيانًا وايضاحًا

ونحن مع حرصنا على الترتيب بان يكون دائمًا على وتيرة واحدة ليسهل على كل قارئ تناول ما يبتغيه من المباحث سياسية كانت او علية او اخبارية تضطرنا حالة المواد والسرعة احيانًا لمخالفته

اما التجارة فهي في الحقيقة احد اركان العمران والرجاء معقود ان نحققي ظنه ونفتح لها في الجريدة بابًا خاصًا كما اننا نرجو الله ان يوفقنا لابراز ما في الفكر ايضًا مما نظن فيه الخير للوطن وبنيه ان شاء الله

امير الافغان

جاء من مدينة (سيملا) ان انكليزية اسمها مذام مارتان) حضرت من كابول عاصمة بلاد الافغان بعد ان اقامت فيها عامًا كاملاً . وقد قالت في اثناء حديث لها عن الامير انه رجل شيخ لا يعادله احد في لطفه وظرفه وودّاعته ولا نسبة مطلقًا بين الحقيقة وبين ما يقال عنه في جرائد الانكليز وهو يعمل لرفعة بلاده وتقدمها بكل جهده واني طفت الافغانستان من طرفها الى اخرها بنفسي ولم تعتد احد ما عليَّ

وقد سئلت عن عدد الاوروبيين الموجودين في كابول فقالت انهم ثلاثة ليس الا (اللواء)

نفقات امبراطور المانيا

في فلسطين

سجل في لائحة نفقات الامبراطور غيليوم اثناء سفره في فلسطين مبلغ ٤٠ الف مرك قيمة ما بذله وزير الخارجية الكنت ريلوف على الرسائل البرقية والبريدية وقد تبين اخيرًا ان الوزير لم ينفق لهذا الشان سوى اربعة الاف مارك مدة وجود في سورية وفلسطين وان نفقات بريد الامبراطور بلغت في تلك المدة ٣٦ الف مارك وعليه تذاكر اعضاء بدوة النواب الالمانية باجراء محسوب المبلغ الثاني على خزينة الامبراطور الخاصة « الاحوال »

انني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن سائر افراد عائلتي ارفع بواسطة جريدتكم الغراء خالص الشكر والثناء لحضرات الذوات النبلاء واسونا بفقد عزيزنا (الامير سامي شهاب) رحمه الله تعالى سواء كان مواجهة او كتابة وقاهم الله المكاره وعوضنا بهم خيرًا بمنه وكرمه « مرجعيون » . نجيب الحمد شهاب

ترابها المسك بل انقى وجاد بها
صوب الغمائم بالآصال والبكر
تلقى الخيام وقد صفت بها فعدت
مثل السماء زهت بالانجم الزهر
قال الاولى قد مضوا قولاً يصدقه
نقل وعقل وما للحق من غير
الحسن يظهر في بيتين رونقه
بيت من الشعر او بيت من الشعر
انعامنا ان اتت عند العشي تحل
اصواتها كدوي ارعد بالسحر
سقائي البرّ بل احيى لراكبها
سفين بحر كما جرت فيها رياح الخطر
لنا المهارى وما الريم سرعتها
بها والخيل بنا كل مقتحر
تحملنا دائماً للحرب مسرجة
من استعان بنا بشره بالظفر
لاتحمل الضيم ممن جار بتركه
وارضه وجميع العز في السفر
وان اساء علينا الجبار عشرته
نبيب عنه بلا ضرّ ولا ضرر
تبيت نار القرى تبدو لطارقنا
فيها المداوات من جوع ومن خصر
عدونا ما له ملجا ولا وزر
وعندنا نادبات السبق والظفر
شرابها من حليب ما يخالطه
ماء ولبس حليب النوق كالبقر
اموال اعدائنا في كل آونة
نقضي بقسمتها بالعدل والقدر
ما في البداوة من عيب تذم به
الا المروءة والاحسان بالبدر
وصحة الجسم فيها غير خافية
والعيب والداء مقصور على الحضر
من لم يمت عندنا بالطعن عاش مدا
فنحن اطول خلق الله في العمر

والديوان مصدر برسم ناظمه الامير مطبوع اجمل طبع في نحو ٦ صحيفة جدير بان تزدان به مكاتب الادباء والبلغاء

اخبار الجهات

دمشق الشام

قالت «الشام» الغراء: يسوءنا ان نعود فنقول ان ارباب الزراعة والحدائق في دمشق وارباضها قد تضررت اضراراً بالغة بداعي الحرّ الذي جاء قبل ميعاده في الاسبوع الماضي فاللوزي ذو البزر الحلو قد ذهب عن بكرة ابيه ولم يبق الاّ قليل من المشمش الكاربي ذو البزر المرّ. غوض الله المصابين خيراً

ورد من اخبار حماه ان سعادة متصرفها قد ذهب منذ ايام الى حمص على اثر القلاقل والشكاوي فتمكن من القبض على ٢٥ شخصاً من اصحاب الجنايات وزجّهم في السجن ثم اعاد الى قضاء السلمية وتفقد الاحوال وهو يفكر في تاسيس مكتب هنالك ثم عاد الى مركز وظيفته

عين حمودبك الاطرش وكيلاً لقائمقامية صرخد حوران التي شكلت حديثاً

اليمن

يعلم القراء انه قد تاسس في مدينة صنعاء حاضرة الولاية اليمانية دار للمعلمين لتعيينهم في المدارس الابتدائية المقرر فتحها في البلاد اليمانية وقد علمنا اليوم من اخبار صنعاء الرسمية ان ثمانية من التسعة والعشرين طالباً الذين دخلوا تلك الدار التعليمية قد نالوا الشهادة المؤذنة لهم بالتعليم ووزعت عليهم باحتفال حافل تصدّر به صاحبا الدولة والي الولاية ومشيرها واختبر كلٌّ واحد منهم بالعلوم والفنون التي تلقاها فاجتاز الجواب واجادوا به ما يرهن على ان في اليمانيين استعداداً وافراً لتلقي العلوم التي هي كما قلنا غير مرة ايدي وسيلة لاصلاح الولاية وامن طريقة لاستتباب دعائم الامن فيها، والله الموفق

مصر

روت جريدة الفار دالكسندري عن جريدة ايطاليا انه قد اكتشف في مدينة منوع على مناجم للذهب بكمية وافرة وقالت ان صح الخبر فانا نهنيء الايط لبين بهذه المستعمرة ونصحهم بان لا يشيعوا هذا الخبر ويجتزوا غاية الاجتزاء من سل رود وتشمبران

مشذرات سياسية

استيلاء الفرنسويين على توات

اثبتنا في الثمرات الماضية ما نقله الينا البرق عن القتال الذي نشب بين الفرنسويين وبين اهالي (عين غار) في المغرب وقد قرأنا الان في الجرائد الفرنسوية مزيد بيان عن هذه الحادثة قالت: في التاسع عشر من شهر اذار الماضي تمّ للحملة الفرنسوية الاستيلاء على (عين غار) من بلاد توات بعد قتال عنيف سالت فيه الدماء بين الاهالي ورجال الحملة التي كانت مؤلفة من نيف والف وسبعمائة رجل بين ضباط وفرسان. وهجانة فقاتل من الضباط اثنان ومن العساكر ٣٦. اما خسائر الاهالين فقد تدرت بسبعمائة رجل ممن تحصن في قصبة البلاد ومات كثير منهم تحت الردم بعد رمي القلعة بالمدافع اما الجرحى فعددهم يبلغ وقد اسر منهم ٥٤٠ نفساً دون النساء والاطفال وركن الباقون الى الفرار ولم يستطع الحيالة متابعتهم واسر قائد الحملة حاكم المكان الباشا ادريس ابن نعيمي والي توات مع عشرين ذاتاً من اعيان قومه ومات منهم خلق كثير في ميدان القتال وتقولون انه وُجد في جيب الباشا عدة مكاتب تكشف الغطاء عن الدسائس التي بثت لكبة فرنسا بتلك الاصقاع

وترى الجرائد الفرنسوية ان هذه الغلبة من شانها ان توطد ارجل النفوذ في الصحراء وتقف امام قنابل الطوارق فيما بين جنوبي الجزائر وتمبوكتو وبلاد السنيغال ولذلك قامت هذه الجرائد تفترح على وزارة الحرب الفرنسوية تاليف فرق عديدة من المحاربة اذ افادت في هذه القتال فائدة كبرى اهـ

الحرب في الاشانتي

افادت البلاد الانكليزية ان الحرب قد نشبت بين قبائل الاشانتي (وهي حكومة في غربي افريقيه تحت حماية انكلترا) وان الحاكم وزوجه مقيمان في كوماسي وقد قطعت جميع الاسلاك البرقية وانقطعت المواصلات وتسافر الى الداخلية فترتئي بالمسافر واصبحت الحالة حرجة

وتقول «روتر» في رسالة برقية اخيرة ان الحالة في كوماسي لا تزال على ما كانت عليه وان جميع قبائل الاشانتي متجهة بالسلاح

وفي الاخبار الاخيرة ان لهيب الثورة ما برح في امتداد وقد اسر الثوار كاتب المدرسين الاهليين وقلعة كوماسي محاصرة

روسية واليابان

كتب من يوكوهاما انه قد ابرم اتفاق تعدل روسية بموجبه عن مشروع الاستيلاء على مينا كلبار او على الجزيرة كلها وقد تعهدت حكومة كوريا مقابلة لذلك ان لا تتنازل عن المينا ولا على الجزيرة لدولة اخرى. فتامل

خسائر الانكليز في الحرب

نشرت وزارة الحربية الانكليزية خسائر جيشها من ابتداء الحرب حتى ٢٤ اذار الماضي فاذا هو كما يأتي

٢٥٧٦	القتلى
٩٤٤٦	الجرحى
٣٥٣٠	الضائعون
١٢٣٩	الموتى بالامراض
١٠٧٢	الموتى من الجراح
٢٨٣٢	المرضى
٥١٤٣	العاجزون عن القتال
٢٠٧٠٥	المجموع

ويوجد عدا ذلك في المستشفيات نحو ١٧ الفاً

اكتشافات واختراعات

اصل الالماس

مسئلة اصل الالماس مما اهتم به العلماء كثيراً فاكثروا البحث فيها وقد قرأ بالالماس البروفسور بوني برسالة في هذا الامر امام جمعية العلم الملكية الانكليزية اعتبروها ذات شان. وخلاصتها ان الناس كانوا يظنون الالماس ينشأ في المناجم التي يستخرج منها في الهند والبرازيل كالحصى في امثال المحصبات لكنهم لم يكونوا قبل توصلوا الى ما وراء تلك المحصبات من الصخور التي تنبيء بتكوينه وظلوا يظنون ذلك الى ما بعد زمن اكتشافهم في الرمال الذهبية المتراكمة في اورالج وقال ريفرس في القسم الجنوبي من افريقية وقد وجدوه في مواد رمداء تضرب الى السواد والحمرة وتقسو بعض الشيء الحفر والالماس هنالك مختلط بمواد مختلفة كالحجر السيلاني والحديد المذني وغيرهما. وقد تعمقوا اليوم في منابعه فبلغ عمق بعضها قرب كمبرلي ما يزيد على ١٤٠٠ قدم. ووجدوا صلابة الصخر هنالك كصلابة الحجارة الكلسية المعتادة ووجدوا التربة الزرقاء عند حدمعين والصخر عند ذلك الحد اسود مختلط بالحجارة الرملية فيه صفاف من البازلت وهو صنف من الحجارة السوداء النارية كان في اول امره ذائباً. والتربة الزرقاء تملاء امثال الاعمدة الكبيرة من تلك الحجارة السوداء قائمة عليها كالسدود فذهب بعض الجيولوجيين الى ان هذه الصخور منشأ الالماس. وقال غيره ان منشأه في صخور اقدم منها قذفت بها جبال النار وكثيراً ما يخالطه من المعدنيات يدل على ذلك وقد وجدوا بعضها مكسراً فظنوا انهم كشفوا السر المكنون. والنقط ناظر فيهم الالماس قرب كمبرلي منذ ستين قطعاً صغيرة من الالماس في قطعة من الحجر السيلاني وكسر بعض تلك الحجارة فوجد في قلبه الماساً. ويعرف هذا الحجر عند المعدنيين بالاكلوجيت وهو مركب على ما ظهر من كثير من الحجر السيلاني الاحمر وقليل من الاوجيت الضارب الى الخضرة وهذا الصخر متبلور ولا ريب في انه كان ذائباً كالحجر السيلاني والالماس من جملة اجزائه ويظن من هذا الاكتشاف ان التربة الزرقاء ليست متولد الالماس. والحجارة المستديرة تنبيء بانها مما دورها الماء. وانها بقيت عصوراً في محصب قديم في قعر الصخور البركانية هنالك وترجح من كل ذلك ان تلك الصخور المستديرة وقطع الصخور التي وجد فيها الالماس من مقذوفات البراكين وانها هي منشأ الالماس

«النشرة الاسبوعية»

اعلان

عن خزائن الكتب بدار الخلافة العلية

بما انه من الواجب على كل احد ان يشارك في خدمة العلم بما يعود نفعه على العموم خصوصاً بنشر الاثار الغريبة العالية في الفنون المختلفة التي ما ترك المتقدمون شيئاً منها الا وخصوه بالدون من منذ العصور السالفة ايام كان الشرقيون يتسابقون في ميادين التقدم دون بقية الامم حتى لم يبق اثر من الاثار النافعة الا ونقلوه الى نعتهم وترجموه بلسانهم واستفادوا منه واكملوا نواقصه ووسعوا نطاقه من عهد اليونانيين والفينيقيين وغيرهم كما يشهد به التاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على تتبع ما في خزائن هذه الكتب التي تبلغ عدتها فوق الاربعين خزانة في دار السعادة العلية عاصمة الاسلام العظمى ومركز الخلافة الكبرى من غرائب الاثار التي قد لا توجد في غيرها بقصد استنساخ ما يلزم منها لمن يرغب في اقتنائه واحرازه بمعرفتنا بالخطوط المختلفة على حسب رغبة الطالب مع غاية الدقة والاتقان في التصحيح تحت ملاحظة العلامة الفاضل سلاوي بك افندي صاحب عكاظ الادب الشهير واحد اعضاء المجلس العلمي بنظارة المعارف العمومية ولذا قد رايتنا ان نبسط امام الخزائن التي طبعت دفاترها بمعرفة النظارة المشار اليها بقيمتها التي يمكن لنا ارسالها بها خالية اجرة البريد الى من يرغب في ارسالها اليه لانتخاب ما يلزم له منها لاجل استنساخه بمعرفتنا وذلك على شرط ان يخابرنا بعنوانه الموضوع ادناه في شانه اولاً. وبعد ان نقرر معه القيمة اللازمة لاستنساخه وارسال القيمة المذكورة من طرفه حوالة الى من يعتمده بهذا الطرف نباشر العمل ونقرر معه ما يلزم بالوكالة عنه في كيفية التسليم والتسلم ولنا الامل الوطيد في ان يتسابق الكثير من اهل الفضل وخدام العلم وفقراء الادب الى معاضدتنا في تقديم هذا العمل الذي لم نقصد به مجرد جر النفع الخصوصي بل تعميم نشر الاثار الغريبة واحيائها من هذه الرقدة الطويلة حتى نكون مشاركين لغيرنا في تحصيل المثوبات واحراز الاجور واحياء صالح الذكر لاصحابها الذين انفقوا كنوز اعمارهم في تاليفها وتدوينها كما اننا سنباشر قريباً ان شاء الله تعالى في طبع بعض ما يتيسر لنا طبعه منها شيئاً فشيئاً بمعرفتنا كذلك حتى يكون النفع اعم والفائدة اتم وها هو جدول اسماء الخزائن المذكورة ودفاترها المطبوعة بقيمتها المقررة عندنا باعتبار الليرة العثمانية مائة قرش

غروش	اسماء الخزائن
١٠	اسعد افندي مدرسيهي
١٠	حاجي عبدالله افندي
١٠	اسماخان سلطان
١٥	قره مصطفى باشا
٢٥	عاطف افندي
١٥	مهر شاه سلطان
١٥	عموجه حسين باشا
١٥	سليمه
٢٠	حاجي سليم اغا
١٥	فيض الله افندي

البلغار

ذهب ناظر حربية البلغار الى بطرسبرج فذهبت الجرائد الانكليزية مذاهب شتى في الغاية التي سافر من اجلها وتقول جرائد الالمان ان ذلك لا يدعو الى اضطراب الخواطر ولو ان انكلترا عاملة على اتحادها في اوربا خدمة لمصالحها

المانيا وانكلترا

قال وزير خارجية المانيا اخيراً في كلامه على مشروع زيادة البحرية الالمانية «ان صلاتنا الرسمية مع انكلترا حسنة ولكن زمن سياسة الوزارة قد مضى لان اميال الشعب وخواطره هي اهم عوامل سياسة الدولة في المرسح الدولي» اهـ

امبراطور النمسا

عزم حضرة الامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا على السفر الى برلين في سادس نوار لتقبل

ويقولون ان الغاية من مجيء الامبراطور الى برلين هو لحضور الاحتفالات التي ستقام فيها بمناسبة بلوغ بلي العهد سن الرشد

ذخائر الحرب

في رسالة برقية من لندرا بتاريخ عاشر الجاري ان الحكومة الانكليزية قد استأجرت اخيراً ٢٣ باخرة لنقل عشرين الف حصان من اوستراليا وتونس ايرسل الى بلاد البوير على ان تصل اليها قبل نهاية نوار المقبل. وفي هذا دليل آخر على اشتداد حالة وخطارتها سوالة في بلاد الرأس والناتال

اخبار متفرقة

معادن الذهب

جاء في جرائد البريد ان الرئيس كروجر ابلغ فناصل الدول ان حكومته لا تنوي نسف مناجم المعادن كما اشاع الانكليز وانها لم تتصور هذا الامر قطّ

اميركا

من لطيف ما يروى عن جرائد اميركا ان الرئيس ما كنلي يمتلك بيتاً في احدى المقاطعات كان يقطنه قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الاميركية غير انه لما اسندت الرئاسة اليه اقام في قصر (البيت الابيض) المعد لسكنى كل رئيس. وقد راى ضرورة لاصلاح بيته وبوشر بالعمل بدون اخذ الرخصة فلهذا طلب للمحكمة وحكم عليه بغرامة عشر ريالات والزامه بالمصاريف

شقيق الرئيس ستين

تقول «روتر» ان الانكليز قد اسروا شقيق الرئيس ستين رئيس جمهورية اورانج الحرة.

٤٥	لاله لي
١٥	محمود رستم باشا
١٠	يحيى افندي
١٠	سروللي
٤٥	كتخذا عموميه
١٥	حكم اوغلي علي باشا
٢٥	قاضي عسكر محمد مراد
٢٥	راغب باشا
٣٥	فاتح
١٠	ايوب
١٥	خسرو باشا
١٥	حالت افندي
١٥	داماد ابراهيم باشا
١٥	عاشر افندي
١٥	اسعد افندي
٢٠	سليمانيه
١٥	كوبريلي
١٥	نور عثمانيه
١٥	كاتكش
١٥	ديوملي بابا
١٥	افسراي
١٠	بشير اغا
١٥	قانج علي باشا
١٠	قره حلي زاده حسام الدين
٢٥	حميديه
١٠	بني جامع
١٥	بايزيد
١٠	حاجي بشير اغا
١٠	جور ليلي
٢٥	اياصوفيه
٦٧٥	المجموع العمومي

محمد صفا
احد مفتشي المكتب بنظارة المعارف العمومية بدار الخلافة العلية

(تحفة العصر بمسقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب ادبية)
تاليف عبد السلام امام
(الرواية الاولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمسقبل مصر) وان نقدمها تاعا بعد تابعة بعضها بعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثالها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمه مأخوذ عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية ... وليست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على خد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محكماً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه واتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع اية وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني تفعلي غير مكدور
ولا تقف في غيره بالي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشاً صاغاً) وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنوانا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب امام وصولات الاشتراك فوجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن المحبوب تحريراً بالمنصوره (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخازة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

اعلان

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هانس هينى)

عبد القادر قباني

ثمرات الفنون

العدد ١٢٧٨ — ١٢٩٢ — السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة الحرة البريد باسم احد تحرري الجريدة

« احمد حسن طباره »

بيروت الاثنين في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٧ — موافق ١٠ و ٢٣ نيسان سنة ١٩٠٠

حادثة اول امس

اللهم انا نسألك اللطف فيما جرت به المقادير

للفجائع اختلاف ومواقع وللمصائب تباين ومراتب فمن اشدها فجعاً وآلمها وقعاً فاجعة اول امس وما ادراك ما فاجعة اول امس

ذلك انه عند ظهر السبت «اول امس» بعد ان تمت حفلة وداع حضرة ملاذ الولاية الجليلة الى طرابلس راكباً سفينة الخواجات بسترس وتحاس تحركت النسافة التوربيدية «سهام» «الراسية في مياه الثغر لتعقيب الاشياء الممنوعة كالتباك والتبغ وغيرها كما طلب ذلك مدير انحصار التباك» وعليها بعض المأمورين والوجوه وذلك لمشاهدة تجربة الآلة الكهربائية التي وضعت فيها تجدداً على ما بلغنا وكان مرجلها (قزانها) حامياً منذ الصباح ولم تكد تبعد عن السد قليلاً حتى انفجر المرجل وسمع له دوي كهوت المدفع او اشد قوة وكان بينها وبين السفينة المقلة للجأ الولاية مسافة قريبة فانقسمت النسافة شطرين شطر وهو المقدم تطاير خشب سطحه وغرق للحال اما شطر المؤخر فقد انتصب عمودياً وغاب في البحر في نحو دقيقتين على عمق ١٥ قامة . واذ شاهد حضرة ملاذ الولاية ومن بصحبته هذه الحادثة المدهشة عاد بسفينته الى محل الواقعة وامر بانزال زورق لانقاذ من كان على وجه الماء والقى اليهم الاحبال وقبض الله لهم بعض صيادي الاسماك كانوا بالقرب من محل الانفجار فاسرعوا لانقاذ الارواح وبالجملة فان الواقعة قد اسفرت عما يأتي :

عدد الذين نجوا من ركاب النسافة «سهام»

١	ادهم بك دفتردار الولاية
١	صفوت بك باشمدير التلغراف
١	شكري بك قومندان السواري
١	محي الدين بك قومندان اسطول البحر الابيض
١	المسيو لوار ناظر التباك
١	المسيو لاتور ناظر الرجي
١	احمد جمال افندي قيودان تفتيش التباك
١	خليل افندي نحاس
١	چرخجي زمرجي افندي
١	احد جنود بحارة النسافة
١٠	المجموع

اللذان نجيا من الجرحى وتحسنت واحمد لله صحتهما

١	الملازم مصطفى قباني نجل صاحب هذه الجريدة
١	محمد بن علي اونباشي الوابور اسماعيل
٢	المجموع

الذين توفوا ووجدوا

١	الحافظ سليمان بك ربان الوابور اسماعيل
١	مدحت افندى الملازم
١٠	ابراهيم افندي مفتش النفوس
١	خليل افندى زنتوت
١	كامل افندي زنتوت
١	الكنت انطون دي طرازي
١	ميشال افندي بسترس
٢	سليمان عثمان وخليل احمد من بحارة «سهام»
٩	المجموع

الذين توفوا ولم يوجد لهم اثر بعد

١	حق بك ربان النسافة سهام
١	محي الدين بك الربان الثاني
١	قدري افندى چرخجي سهام
١٠	عمر افندى چرخجي النسافة طارق
١	حسن افندى سهام كدكى
١	صبري افندى طارق كدكى
١	حيدر افندى قومسير الاسكلة
١٠	من جنود بحارة النسافة سهام
١٧	المجموع

فتبين من هذا ان النسافة كانت تقل ٣٨ نفساً مع ضباطها وبحارتها نجا منهم ١٢ بينهم اثنان من الجرحى واخرج تسعة من الموقى والباقون لم يوقف لهم بعد على اثر .

اما الحزن الشديد الذي شمل الاهلين كلهم من هذه الفاجعة الفجيعة فحدث عنه ولا حرج فتوقفت حركة الاشغال واحتشدت الخلائق على الرصيف والكل باك اسفاً ولهفاً . وفي مساء ذلك اليوم دفن ابراهيم افندي مفتش النفوس . كما انه في الساعة الثالثة من نهار امس «الاحد» احتفل بدفن الضابطين الحافظ سليمان بك ومدحت افندي والجنديين في مشهد واحد وبعد صلاة الظهر احتفل بدفن خليل افندي وكامل زنتوت . وفي الساعة التاسعة احتفل بدفن ميشال افندي بسترس . وفي الساعة العاشرة ونصف احتفل بدفن الكنت انطون دي طرازي . وانى للكتب في هذا المقام ان يصف هذه المشاهد التي ابكت العيون طول ذلك النهار وفتتت اكباد الكبار والصغار ولم يكد يتخلف عنها واحد من السكان على اختلاف الطوائف والمذاهب والكل في المصيبة سواء وذلك ادل دليل على العواطف الشريفة التي اتصف بها الاهلون واكبر برهان على ما بينهم من وثيق الرابطة وجميل الولاء . وبالجملة فان امس كان يوماً عصيباً لم ير البيروتيون حزناً عميماً مثله فنسأل الله لهذه الارواح العزيزة والنفوس الكريمة رحمة ورضواناً ولأهليها وذويها صبراً وسلواناً

اما اسباب الانفجار فقد تضاربت الاقوال فيه وسنأتي على ما يتصل بنا من التحقيق

اجمال الاحوال

لم يبق ريب في ان الجنود الانكليزية قد انكسرت في المواقع الاخيرة التي نشبت بينها وبين البوير فقد نشرت جريدة التيمس في سابع عشر الجاري مقالة عسكرية انتقدت فيها التقصير الذي بدا في التدابير العسكرية المتخذة لمنع البوير من الانتشار في جنوبي اورانج الشرقي وذلك لعدم وضع الجنود على موازرة خط بلومفنتين وتلباشو ثم تساءلت عما اذا كانت الانكسارات الاخيرة ليست في الحقيقة نتيجة هذه القصور الذي لاعذر له اه

اما الحالة العمومية في ميدان القتال فلا تزال على ما هي واصبحت المراقبة شديدة جداً على الرسائل كما تقول روتر وهو دليل اخر على الموقف الحرج الذي وصل اليه الجيش الانكليزي وغاية ما نقلته الينا روتر هذه المرة من انباء القتال قولها : ان من

المنظر ان تقوم الجنود الانكليزية بحركات مهمة جداً وان اللورد روبرتس قد اصبح اليوم قادراً على ان يحشد في اية بقعة كانت قوات اكثر عدداً من قوات العدو ونحو ذلك من التفنات التي لا تشفي غليلا على ان (هاوس) تقول ان العساكر الانكليزية قد تأخرت الى ناحية لادسمث بعد معركة جرت في ايلاند سلاكت وان البوير يعودون الى المراكز القديمة التي كانوا يحتلونها حول البلدة وان القتال لا يزال ناشباً في وينبرغ المحصورة والبوير هم الفائزون ويقال ان ١٥٠٠ انكليزي محصورون في المدينة

وبالجملة فان اخبار الحرب مع قلتها تشير الى ان الجيش الانكليزي في موقف حرج جداً وان روبرتس لا يستطيع حراكاً من بلومفنتين الا اذا جاءه مدد من الخيول لان خيوله قد اضنكها التعب والنصب ويقولون انه سيجد بعشرة الاف بغل وكذلك القائد بولر فقد قال عنه روبرتس ان فرقاً من البوير تهدد مواصلاته كما ان الجنرال سنيمان البويري استأنف اطلاق المدافع على مفكنج

ومن اهم ما حملته الينا جرائد البريد عن ابناء الحرب موقعتان مهمتان ضمت بهما شركة « رويتر » على قرائها كما ضمت من قبل بغيرها من اخبار انكسار ابناء جلدتها واليك ما ذكرته صحف اوربا عن هاتين الموقعتين

« في اليوم ال ٣٠ من اذار الماضي بلغ القائد ديوت البويري الواقف على حدود بلومفنتين ان الانكليز زفتوا عن جهات « تابانشو » حينما دنا القائد اوليفيه منها ونكصوا الى بلومفنتين فتوجه هذا لملاقاتهم بقوته المؤلفة من ١٥٠٠ مقاتل وما زال مجداً في سيره ليلاً ونهاراً حتى قارب معسكر الانكليز وناسه ينام لاحارس ولا خفير فنصب مدافعه على رابية قريبة واحاط القواد الآخرون بالمعسكر من جميع جهاته ولم يبقى الفجر حتى بدأوا باطلاق المدافع فهب الانكليز مذعورين وسرع مدفعوهم الى اكمة يتخذونها حصناً وملجاء فهجم جيش من البوير الى سهل فسيح واعتوا المدفعية الانكليزية قبل وقوفها للضرب فاخذوا منها سبعة مدافع و ٤٥٠ اسيراً وبعد نحل الوقعة عن بلومفنتين ٤٢ ميلا . اما الخبر الثاني فهو ان ست كتائب كانت في روكسفيل فلما علمت بزحف البوير تقهقرت الى (ابوالـ نورث) يحميها وخرتها كتيبتان من الفرسان النظاميين وبعد ان وصل هولاء الجنود تقدمهم القائد فوجد ان شرذمة من الجنود الابرلنديين واخرى من المتطوعة الفرسان قد فقدتا . اه

البعثات الإسلامية
في السودان

نشرت رصيفتنا جريدة « اللواء » الغراء فصولاً متتابعة استلفتت فيها انظار العالم الاسلامي الى السودانيين وحضت على وجوب ارسال البعوث الدينية الى هاتيك الاصقاع نصرة للدين المبين وحفظاً للجامعة الاسلامية من ان يعبث بها دعاة القوم . وأسبق لجريدتنا « ثمرات الفنون » الخوض في عباب هذا البحث الجليل قبل الحوادث العرابية وبعدها وخصوصاً بعد ان تقلص ظل المهدوية من الربوع السودانية بسعي صاحب امتياز هذه الجريدة برقيم الى الكاتب الافضال صاحب السعادة مصطفى بك كامل فادرجه بجريدته اللواء الغراء فاحببنا ان نأتي هنا على زبدته اتماماً للفائدة وهو :

هذا الفكر الذي اشرع اليه دفعاً لهذا الخطر بيد ان المهم معرفته هو وجود مدرسة اسلامية خرجت من الرجال من يليق ان تأتلف منهم تلك البعثة الاسلامية لوعظ المسلمين في السودان اذ لا يخفى ان البعثات الاخرا انما هي نتيجة مدارس يزداد عددها كل يوم اعداداً لرجال يقومون بمثل هذه الخدم العظيمة لدينهم وسياسة حكوماتهم

ورأى هذا العاجز هو افتتاح اكتتاب لفتح مدرسة ينضم اليها نخبة من شبان الطلبة واذ كيائهم وبعد تحصيل مالا بد منه للرشد والواعظ من العلوم والحكم ترسل منهم البعثات الى الاماكن القريبة والبعيدة . وارى من الضروري تعليمهم اللسان الانكليزي واللسان الفرنسي ليتسنى لهم الوقوف على احوال البعثات الاجنبية وما يجرى لها في اثناء اعمالها ولا يخفى ما في ذلك من كبير المساعدة لهم على حسن التصرف فيما يتدبون اليه . فاذا تيسر لنا افتتاح مدرسة كهذه والقيام بنفقات بعثة تتبعها بعثات وهان علي اغنيائنا بذل الاصفر والابيض في سبيل هذه الحياة الطيبة كان من ذلك اعظم عدة لدفع هذا الخطر وغيره

لاريب ان البصير يرى اننا في اشد الحاجة الى دفع اخطار الجهالة التي تحدق بنا بتناقص علماء الدين من بين ظهرانينا حتى كانت المدارس التي تخدم نهضتنا الادبية وتنعش حياتنا الملية احرى شيء بتوجيه العزائم نحوه الان

ثم هل أنت ايها الفاضل على امل بمساعدة الحكومة الخديوية « مع استمرار الاحتلال » على اتمام جميع معدات هذا المشروع وحماية البعثات الاسلامية في السودان وسائر الانحاء

ان « ثمرات الفنون » نادت بلزوم ارسال بعثة اسلامية من اهل العلم الى السودان قبل ظهور اسم المتمهدي فيه ولا نكتم عنكم ان وميض الخطر كان تحت طبقات كثيفة من الرماد لا يرى الا بقوة البصيرة ولعل هذا كان السبب في عدم الاصغاء الى ذلك النداء في تلك الاثناء . اما اليوم فلم يبق الخطر محجوباً عن احد . ولذلك فانا نؤمل لنداكم بفتح اكتتاب لارسال بعثة اسلامية وانشاء مدرسة لتخرج منها رجال البعثات في المستقبل ان يصيب اذاناً صاغية وقلوباً واعية من اصحاب الثمور الصادق والاحساس الحي بل ومن كل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر » . اه.

وقد ذيل رصيفنا الفاضل صاحب اللواء كتابنا هذا بكلام استحسن فيه اولا اقتراحنا بانشاء مدرسة للرشدين ثم قال ولكننا نجد بين علماء الاسلام اليوم رجالاً قادرين على الارشاد . ولا يمنعهم عن القيام بهذا الواجب الا الفقر والفاقة . فاذا همّ الاغنياء والغيورون من بني الاسلام بتأسيس لجنة لارشاد المسلمين في كل البلاد الى حقائق دينهم وجدنا العلماء والاكفاء والمرشدين الفضلاء وقمت البغية التي نبتغيها . نعم ان معرفة هؤلاء المرشدين للغات الاجانب ووقوفهم على اعمال المبعوثين منهم ان الامور المهمة ولكن مالا يدرك اليوم يدرك في الغد وارسال بعثة الى السودان لا يمنعنا من انشاء مدرسة للمرشدين المسلمين وتتميم هذا العمل الجليل . ثم ختم كلامه باستكناه الخطة التي تتبعها الحكومة الخديوية لو وفقنا لارسال بعثة اسلامية الى السودان ووطد الامال بان تسهل لها الاسباب لا ان تقيم في سبيلها العقاب اسوة بغيرها من البعثات الخ

والذي يهمنا الان ذكره هو ان جريدتنا هذه مفتوحة الابواب لمن يشاء معاضدة هذا المشروع من اغنياء الامة وموسريها سواء كانوا في سورية وغيرها كما اننا نرجو من رصيفتينا الفراعين المؤيد واللواء وغيرهما من الجرائد الاسلامية في مصر وسائر البلاد الاسلامية السعي بتاليف لجنة علمية وفتح اكتتاب لهذه الغاية الشريفة . وفي البلاد والحمد لله اناس كثيرون يهون عليهم بذل الاصفر والابيض في مشروع جليل كهذا لا تخفى اهميته على كل ذي بصر وبصيرة والعمل القليل خير من القول الكثير بل لا خير في قول لا يتبعه عمل والله الملهم والموفق

الاستانة العلية

ترجمة

فقيد الامة والوطن الغازي

« عثمان باشا »

وُلد « طاب ثراه » في بلدة توقاد من اعمال ولاية سيواس سنة ١٢٤٨ هجرية وكان ابوه وقتئذ مقيماً في دار السعادة فاستحضره وسائر عائلته اليها وادخله مدرسة ابتدائية ثم نقله الى الاعدادية سنة ١٢٥٨ فمكث فيها خمس سنين ثم انتظم في سلك المدرسة الحربية وخرج منها سنة ١٢٦٥ برتبة ملازم ثان . وفي هذه الاثناء نشبت حرم القرم فكان صاحب الترجمة في جملة رجال الاركان الحربية واظهر وقتئذ من البسالة والمهارة ما رفعه الى رتبة يوزباشي . ولما ابرمت الهدنة عام ١٢٧٢ طلب الى دار الخلافة واعيد الى وظيفته في دائرة اركان الحرب فما مرّ عليه عام حتى احرز رتبة قول اغامي وفي سنة ١٢٧٤ عين عضواً في الهيأة التي عهد اليها تنظيم خرائط الاناضول . وفي سنة ١٢٧٦ عين رئيساً لاركان الحرب المجتمع في « يكي شهر » فقام باعباء هذه الوظيفة احسن قيام . وفي سنة ١٢٧٨ عين قائداً للفرقة الثانية من الالاي التاسع ولم تمض عليه سنة واحدة حتى نقل الى قيادة الفرقة الثانية من الالاي الثالث وارسل الى جبل لبنان للقبض على يوسف كرم بسبب الحادثة المعلومة . وفي اثناء ذلك حدث هرج في جزيرة كريد فأُمر المترجم بالسير اليها مع عساكره فاظهر في وقعتي (ارفادي) و (مناستري) من الشجاعة والبسالة ما استحق من اجله الترفيع الى رتبة امير الالاي مع الاحسان بالوسام المجيدي الثالث . وفي سنة ١٢٨٣ ظهرت حادثة في اليمن الجأت الدولة لجمع جنود الاحتياط فعين المترجم قائداً لاحدى الفرق التي ارسلت اليها ورفعت رتبته خلالها الى رتبة امير لواء بيد ان هواء اليمن لم يوافق صحته فعاد الى دار الخلافة سنة ١٢٨٧ وبعد ان مكث فيها بضعة اشهر عين قائداً للواء الاحتياط في الفليق الثالث بمتاسيرفاقام بها مدة ثم عين قائداً لفرقة (يكي بازار) فذهب اليها ونظم جنودها تنظيماً كوفيء من اجله بتوجيه الرتبة الفريقية وتعيينه قائداً لمركز دار الخلافة وما كاد يستقر بها حتى عين قائداً لاشقودرة فبقي فيها خمسة اشهر ثم عين لبوسنه فاقام بها ستة اشهر ثم عين رئيساً للمجلس العسكري في الفليق الرابع ثم عين قائداً للفرقة الاولى التي وجهت الى الضرب ومازال ينقلب في الوظائف الى ان نشبت الحرب بين الدولة والصرب فعين صاحب الترجمة قائداً فوثب على الاعداء وثبة الاسد الضرغام فكانت له رهبة عظيمة في صدورهم ودهشة جسيمة في قلوبهم حتى اذا وضعت الحرب اوزارها انعم عليه برتبة مشير وبالوسام المجيدي الثاني . وقد شهد عثمان باشا وقائع عظيمة غير هذه اشهرها حرب الدولة والروس وجاز فيها من علو الشان ورفيع المنزلة وبعد الصيت ماخلد له في صحائف التاريخ اجمل ذكر واحمد عهد ولا حاجة لان نطيل الكلام على ما ابرزه وقتئذ من ثبات الجاش وقوة الباس وخصوصاً في موقعة بلاونا الشهيرة وليس العهد بها ببعيد وحسبه فخراً ان الروس لما اسروه امر القيصر اسكندر الثاني ان ينصب له خيمة بجانب خيمة الغراندوق نقولا رئيس قائد الجند الروسي وكان هذا الغراندوق يدخل عليه كلّ يوم ويسلبه وقد خاطبه القيصر عند لقائه له بخطاب سلاه به واثنى به على بسالته وشجاعته فقال ما نصه

« لا تحزن ايها الباشا لاضطرارك للتسليم فان الرجال يقع لهم في ميدان القتال ما وقع لك وانت قد دافعت عن وطنك اشد الدفاع واظهرت ما لا مزيد عليه من الشجاعة والثبات فانا لا انظر اليك بنظر اسير بل بنظر شهم غيور عظيم وها انا معيد اليك سيفك واحسب نفسي ذا حظ لا لبقائي في حومة الوغى بشجاع مثلك » اه

ولما عاد صاحب الترجمة من هذه الحرب الى دار الخلافة قوبل بما لا مزيد عليه من الاعزاز والاجلال وخف الناس لاستقباله الى منتهى مدخل البحر الاسود حتى اذا صعد العاصمة من جهة (طوله بانجه) استقبله خلق عظيم بالسنه كلها ثناء وترحيب فذهب توّاً الى المابين الهمايوني وتمثل بين يدي مولانا امير المؤمنين فتلقاه بوجه باش وقربه واذناه وادب له في ذلك المساء مادبة شائقة حضرها وزراء الدولة ورجالها فكان مولانا السلطان الاعظم يحادثه خلال ذلك ويطيب نفسه ويتم عليه في ذلك المجلس الحافل بالوسام العثماني المرصع واهداه سيفاً صيغ بالذهب كان يحمله السلطان محمود خان عليه الرحمة وقد نقش عليه كلمة « الغازي » كما كان احسن اليه اثناء القتال بسيف ومنديفية مذهبين مكافاة لجلائل اعماله

وبعد ذلك عين المترجم مشيراً للعساكر الخاصة ثم عين مشيراً للمابين السلطاني وفي اليوم ٢٢ من تشرين الاول سنة ١٢٩٤ عين سر عسكراً ففي في هذه الوظيفة السامية الى ١٨ ايلول سنة ١٣٠٢ ثم فصل عنها وبقي في وظيفة مشيرية المابين ثم اعيد الى السر عسكرية في تاسع اغستوس سنة ١٣٠٧ عقب وفاة السر عسكر علي صائب باشا ثم انفصل بعد مدة وعاد الى مشيرية المابين الى ان اتاه اليقين

وقد احرز الغازي وسام الافتخار المرصع والامتياز المرصع والعثماني المرصع والمجيدي المرصع ومدالية الامتياز الذهبية والفضية ومدالية اللياقة الذهبية ومدياليه كريد الذهبية وحاز وسامات الدول الاجنبية كلها من الدرجة الاولى حتى ان حضرة البابا اهداه اعظم وسام عنده

اما صفات المترجم وخلاله فقد كان رحمه الله في دينه اشد ثباتاً من قوة جنانه حسن الخلق . مهاب المنظر محباً للخير صادقاً في خدمته صداقة نال بها من ثقة مولانا امير المؤمنين ما لم ينله اليوم احد من رجال الدولة

وقد تشرف اثنان من اخلائه بمصاهرة الحضرة السلطانية وهما صاحبا العطوفة نور الدين باشا تزوج من احدى عشرة سنة بصاحبة الدولة والعصمة زكية سلطان . وكمال الدين باشا تزوج منذ سنتين بصاحبة الدولة والعصمة نعيمه سلطان . والأول اكبر اشغاله وعمره الان ٣٠ سنة ثم كمال الدين باشا وعمره ٢٨ وبليه جمال بك افندي وهو اليوم في برلين لاتمام علومه وعمره ٢٢ وهو حائز رتبة يكباشي ورتبة ملازم في عسكر الالمان ثم حسيب بك وهو من حجاب الحضرة السلطانية جعلهم الله خير خلف لاسجد سلف وعوّض الامة والدولة بالغازي خير عوض بمنه وعنه

اما الاحتفلال بجنازته فكان مما يقصر دونه كل وصف وتعريف وقد دفن في تربة السلطان محمود رحمه الله وامر مولانا امير المؤمنين بان يشيد على قبره بناء لطيف اجلالاً لقدره وتنويهاً بشأنه رحمه الله رحمة واسعة

***

توجيهات

(مأمورية) — عين حضرة سعدتلو شكري باشا متصرف قره حصار متصرفاً على مرسين وخلفه في قره حصار سعدتلو ضيا باشا متصرف مرسين

عين سعادتلو محي الدين بك دفتر دار ولاية سورية عضواً في مجلس المالية . وسعادتلو علي امري افندي مفتش المالية في ولايتي يانيه واشقودره مفتشاً مالية في ولاية اليمن . وخلفه في ولايتي يانيه واشقودره عزتلو ابراهيم حقي افنديْ دفتر دار ولاية حلب وخلف هذا عزتلو علي رضا افندي دفتر دار ولاية البصرة سابقاً

« رتبة » وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على دلال زاده عزتلو مصطفى افندي من اعضاء مجلس ادارة عكا

« نشان » — احسن بالنشان العثماني الثالث الى حمدي بك صادق من اعيان بني سويف في القطر المصري

والمجيدي الثالث الى الشيخ سعيد بك الحازن من اعيان بيروت

والمجيدي الرابع الى عبدالله جودت افندي رئيس كتاب قلم المكتوبي بولاية سورية

ويتلوه الى كل من اليوزباشي فتوتلو حسين عوني افندي معلم الجبر في المكتب الاعدادي بدمشق واليوزباشي فتوتلو محسن افندي معلم القوزمغرافيا في المكتب المذكور . والعثماني الرابع الى اليوزباشي فتوتلو قريش افندي معلم الكتابة به

والمجيدي الرابع الى كل من طلعت افندي بك مدير تحريرات حوران . وشاكر افندي قائمقام درعا (حوران) والمجيدي الخامس الى كل من رفعتلو غلايني زاده عبد اللطيف افندي احد وكلاء الدعاوي في طرابلس الشام . وعبدالله نيازي افندي باشكاتب لواء حوران

(عسكرية) — وجهت رتبة الملازمية الاولى على ستة وخمسين ضابطاً من طلبة المعهد الهايوني

« مدالية » احسن بمدالية الافتخار الى سعد الدين افندي دمشقية من اهالي بيروت مكافاةً لما له من الخدم الحسنة نحو العسكرية

سفير الروسية

يؤخذ من اخبار الاستانة ان الموسيو زينوفيف سفير الروسية فيها قد اصبح على اهبة السفر الى بطرسبرج ماذوناً ولعله غادرها . وقد تمثل اخيراً بين يدي الحضرة السلطانية بصفة غير رسمية

عطاء الله باشا الكواكبي

نعت انباء الاستانة الوزير الخطير المرحوم عطاء الله باشا الكواكبي والي بغداد السابق واحد اعضاء شورى الدولة . وهو من بيت عريق بالمجد في حلب الشهباء كان من رجال العلمية ثم انتظم في سلك الملكية ووجهت عليه رتبة الوزارة طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه وعزى عائلته الكريمة والمهم صبراً جميلاً

اصلاح دور البريد

ما زالت اللجنة المؤلفة في نظارة الداخلية لاصلاح دور البريد في البلاد العثمانية تعقد اجتماعاتها وتتداول فيما يعود على هذه الدور بالانتظام والاصلاح والنمو والنجاح . ويسرنا ان نذكر الان ان اللجنة قد رمقت بعين الاعتبار ما اشارت اليه الثمرات وغيرها من ابدال الامانات النقدية بمحاويل لما في ذلك من عظيم السهولة ووفرة الدخل ويقولون انها قد عزمت على استحصال اذن باستقراض اربعين الف ليرة لتشق في هذه الغاية وغيرها من اسباب الاصلاح

مؤتمر طبي

استقر رأي الحكومة السنية على الاشتراك المؤتمر الطبي المقرر انعقاده في باريس خلال هذا العام وندبت كلاً من حضرة صاحب السعادة الفريق جميل باشا الجراح الشهير والقائمقامين توفيق بك وواجد بك من اساتذة المدرسة الطبية السلطانية لحضور جلساته

الاثار القديمة في العراق

طلب المسيو مورجان الفرنسي احد علماء الاثار القديمة وناظر الانتكخانة المصرية سابقاً من الحكومة السنية ان ترخص له بالتنقيب عن الآثار القديمة في لواء المنتفك وغيره من البلاد العراقية وخصوصاً آثار بابل القديمة فاسعفت الحكومة طلبه واذنت له بذلك

المهاجرون

جاء في « اقدام » الغراء ان اربعة الاف من مثلي مدينة (اروبزان) في روسية قد قدموا الى الحكومة السنية عريضة طلبوا فيها قبول مهاجرتهم الى البلاد العثمانية

ولما رأت الحكومة ان عدد المهاجرين من الطوائف غير المسلمة من سكان رومانيا والبلغار والمجر آخذ بالازدياد اشترطت على كل منهم القيام بجميع بنفقات الطريق والاستيطان وقبول التابعية العثمانية والانصياع لجميع اوامر الحكومة وان لا تكون هي مكلفة بشيء ما

الدكتور ديكسون

هو نائب دولة انكلترا في المجلس الصحي بالاستانة وقد نعاه البرق عن خمس وتسعين سنة قضى منها فيها نحواً من خمس وستين . ومما يذكر ان المكاتب المفضال صاحب العطوفة احمد مدحت افندي قد كتب في جريدته « ترجمان حقيقت » التركية الغراء مقالة أبّن فيها الفقيد واستغرقت نحو اربعة اعمدة وجاء فيها باشياء كثيرة مما يصلح لان نعتبر من جملتها ان الرجل كان ممثالاً للسعي المتواصل لخير الانسانية ولم يدنّ طول حياته جرعة من المسكر وانه كان يحب الاسلام والمسلمين حباً عظيماً حتى انه قد نظم معالي الاسلام ونشرها في كتاب على حدة وفضلاً عن ذلك فانه كان اذا ذكر ما ورد في الشرع الشريف الاسلامي من المعالي والمفاخر اغرورقت عيناه بالدموع لما يخالج في قلبه من الحب العظيم لهذا الدين القويم ولا ريب ان هذا من شعور العقلاء الفضلاء الذي يجب ان يعتبر به النشء الاسلامي الجديد

قاتل جاويد بك

نظرت محكمة الجناية اخيراً في اعلام محكمة التمييز الصادر على الحاج بن مصطفى المتهم بقتل جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى والذي حكم عليه بالاعدام ومآل الاعلام ان محكمة التمييز قررت وجوب التدقيق بمسالة عدم مواجهة الشهود وتحقيق اخذ العدارة من يد القاتل ومن ذا الذي اخذها منه وتدقيق المباينة الواقعة في شهادة الشهود . فطلب المدعي العمومي تنفيذ قرار محكمة التمييز فالتفت الرئيس الى الترجمان وقال له : سل الحاج بن مصطفى ماذا يقول فاجاب : بانه يطلب منكم تدقيق قرار محكمة التمييز بحق ابتغاء مرضاة الله لانه مظلوم فدخلت الهيأة إذ ذاك الى حجرة المذاكرة حتى اذا خرجت منها وقف الرئيس وقال : ان الاعتراضات التي اوردتها محكمة التمييز لا تنقض اساس الدعوى بل هي فروع منها وعليه فان المحكمة تصرُّ على حكمها السابق بالاعدام وتطلب تنفيذه

اخبار محلية

واجب الشكر

نشكر بزيد الاخلاص العواطف السنية والمكارم السلطانية اذ حبت صاحب هذه الجريدة رئيس بلدية بيروت بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة احساناً من عميم برّها وتفضلاً من عظيم كرمها . ادام الله مولانا امير المؤمنين مظفر الالوية والاعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وابقاه ممتطياً مناكب الكواكب نافذ الأمر بين المشارق والمغارب بمنه وجوده

سحت العواطف السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الاول انعاماً على حضرة الحبيب النسيب كيلاني زاده صاحب السعادة السيد سيف الدين بك افندي احد اعضاء مجلس المعارف سابقاً في دار السعادة وصهر حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي الشهير فنهنيء سعادته بهذا الاحسان ولا زال مظهراً للعواطف السلطانية

ورد في نبأ برقي خصوصي من دار السعادة ينبيء بصدور الارادة السنية بتعيين الكاتب الفاضل سعادتلو علي صائب بك افندي باشكاتب مجلس ادارة الولاية مكتوبياً لولاية البصرة وتوجيه الرتبة الاولى من الصنف الثاني عليه مكافاة لحسن خدمته وكفاءته وصلاقته فنهنيء سعادته بذلك ونرجو له دوام الالتفات ومزيد النعم

سرنا ما قرأناه في الانباء الرسمية من توجيه الرتبة الثانية المتمايزة على الهمام الفاضل عزتلو الامير خليل سعد شهاب من اعضاء الجمعية الرسومية في الاستانة العلية واحد اعيان جبل لبنان مكافاة لحسن خدمته وصداقته . وقد استلزم هذا التوجيه تهنئة كل من عرف الامير المومأ اليه وما اتصف به من المزايا الحميدة والخلال الكريمة فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء

ورد نبأ برقي من نظارة العدلية الى الولاية مآله انه قد عين مصطفى خيري افندي معاون المدعي العمومي في مرعش سابقاً لمثل هذه الوظيفة في طرابلس الشام . وعين عبد المحسن افندي المفصل من رياسة محكمة البداية في جدة رئيساً لدائرة الجزاء في نابلس وعين عثمان سعدي افندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية مرعش لمثل هذه الوظيفة في نابلس

اتصل بنا من انباء دمشق انه قد صدرت الارادة السنية بالعفو عن مشايخ الدروز المنفيين وان المسالة قد انتهت

قالت جريدة الولاية ما نصه

« ذكرنا قبلاً انه شرع في مجلس ادارة الولاية باجراء محاكمة كل من علي افندي مدير ادارة البريد في بيروت سابقاً ورمزي افندي احد الكتبة في الادارة المذكورة وقد كان من نتيجة المحاكمة ان حكم على المومأ اليهما وكفلائهما بتادية ما دخل في ذمتهما من المبالغ وطردهما من مأموريتهما وسجن كل منهما ثلاثة اشهر » اه

ورد الى ادارة الكرنتينا في بيروت من نظارة الصحة في الاستانة التلغراف الآتي تعريبه

قرر مجلس الصحة في الاستانة وضع الحجر الصحي عشرة ايام على واردات ينبع من ثغور البحر الاحمر تقضى في احد المحجرات العثمانية وعدا ذلك فقد حظر على بسفن الحجاج الذين من ذلك الثغر اثناء عودتهم من الحج

ويؤخذ من انباء مصر انه قد ورد صباح الاثنين الماضي من مصلحة الصحة المجرية والمجاور رسالة برقية على الحكومة تبيد ان الحج يعتبر في هذا العام نظيفاً لعدم حدوث شيء من الامراض الوبائية بين الحجاج على الاطلاق . ثم جاءت بعد ظهر اليوم نفسه رسالة اخرى تقول فيها ان المندوب الصحي في ينبع افادها بحدوث اربع اصابات في ينبع مشتبه فيها بالطاعون ولذلك اضطرت ان تعتبر الحج بلوثاً غير

نظيف . فتامل

عين جناب رفعتلو حسن افندي الصالح لمديرية مال صيدا لاجتهاده في ترقية الاموال الاميرية فنهنئه ونرجو له دوام الترقي

قدم الشهر من دار السعادة عزتلو حقي بك افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية الجديد في بيروت وناشر شئون وظيفته فنرجو له التوفيق

وقدم الثغر من الشهباء الاديب الفاضل اميري زاده رفعتلو محمد بهاء الدين بك من كتاب قلم المحاسبة بها وابن عمه رفعتلو مصطفى افندي وما لبثا ان تخطاها الى دمشق

كتب الينا من ميتا طرابلس انه قد احتفل يوم الاحد خامس عشر الجاري بحفلة جهاز الاديب رفعتلو محمد معين افندي علم الدين وذلك في دار البكوات بني الانجا التي غصت بالعلماء والكبراء والوجهاء كما احتفل ليلة الجمعة الماضية بسهرة زفافه في دار يافي زاده صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى افندي حيث تلي المولد النبوي الشريف فنرجو للعروسين التوفيق والهناء

ورد في الانباء البرقية ان جلالة الشاه فدغادر طهران في ثالث عشر الجاري قاصداً تبريز ومنها اوربا

جرائد جديدة

« العصر الجديد » — جريدة جديدة تصدر في مصر لمديرها ورئيس تحريرها الاديب اسكندر افندي شلهوب « صاحب الجريدة المسماة بالسلطنة » وقد جاءنا العدد الاول فاذا هي مزدانة بعدة رسوم من اعاظم الرجال وفيها عدة مقالات بين سياسية وادبية فنرجو لها النجاح

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

بلغ مزاد تبييع الغرف من حرش بيروت خاصة المجلس البلدي كل حمل اربعة غروش وخمس وثلاثون باره وقنطار الحطب ثلاثة عشر قرشا وخمس بارات عملة صاغ على الطالب الاخير حسب شروط المزايدة فمن كان له رغبة بذلك فليحضر الى مجلس البلدية ويطلع على شروط المزايدة ويضم حسب رغبته وذلك بمدة عشرة ايام من تاريخه ولاجله نشر هذا الاعلان في ٤ نيسان سنة ٣١٦

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

« العلم والتعليم »

لاحد افاضل الكتاب

بقية ما في العدد ١٢٧٦

فالعلوم المهيئات لقسامها العامة عبارة عن اللغات والتاريخ والجغرافيا ومبادي الرياضيات ومبادي العلوم الطبيعية اما اللغات ففي بادي النظر يظهر ان كل قوم تهمهم لغتهم وعلومها وعلوم اللغة عند كل قوم عبارة عن الكتابة والقراءة والاملاء والقواعد النحوية والصرفية ومفردات اللغة والانشاء ويلحق بها علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع فهذه العلوم المذكورة يعتني بها كل قوم في لغتهم ولكن للاقوام من حيث المجموع حاجات لتعلم لغات اخرى غير لغتهم لوجهة من الوجهات ولا تخلو الوجهة من ان تكون دينية او سياسية او تجارية او علمية

ونحن كسائر الاقوام حاجتنا محققة بالطبع الى تعلم لغات اخرى على نسبة الوجوه المتقدمة ونوضحها ههنا بالتفصيل

فبالدرجة الاولى العربية لان الشعوب المحمدية يلزمهم ان يكون بينهم علماء بها لانها لغة الكتاب المجيد الذي هو اساس الدين المبين واخواننا الترك احوج اليها لكثرة دخلها في لغتهم وقد ادرك الاقوام كافة هذا اللزوم منذ دخلوا في الدين ووجهوا همهم لتعلم هذه اللغة ونجحوا في مساعيهم وفاق رجال من كل قوم وخلدوا فيها آثارهم وكثر اعتناء البعض حتى كانوا اعاظم علمائها ومدوني كتبها الاولى ولهذا استهاب لا يسع المقام تفصيلها

غير ان الطبقة الاولى من كتاب الاعاجم ما افلت شمس دورهم حتى اظل خلافهم سحاب حجب عنهم بدائع تلك الآثار فاظلم جو الكتابة والتعليم وخبط الناشرون خلفهم في سبيل كثير العطفات ضيق المسالك وكانت قد دخلت لغة العامة في لباسها لمشاهدة من اللكنة واصبح مثال اللغة الفصحى معلقاً بحبال الكتب الموجودة

اعدنا هذا المعنى لاننا ههنا نوضح اشتغال الاقوام بهذه اللغة فهذا كتابهم تاريخي على قدم اعتنائهم اما العصريون من الاقوام الاسلامية فلم يقل بينهم هذا الاعتناء (والحق يقال) ولكن لا انكار لقلة المحصلين بالنسبة الى اوائلهم ولهذا سببان نذكر واحداً منهما لانه يتعلق بصددنا وهو الخطأ في اصول التعليم ونعرض ههنا عن السبب الثاني وهذا الخطأ لم يحجبهم بل شملنا نحن ابناء العرب ايضاً كما تقدم وسياتي علاج هذا الخطأ ان شاء الله

وهنالك وجهة اخرى لاحتياج الاقوام الاسلامية لتعلم هذه اللغة غير الوجهة الدينية المتقدمة وهي الوجهة العلمية فان محيي العلم في اية امة من الامم لا يسوغ لهم الحال ان لا يكون بينهم من يعلم لغة امة لتاريخها بعد ظهور النبي صلى الله عليه وسلم اجل شان واعظم اعتبار وفي سير الدين خلفوا السلف في اقامة منار ذلك الكتاب المجيد من اهلها والدخلاء فيها اعظم تعاط واستفادة

وهذه الوجهة (وان تحققت في غيرها من اللغات) لا يشتد وجوب مراعاتها في لغة اخرى كما يشتد فيها اللهم لا اعني ههنا لغات اوربا مطلع سناء العلوم المعاشية اليوم

فالنتيجة ان الطوائف الاسلامية حاجتهم القديمة (المعلومة في التاريخ) الى تعلم العربية لم تنقص اليوم فهي من اعظم العلوم المهيئة لهم وعلى هذه النتيجة التي نجزم بها كما يجزم بها عقلاؤهم نسفه راي القائلين اليوم من ناشئة بعضهم (لا حاجة لنا بها) لانهم يجب عليهم رعاية الوجهة العلمية اذا لم يكن لهم نصيب من حب الدين (عافانا الله)

ويليها التركية فيحتاجها عرب العثمانيين لانها لغة حكومتهم ولا كلام لنا ههنا على التعليم بها لذلك نكتفي ببيان الحاجة اليها بحسب اقتضاء المقام ولا نزيد الناس براهين على هذه الحاجة فهي بديهية ولكن ننصحهم ان لا يتغافلوا عن هذا الامر البديهي فقد مستهم امور من قبل الجهل بها وهي على كل حال من العلوم المهيئة لنا معشر العرب العثمانيين فان اخواننا الترك ترجموا للغتهم اكثر مما ترجمنا للغتنا من العلوم العصرية

ويليها الفارسية لدخلها في اللغة العثمانية وهي بالجملة لغة عظيمة يعتنى بتعلمها علماء الطوائف الاسلامية الشرقية من ترك (على اقسامهم) وهند وافغان وهي لغة دولة فارس الاسلامية

اما اللغات الاوربية فحاجتنا اليها متحققة كل التحقق من الوجهات الثلاث السياسية والتجارية والعلمية لا يستثنى فيها منا عربي ولا فارسي ولا تركي ولا هندي غير اننا لا نستطيع ان نعلم كل اللغات الاوربية لازمة في عداد العلوم المهيئة لان ذلك فوق الطاقة ولذا كان من الواجب انتخاب واحدة منها تكون داخلة في ذلك الحساب واختير الفرنساوية لانها اللغة الرسمية في السياسة والشائعة في التجارة الشرقية وهي على كل حال معينة على تعلم غيرها اذا التفتنا للوجهة العلمية

واما التاريخ فقد كان ناسنا يقرأونه للتفكه لا لاخذ النتائج ولم يكونوا يعلمون ان التاريخ فن ليس عبارة عن القصص فقط ولهذا اضر بالاكثرين اكثر مما نفع وقد رأينا باعيننا ناساً ينفرون منه لان فيه كذباً ولا نطيل ببيان حالته في الناس ولكن الاشارة لازمة لكثرة ما هذتنا التجربة بهذه الشؤون وحسبنا هذه الاشارة المتقدمة . وهذا عذرنا بايضاح الواضحات في هذه المقالة فان الذي يراه البعض واضحاً لا لزوم لبيانه ينكره قوم آخرون هم اكثر

عدداً وهم المخاطبون بهذا المقال

التاريخ فن جليل لا يقدر ان يكتب فيه الاّ عالم مطلع عاقل خبير بمحك مزاول لكثير من العلوم ولة ميزان وضعه مستقيماً ابن خلدون خالد الذكر قدس الله روحه وكان علينا ان نرقيه ونزيد رونقه وهيهات منا مثل ذلك ... اخذه الافرنج واستفادوا بنظرياته وهذبوا توابعهم على مقتضاها وعلى مقتضى النظريات التي افادهم بها الاطلاع عليها ونحن في غفلة عن قيمة ذلك الجوهر النفيس.

التاريخ من اعظم العلوم الهيئة وعندي ان العلوم مندمجة فيه لان فيه ذكر مؤسسيها والذين اسسوه ثم ذكر الذين زادوا فيها والذين زادوه على ان من فروعه تاريخ العلوم بخصوصها

من ثمة كان الاعتناء به اوجب وكان شديد العلم به اكمل عقلاً واسد رأياً ومنه استنتج الاوربيون علوماً مستقلة كعلم الاقتصاد وعلم حقوق الدول فانها مستندان بمسائلها على الحوادث التاريخية سيما الاول

واما علم الجغرافيا فكالضروري لفقه التاريخ وفقه السياسة واستعيض عن بيان لزومه بتبقيظ الاجفان من وسنها فمتى رات الارض وافتقار بعض اقسامها الى بعض احست النفوس بوجوب معرفة التقاسيم الاصطلاحية ثم السياسية ثم معرفة مشتملات كل قسم

واما مبادي الرياضيات فضروريـة ايضاً لشدة دخلها في الصناعة والزراعة والتجارة وسائر الامور العمرانية . وكذا مبادي الطبيعيات طبق الكف بالكف فلا ترى عيننا موجوداً من الموجودات مما نحتاجه لقوام معايشنا او لكمالها الا وللحكمة دخل في معرفة مبدأه ومصيره وما بين ذلك والحكمة من الله ومن يؤته الحكمة فقد اتاه خيراً كثيراً

هذا القدر من التلخيص كافٍ يتذكر به صف من اولي النفوس الذكية والهمم العليـة ويساءلنا اخرون عن امكان تعميم هذه العلوم بين طلاب المقاصد وعدم الامكان وعن ثبوت الارتباط بينها كلها وبين مقصد واحد وعدم ثبوته . البعض سوآل المنكر والبعض سوآل المستفهم

صغرت همة المنكر وطاب سوال المستفهم وحق الجواب للفريقين :

العلم يطلب للعمل والرجل الواحد لا يستطيع ان يحسن اكثر من عمل ويجوز ان يعمل عدة اعمال ولكنه لا يحسنها حينئذ ولا ادرك الاوربيون هذه النظرية ولعوا جداً بتقسيم الاعمال ووجوب اختصاص كل واحد بعمل واحد ولاجل هـذا العمل الواحد يوجبون عليه الاجتهاد بالقان العلم المتعلق بذلك العمل حتى يحسنه ثم ان الاعمال مهما تنوعت وتقسمت واختص كل امرئ بواحد منها لا تقتطف ثمراتها الا بواسطة التبادل فهذا التبادل هو الذي اوجب معرفة العلوم المهيئة وربطها كلها وبين مقصد واحد مثلا ... هذا التبادل شرحه يملأ كثيراً من الصحف وليس هو من صدوننا الا اجمالاً ومنها عظم شان التبادل في نفس اشتدت الحاجة الى العلوم المهيئة ومهما خفّ امره قلت ولهذا كان العايش في المدن العظيمة اشد احتياجاً ثم من في المدن الصغيرة ولا تبقى نسبة مع من في القرى ثم مع البدوي . وقد سبق اننا قلنا بلزوم هذي العلوم من حيث اننا امـة ولا شك ان الحاجة اليها غير مطردة في كل طبقاتنا ولكنها اصبحت لا تعرف بماهياتها بل باسمائها الا في المكاتب التي شادتها الدولة وكانت الحاجة اليهـا في الطبقات التي لم يتنور اهلها بتلك المكاتب ثابتة وجب التنبيه على خطباء هذه الطبقات في هـذا التضييع وعلى وجوب تنبه المقتصرين على قسم دون قسم كمن يشتغل بالعربيات فقط او بالرياضيات فقط او بالطبيعيات فقط مثلاً من دون ان يلم بشيء من البقية ولو نزراً.

وقد عرف الكل ان هذا التغافل اتى من قبل الظن بعدم امكان التعميم في حين ان الذي يقرأ من هذه العلوم انما هو مبادیها وهذا يتيسر في زمن يسير فبعد اتمام هذه المباوي بالزمن اليسير يشتغل الطالب في ما قصد من العلم المتعلق بما رغب من العمل ويواظب عليه ويختص به ويشغل به لبه وكل جوارحه . وهذا ممكن لا يجوز انكاره من دون تجربة. كيف والتجربة شاهدة به بافصح لسان وليس بيان الظن كبيان التجربة

واذ لم نقل بوجوب اشتغال كل طالب بالقان كل فرع من فروع هذه العلوم وجب الاشارة الى درجات اللزوم اجمالاً . فاهم شيء يؤدي بد عند كل طالب لغته فهي التي يجب عليه ان يتقنها وما عداها فيكون القانها وعدم اتقانها على نسبة المقصد لكن يلزم كل فريق ان يجتهدوا بتربية من يترجم لهم عن اللغات الاخرى والتاريخ لا بد فيه من معرفة القواعد التي تهدي لغته من سجينه ثم معرفة عمومية بقدر الامكان وخصوصية كل طائفة بحسبها وهكذا الجغرافيا ودرجة المباوي الرياضيات والطبيعيات لا يمكن تقديرها الاعلى نسبة الطلاب ودرجة عقولهم ودرجة ارتباطها في مراكزهم المعاشية ومقاصدهم العملية

هذا والدولة ايدها الله اعارت هـذه المسائل نظرها من قبل ولم تال جهداً في تاسيس المدارس لهذه الغاية وجعلت المكاتب الاعدادية على طرز واحد في الدروس تقريباً ومنها تنقسم الطلبة على المدارس العالية التي انشأتها لمقاصد العملية من ادارية وعسكرية وحقوقية وزراعية وهندسية وصناعية وطبية وبيطرية وقد شوهد والحمد لله من نتائج هذا الترتيب ما جدد الامل بترقي العلم لدينا تدريجاً غير ان بالنتايج نقصاً لا ينكر ولهذا لا تفتأ نظارة المعارف تبحث في تلافي هذا النقص وراى الاكثرين انـه ناشيء من التعليم وهو المختار ولهذا لا نسهب في هذا الفصل بالتفصيل واذ كانت الدعاوي لا تسلم احمالية تبين هذه الدعوى على صفحات الثمرات الغراء بخاطرة اخرى ان شاء الله تعالى

اخبار الجهات

البصرة

رسا في مياه البصرة منذ ايام باخرة روسية حربية اسمها « كيلاق » وبعد ان اتمت مدة الحجر الصحي حيت الموقع العسكري ثمة باطلاق واحد وعشرين مدفعاً فقابلها بالمثل ونزل ربانها الى البر وزار ملاذ الولاية مصحوباً بقنصل الروسية فرد له الوالي الزيارة . وكان في مياه البصرة دارعة انكليزية اسمها (سفينكس) فاقلعت منها في اليوم التالي من وصول الباخرة الروسية

= من الانباء الرسمية ان الموسيو سارزق احد موظفي وزارة المعارف الفرنسوية قد احرز من الحكومة العثمانية امتيازاً بتحري الآثار القديمة في الموقع المسمى « تللو » في قضاء شطرة المنتفك من اعمال البصرة لمدة حولين كاملين تبتدأ من غرة ايلول سنة ١٨٩٧ غير انه قد اوقف العمل قبل ان يتم مدته المعينة لاسباب قيل انها صحية وقد طلب الان اطالة المدة ليتسنى له اتمام ما باشر به فصدر الامر السلطاني مجيزاً له ذلك وعليه غادر بغداد قاصداً المكان المذكور

بغداد

ورد من انباء بغداد ان « دجلة » قد فاض هذه الايـام فيضاناً لم تستطع السدود على متانتها قطعي على الاماكن المجاورة فاتلفها خصوصاً قضاء الكاظمية حيث دمر ١٢٠ منزلاً

وقد كانت الولاية البغدادية وجهت المهندسين لاصلاح نهر النهروان الكبير الذي انما حفر في القرون الخالية لدفع امثال هذه الطغيان الهائل غير ان المهندسين عادوا بخفي حنين ولم ينتج عن عملهم نتيجة قط فطغى النهر على المزروعات فاتلفها وقدرت الخسائر بمائة وثلاثين الف ليرة هذا عدا الاراضي التي غمرتها المياه ومحت اثرها بالكلية وصار يخشى من فشو الامراض ايام القيظ من جراء هذه المستنقعات. والرجاء معقود ان تتلافى الولاية البغدادية هذا الخطب فتتدرع بالوسائل الاثلة لتجفيف هذه المستنقعات حرصاً على الصحة العمومية

ولم تقتصر اضرار الطغيان على دار السلام فقط بل تناولت غيرها من البلاد التي يخترقها النهر كالموصل فقد اغرق فيها نحو ستين داراً وخمسة وعشرين خاناً وحماماً وثلاث قهاوٍ وطاحونين الى غير ذلك من المزروعات . عوض الله المصابين خيراً

اليمن

يسرنا ان نرى الولاية اليمانية والوفد الاصلاحي بها مهتمان اهتماماً حقيقياً بنشر لواء العلم والعرفان على الربوع اليمانية بعد ان خيم الجهل عليها زمناً غير قليل وذلك بتأسيس المكاتب العلمية والصناعية مما هو لعمري اجدى وسيلة لعمران البلاد وآمن طريقة

لاستتباب دعائم الامن وقد ذكرنا في عدد ماض انه قد اسس في صنعاء وتعز والحديدة وعسير مدارس رشدية ملكية ونذكر الان ان مولانا امير المومنين قد اصدر امره الكريم بتحويل هذه المدارس الاربع الى ليلية اي اعدادية اذ كانت المدينتان الاوليان « صنعا وتعز » خاليتين من دور مناسبة لهذه الغاية بوشر بتأسيس دارين على نفقة الحضرة السلطانية والهمة مبذولة لاتمامهما قريباً بمشيئة الله

الحصن

كتب الينا منها انـه في ليلة الاثنين الماضية احتفل في قاعة الحصن بعقد قران الاديب النبيه السيد عبد القادر افندي نجل صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي الزعبي الجيلاني شيخ الطريقة القادرية بالحصن على كريمة صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي الزعبي الجيلاني مفتي القضاء . وقد حضر هذا العقد حضرة صاحب السعادة احمد زاده صاحب السعادة مصطفى بك افندي قائمقام القضاء وكثير من وجهاء طرابلس والحصن ومن شنف الاذن اصاحب الفضيلة خطيب زاده السيد حسين افندي نائب القضاء بتلاوة المولد النبوي الشريف وختمه بالدعاء لمتبوعنا الاعظم مولانا امير المؤمنين ثم مدت مائدة الحلويات وارفض الجمع شاكرين ما لاقوه من الحفاوة والاكرام داعين للمروسين بالتوفيق والرفاه

اخبار متفرقة

افتتاح معرض باريز العام

افادت الانباء الاخيرة الواردة من عاصمة باريز انه في اليوم الرابع من الشهر الجاري افتتح الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية المعرض العام رسمياً في قاعة الاعياد التابعة لمحل الآلات امام رجال الحكومة والسفراء والمندوبين الاجانب واعرب في خطبة الافتتاح عن يقينه بان هذا المعرض سيؤدي الى انماء عواطف الوفاق والوئام بين الشعوب . ولاحظ وقال ان القرن العشرين سيكون عصراً يزداد فيه الاخاء العام ويقل الشقاء والبلاء . ثم خرج الرئيس يحف به الوزراء والكبراء الى قصر الكهربائية فسبعة قصور واحد منها للالات واخر للنسيج وغيره للمعادن ثم الكيمياء فالغابات فالتجارة وركب الباخرة من جسر ليان صاعداً نهر السين وظل سائراً حتى جسر اسكندر الثالث (قيصر روسية) فافتتحه ومنه سار الى دار الفنون الفرنسوية انشاء مائة مدرسة ثم دار الصنائع الجامعة وفيها ما اخترعته يد الصنائع في جميع جهات الارض في هذا القرن ثم قفل راجعاً الى قصره وكان الناس يحيونه على طول الطريق والجو صاف بديع المنظر والابتهاج شامل وباريز مزدانة اجمل زينة وابهاها وانيرت في الماء وعيدت فرنسا كلها لفتح المعرض

ومما يذكر ان قاعة العيد المار ذكرها قد بلغ طولها ١٤٥ متراً وعرضها ١٤٠ اي ٢٤ الف متر مربع وقد اعدت فيها المقاعد لعشرين الف شخص وفيها شرفة عالية اعدت لاعاظم الرجال تسع ١٥٠٠ شخص وعلوقية هذه القاعة ٤٥ متراً . وسنأتي فيما بعد على التفاصيل ان شاء الله

تاجر طرابيش ووكيل جمعية المنع عن السكرات

جاء في « النشرة الاسبوعية » ما نصه

اتى وكيل جمعية منع المسكرات الى مخزن بياع طرابيش وطلب منه تقدمة دراهم للجمعية . فقال التاجر هذا لا يهمني . فقال الوكيل انفع متأسف لانك لا تعرف ما ينفعك . فقال التاجر ان كنت تعرف ما ينفعني احسن مني فانا تلميذك . فقال الوكيل ألا تبغي ربحاً من كل طربوش تبيعه . قال بلى . فقال أوليس كل ما يجيز الناس على لبس الطرابيش الحالية يضر تجارتك . قال بلى . فقال اذا رافقتني الى شاطيء البحر والى الشوارع والحانات أفلا ترى كثيرين لابسين طرابيش رثة بدون حياء وكان يجب ان يطرحوها في النار منذ سنين . أفلا تريد انهم ياتون ويشترون طرابيش جديدة منك . قال بلى . فقال هل تظن المولع بشرب المسكر الذي ينفق اكثر دخله على شفاء غليله من السائمة المرقوفة يفتكر في مشترى طربوش جديد منك وكل ثيابه رثة واولاده جياع . قال لا . قال أ لا تظن انه يجب ان نحمل الناس على ترك المسكرات حتى يشعروا بشرف النفس ويطلبوا ثياباً جديدة لائقة وطرابيش لطيفة جديدة . فتامل التاجر قليلاً وقال خذ هذه اللبرة والرب يتولى نجاح عملك المبارك . اه

اكتشافات واختراعات

اختراع وطني مهم

جاء في الجرائد المصرية ان المخترع الشرقي يوسف افندي كعكان صاحب المدفع الهوائي الشهير قد اخترع ساقية تجارية لارواء الاراضي والمزروعات ونصب مثالاً منها في بستان كبير بشبرا من بلاد مصر فتوافد الزراع والعمد والاعيان لمشاهدة تجربتها وتحقق مزيتها فاذا هي آلة بسيطة التركيب بخسه الثمن سهلة الادارة جداً ترفع المياه من عمق ثمانية امتار واكثر ولا تحتاج الاّ الى شيء قليل من الفحم في اليوم وتشتغل عندما يصل البخار الى الصفر وتروي الاراضي بسهولة وغزارة وكما كان صدوقها كبيراً كان ارواؤها عظيماً بحيث انها تعني الزارع عن ابوار بحاريي كثير التكاليف والنفقات فنشكر لجناب المخترع النشيط جميل اهتمامه ونحض مزارعي هذه البلاد على استحضار هذه الساقية واستعمالها

اعلان

عن خزائن الكتب بدار الخلافة العلية

بما انه من الواجب على كل احد ان يشارك في خدمة العلم بما يعود نفعه على العموم خصوصاً بنشر الاثار الغريبة العالية في الفنون المختلفة التي ما ترك المتقدمون شيئاً منها الا وخصوه بالبدو من منذ العصور السالفة ايام كان الشرقيون يتسابقون في ميادين التقدم دون بقية الامم حتى لم يبق اثر من الاثار النافعة الا وتفانوا في تعتهم وترجموه بلسانهم واستفادوا منه واكملوا نواقصه ووسعوا نطاقه من عهد اليونانيين والفينقيين وغيرهم كما يشهد به التاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على تتبع ما في خزائن هذه الكتب التي تبلغ عدتها فوق الاربعين خزانة في دار السعادة العلية عاصمة الاسلام العظمى ومركز الخلافة الكبرى من غرائب الاثار التي قد لا توجد في غيرها بقصد استنساخ ما يلزم منها لمن يرغب في اقتنائه واحرازه بمعرفتنا بالخطوط المختلفة على حسب رغبة الطالب مع غاية الدقة والاتقان في التصحيح تحت ملاحظة العلامة الفاضل سلاوي بك افندي صاحب عكاظ الادب الشهير واحد اعضاء المجلس العلمي بنظارة المعارف العمومية ولذا قد رأينا ان نبسط امام الخزائن التي طبعت دفاترها بمعرفة النظارة المشار اليها بقيمتها التي يمكن لنا ارسالها بها خالصة اجرة البريد الى من يرغب في ارسالها اليه لانتخاب ما يلزم له منها لاجل استنساخه بمعرفتنا وذلك على شرط ان يخابرنا بعنوانه الموضوع ادناه في شانه اولاً وبعد ان نقرر معه القيمة اللازمة لاستنساخه وارسال القيمة المذكورة من طرفه حوالة الى من يعتمده بهذا الطرف نباشر العمل ونقرر معه ما يلزم بالوكالة عنه في كيفية التسليم والتسلم ولنا الامل الوطيد في ان يتسابق الكثير من اهل الفضل وخدام العلم ونصراء الادب الى معاضدتنا في تقديم هذا العمل الذي لم نقصد به مجرد جر النفع الخصوصي بل تعميم نشر الاثار الغريبة واحيائها من هذه الرقدة الطويلة حتى تكون مشاركين لغيرنا في تحصيل المثوبات واحراز الاجور واحياء صالح الذكر لاصحابها الذين انفقوا كنوز اعمارهم في تاليفها وتدوينها كما اننا سنباشر قريباً ان شاء الله تعالى في طبع بعض ما تيسر لنا طبعه منها شيئاً فشيئاً بمعرفتنا كذلك حتى يكون النفع اعم والفائدة اتم وها هو جدول اسماء الخزائن المذكورة ودفاترها المطبوعة بقيمتها المقررة عندنا باعتبار الليرة العثمانية مائة قرش

غروش	اسماء الخزائن
١٠	اسعد افندي مدرسه سي
١٠	حاجي عبد الله افندي
١٠	اسماخان سلطان
١٥	قره مصطفى باشا
٢٥	عاطف افندي
١٥	— مهر شاه سلطان

١٥	عموجه حسين باشا
١٥	سليميه
٢٠	حاجي سليم اغا فيض الله افندي
٤٥	لاله لي
١٥	محمود رستم باشا
١٠	يحيى افندي
١٠	سروبلي
٤٥	كنجانة عموميه
١٠٥	حكم اوغلي علي باشا
٢٥	قاضي عسكر محمد مراد
٢٥	راغب باشا
٣٥	فاتح
١٠	ايوب
١٥	خسرو باشا
١٥	حالت افندي
١٥	داماد ابراهيم باشا
١٥	عاشر افندي
١٥	اسعد افندي
٢٠	سليمانيه
١٥	كوبريلي
١٥	نور عثمانيه
١٠٥	كاغكش
١٥	ديوملي بابا
١٥	افسراى
١٠	بشير اغا
١٠٥	قليج علي باشا
١٠	قره حلي زاده حسام الدين
١٥	حميديه
١٠	بني جامع
١٠٥	بايزيد
١٠	حاجي بشير اغا
١٠٠	جور ليلي
٢٥	اياصوفيه
٦٧٥	المجموع العمومي

محمد صفا
احد مفتشي الكتب بنظارة المعارف العمومية بدار الخلافة العلية

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب ادبية)
تاليف عبد السلام امام
(الرواية الاولى)
(رواية عجيبة بنت ليلية)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) ان نقدمها تباعا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا ماخوذا عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والهمم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة والوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزا لاسماء العائلات التي كانت سببا لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رنيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعتقها بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون شيقا قاطعا وبرهانا لامعا يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دخت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه والقاء شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقا واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضا وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

باطالب الانشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاء بمدحها مجله الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفوائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظما ونثرا تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو محمود بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فمن قرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون قرشا صاغا)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفا نقودا او طوابع بوستة مصرية وزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

بالمنصوره

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب اما وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعا على الاستمرار في خدمة الوطن تحريرا بالمنصوره (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام امام

اعلان

الاودول

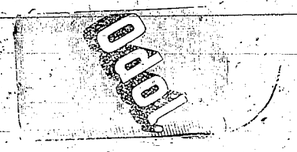

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٧٩ — السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفا

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق واقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — «احمد حسن ظاهره»

بيروت في غاية ذي الحجة سنة ١٣١٧ — موافق ١٧ و ٣٠ نيسان سنة ١٩٠٠

«صدرت الثلاثاء»

اهم اخبار الحرب

«نقلا عن المصادر الانكليزية»

بلومفونتين — وصلت اللادي روبرتس الى هنا ووصل ايضا الجنرال هنتر وهو مستأنف سفره في الحال وقد وردت خيول ومهمات واصبح اللورد روبرتس قادرا على معاودة القتال

كبرلي — اصدر اللورد مثيون منشورا يحظر فيه على الاهالي المكيين حمل اسلحة بلا رخصة ويلح على الثائرين بتسليم اسلحتهم الحديثة الطراز

لندرا — تكلم السير ميكائيل هكس بتش (وكيل المالية) في برستول فقال انه اذا كانت مدة الحرب لا تتجاوز اجل جلسات البرلمان الحاضرة فان الحكومة لا تدعو جمعيات الانتخاب قبل ان يمكن ابداء الحكم على سياسة الوزارة

وخطب السير هنري فولر في ولفرهمبتن فقال انه لا يحدث اتفاق ثابت (بين انكلترا والبوير) الا اذا تقررت سيادة الملكة في جميع انحاء افريقيا الجنوبية وتقررت معها حقوق متساوية لجميع البيض ثم تنشأ حكومة وطنية هي اكثر الحكومات حرية ويعامل الاهالي معاملة منطبقة على المبادىء الانسانية

نشرت الغازت رسائل برقية من السير ردفرس بولر ومن السير تشارلس ورن عن معركة سبيونكوب وهذه الرسائل مصحوبة بتقرير من القائد العام . يقول في تقريره ان خطة المعركة المذكورة ليست مبينة بوضوح وجلاء ومع ذلك فانه ياسف لكون الكولونل ثورنيكروفت ليس معذورا في تجاوزه حد مسئوليته وسلطته واصداره الامر بالجلاء عن سبيونكوب وذكر في الوقت نفسه ما ابداه هذا القائد من البسالة في خلال ذلك النهار كله واعرب عن اسفه لكون الجنرال ورن لم يرَ من الواجب عليه زيارة سبيونكوب بنفسه مع معرفته حرج الوقف وهو اسير اللورد روبرتس يرى راي الجنرال بولر من ان نقد النظام والاسلوب كان له اسوأ تاثير في الدفاع عن ذلك الموقع ويعتقد نظير الجنرال بولر ان هذا السعي لخلاص لادسميث كان مقررا تقريرا حسنا وكان يجب ان يفلح ولكن سبب الانكسار صعوبة مسالك الارض والمركز المتسلط الذي اختاره العدو وربما كان سببه ايضا خطأ الحكم وعدم كفاءة الجنرال ورن في الادارة على انه مهما تكن اغلاط هذا القائد فانه يجب بنسبة الانكسار الى تردد القائد العام في الناتال (اي الجنرال بولر) في تاييد سلطته والسير على اتمام ما كان يعتقده انفع وسيلة للنجاح غير ان في تلك الرسائل البرقية امرا واحدا يقوي الامل وهو حسن سلوك الجنود

لندرا — قبض الجنرال برايانت على قاضي روكستفيل والبوير الذين غادروا روكستفيل بسبب زحف الجنرال برايانت قد ساروا الى وبيبنر حيث يقال ان عدد العدو ١٠ الاف رجل معهم ١٥ مدفعا والسلك البرقي الذي يخلل بلاد البازوتوس مقطوع ولا يمكن استعمال الاشعة الشمسية لارسال الرسائل

لندرا — اصبحت المراقبة شديدة في الوقت الحاضر بالخصوص بسبب حركات الجنود

ان ١٥ الفا من البوير مخصنون تحصنا شديدا في الروابي الواقعة بين سندي ريفر ودندي (وذلك بدلا من قوله ان في مستشفيات لادسميث ١٥ الف مريض ....)

ماسورو — تحرك البوير حول وبيبنر بحرية تامة وقد ارسلت فرق منهم الى جميع الاماكن التي ينتظرون ان تهد منها العساكر الانكليزية القادمة لنجدة الحامية وقد اطلقت طلقات مدافع وتبادق طول النهار وفي فترات غير منتظمة ولكن المحصورين سكتوا سكوتا تاما على التقريب وقد وردت نجدات للبوير

اورلو كسبورت — بينما كانت الفرقتان الثامنة والثالثة زاحفتين امس التقتا بالاعداء قرب دي ونس دورب ودام القتال بينهما الى ان خيم الظلام وكانت المدفعية هي التي ابلت البلاء الاعظم وقد اسكت مدفعان من مدافع العدو مدة من الزمن والعساكر الانكليزية مستولية على التلال الممتدة في مساحة واسعة ويؤكدون ان موقع العدو كان منيعا وكانت خسائرنا في هذه المعركة خفيفة واصاب معظمها فرسان اليومنري والمشاة الراكبين ولم يقتل احد

وشوف — رويتر — صدر الامر الى طليعة من طلائع عساكر اللورد مثوين التي كانت محتلة مركزا متقدما في سوارتكو بجنوبتين بان تعود الى بوشوف فهاجمها وهي عائدة ٣٠٠٠ من البوير ومعهم ثلثة مدافع مهاجمة عنيفة فاختلت عساكر المستعمرات واليومنري رانية ومنعت العدو من اتيان عمل مما الى ان مرت الفرقة والقافلة التابعة لها بسلام وامان وقد اصيبت العساكر البريطانية ببعض الخسائر والمظنون ان خسائر البوير عظيمة لانهم تقدموا الى مسافة ٣٠٠ يرد من الراية

ماسورو — رويتر — لا يزال الحصر مضيقا على وبيبنر وقد غنم العدو جميع المواشي مؤخرا بذلك ان يكره الحامية على التسليم بالجوع

لندرا — بعث اللورد روبرتس اليوم برسالة برقية من يلومفونتين يقول فيها ان الجنرال رندل قد انقى امس بالعدو على اربعة اميال في الناحية الجنوبية الغربية من دي ونس دورب وكان العدو محتلا موقعا حصينا يشرف على المدينة فاحتل اليومنري والمشاة الراكبون موقعا اخر وبذلك تمكن الجنرال رندل من دحر العدو واحتلال الروابي وقد واصل الجنرال رندل مسيره الى الامام صباح اليوم وقاتل العدو مرة ثانية وجرح منا امس ضابط وتسعة رجال

ومنها — استمر القتال منقطعا في ايلاند سلاكت طول يوم السبت الماضي وقد عبر نحو الف من البوير جسر سندي ريفر ولقدموا الى قمة اكمة كان مشاتنا قد احتلوها قبل ذلك بقليل فتقهقر البوير عندما نظروا مشاتنا الراكبين واطلق هؤلاء النار عليهم في اثناء تقهقرهم ومدافع العدو منصوبة على سلسلة طويلة من الروابي وقد اطلق المدافع بعد ذلك على مستودعات النجم التابعة للحامية الانكليزية فاجابت مدافعنا البحرية واخلى العدو مراكزه المتقدمة

ماسورو — اطلق العدو المدافع على وبيبنر صباح امس اطلاقا عنيفا فاجابته الحامية وقد وصل الجنرال برابانت الى بوشمانس كوب الواقعة على مسافة

٣٠ ميلا جنوبي وبينار والبوير يقاومون لمقاومته

اشتبك الجنرال برابانت اليوم مع البوير في بوشمانس كوب ودام اطلاق المدافع ساعات عديدة

اخبر الكولونل دالجتي ان الحالة في وبينار حسنة من جميع الوجوه وقد اطلق البوير امس ٣٠٠ قذيفة على المدينة فكانت الاتلاف قليلة وخسائر العدو عظيمة

لندرا ٠ — ذكرت جريدة التيمس نقلا عن اخبار وردتها من لورنزو مركز ان جيش الترانسفال واورانج قد بلغ ١٥ الاف مقاتل وان ٨٠ الفا لا يزالون محتشدين وقد زورت الخضارات بوير اورانج عمداً لخدع قلم المخابرات الانكليزي

لندرا — قال اللورد روبرتس في رسالة برقية بعث بها من بلومفنتين يوم ٢٣ الجاري ان الجنرال رندل قد اخبر انه نقص ٢٥ رجلاً من الاي ورسستر شير وقد ارسلوا شرذمة مؤلفة من ٥٣ رجلا لتنقل خطياً الى المراكز المتقدمة عند هبوط الظلام فلم يرجع منها سوى ٣٨ رجلا

ارسلت من بلومفنتين الفرقة الحادية عشرة بقيادة الجنرال بول كارو وبلوكان من الخيالة بقيادة الجنرال فرنش لمساعدة الجنرال رندل فوصلت الى كارفونتين دون ان تلقى مقاومة شديدة. وتبلغ الخسائر المعروفة قتيلين و١٩ جريحاً واصيب الكبتن بروذرو من الاي ولش بجرح خفيف وضاع ١١ رجلاً واستولى الجنرال بول كارو مع المشاة الراكبين على ليو كوب وهي اكمة عالية واقعة على مسافة بضعة اميال من المركز الذي احتله العدو مساء يوم الاحد الماضي ثم اجلى عنه بسرعة عظيمة تاركاً بعض بنادق وكمية من الذخائر الحربية

لندرا ٠ — هاجم القنان من البوير قافلة عساكر مئوين التي كانت عائدة الى بوشوف فرد واعلى اعقابهم

لادسمث ٠ — نشب قتال حول المدينة وقاتلوا طول النهار في ضواحي ايلاند سلاكت وفي اخر النهار غادر البوير مواقعهم

رأس الرجاء ٠ — القتال متواصل ليل نهار في مخاضة جامبسبرج قرب وبينار

فقد مشاة الكاب الراكبون ربع عددهم

ماسرو — اخلى البوير بوشمانش كوب في الليل وقد اشتبك الجنرال برابان والجنرال هرت معهم طول هذا النهار في قتال مستمر وهما يتقدمان بجنودهما على موازاة حدود باسوتو لاند ٠ وقد عسكرا في هذا المساء على ٨ اميال من وينبرغ ولم يحرك المحاصرون ساكنا

سافر الجنرال وارين من كب تون ٠ ويوكدون انه عين حاكماً عسكرياً لباشوالاند ٠ (الجنرال وارين هو القائد الذي نسب اليه اللورد روبرتس والجنرال بولر التقصير في معركة سبيونكوب فالظاهر انه فصل من القيادة)

لندرا ٠ — ارسل اليوم اللورد روبرتس تلغرافا من بلومفنتين يقول « دار امس الجنرال برابان والجنرال هرت وراء مركز العدو الذي كان يحميها من الزحف الى الشمال وبذلك استطاعا ان يعيدا المواصلات بالنور المتعكس بينهم وبين الكولونل دالجتي فقاربهم هذا الكولونل في الساعة الواحدة بعد الظهر ان كل شيء حسن عنده ٠ وقد اصبح الجنرال برابان وهرت على بعد ٨ اميال من جنوب وبينار

احتلت امس جنود المشاة الراكبة بقيادة الكولونل بيان هملتون معاكر واترورکس في ساناسبوست ٠ وبما ان العدو اجيل الآن كام المجاورة بعدد غير قليل من الجند فقد ارسلت اورطة سميت دوربين وارطة مكدونالد لمساعدة الكولونل هاملتون بدأ الكولونل مكدويل يزحف امس نحو الشرق فاجتاز ٤ كم المشرفة على الجسر الذي اقيم عند كراتز كريل على شاطىء نهر مدر دون ان يخسر خسائر عظيمة ٠ وهذه الطريق هي طريق في غاية الاهمية وكان يسلكها البوير في الاسابيع الثلاث الاخيرة

(رسمي) بلغت خسائر الجنود الانكليزية في وبينار من ٩ الى ١٥ الجاري ٣ ضباط و١٣ جندياً قتيلي و١٤ ضابطاً و٨٦ رجلاً جرحى

تلغرافات اخيرة

ماسو في ٢٤ — هاجم البوير صباح اليوم جنود الكولونل دالجتي مهاجمة شديدة تخميهم نيران اربعة مدافع ولكنهم ردوا على اعقابهم ثم استمروا يطلقون البنادق ساعات عديدة على مواقع الكولونل دالجتي من مسافة بعيدة

بلومفونتين ٠ — منع اللورد روبرتس نشر الجريدة المسماة « أونس لاند » في الاقاليم الخاضعة للقانون العسكري

ان التلف الوحيد الذي الحقه البوير بالمباني المخصصة لتوزيع المياه هو انهم نزعوا صمامات الالات

لندرا في ٢٥ — نشرت الجرائد رسالة برقية من شعباي مفادها ان غازتة الصين قد ذكرت انه وقع يوم ٢٤ الجاري على معاهدة روسية صينية تؤذن باشاء سكة حديدية من بكين الى كياخنا ولم يوافق بعد على هذه المعاهدة

لندرا ٠ — بعث اللورد روبرتس من بلومفونتين برسالة برقية بتاريخ ٢٢ الجاري يقول فيها ان الجنرال تشرمسيد من احتل اليوم (اي في ٢٢ الجاري) ذي وتس دورب دون ان يلقى مقاومة وان العدو قد تراجع عن وبينبر في خلال الليل الماضي وتنهقر صباح اليوم الى الناحية الشمالية الشرقية على طول طريق لادسميث وعدد رجاله من ٤ الى ٥ الاف رجل

لندرا — عاد البوير فاحتلوا جميع مواقعهم حول وبينبر واوقفوا مسير الجنرال برابانت والجنرال هارت ولكن فرقة تشرمسيد دخلت الى دي وتس دورب التي اخلاها البوير على اثر وصول الجنرال فرنش الى والسبورت الواقعة على نهر مودر بلومفونتين في ٢٦ — يظهر ان التعكن من قطع خط الرجعة على العدو امر مشكوك فيه ويعترف البوير بانهم فقدوا كثيرين من طوبجيتهم في الاعمال العسكرية التي جرت حول دي وتس دورب روبنر

لندرا ٠ — حدث انفجار ليل يوم الثلاثاء الماضي في بريتوريا في معامل الالات التي حولت الآن الى ترسانة فتهدمت البناية وقتل عشرة اشخاص وجرح ٣٢ شخصاً وعالجهم من العملة الفرسويين والايطاليين وجرح المدير وهو الماني

لندرا ٠ — اجاب المستر بلفور المستر مكيلين في مجلس العموم فقال ان اللورد جورج هملتون يهتم اهتماماً شديداً بحوادث الهند وسيعرض طلب اعانة لها على دار الندوة اذا كان ضرورياً ولكن حكومة الهند لا ترى في الوقت الحاضر مصاعب تضطرها الى اتخاذ وسائل استثنائية لاعانة البلاد ومساعدتها وقال المستر جيمس لوثر انه سيحول انظار الحكومة يوم ٢٢ مايو الى مسألة تتعلق بنشر رسالة برقية فقال المستر وندهام ان اللورد روبرتس لم يعلق شرحاً ما على الاعمال الحربية التي جرت في ماجرسفونتن

كرلي في ٢٧ : — يصل قسم الجنرال هنتر يوماً بعد يوم واللورد مثبوتن لا يزال في بوسمهوف حيث لا يزال البوير يتاومونه وقد راوا بويراً في منتصف الطريق بين بوسمهوف وكمبرلي

بلومفنتين (رسمي) وصل الجنرال فرنش مع خيالة في هذا الصباح الى تاباشو فلقي فيها الكولونل هملتون وجنوده ولا يزال البوير محتلين الجهة الشرقية من البلد

الاستانة العلية

توجيهات

« مامورية » — عين حضرة صاحب العطوفة اسماعيل كمال بك افندي احد اعضاء شورى الدولة والياً على طرابلس الغرب

وعين عزتلو محمد افندي الاسير قائمقام اورفه قائمقاماً لقضاء مسلاته من اعمال طرابلس الغرب

(رتبة) — وجهت رتبة امير ميران على سعادتلو مبارك باشا الصباح قائمقام الكويت من اعمال البصرة واحسن اليه بالنشان المجيدي الثاني

والرتبة الثانية على عزتلو ميخائيل افندي من طائفة الكاثوليك السريان ٠ والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد المسيح بك

والرتبة الثالثة على رفعتلو صالح وامق بك من كتاب قلم مجلس ادارة ولاية بيروت (نجل حضرة سعادتلو فصيح بك افندي مكتوبي الولاية)

والرتبة الثالثة على كل من صاحبي الرفعة عزت افندي وقاسم افندي غزال مديري البوستة والتلغراف في بيروت وصور

والرتبة الثالثة على شهبندر زاده رفعتلو اسماعيل افندي من اعيان دمشق ٠ ومثله على رفعتلو مين بك جريديني من اهالي جبل لبنان

والرتبة الثالثة على رفعتلو قسطنطين يوسف بك من اعضاء مجلسي الادارة والمعارف بالاذقية

والرتبة الرابعة الى فتوتلو توفيق افندي مدير المكتب الاعدادي في بيروت

والرتبة الرابعة على فتوتلو الحاج اسعد افنديسي من اعيان حيفاء

(عملية) وجهت بواسطة مين الجزويت الى صاحب الفضيلة الحاج عمر افندي من اعيان طرابلس الغرب

(نشان) — احسن بالنيشان المجيدي الاول الى حضرة البطريرك ملاتيوس بطريرك الروم الانطاكي لأسوة بامثاله

والمجيدي الاول الى الموسيو ناغاماكي وزير الحربية الخاصة لامبراطور اليابان ومدير تشريفاته

وبالنشان المجيدي الثالث على حسن افنديسي الانجا قومسير البوليس في طرابلس الشام

وبالعثماني الرابع الى انيس بك طرآد من اعيان بيروت

والمجيدي الرابع الى كل من السيد ابي الخير افندي وكامل افندي من السادة الجنديلين في حمص وبمثله على سباعي زاده امين افندي من اعيان حمص

وبالمجيدي الخامس على خليل اسعد افندي القدسي

وبالمجيدي الخامس الى عبد المجيد افندي مامور شعبة البريد في مرجعيون

وبنشان الشفقة الثالث الى كريمة حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتر دار ولاية بيروت

وبمدالية التخليص الى رشيد افندي بربر من مامووري البوليس في بيروت

***

اثر شريف

اذن مولانا امير المؤمنين بارسال شعرة من الأثر النبوي الشريف (على صاحبه افضل الصلوات وازكى التسليمات) الى دمشق لتحفظ في المشهد الذي شيده عزتلو احمد افندي مدير الدفتر الخاقاني في ولاية سورية في جوار الصالحية بالمحلة التي سكنها مهاجرو كريد فانتدب لايصالها بكمال التعظيم والتبجيل كل من اصحاب المكرمة عثمان فاضل افندي احد كتبة شعبة مجلس الايتام في باب المشيخة الاسلامية ومحمد علي افنديسي كاتب خزينة امانة العاصمة وعلي افندي احد موظفيها وقد ركبوا من دار الخلافة الباخرة (شرف) من بواخر الادارة المخصوصة فاصدين بيروت فدمشق

وقد وصلت الباخرة المذكورة صباح هذا اليوم وعليها الاثر الشريف

مخافر جديدة في البلاد الحجازية

امر مولانا امير المؤمنين (ايده الله) بانشاء مخافر جديدة بين جدة ومكة المكرمة وبين هذه والمدينة المنورة وبان يقيم في كل منها كتيبة من الجند تعزيزاً للامن في هاتيك الاصقاع الشريفة وكيما تحمي الحجاج العربان الذين يشنون الغارات على حجاج بيت الله الحرام

ضريبة على المطبوعات

صدرت نظارة المعارف ضريبة جديدة على الكتب والرسائل التي تاذن بطبعها وجعلتها على ثلاث مراتب الاولى خمس ليرات والثانية ليرتان والثالثة ليرة واحدة

رسم على الاجازات الطبية

لما كانت نظارة المعارف قائمة بنفقات المكتب الطبي الملكي منذ تأسيسه فقد تدول في هذه الايام بتخصيص الرسم الذي يؤخذ عن اجازات الصيدليين الذين يتمون التحصيل في هذا المكتب الى صندوق المعارف وكان يعطى قبلا لخزينة نظارة الداخلية وجرت المخابرة ايضاً مع نظارة المدارس العسكرية في اخذ رسم عن اجازات الاطباء نظراء النفقات التي تنفق في سبيل شراء الالات الطبية واخذ رسم مخصوص منهم لدى ارائة تهم من صف الى اخر وان يؤخذ من كل من يود الخروج من المكتب قبل اتمام مدة التحصيل ما ينفق عليه مدة اقامته فيه

الكتيبة الرماحة

كان قد صدر الامر السلطاني الكريم بتأليف كتيبة من الفرسان الذين يعتقلون الرماح ليكونوا من جملة حرس الحضرة السلطانية فانتخب لهذه الخدمة رجال من عشيرة (فره كجيلي) المشهورة بالشجاعة والاقدام وبعد ان كستهم الحكومة اللباس العسكري اقامتهم صفاً في الموكب السلطاني

الكسوة العسكرية الجديدة

لقد تمت خياطة نموذج من الكسوة التي احدثت لامراء العسكرية وقوادها وضباطها واكتسى بها بعد صدور الاذن السلطاني كل من اصحاب الدولة رضا باشا السر عسكر وفواد باشا احد كبراء الحجاب وقائدي الفرقة الاولى والثانية والحاج حسن باشا محافظ بشكطاش ٠ واصحاب العطوفة نور الدين باشا وكمال الدين باشا واحمد باشا وخالد باشا اصهرة الحضرة السلطانية وبعض الامراء والضباط

وحبذا لو اوضحت لنا جرائد الاستانة عن هيأة هذه الكسوة الجديدة وشكلها اتماماً للفائدة

مستشفيات الكلب

اذنت الحضرة السلطانية بانشاء مستشفيات لداء الكلب في جميع مراكز الفيالق السلطانية

مستشفى الداء الزهري في القدس الشريف

ذكرت جرائد الاستانة انه قد تقرر انشاء مستشفى للداء الزهري في القدس الشريف وانه سيقوم بادارته اطباء عثمانيون

تحرير نفوس البصرة

صدرت الارادة السنية بتحرير النفوس في ولاية البصرة بامرها

سكة حديد حيفاء

الفت الحكومة السنية وظيفة قومسيرية السكة الحديدية بين حيفاء ودمشق لتوقف اعمالها الطريق الحديدية بين حماه ودمشق

لم تنته المذاكرات بعد في انشاء هذه الطريق وقد طلبت اللجنة في اجتماعها الاخير معرفة مبلغ التعويضات لهذا الخط

جامع في بيروت

تقرر تاسيس جامع ودار فضيلة للدولة العلية في (بيروت) حدى موالي اليونان ومن ينشأ حذاهم مقبرة لدفن موتى المسلمين

تنظيف آثار القدس

اذنت الحضرة السلطانية باتفاق ١٤ الفا و ٥٠٠ قرش المقدرة لتنظيف ٣١ بئراً في القدس الشريف

عبد الله افندي وليم

امّ الاستانة منذ ايام جناب الفاضل عبد الله افندي وليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول محمولاً بفلينه ثم عاد الى ليفربول

نفقات مؤتمر السلم

احصيت النفقات التي انفقت على المؤتمر السلمي الذي انعقد في عاصمة لاهاي وقدمت الى وزارة خارجية هولند فبعثت بها الى الدول التي اشتركت في هذا المؤتمر ومن جملتها دولتنا العلية متينة اعصاب كلاً منها

متصرف نابلس السابق

اذنت الحضرة السلطانية بتعيين راتب معزولية لحضرة سعادتلو شفيق بك افندي متصرف نابلس السابق وقدره ٢٨٣٠ قرشاً شهرياً

وسامات فرنسوية

اهدى رئيس جمهورية فرنسا وسام اللجيون دونور الاول الى حضرة عطوفتلو منير بك افندي سفير الدولة العلية بباريز ومثله من الدرجة الثاني الى حضرة جواد بك افندي رئيس الوفد الذي اوصل اليه نشان الامتياز المرصع ومثله من الدرجة الثالثة الى عبد الله باشا وتوفيق بك من اعضاء الوفد فصدرت الارادة السنية بقبولها وتعليقها لدى الاقتضا

والي طرابلس الغرب

غادر الاستانة حضرة عطوفتلو اسماعيل كمال بك افندي والي طرابلس الغرب الجديد قاصداً مقرّ وظيفته هذه

عشر الدخان

تقول جرائد الاستانة انه قد احيل عشر الدخان الى نظارة الرجي الى مدة خمس سنين اخر

قاتل جاويد بك

اجتمعت محكمة الجنايات اخيراً بدار السعادة واستمعت شهادة الشهود ثم اورد المحامي الجديد عن

المتهم اعتراضات لجهة فسمعتها الهيأة الحاكمة حتى اذا انهى كلامه دخلت الهيأة الى غرفة المذاكرة ثم خرجت واعلنت بانها حكمت على الحاج ابن مصطفى قاتل المرحوم جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى بالقتل وفقاً للمادة ١٠٠ من قانون الجزاء ونصها : « اذا تحقق قانوناً كون الشخص قاتلا متعمداً يحكم عليه قانوناً بالقتل »

اما الاعلام وسائر الاوراق المتعلقة بتنفيذ الحكم فسترفع الى محكمة التمييز في بضعة ايام

التحاويل البريدية

راقبنا في الحقل اصلاح دوائر البريد العثماني بعد تفكير وامعان النظر باتخاذ التحاويل النقدية في هذه الدوائر ووضعت قانوناً اودعته كيفية العمل بذلك ورفعتها الى البدة الملوكية فصدقت عليها الحضرة السلطانية واصدرت امرها الكريم بالعمل بها وبلغته الادارة العظمى

المهمات الحربية

جاء في جرائد البريد ان السر عسكرية الجليلة قد اوصت على ستة وتسعين مدفعاً من الطراز الجديد ثمن المدفع ٢٣ الف فرنك وعلى مائتين وخمسين الف بندقية من طرز موزر

المسلمون في رأس الرجاء

كتب الى « المعلومات » الغراء من رأس الرجاء الصالح في جنوبي افريقية ما محصله

« لا يزال نطاق الاسلام يتسع في مدينتنا « رأس الرجاء » يوماً فيوماً بالرغم عمن يقعدون بكل مرصد يصدون القوم عنه وما فتىء المسلمون يقطعون كل غداة فرسخاً بعد فرسخ في السير على صراط الطريق السوي غير مبالين بما يطرأ عليهم من الطوارىء ولا يقام في سبيلهم من العقبات . وانا نثني الثناء المستطاب على المثلا هشام نعمة الله افندي نجل المنعم برحمة ربه ابي بكر افندي الذي بذل قصارى الجد في تقدم المسلمين وترفيههم وهجر الراحة في سبيل اعلاء كلمة الاسلام واظهار شأنه وهو الذي وفقه الله لخلاص اهالي مدينة (بارل) الواقعة على بعد ٣٥ ميلاً من رأس الرجاء بتأسيس مسجد فيها ولم يزل يتعهد تلك المدينة بالنصيحة والموعظة الحسنة حتى تشرف اهلوها بالاسلام وما برح نوره يشرق على هاتيك الاصقاع فاستضيء به العقول كما ان الرجل باذل من الهمة منتهاها في سبيل تأليف القلوب وربطها بمقام الخلافة الكبرى وهو عازم في هذه الاثناء على السفر الى مدينة (بارل) المار ذكرها ليشهد افتتاح المدرسة التي تأسست فيها من مال المسلمين انفسهم

والظاهر ان تقدم المسلمين في هاتيك الاصقاع قد حرك الاحقاد من نفوس دعاة الاغيار فاخذوا يسعون في الارض فساداً غير ان « نعمة الله » ابت ان تقطع حبل فسادهم وجادلهم فاستظهر عليهم في كل مجالس بحول الله وقوته

اخبار محلية

مشروع جليل

« سكة حديدية من دمشق الى الديار الحجازية »

نزف الى القراء البشرى التي حملتها الينا صحيفة دار السعادة وهي عزم مولانا امير المؤمنين « ايده الله » على انشاء طريق حديدية من دمشق الى الاقطار المباركة الحجازية على نفقة الدولة العلية بشرط ان يكون للقائمين بها من اركان حرب السلطنة وكبار مهندسيها

فأعظم بها من بشرى ارتاحت اليها النفوس وانشرحت لها الصدور واطلقت الالسنة بالدعاء الى الله تعالى بحفظ الجناب السلطاني الاعظم وتوفيقه لاتمام هذا المشروع الجليل الذي طالما ابنا على صفحات الثمرات ما ينتج عنه من جلائل الفوائد وعظائم العوائد التي لا يحصيها عد ولا يحصرها حد

ويسرنا ان نذكر ان طلائع العمل في هذا المشروع المفيد اخذت تبدو للعيان فقد وردت رسالة برقية من حضرة المشير الخطير صاحب الدولة شاكر باشا الياور السلطاني رئيس اركان الحرب في المعسكر الخاص الى القائمقام الهمام ركاب زاده عزتلو رضا بك افندي حد اركان الحرب في الفليق الخامس تنبيهاً بصدور الارادة السنية بتعيينه مأموراً لمعاينة وريهم الخريطة اللازمة لتحديد هذه الطريق والاستعلام عما اذا كانت الادوات الهندسية متوفرة لديه للقيام بالاعمال الاولية الى غير ذلك مما يبشرنا بقرب المباشرة بالعمل ان شاء الله

لا جرم ان العالم الاسلامي والوطن العثماني سيقابل هذه النعمة العظمى بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتوفيقها لما فيه زيادة عمران البلاد ونجاح العباد . وانا لنشكر بنوع خاص العواطف السنية لتقليدها هذا المشروع الجليل خير كفوئه لما عهد فيه من علو الهمة والدراية التامة وربما عدنا الى هذا الموضوع بمقال اوسع ومجال افسح

***

اما انشاء الخط البرقي بين دمشق والحجاز فقد تعين له الان المهندسون وسائر الموظفين وركبوا من دار الخلافة الباخرة شرف قاصدين ثغرنا بيروت وقد اعطيت لهم مصاريف السفر مضاعفة وعما قريب تاتي الالات اللازمة من اوربا وتبلغ المسافة بين السلط والديار الحجازية الفين وخمسمائة كيلو متر تقريبا

وقد عهد بنظارة انشاء هذا الخط البرقي الى صديقنا الهمام صاحب السعادة صادق باشا المؤيد امير اللواء من حجاب الحضرة السلطانية وفوض اليه تعيين عدد المراكز والنقاط اللازمة له والغالب انها لا تتجاوز العشرة . ويقولون انه قد صدر الامر بتهيئة عشرين الف عمود عدا الالاف العشرة التي استحضرت من قبل وان الاسلاك ستكون من النحاس لتقوى على مقاومة الزوابع والعواصف

اما الموظفون فهم : اليوزباشي فوآد بك والملازم الاول شعبان افندي والملازم الثاني محمد افندي وكذلك محمود افندي وستون جندياً . وقد صدرت الارادة السنية بان يستصحب هؤلاء الموظفون آلة لاستقطار الماء تستقطر سبع الساعة نحو مائتي كيلو بحيث ان يبلغ الماء من الجنود اثناء العمل كما عين لهم طبيب وجراح وصيدلي للمحافظة على صحتهم مع العقاقير اللازمة

هذا وقد اقبلت صباح اليوم الى مياهنا الباخرة العثمانية (شرف) نقل سعادة صادق باشا المشار اليه وسائر من ذكرنا ومعهم الادوات والالات اللازمة للسلك البرقي المذكور

قدم امس من الاستانة على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب السعادة منصور بك افندي شتوان المعين لرئاسة لجنة تحخمين الاملاك في بيروت مصحوباً باعضاء اللجنة وهم اصحاب السعادة نشأت بك وروف بك وخير الدين بك

وقدم منها حضرة صاحب السعادة انجازاه عبد الغني سعدبك افندي احد اعضاء المجمن التفتيش لدى نظارة المعارف وما لبث ان ابتاف السفر الى طرابلس

وعزتلو فوزي بك مدعي العمومي في محكمة استئناف الولاية الجديد وعزتلو احمد فائق افندي باشكاتب مجلس ادارة ولاية بيروت سابقاً معيناً لمثل هذه الوظيفة في ولاية سورية وعزتلو نظيف بك محاسبه جي حوران الجديد

سنحت العواطف السلطانية بالشان المجيدي من الرتبة الثانية على حضرة صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الرحمن افندي نقيب السادة الاشراف في بغداد

وبالعثماني الرابع على صاحب السيادة والفضيلة السيد ابو السعود افندي نقيب السادة الاشراف في دمشق

وبمدالية الامتياز الذهبية الى الهمام سعادتلو صادق باشا المؤيد امير اللواء من حجاب الحضرة السلطانية

والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو اسكندر افندي فرج الله طراد احد وكلاء الدعاوي في الاستانة

وبالمجيدي الرابع الى الكاتب النبيل عزتلو عارف افندي رمضان باشكاتب محاسبة الولاية

وبالمجيدي المذكور الى الاديب رفعتلو انطون بك شحيبر من وكلاء الدعاوي في بيروت

فنهنىء الجميع ونرجو لهم مزيد النعم

قدم الثغر من دمشق صاحب السعادة رائف باشا امير اللواء رئيس اركان الحرب في الفيلق السلطاني الخامس . وعزتلو رضا بك افندي ركاب احد اركان رجال الحرب فيه وبعد ان اقاما هنا اياماً قلائل عادا الى دمشق

وقد سرنا ما علمناه من الاخبار الخصوصية بتوجيه رتبة القائمقام على رضابك الموما اليه مكافاة لحسن خدمته ودرايته وكفاءته فنخلص لجانبه التهنئة ونرجو له مزيد النعم

قدم من دمشق مساء الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة احمد باشا الشمعة وفي صباح السبت زايلنا على الباخرة الفرنساوية الى الاستانة العلية

وقدم منها سليل بيت العلم والمجد صاحب الفضيلة الشيخ سليم افندي الكزبري مدرس الحديث في الجامع الاموي الشريف

وقدم العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ توفيق افندي الايوبي من علماء دمشق

وقدم منها صاحب الفضيلة السيد سليم افندي لارتضى نقيب السادة الاشراف في بعلبك وسافر الى يافا

عين الشاعر الفاضل عزتلو مصباح افندي رمضان وكيلاً لقائمقامية قضاء جماعين لما عهد فيه من الكفاءة والدراية وسافر اليها . فنرجو له السلامة والتوفيق

ورد في القسم الرسمي من صحيفة العاصمة توجيه الرتبة الثالثة على « نجيب فياني » نجل صاحب هذه الجريدة فنكرر الشكر للعواطف السنية السلطانية وندعو لمولانا امير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر المبين

صدقت نظارة العدلية على تعيين مكرملو محمد علي افندي الانسي باشكاتب محكمة بداية بيروت فنهنئه

علمنا من جريدة « البشير » بان وصل الى الكونت دي برتوي رسالة برقية تنبئه بان شركة السكة الحديدية بين بيروت والشام وحوران قد استلمت الفرمان السامي الآذن لها في ربط محطة بيروت بالمرفاء وايصال خطها الى حماه

أسقط سهواً من جدول الذين غرقوا ولم يوجد لهم اثر بعد المرحوم شوكت بك نجل عزتلو محي الدين بك فقد فقدا ان اسطول البحر الابيض . وقد كان رحمة الله في غاية الكمال والجمال

علمنا انه قد حدث منذ ايام قلائل انفجار في مرجل نسافتين توربيديتين احداهما في مياه مرسيليا والاخرى في مياه بيرا اليونانية ولم ينج من الثانية مخبر قط وكان رجالها ينيفون على الاربعين نفساً

اذنت الحكومة السنية للدكتور لورند الفرنسي احد اعضاء دار الفنون في مدينة ليون من اعمال فرنسا باجراء حفريات على الاثار القديمة في حوض نهر ابراهيم بالقرب من مدينتنا بيبلوس طبقاً للتعليمات المعطاة له وبشرط ان لا يقع خلال العمل محذور ما وقد كتبت نظارة المعارف بذلك الى مقام الولاية عندنا

انتقل امس بالوفاة الى رحمته تعالى المرحوم عبد الحميد قباني اصغر اشقاء صاحب هذه الجريدة بالغاً من العمر نحو الاربعين عاماً وعند عصر امس صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه الى جبانة الباشورة فنسال الله له الرحمة والرضوان

ولم تصدر جريدتنا هذه امس حسب عادتها لتقدم ذكره فمعذرة الى حضرات القراء

اهدتنا المطبعة الاميركانية في بيروت برنامجها لسنة ١٩٠٠ وهو يشتمل على ما فيها من الحروف والمكتب على اختلاف انواعها مع بيان اثمان كل منها وقد تاسست هذه المطبعة في مالطة سنة ١٨٢٣ ونقلت الى بيروت سنة ١٨٣٤ فيكون لها في ثغرنا هذا ست وستون سنة

مباحث علمية وتاريخية

كيف تعظم الامم

كانت المانيا منذ ٣٠ سنة دولة ثانوية ضعيفة الجانب منخفضة الجناح تهزأ اوربا بها وتنظر اليها شزراً . واليوم هي دولة رفيعة الشأن في مقدمة الدول العظمى حيثما مالت مالت كفة الميزان السياسي معها . وحسبك دليلاً على رفعة شأنها ان سياسة اوربا يعزون اليوم الى امبراطورها عجز الدول الاوربية عن المداخلة في حرب الترانسفال . ذلك انه ابى هذه المداخلة فاحجمت الدول عنها ولو ارتضاها لاقدمت عليها . وهذا منتهى الحول والطول وغاية النفوذ والعزة

فما سبب هذا الانقلاب السياسي العظيم الذي حدث في ٣٠ سنة

لذلك جملة اسباب اولها المدرسة الالمانية

لم نضع نحن « المدرسة » في مقدمة الاسباب التي نهضت بالمانيا ولكن بسمارك هو الذي وضعها في هذه المنزلة . فقد قال « انا ما غلبنا فرنسا الا بمعلم المدرسة » ومعنى هذا الكلام ان المدارس الالمانية قبل حرب السبعين كانت ارقى من المدارس الفرنسوية . فقد كان التعليم فيها اجبارياً لعامة الامة وخاصتها . ولم يكن كذلك في فرنسا في ذلك الزمان وكان ايضاً تحبيب العسكرية الى التلامذة وتعليمهم تعليماً وطنياً صحيحاً وبث روح الشجاعة والاقدام في نفوسهم بواسطة كتب حربية تصويرية او قصص عسكرية يقصونها عليهم — كل ذلك كان في مقدمة الدروس الابتدائية التي كان يتلقنها التلامذة . فنشأ الجيل الالماني على حب القوة والوطن والاقدام فكان جيلاً قوياً غلب بقوته الجيل الفرنسوي الذي اخلد في تلك الايام الى الدعة واستنام الى الاسوار كما قال ابن خلدون من دواعي الضعف والدمار

فيالمدارس غلبت المانيا فرنسا . وهذا معنى قول جول سيمون في كتابه المدرسة « ان الامم التي لها ارقى المدارس تكون ارقى الامم ان لم يكن في الزمن الحاضر ففي المستقبل »

السياسة الاقتصادية

وبعد غلبة المانيا فرنسا وضع اساس الوحدة الالمانية والعظمة الالمانية معاً . وبعد وضع هذا الاساس انصرف واضعوه الى البناء فوفقه فجعلوا همهم اتباع السياسة الاقتصادية وهي السياسة التي ان لم تكن مكملة للسياسة العسكرية ذهب كل فوز ونصر هباءً منثوراً

وقد كانت قيمة تجارة المانيا في سنة ١٨٧٢ نحو ٥ مليارات و٩٦٠ مليون مارك وتجارة فرنسا ٧٠ مليارات ونصف مليار فرنك . فانعكست اليوم الحالة اذ اصبحت تجارة المانيا تزيد تجارة فرنسا اكثر من ٣ مليارات ونصف مليار . وكان عدد الشركات المالية في المانيا منذ عشر سنوات فقط ٨٢٥ شركة رأس مالها ٤٠٣ ملايين مارك . فاصبح اليوم ٤٢٠ شركة راس مالها ٨ مليارات مارك . وهذه الشركات توزع على مساهميها من الارباح كل سنة ١٠ في المائة و١٢ و١٥ واحياناً ١٨ في المائة . وبعض شركات معامل الانيلين وزعت على مساهميها ٢٣ في المائة

وكان وزن الحديد المستخرج من معادنها في سنة ١٨٧٠ ثلاثة ملايين و٨٣٩ الف طن قيمتها ٢٥ مليوناً و١١٣ مارکاً . اما اليوم فان المستخرج يزيد على ١٥ مليون طن قيمتها ٦٠ مليون مارك . وقد زاد المستخرج من الفحم الحجري نحو الثلث وتضاعفت المصدرات من الآلات الميكانيكية واوشكت آلاتها الكهربائية ان تكون في المنزلة الاولى في العالم . وزادت ايضاً الصادرات في المحصولات الكيماوية حتى اصبحت الصادرات من الانيلين فقط تقدر قيمتها بنحو ثلاثمائة مليون مارك

هذا فيما يختص بالتقدم الصناعي

اما التقدم التجاري فليس اقل من التقدم الصناعي . ويكفي للدلالة عليه ما قاله الامبراطور غليوم يوم افتتاح ميناء ستيتين وهو « ان مستقبلنا على سطح البحار » والمانيا سائرة نحو هذا المستقبل العظيم بخطى واسعة . فانها دركت فرنسا فيما يختص بالسفن التجارية وسبقتها اذ محمول سفنها يتجاوز الآن محمول السفن التجارية الفرنسوية ٣ في المائة وشركة همبورج الاميركية وشركة البواخر الالمانية الشرقية هما الآن اعظم الشركات في العالم . واسرع باخرة الآن هي الباخرة الالمانية كازار وليم دركروس التي قطعت الاوقيانوس الاتلانتيكي بين اميركا واوربا في مدة خمسة ايام و٢٢ ساعة و٣٥ دقيقة . وكأن الالمانيين لم يكتفوا بهذه السرعة فشرعوا في بناء باخرة اخرى تدعى « دوتشلاند » طولها ٦٨٥ قدماً ولها آلتان بخاريتان قوتهما ٢٣ الف حصان وحمولها

٢٣ الف طن وسرعتها ٢٣ عقدة في الساعة وستكون اعظم واسرع سفينة في العالم . وقد قال احد القناصل الفرنسويين في كلامه على تقدم الالمان في التجارة « انه لا ينقضي عليهم ٣ سنوات اخرى حتى تبلغ تجارتهم مبلغ التجارة الانكليزية اذا بقوا على هذا الجد والنشاط »

زيادة السكان

فما هي اسباب هذا التقدم الصناعي والتجاري الباهر الذي غير الحالة الاقتصادية وقلب الموازنة الدولية

السبب الاول وهو الرئيسي كثرة التناسل في المانيا وزيادة السكان . فان سكان فرنسا يبلغون في السنة ٣٩ الف نفس يزيد سكان المانيا ٧٠٠ الف نفس ما عدا المهاجرين . ولذلك اصبح عددهم اليوم ٥٤ مليوناً ولم يكونوا في سنة ١٨٠٠ الا ٢٠ مليوناً فقط . اما فرنسا فان عدد سكانها اليوم ٣٨ مليوناً فقط وكان في سنة ١٨٧٠ نحو ٣٦ مليوناً ونصف مليون فتكون المانيا قد زادت في هذه الثلاثين سنة ١٤ مليوناً وفرنسا لم يزد سكانها الا مليوناً ونصف مليون . ونسبة سكان المانيا الآن الى سكان فرنسا كنسبة ١٣٥ الى ١٠٠ . فاذا انقضى على الفريقين قرن وبقيت نسبة الوفيات والمواليد بينهما على ما هي اصبحت نسبة سكان المانيا الى سكان فرنسا كنسبة ٢٥٦ الى ١٠٠

والسبب في زيادة السكان هذه الزيادة طبيعة الامة الالمانية المفطورة على كثرة التوليد وقلة العزوبة

المهاجرة

على ان زيادة السكان هذه الزيادة تبعث الالمانيين على المهاجرة من بلادهم وهذا هو الامر العظيم الذي وسع نطاق تجارتهم وصنائعهم . فانه مهاجر منهم في كل عام اكثر من مليون نفس يقصدون بلاد الله الواسعة للعمل بجد ونشاط فينتشرون في معامل اوربا واميركا وجميع المستعمرات انتشار الجراد ولا هم لهم غير العمل واكل خبزهم بعرق جبينهم . ويلبثون في هذه الغربة متعلقين بوطنهم فلا يبتاعون الا من بضائعه وبذلك يروجونها في البلاد الغريبة التي يسكنونها ويجيبونها الى سكان تلك البلاد . وينشرون مع بضائعهم لغتهم وعاداتهم . وكثيرون من ابناء الاغنياء منهم يدرسون وطنهم ويتنافرون الى المعامل او المكاتب التجارية الاجنبية فيقضون على هذا المنوال بضع سنوات ثم يعودون الى بلادهم باسرار صناعية ومعارف تجارية فضلاً عن اللغة الاجنبية التي يكونون قد تعلموها في سفرهم . وبعد عودتهم يقيمون معامل جديدة في بلادهم لمزاحمة المعامل التي خدموا فيها واطلعوا على اسرار صناعتها

فمهاجرة الالمانيين من اشد عوامل تقدمهم التجاري لانهم يهاجرون للعمل الجدي المفيد لهم ولوطنهم ويكونون في غربتهم كالبناء المرصوص يساعدون بعضهم بعضاً

عامل عظيم

ولكن هل هذه هي اسباب عظمة المانيا فقط كلا . فانه قد بقي سبب عظيم ابقيناه الى ختام الكلام . ونريد به « تعليم الامة تعليماً منطبقاً على حاجاتهم »

فان « في الابان وصبرهم ورفعة شأن مدارسهم وزيادة عددهم في كل سنة زيادة عظيمة ومهاجرتهم الى البلاد الاجنبية — كل ذلك لا يثمر الثمرة الواجبة ان لم يكن مقروناً بالتعليم الصحيح المنطبق على حاجات الاهالي . وعندنا التعليم هو تعليم « التجارة والصناعة والزراعة » في مدارس تجارية وصناعية وزراعية . فان الطالب الالماني لا يتم دروسه الادبية حتى يدخل هذه المدارس . وهي كثيرة في بلاده وعلى انواع مختلفة . ومن اهم هذه المدارس ١٢ مدرسة من مدارس الفنون يلقى فيها الطلبة علم الهندسة . وكان عددهم منذ عشر سنوات ٢٥٠٠ طالب فقط فاصبحوا اليوم ١٢ الف طالب . وفي كل عام يخرج من هذه المدارس مئات من الطلبة فيستخدمون في المعامل الكبرى والشركات التجارية العظمى ولا وظيفة لهم الا مراقبة اعمال المعامل الميكانيكية او فحص الطرق الجديدة التي تعود بالفائدة على الشركات التي يخدمونها

وقد قال بعض الاقتصاديين ان صناعة المانيا ستتغلب على صناعات باقي الامم بهذه الطريقة المالى

على ان بازاء هذه المدارس مدارس اخرى لتعليم التلامذة الصنائع والحرف وطلبتها بعدون بالالوف . ومتى خرج هؤلاء الطلبة من هذه المدارس كانوا عمالاً في غاية المهارة والبراعة فيدخلون المعامل للعمل بالفان . وقد قال اقتصادي آخر « ان المانيا اذا كانت تنتصر الآن على اوربا في ساحات الحروب التجارية فالفضل لتلامذة مدارسها الصناعية »

وتوجد في المانيا غير المدارس الصناعية ٣٦٥ مدرسة تجارية يدرس فيها ٣١ الف تلميذ بينما المدارس الفرنسوية التجارية لا تتجاوز ١١ مدرسة . وعدد تلامذتها ٣ الآف فقط . وقد انشأ الالمانيون في سنة ١٨٨٧ مدرسة لتعليم اللغات الشرقية وذلك لتسهيل معاملات تلامذتها مع البلاد الشرقية . وهم يزيدون الآن تاسيس مدارس استعمارية تعلم طلبتها كيف الاستعمار واستثمار الارض وادارة المال . وما عدا ذلك فانهم يسوحون في البلاد الاجنبية لفحص احوالها الاقتصادية وعرض بضائعهم على اهلها بالحاح ويربون اولادهم تربية يقصدون بها اعدادهم لجهاد الحياة لاحتشد الامنوال لهم ليكفوهم حوادث الزمان .

بهذه الوسائل الكبرى نهض الشعب الالماني هذه النهضة وارتقى المنزلة العليا بين الدول الاوربية . بهذا السلاح غالبت المانيا انكلترا فغلبتها . بالمدارس الصناعية والزراعية والتجارية قام غليوم ونحن . . (الجامعة)

اخبار الجهات

طرابلس الغرب

بما انه قد تقرر اخيراً اجراء التعليم العسكري خمسة عشر يوماً لجميع من لم تعلم حمل السلاح في السنتين الماضيتين من اهالي طرابلس الغرب كما سبق لنا ذكره رخص الان للمواطنين على التعليم منهم باحتفال حافل حضرة والي الولاية ومشيرها واستعرضت العساكر يومئذ في ميدان نكمة (برهان الدين) ستعراضاً شائقاً ثم اخذ بتعليم غيرهم

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نشكر لحضرة ملاذ الولاية السابق جميل اهتمامه وعظيم اعتنائه بتعليم اهالي الولاية جميعهم حمل السلاح دفاعاً عن حوزة الوطن العزيز والامال وطيدة ان نسج صاحب العطوفة اسماعيل كمال بك المبدي والي الولاية الجديد على منواله بل يزيد الاهلين همة واقداماً بما يطرأ عنهم كيد الاعداء

هذا وقد صدر الامر الى حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندي والي الولاية السابق بالبقاء في حاضرة الولاية الى ان يجيء الوالي الجديد

مصر

يؤخذ من تقرير وضعه اللورد كرومر ان دخل الحكومة المصرية في السنة الماضية كان ١١٫٤١٥٫٠٠٠ ليرة مصرية والخرج ١١٫٠١٣٫٠٠٠ فتكون زيادة الواردات على النفقات ٤٠٢٠٠٠ ليرة

ومن اهم النفقات مبلغ ٢٦٥ الفاً من الجنيهات دفعت لتحويل الدين المقتسد و٧٥٩ الفاً اضيفت الى المال الاحتياطي العام . ونقول «الاهرام» ؟اجع ارقام تدل على نظام مالي مضطرد اكثر الحكومة المصرية على ان تأخذ في سنة ٩٩ من جيوب المدينين يدفعون الضرائب مبلغاً لا يقل عن مليون و ٢١٠ الاف جنيه مصري اي بزيادة ٨٠٨ الاف جنيه عما يلزم لدفع فائدة الدين بتمامها والقيام بنفقات الادارة وهذا بقطع النظر عن الزيادة التي هي في الحقيقة تحت تصرف خزانة مصر

اخذ حجاج بيت الله الحرام بالعود الى بلادهم وقد وصل الطور الباخرة مكة وعليها ١٠٧١ حاجاً والباخرة مسير وعليها ٤٧٦ والباخرة الحديدية وعليها ٩٠٥ والباخرة جارية وعليها ٤٧٠ وكلهم من الاتراك ممتعين بصحة تامة

اعلان

عن خزائن الكتب بدار الخلافة العلية

بما انه من الواجب على كل احد ان يشارك في خدمة العلم بما يعود نفعه على العموم خصوصاً بنشر

الاثار الغريبة العالية في الفنون المختلفة التي ما ترك المتقدمون شيئاً منها الا وخصوه بالذيوع منذ العصور السالفة ايام كان الشرقيون يتسابقون في ميادين التقدم دون بقية الامم حتى لم يبق اثر من الاثار النافعة الا ونقلوه الى نعتهم وترجموه بلسانهم واستفادوا منه ولا كملوا نواقصه ووسعوا نطاقه من عهد اليونانيين والفينقيين وغيرهم كما يشهد به التاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على تتبع ما في خزائن هذه الكتب التي تبلغ عدتها فوق الاربعين خزانة في دار السعادة العلية عاصمة الاسلام العظمى ومركز الخلافة الكبرى من غرائب الاثار التي قد لا توجد في غيرها فقد استصواب ما يلزم منها لمن يرغب في اقتنائه واجراء بعرفتنا الخطوط المخلقة على حسب رغبة الطالب مع غاية الدقة والاتقان في التصحيح تحت ملاحظة العلامة الفاضل سلاوي بك افندي صاحب عكاظ الادب الشهير واحد اعضاء المجلس العلمي بنظارة المعارف العمومية ولذا قد رأينا ان نبسط اسماء الخزائن التي طبعت دفاترها بمعرفة النظارة المشار اليها بقيمتها التي يمكن لنا ارسالها بها خالصة اجرة البريد الى من يرغب في ارسالها اليه لانتخاب ما يلزم له منها لاجل استنساخه بمعرفتنا وذلك على شرط ان يخابرنا بعنوانه الموضوع ادناه في شانه اولاً . وبعد ان نقرر معه القيمة اللازمة لاستنساخه وارسال القيمة المذكورة من طرفه حوالة الى من يعتمده بهذا الطرف نباشر العمل ونقرر معه ما يلزم بالوكالة عنه في كيفية التسليم والتسلم ولنا الامل الوطيد في ان يتسابق الكثيرون من اهل الفضل وخدام العلم ونصراء الادب الى معاضدتنا في تقدم هذا العمل الذي لم نقصد به مجرد جر النفع الخصوصي بل تعميم نشر الاثار الغريبة واحيائها من هذه الرقدة الطويلة حتى نكون مشاركين لغيرنا في تحصيل المثوبات واحراز الاجور واحياء صالح الذكر لاصحابها الذين انفقوا كنوز اعمارهم في تاليفها وتدوينها كما اننا سنباشر قريباً ان شاء الله تعالى في طبع بعض ما يتيسر لنا طبعه منها شيئاً فشيئاً بمرفقتنا كذلك حتى يكون النفع اعم والفائدة اتم وها هو جدول اسماء الخزائن المذكورة ودفاترها المطبوعة بقيمتها المقررة عندنا باعتبار الليرة العثمانية مائة قرش

نشرات سياسية

المغرب الاقصى

تقول المصادر الانكليزية ان في عزم فرنسا ارسال باخرتين الى مياه طنجه بدعوى المحافظة على رعيتها ولهذا رأت انكلترا ان تعزز بوارجها في هاتيك الاصقاع باخرتين ايضاً

وفي رسالة من طنجه للعاصرة الغراء زيدتها ان الجماعة قد اشتدت وطأتها بين قبائل الارياف الجبلية حتى اضطروا الى مهاجرة اوطانهم وان اهالي السوس الاقصى قد شقوا العصا تأديباً من اداء المجابي فارسلت الحكومة عليهم كتيبة من الجند لتاديبهم

اما داخلية البلاد فهي ان كل ولاية او عمل من اعمال الحكومة افكار اهلها على نقيض افكار اهالي الولاية الاخرى ولكن جميعهم منقادون مخرومو لسلطة الامير الشرعية غير واثقين بعمال الحكومة وولاتها وجبايتها ينكرون المجابي والضرائب وقد اصبح هذا عندهم طبيعة وسجية ولذلك لا يهتز له الا من لم يتعود عليه من الاجانب

اخبار فاس مرضية واحوالها في تحسن والامور

عادت تجارتها من حيث رواج التجارة وتحرك دولاب الاعمال وتدفق السلع المغربية وورود سائر المتاع من عربان احواز فاس للحكومة وانقادوا لدفع المجابي وذلك لنعومة مس ارباب الحل والعقد بفاس ودهائهم

لا اصل لما اشاعته الجرائد الاوربية من وفاة المولى احمد بن مومى الوزير الاكبر فان جنابه لازال بقيد الحياة وان كان متالما من مرضه اللازم له

المانيا واليابان

تقول جريدة زايتونغ الالمانية ان حكومة اليابان قد التمست من الامبراطور غليوم امبراطور المانيا ارسال خمسين ضابطاً من ضباطه لاستخدامهم في الجندية اليابانية لتنظيمها على الترتيبات الجديدة فاسعف الامبراطور طلبها

اخبار متفرقة

نائب جلالة الشاه

افادت صحف الاخبار ان جلالة الشاه مظفر الدين خان قد عهد بوكالة الملك مدة سياحته في اوربا الى ثاني اشجاله الملك المنصور ميرزا خان كما ان وكالة رئاسة الوزراء قد نيطت بوزير الحربية

الخيول الانكليزية

ذكرت الجرائد الاميركية ان انكلترا قد ابتاعت خمسين الف حصان من اميركا لوفرة صنايعها وتفشي الموت في خيولها بميدان القتال

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب ادبية)
تاليف عبد السلام امام
(الرواية الاولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب ادبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) ان نقدمها تباعا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الاولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا ماخوذاً عن الفتوغرافية اما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها ادبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من احسن الروايات العربية .. ولست في حاجة للاطناب بمدحها فان شهادات الادباء وارباب الاقلام الذين اطلعوا على صورة الاصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بانها اول رواية نسجت في قالب التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الازمان الى ما وصلت اليه الان وقيام القدرة من خفايا الايام ونهضة الاقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى اثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشاب المظلوم)

رواية ادبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري واهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وابي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزاً لاسماء العائلات التي كانت سبباً لانشاء الرواية ووقوع حوادثها باسلوب ادبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا الى سبكها في حلقات السلسلة تعلقاً بالموضوع واجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفاً قاطعاً وبرهاناً لامعاً يتهدد اولئك الظالمين بلسان الشاعر

اذا كنت في امر فكن فيه محسناً
فانك ماض عن قريب وتاركه
فكم دحت الايام ارباب دولة
وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه واتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان

(المنهل الصافي في علمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على الف قصيدة من اعذب الالفاظ نطقاً واسلسها معنى موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على اربعة اجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع ايضاً وقد جاء للعروض والانشاء كما قال احد الادباء

ياطالب الانشاء خذ علمه
عني فعلمي غير منكور
ولا تقف سيفي غير بابي فلا
تدخله الا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على ابدع شكل واعظم منوال تحت عنوان

(الروضة البهجاء في تاريخ الشعر واقدم الشعراء)

وهي كما جاءت بمدحها مجلة الموسوعات سيفي

عددها الثاني حيث قالت فيها انها جمعت من شوارد الفرائد الادبية واللمح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الانشا نظماً ونثراً تصفحناها فالفيناها كما يشف عنوانها روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء الخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن ادب منشئيها الافاضل ومكارم اخلاق عزتلو **محمود** بك ابو النصر مديرها النجيب

اما قيمة الاشتراك في الرواية الاولى فهي فرشان مصريان

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية)

وفي الكتاب اربعة اجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (اربعون فرشاً صاغاً)

وقيمة الاشتراك في جزء واحد (عشرة غروش صاغ)

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ)

تدفع سلفاً نقوداً او طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الاعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

بالمنصورة

بشرط ارسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم والا اهملنا ارسال الوصل وقيدنا له الطلب امتا وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن اسماءهم. هذا وقد عزمنا على ان لا نطبع من هذه المطبوعات الا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعاً على الاستمرار في خدمة الوطن تحريراً بالمنصورة (بالقطر المصري)

صاحب السلسلة
عبد السلام
امام

اعلان

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الالام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان الطريق المقصود فتحها من نفس قصبة غزه الى البحر بطول ثلاثة الاف متر وخمسة امتار وعرض خمسة امتار والتي سبق الاعلان بان المناقصه بخصوصها ستبقى مستمرة الى اليوم العاشر من الشهر الحالي نيسان قد صار تحديد مدة مناقصتها الى اليوم العشرين من الشهر المذكور وعليه صار اعلان الكيفية

اعلان

بدل مزايده

٤١٥٠٠ تلجي وعبد القادر ومحمد اولاد احمد ومحمد وابراهيم اولاد محمد براوي حلول قطعه دوم ٢٧٣

قبلاً صار طرح قطعة الارض حصة الاشخاص المحررين اعلاه ليكفان المزايده الغاليه تلقام ويطلب منهم لصندوق بانق زراعت القضا وقد بلغت على المزايد اخيراً الى البدل المحرر اعلاه لذلك صار سحب القرار ده عليها فمن له رغبة فليراجع دائرة اجرا محكمة بداية قضا خليل الرحمن بواسطة الدلال عبد السلام اغا سلطان بمدة واحد وثلاثين يوم اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان على ان يضم في المايسة خمسة غروش ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائره اجرا محكمة بداية قضا خليل الرحمن تحريراً في نيسان سنة ٣١٦

اعلان

راسمال اسامي مديونين	اسامي قرا	عدد مرهونات
٤٠٠ محمد بن اسماعيل خليل	تفوح	١
٢٠٠٠ اسماعيل بدوي	"	١
٥٦٠ احمد ومصطفى يونس رجوب	دوره	١
٢٣٠ خليل قاسم	"	١
٤٠٠ عمر بن اسعد علان	ظاهريه	١
٤٠٠ محمد بن ابراهيم صبار	"	١
٤٠٠ جابر بن يشعل اشاينور	"	١
٤٠٠ سليمان بن احمد عوض	"	١
٤٠٠ مطاوع بن حسين ابو شرخ	"	١
٤٠٠ احمد بن حسين ابوشرخ	"	١
٤٠٠ محمد عبد الهاده بخيت	"	١
٤٠٠ عيسى بن احمد امعاط	"	١
٤٠٠ عباد اطرير	"	١
٤٠٠ حماد بن محمد سليم	"	١
٢٢٥٠ احمد بن مطني	الخالين	١
١٧٥٨٠ ابراهيم عبد الهادي	"	١
٧٥٥ درويش بن جوده	بيت اومر	٣
٣١٦٠ محمد سلامه	جراس	١
٣٠٠٠ احمد بن ابراهيم حميس	بيت فجار	١
٢٩٠٠ سليمان بن ابراهيم صبان واحمد بن محمد سليمان	"	١
٨٥٠ حماد عوده	ديرابان	١
٩٥٠ عربي بن احمد افريج	سعير	٣
٢٢٠٠ عيسى تجي	"	٤
٣٥٠٠ محمود عبد الهادي	حلحول	٥
٢٠٠٠ محمد محسن كفالتيله محمد جميل سلامة اجحجن	"	٣
١٥٠٠ احمد عيسى العالول وحسين ابو عفينه وابراهيم الهدره	حلحول	٦
١٥٣٤ ابراهيم بن احمدار حيدر	"	١
١٦٢٠ محمد بن ابراهيم اعبيد	بن النعيم	٢
٥٠٠ حسن بن حسين اعنيزان	"	١
١٥٠٠ سالم وسليمان عبد الهادي	بيت كاميل	١

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للزايدة العلنية قطع المرهونات خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقام ويطلب منهم لصندوق بانق زراعت القضا كما مبين اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحرر في ١٠ نيسان سنة ٣١٦

عبد القادر قباني

العدد ١٢٨٠ — السنة السابعة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العملية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات مرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

احمد حسن طبل

بيروت الاثنين في ٨ محرم الحرام سنة ١٣١٨ — موافق ٢٥ ايار ش و ٧ تواريخ سنة ١٩٠٠

فهرست

العام الجديد . ماجريات السياسة . صدى الاسلام التربية والتعليم . الاستانة العلية . اخبار محلية . مناهج البيان . مراسلات . اخبار الجهات . فوائد صناعية زراعية . منثورات سياسية . اكتشافات واختراعات . متفرقات . اعلانات .

العام الجديد

١٣١٨

والسنة السابعة والعشرون لثمرات الفنون

بسم الله نستقبل جديد نعمه ونحمده لستديم قديم كرمه ونشكره على اللطف فيما سبق به القدر ونسأله الوقاية مما لا يستدرك الحذر ونستمطر سُحب الصلاة ومُزْن السلام على معلّم الناس الخير ومرشد الأنام وعلى آله وصحبه اعلام الهداية ونجوم الدراية

وبعد فهذه غرة عام جديد دخلت به الثمرات في سنتها السابعة والعشرين جعله الله عميم الخيرات موفور البركات محفوفاً بالعز والنصر المبين لحضرة مولانا امير المؤمنين السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان وقرنه بالنجاح وافاض فيه الفلاح على الأمة الاسلامية والتبعة العثمانية ونخص بالتعيين قراءنا ووكلاءنا الكرام الذين سهلوا بمواظرتهم وخدمهم مسير الجريدة في الخطة التي جرت عليها الى الان وجذبوها باقبالهم عليها الى التقدم في مراتب الاتقان

اجل ولا يسعنا في هذا المقام الا الافتخار بترقي الفكر العام وتحسن اميال المجتمع وتلطف مشاربه ودقة شعوره واعتدال رغائبه بما اثر فيه من وعظ الصحافة الناصحة وحدته اليه لهجتها الصادقة حتى توثقت بينهما روابط الألفة وصار كلٌّ يجذب الآخر الى محاسن الامور

ولا ريب ان تأسس هذا الجذب وحصول هذا التعامل بين الجريدة وقرائها هو في الحقيقة قاعدة الحياة المدنية ومصدر السعادة الاجتماعية لأنه بمثابة المحبة الصادقة بين العاقلين تدعو كلاً الى ارتياد الكمال لصاحبه بتنبيهه الى مضاره ليتجنبها وتبصيره بمنافعه فيطلبها وكلما ارتقى احدهما اخذ بيد صاحبه فوقعه الى جانبه حتى ينتهيا الى مرغوبهما من الكمال

واذ كان الباعث الأعظم لهذه الروح بين المتآلفين هو علم كلٍّ بمزاج صاحبه وادراكه لحقائق حاجاته كان لا بد للجرائد ان تكون نافذة البصر في احوال المجتمع سديدة الرأي فيما تشير به عليه او تنكب به عنه ولا يخفى ما يقتضي ذلك من وافر الصفات الفاضلة وكثير العلوم المختلفة الى غيرها من المزايا والاخلاق التي يعز توفرها للآحاد بل قد لا تكمل لعدد من مرتبة العشرات . من اجل هذا استحال على ما قام به الآحاد من الجرائد بلوغ الكمال في وظائفها المطلوبة وانحصرت فوائدها في دوائر محدودة وآل الاقتصار في تأليفها الى فوات الغرض منها ولهذا لم تك حرية بالنعم والاقبال

فتوفياً من هذه الغائلة وبلوغاً لذلك المقصود كنا ولم نزل نبذل الجهد ونصرف الغاية اخذاً بالاسباب التي من شأنها توفير مباحثها وتعميم نفعها بتنويع فصولها وتشكيل حقولها قدر الطاقة ومبلغ الإمكان . ولقد ضاعف فينا الرغبة في موافاة القراء برغائبهم ما كوشفنا به من الاحساس العام باستحسان خطتنا هذه وطلب التوسع فيها حتى يجد في الجريدة كلُّ ذوق ما يشتهي فكان اول ما وجهنا اليه السعي لتكثير سواد المراسلين والمحررين من فضلاء الكتبة ونخبة اهل الادب الذين حبونا بكل ما حادت به قرائحهم فسالت به اقلامهم في المواضيع المختلفة والابحاث المتنوعة خصوصاً ما كان منها متعلقاً بالوحدة الملية والجامعة العثمانية والتربية والتعليم الديني حتى احرزت الجريدة والحمد لله من قرائها الرضاء التام واستلفتت انظار الكثيرين من عظماء الامة وامرائها فوسعوا لنا في قصورهم ودواوينهم كلَّ مجال

بيد اننا لم نرض لنا بالوقوف عند هذا الحد بل لا نزال نتابع النظر ونداوم الاجتهاد للسير بها على مقتضى ترقي الزمن مع المحافظة التامة على مبدئها الاساسي ومشربها الاصلي من خدمة الملة والدولة ومراعاة مطالب القراء من نشر ما يلزمهم ويفيدهم من الفنون والحوادث والاخبار فعزمنا في هذا العام اجابة لدواعي الايام على فتح ابواب المباحث الآتية مع العناية في ترتيب الجريدة وتبويبها على صورة تكفل رضاء القراء وتضمن راحة المطالعين

ان شاء الله

ماجريات السياسة

صدى الاسلام

التربية والتعليم

علم الاجتماع البشري

الاخلاق والعادات

مناهج البيان

تجاريات

فنشتر تحت العنوان الاول ما كان ينشر تحت عنوان « اجمال الاحوال » من مختلف الاخبار السياسية العامة . وتحت العنوان الثاني جميع الرسائل التي نردنا من الاقطار الاسلامية كالهند والجاوة والمغرب الاقصى والروسية وغيرها مع ما نقف عليه من اخبار تلك الجهات وحوادثها في الصحف المنشورة . وتحت العنوان الثالث جميع الفصول والمقالات الفنية التي تتعلق بشأنه و يندمج تحته اصول تدبير المنزل ايضاً . وتحت العنوان الرابع كل ما له علاقة بالحياة الاجتماعية المادية والاقتصاد المدني على مقتضى القواعد والاصول الجديدة ؛ وتحت العنوان الخامس نتائج التأملات في الآداب العامة من حيث المطعم والمشكن والملبس وما يجري في المواسم والاعياد وغيرها من اصول المجتمع . وتحت العنوان السادس كل ما يستحسن من بنات افكار الكتبة والشعراء المنتشرة في بطون الدفاتر والاوراق القديمة وما نقف عليه من بدائع الشعر الحديث والكتابة العصرية التي تصدر في عالم المطبوعات الجديد . وتحت العنوان السابع زبدة الاخبار التجارية التي تهم بلادنا وكل ما له مساس بالتجارة من المشروعات والاعمال العمومية

فتلك ابواب سبعة نضمها الى اخواتها المفتوحة قبلها وندعو بلسان الخدمة العامة فريق الكتبة من العلماء والادباء ان يروضوا اقلامهم في دخولها وانا لعلى يقين من اجابتهم دعوتنا وارتياحهم اليها لما اطلعنا عليه الاختبار من شريف اميالهم وسامي رغائبهم في خدمة الانسانية عامة والعالم الاسلامي خاصة . والله يتولى الصادقين

ماجريات السياسة

ليس بين الماجريات السياسية اليوم اهم خبراً من انباء الحرب الحاضرة فانكل شاخص اليها مرقب نتائجها . وقد حملت الينا هاتيك الايام نباء جديداً وهو ان احد عظماء لندرا قد اكد لمراسل جريدة الطان بان الحرب ستضع اوزارها قبل الرابع والعشرين من شهر نوار الجاري اي بعد اسبوعين وان الصلح سيبرم في ذلك اليوم الموافق ليتذكار ميلاد الملكة فان صح الخبر كان ولا بد لانكلترا ان تعدل شروطها السابقة التي اشترطت قبول الصلح بها اذ انت خبير بان موقف الجيش الانكليزي اليوم في ساحة القتال ليس كموقفه من قبل ايام طلب الرئيسين كروجر وستين ابرام الصلح . على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان الوفد البويري الذي امّ عاصمة المملكة الانكليزية للمخابرة بشأن الصلح قد عزم على مغادرتها قاصداً الولايات المتحدة دون ان يزور عاصمة من العواصم الاوربية ولا ندري أنجح في مهمته هذه ام لا

ويستنتج من خلال السطور ان الحالة العمومية في ساحة الحرب لا تزال على ما يعهدها القراء والاخبار الواردة وان لم تخرج في حد ذاتها عن الالغاز والاحاجي الا انها تدل على حرج الموقف الانكليزي وتنذر بخطارته كقول « روتر » رواية عن ابناء بلومفنتين : ان الامر قد صدر باخراج الجرحى من جميع مستشفيات رأس الرجاء تداركاً لكل طارئ مفاجئ . وكقولها عن تابانشو : ان الجنرال فرنش قد وجه كتيبتين من الفرسان للاستطلاع حول الآكام الواقعة شرقي البلدة فوجدا البوير ممتعين باحسن امتناع في تلك الروابي ولكنه يظهر من عدم حملهم الامتعة انهم مؤخرة الجيش البويري الكبير . وكقولها عن كرلي : ان فرقة الجنرال هنتر تصل بالتدريج ولا يزال الثورد مثوين في بوشوف حيث يلقى مقاومة من العدو وقد نظروا جماعة من البوير في منتصف الطريق . ونحو ذلك من شذرات الانباء التي يظهر لمن ادرك مغامز القوم مصداق ما ذهبنا اليه آنفاً . على ان شدة المراقبة التي طالما تذمرت منها « روتر » وغيرها هو السبب في ظهور انباء الحرب مقتضبة مبتورة

وورد من تابانشو بتاريخ ٣٠ الماضي ان البوير قد حاولوا يوم الاحد محاولة شديدة للاستيلاء على مضيق في الجبال واسر احدى القوافل الانكليزية فارسل الجنرال فرنش بين شعب الجبال المخفوفة بالمخاطر جنوداً هاجمتهم من جوانبهم فنشب القتال بين الفريقين الى ان ارخى الليل سدوله وبقي البوير في مراكزهم المنيعة . وفي رسالة من لندرا بتاريخ غرة الجاري ان اللورد روبرتس القائد الاكبر والكولونل هملتون كانا في جملة المشاة الراكبين زاحفين من تابانشو في جهة الشمال فالتقوا بقوات عظيمة من البوير يقودها الجنرال بوتا القائد العام فارسلت النجدات حينئذ اليهما اي الى روبرتس وهملتون ومن معهما وسار الجنرال فرنش نحوها ايضاً لمساعدة هملتون ونقول روتر ان عدد البوير في تابانشو قد اخذ بالتناقص والتدني وانه قد بلغ خسائر الكولونل هملتون ٣٠٠ قتيلاً فقط .

وجاء من بلومفنتين ان الشراذم المرابطة في جوار تابانشو قد تفرقت واخذت بالعود الى اوطانها . واكد عدد عظيم من البوير الذين كانوا خلفوا يمين الامانة للحكومة الانكليزية انهم قد اكرهوا على القتال . وتدل الرسائل التي ضبطت على ان كثيراً من ما خضعوا الا من باب المكر والخديعة ليجدوا فلائل وراء الجيش . وتؤمل (روتر) ان جميع البوير الذين اتوا هذا الامر يرسلون اسرى الى مدينة الرأس الاّ اذا اثبتوا بنادقهم التي من طرز موزر وكية من الذخائر . وفي رسالة برقية من لندرا الى جريدة الطان ان جميع البوير الذين كانوا يقاتلون شرقي بلاد الاورانج قد تمكنوا اخيراً من الاحتشاد في ضواحي « لادي براند » وقد انكفأ جيش مؤلف من سبعمائة فارس على خط رجعتهم وقاتل طول نهار ٢٦ الماضي في جوار تابانشو التي اجلى عنها البوير جلاء تاماً

هذا وقد اذاع البوير رسالة مؤرخة في عاشر الماضي قالوا فيها انهم احصوا ما غنموه من الانكليز في الوقائع الاخيرة فاذا هو ثلثمائة مركبة مشحونة بالذخائر والمؤن و ١٣٠٠ اسير . ويؤخذ من هذه الرسائل ان البوير يوطدون الامال بالنجاح عاجلاً وآجلاً . اما ما اشاعته التيمس وذكرناه في الثمرات الماضية ان عدد البوير قد اصبح ١٠٥ الاف وانهم سيجردون ٨٠ الف مقاتل فقد كذبته جرائد البريد وربما كان قصد التيمس بذكر هذا العدد الذي يربو كثيراً على عدد المقاتلين من البوير اقامة العذر لانباء جلبتها في الانكسارات الحديثة والله اعلم

صدى الاسلام

رسالة لمكاتبنا في جاوه

قرأت في العدد ١٢٥ من الثمرات الغراء في آخر رسالة مكاتبكم المنصوري كلمة ساقها للفقير ذكر فيها ان اجعل الرسائل التي انشرها في الثمرات قاصرة على حض المسلمين على ائتلاف القلوب والاتحاد في بث الشكوى لمقام جلالة مولانا امير المؤمنين الخ . فشكرنا فضله على ما ابداه من النصح وقصده بذلك عدم التعرض للشخصيات وان تكون رسائلنا مجردة عن ذلك ويكون الحث على الائتلاف اولى واهم كما اشار اليه فاقول : اننا لم نرسل الرسائل الا لهذا القصد

اعني الحث على الائتلاف والاتحاد وجمع الكلمة ولكن الاشخاص الذين نذكرهم في رسائلنا وقفوا عقبة في هذه الطريق بتقربهم من الحكومة الهولاندية ولم ينهضوا لهذا الامر بل دابهم السعي في التفرق ولم يزالوا كذلك فانى يتاتى لنا جمع الكلمة والائتلاف وهم زعماؤنا واضدادنا مع تعصب الحكومة ضدنا مما جعلنا ننشر افعالهم في الجرائد العربية ونصرخ باسمائهم لعلهم يتذكرون ويفكرون في انفسهم وفي هذا العصر ونظهرون للهولنديين فضل الاسلام وفضائله وما هو مرتب عليه كي يكفوا عن التعصب الاعمى ضدنا ويحسنوا ظنونهم بالاسلام والمسلمين فهم جهلاء به — ومنهم جهل شيئاً عاداه —

فلهذا وقعت التشديدات والتضييقات وزعماؤنا لم ينتبهوا لهذا الامر بل ساعدوا الحكومة علينا وطبع زعيمنا الاكبر رسائل ذمنا فيها وفجعنا عند الاجانب بكل فعل ذميم انتصاراً لنفسه ولم يفكر في عاقبة الامر فنحن لم نزل باسطين اكف الضراعة الى رب الارباب ان يوفقه لما فيه النفع للمسلمين ويتعظ بما يسمعه ويراه في كل ما يقرأه وينظر الينا بعين الرحمة بل ينظر الى نحوس الصينيين كيف يروحون حيث شاؤا ونحن معاشر العرب محصورون في اماكن مخصوصة لا يجوز لنا ان نسكن غيرها وكفى ما نشرته الجرائد في هذا الباب فلهذا يعلم اخواننا عموماً اننا لم نتعرض للشخصيات في رسائلنا الا بعد ماوصل السيل الزبى وصاحبنا متمسك حتى الان بمنابذته ومعارضته للجرائد حتى انه ذكر القراء بانهم يغتابونه بقرائتهم الرسائل التي تنوه باسمه ومصر على ما هو عليه ولم يزل يسعى فيما يعود علينا بالذل والهوان وكانه لم يفقه ما نشير اليه في رسائلنا بل اتخذنا اعداءه وكلا وقف على رسالة في الجرائد ذكرته قال : انا نسيء الظن به ونحسده على مقامه وهو واقع في سوء الظن بنا ولم يدر بنفسه

ظهرت رسالة طبعها صاحبنا في ١٩ شوال يتمها سد الباب عن ظن السوء والاغتياب ذكر فيها قريباً مما ذكره في رسائله السالفة ومن غريب الاتفاق ان جواب رسالته المذكورة ورد في عدد ١٢٦٩ من الثمرات الغراء رقم ١٩ شوال ايضاً في رسالة لمكاتبكم (ح) وهذه الرسالة اعني سد الباب اسسها على اربعة فصول . الاول في بيان السبب في التشديدات التي على العرب في امر الجوازات (باسبور) وغيرها الفصل الثاني في بيان كون تلك التشديدات التي على العرب هي بسبب المنكرات التي ارتكبها اناس منهم فاقول :

المنكرات التي يعنيها هي من سوء ظنه بهم ثم ذكر ان من تلك المناكر خيانة اناس منهم بدعوى الافلاس كذباً منهم فاقول وهذا ايضاً سوء ظن منه فمتى اطلع على نياتهم وقلوبهم وليس الافلاس مما يجلب التشديدات والتضييقات على العرب دون غيرهم والافلاس جار في كل زمان ومكان اذا حصلت الخسائر في البضائع وعند سائر الامم ولم ير ان الهولانديين وغيرهم من تجار الافرنج وسواهم من الاوربيين وتجار الصينيين قد افلس كثير منهم على ملايين من الروبيات ولم تشدد عليهم الحكومة الهولاندية بسبب ذلك ثم ذكر في الفصل الثالث من رسالته ان الكتب التي صنفها لا تكون سبباً لتلك التشديدات فاقول ان كتبه بعضها مشحون بالطعن على ابناء جنسه ففي من اسباب التشديدات علينا لان رجال الحكومة الهولاندية تطلع على ذلك مترجما بلغة الاهالي وكما ذكره في رسالته متفق المعنى ولو اختلف لفظه وسأرسل اليكم هذه الرسالة التي طبعها اخيراً لكي تطلعوا عليها . والحاصل ان هذا الزعيم يجادلنا في صورة وعظ وامر بمعروف ونهى عن منكر ويرمينا بالخطا وانا نقع في غيبته وسوء الظن به كما تراه مبيناً في رسالته المذكورة والشاهد بيننا وبينه شهيندر الدولة العلية السابق حضرة محمد كامل بك لانه اطلع على امور كلها . ثم ذكر في الفصل الرابع بيان البواعث المؤدية للحساد والمهيجة لهم على مكاتبة الجرائد في ذمنا فمن البواعث على ذلك سوء ظنهم الذي هو الاصل كما تقدم الخ فانظر كيف يرمينا بسوء الظن وهو واقع فيه ولو تامل رسالته هو بنفسه لبان له ذلك لانه يحرر تلك الرسالة في حال غضبه فلا يدري أصواب ما كتب ام لا . ثم قال وكذا ظنهم باننا نداهن في الدين بميل القلب والمصافاة للاجانب كما صرحوا بذلك في الجرائد فكانهم شقوا قلبنا ولكن لما استولى على قلوبهم الحسد والبغض راوا ذلك من بين العالم وغاب عنهم الفرق بين المداهنة والمداراة . فاقول اذا كان قصده المداراة لجلب نفع لابناء جنسه فاين نتيجة هذه المداراة التي ذكرها نعم انها جرت له منفعة خصوصية كل عالم بها فاذاً افتونا في الفرق بين المداهنة والمداراة وقوله كانهم شقوا قلبنا فنحن لم نتكلم على قلبه بل على ما ظهر منه عيانا لان الشريعة تحكم بالظاهر والله وحده عالم بالسرائر فلو كان قصده بالمداراة جلب نفعنا وصلاحنا فهي محمودة واما اذا كان لجلب منفعة خصوصية فهي مذاهنة لا مداراة فالله يتولى هدانا وهداه ويؤلف بين القلوب ونحن قد عزمنا على ترك مجادلته الا انه لما راياه مستمراً على طبع الرسائل في ذمنا وتعييرنا وذكر مساوينا لم يسعنا السكوت وليس قصدنا الاظهار الحق والذكرى والسلام «الامضاء»

رسالة

لمكاتبنا في المغرب الاقصى

ما فتئت احوال المغرب الاقصى على ما يعهدها القراء من الاضطراب . ومن امعن النظر فيما سطرناه على صفحات ثمراتكم الغراء في قولنا والبت لا يستوي الا باركان وكذلك قولنا سوء التدبير سبب التدمير يظهر له جلياً اسباب هذا الاضطراب الذي لا ندري متى يقف تياره وتطفأ ناره فيخلد القوم الى الراحة والسكون وتعود مياه الامن الى مجاريها وها هي فرنسا قد استولت الان على الجل من ارض توات لكنها تعوه بانها ارض «تديكلت» وها انا اكشف لك النقاب عن الحقيقة فاقول :

توات بلادواقعة على التخوم المراكشية والفرنسوية من جهة القبلة تنقسم الى قسمين قسم يسمى «ايحمد» والاخر (سفيان) ويسمى الاول كذلك «تديكلت» والثاني «قراره» وكان الفرنسيس لم يكتفوا بما استولوا عليه بل دخلوا من جهة الغرب ايضاً وقد كانوا دخلوا اولاً من القليعة والان من (جنان بوترق) ووصلت اقدامهم الى (القلي) بعج ان هذه الاراضي لقبائل بني قومي ودوي المنيع . ومن وقف على ما نشرته جريدة البريد الفرنسوية بتاريخ رابع وعاشر افريل (نيسان) وحادي عشر مارس (اذار) من هذا العام يظهر له جلياً حيل القوم وما يتخذونه من اساليب التمويه وذر الرماد على العيون فهم يزعمون لان انهم تخلوا عن حدود المغرب ولم يمسوها بسوء

اما حكومة المغرب فقد اصدرت اوامرها لجميع العشائر والقبائل المجاورة لتلك الارض بان لا يتعرضوا لاحد ولا يجردوا حساما ولا يطلقوا رصاصاً حتى تنظر في الامر واوفدت من مراكش الى طنجه العالم المفضال السيد العربي المنيعي الذي رتب العمال والقواد في توات وكان عامئذ كاتباً لدى الحكومة المراكشية وهو الان قاضي مراكش وقد جاء طنجة لمخابرة سفير فرنسا بالامر وهيهات هيهات . فايس الفرنسيس يزعمون ان الارض التي استولوا عليها الان ليست بتابعة للحكومة المراكشية وساخبركم بنتيجة ما يكون . والذي تثاقله الالسن ان الارض مباعة وان ما يظهره القوم الان انما هو تمويه كما قلنا آنفاً وسوف يتضح الصبح لذي عينين ويظهر الحق من المين وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله

هذا وان سفير اسبانيا قد ذهب الى مراكش كما ان سفير ايطاليا ما زال مقيماً هناك واصبح له الى اليوم نحو خمسة اشهر ولا ندري الى متى هذه الاقامة . وماذا تكون نتيجتها . اصلح الله الاحوال وسدد اراء العمال لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد وانه ليسوءني والله ان ارى اربعة عشر مليوناً او يزيدون من سكان المغرب الاقصى في حالة كهذه ولا ازيد القراء بهما علماً والسلام . اهـ

هذا وقد روت الحاضرة عن رسالة من طنجه الى جريدة « الاندبندانس بلج » ان مولاي عبد العزيز امير مراكش قد طلب من سفراء الدول تعديل اتفاقية مدريد في شان ترتيب استظلال رعايا المغرب بالحماية الاجنبية فاجتمع سفراء الدول لهذا الغرض بسفارة انكلترا وقرروا عدم التنازل عن شيء من مواد تلك الاتفاقية ما دامت مصالح التجار الاجانب غير مصانة من الحكومة المغربية

ومنها ان السيد حمد مدينه من رجال حكومة المغرب قد سافر لالمانيا على طريق ايطاليا مصحوباً باربعة من ضباط الطجية المغربية لاستلام اثنى عشر مدفعاً او بطريتين من المدافع الجبلية واختبار حركاتها حتى يحسنوا استعمالها

التربية والتعليم

مسألة النساء

هذه هي الرسالة التي ألفها الموسيو ارنست لوكوفي احد اكابر العلماء في فرنسا واحد اعضاء المجمع العلمي فيها وعربها الكاتب الفاضل عبد الباسط افندي فتح الله واستهلها بمقدمة لطيفة قرأها قراء المقتطف من عهد ليس ببعيد وقد رأينا وقتئذٍ من ارتياح الفضلاء واستئنافهم بالمقدمة ما حملنا اليوم على نشر تعريب الرسالة تباعاً لما تضمنته من امهات المطالب النسائية في فرنسا من الحقوق التي حرمهن القانون منها على ان الشريعة الاسلامية المطهرة قد صرحت بمنحها لنساء المسلمين مما يدل على ان اعظم ما يمكن اتيانه لاصلاح حال المرأة التي كلنا يعلم ما لها من عظيم الشان في سعادة الامة وارتقائها هو تنفيذ ما ورد بحقها في الكتاب والسنة لا كما توهمه بعض كتاب العصر

قال المؤلف:

مسألة النساء هي من اهم مسائل الزمن الحاضر. ففي تطوف المرامي وتخطل الكتب والجرائد وترقي المنابر. وانها لتجد في كل مكان من ارباب الاحلام الراجحة من يلمس او ينهى لها بما يهم من الاصلاح. حتى ان جمعية الاداب الافرنسية قد خصصت في هذا العام خمسة الاف فرنك جائزة لذلك. من اجل هذا رأيت انه قد آن لزيدة المسألة ان نستخلص من تلك المناقشات المتشعبة بالبحث عما تتضمن قاعدة المساواة من الحقيقة والتحري عن قابليتها للاجراء

فاول ما يعترض الفكر في هذا البحث سؤال هو من الدقة والاهمية بمكان وهو السؤال عن ماهية المرأة. اذ كل المباحث منوط ومتفرع عنه. فلننظر ذلك الى الازمنة الماضية لعل فيها ما يساعد على

وضع التعريف

جاء في التوراة ان حواء هي بضعة من جسم آدم بمعنى ان المرأة ليست الاَّ تبعاً للرجل. وعلى هذا عرفها (بوسويه) بالضلع الكمالي. والمرأة عند الاجيال المتوحشة تحمل الاثقال وتنقاد السلاح وتاتي كل شاق من الاعمال. اي انها بمثابة الخادمة للرجل. وفي الاعصر المتوسطة سأل بعض البطاريق في مجتمع لهم عما اذا كان للمرأة نفس ام لا. واما الشعراء والفلاسفة فقد قال بعضهم بانها ملك وذهب بعض الى انها شيطان. غير ان هذا لم يزد شيئاً في التعريف وان كان يحتمل كل من القولين الصدق والكذب

وفي القرن الثاني عشر ذكر مونتسكيو في تأليفه — الشرائع — ما نصه:

الطبيعة التي ميزت الرجل بالقوة والعقل لم تحدد سيطرته بغير تلك القوة وذلك العقل كما انها منحت النساء لطائف شاءت ان تنتفي سلطتهن بانتهائها

انظر الى خطارة هذا الكلام الصادر من مثل ذلك القدم. الا ترى ان المرأة تقضي ثلاثة ارباع العمر قبل ان تحصل على تلك اللطائف. وقد تقضي نحبها دون نيلها. وان حياتها ان هي الا تربص واسف. وقال (روسو) زعماً عن فلسفته ان المراة انما خلقت لمرضاة الرجل واما ما ينبغي على الرجل من ارضائها فذلك وجوب اقل تحتماً وانه اب يرضي فيقونه وحدها — وغير الاشياء اذا لا يرضوا ابداً —

ولما ثارت الثورة التمس الفاضلان (سيس) و(كوندورسه) مكاناً للمراة اللبق بها في العائلة فنهض الخطيب الهائل (روبسبير) لمقارعتهما ثم لما كانت حكومة الوكلاء قال الوكيل الاول اثناء المذاكرة بشأن القانون المدني: ثمة امر لا اراه قط افرنسياً وهو امكان المرأة من العمل بمشيئتها

وعندما انتهى الامر الى حكومة الاصلاح صرح فيلسوف المذهب القديم (موسيو دوبونال) بقوله ان المراة و لرجل غير متساويين ولا يمكنهما قط ان يتساويا

هذا هو قدم فيما ظن تعريف المراة في الازمنة الماضية. وانت ترى ان في السماء نجوماً ما قدمها الا اللدودان حول نجم اعظم لتكون له بمثابة الحاشية كما هو شان القمر مع الارض فالمراة عند القدماء قمر للرجل. ومن الكواكب ما يمثل امر تعدد الزوجات بما يدور حوله منها كالمريخ مثلاً فان له من الاقمار اربعة.

ومجمل القول ان كل القرون التي تقدمتنا قد عرفت المراة بانها خلق مخطط وتبع. لكن ترى هل يكون كذلك تعريف القرن التاسع عشر. كلا.

كل الشرائع التي قررت مسئلة النساء اعتبرت ذلك التعريف فاملت المراة معاملة الاتباع. فهل تكون كذلك شرائع القرن التاسع عشر. كلا.

قد تم للمراة نجاح عظيم. فهل يكفي. كلا. وانما ينبغي ان نقول باجلى بيان. بالرغم عما زعمه (موسيو دوبونال) ان المراة مساوية للرجل في حين انها مخالفة له كل المخالفة. ورفعها الى المقام الذي هو حقها لا يقتضي الحاقها بذات الرجل لان ذلك تشويه لها وخروج بها عن طبيعتها وانما اللازم هو تبليغها كمالها من حيث هي امراة

تلك — المساواة مع التحالف — هي قاعدتنا التي سنبحث عن حقيقتها ومطابقتها ناظرين الى المرأة من حيث هي عذراء وعروس ووالدة وامراة على الاطلاق.

«يتبع»

***

الاستانة العلية

توجيهات

«مامورية» — عين حضرة سعادتلو حسني بك افندي احد اعضاء ديوان المحاسبات والياً على بتليس

«نشان» — احسن بالنشان العثماني الرابع الى عبدالله كوليم افندي من تبعة دولة انكلترا «رئيس جماعة المسلمين في ليفربول فنهنئه»

«والمجيدي الخامس الى الحاج خليل بن يوسف العكي سرجاويش الضابطة في بيروت

(مدالية) — احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة سعادتلو الفريق غرومبقوف باشا الايلچي من حجاب الحضرة السلطانية معلم عموم المدفعين

القوى البحرية

صدرت الارادة السنية بتجديد البارجتين «مقدمة خير» و«عثمانية» وجعلهما من الطراز الاول كما فعل بالبارجتين مسعودية واثار توفيق

الماء العذب في دار السعادة

جاء في الانباء الرسمية ما محصله:

لما كان اثناء حياة الانفس كان من اللازم اللازب الاعتناء بشانه والمحافظة عليه من كل ما يشوب صفاءه. وقد صدرت الان الارادة السنية بتاليف لجنة للتحري على منابع المياه العذبة في دار السعادة فاكتشف ٣٣ عيناً واخذت من ماء كل عين نموذجاً فحللها بونغوصكي باشا فاذا هي اعذب من سائر مياه الاستانة وكتب لائحة بذلك وقدر النفقات اللازمة لاحتفار قناة الماء وثمن الالات بنحو ثلاثين الف ليرة ورفعها الى السدة السلطانية فاصدرت امرها الكريم بانفاقها شيئاً فشيئاً وان يفرز لها حساب خاص في الخزينة ويوشر بالعمل

المستشفيات النقالة

تقول جرائد الاستانة ان السرعسكرية الجليلة قد اتمت في هذه الاثناء خمسة من المستشفيات النقالة التي كانت قد صدرت الارادة السنية باشائها وانها سترسل الى مراكز الفيالق السلطانية

رواتب العمال

صدرت الارادة السنية امرة جميع الدوائر الاميرية بان ترسل يومياً ما يرد الى صناديقها من المال الى نظارة المالية حتى اذا انقضى الشهر اعيدت هاته المبالغ الى محلها لتعطى منها رواتب العمال

الائمة والمختارون

استقر راي الحكومة السنية على اخذ جزاء نقدي يتفاوت من خمسة الى خمسة وعشرين قرشاً من ائمة المحلات ومختاريها الذين لا يعلمون الحكومة بما يجري من العقود والطلاق والوفيات في الوقت المعين

اخبار محلية

«شكر وبيان»

اننا نسدي اجمل الشكر واطيب الثناء لجميع من تفضل وشاركنا بالدعاء بتاييد حضرة مولانا امير المؤمنين على ما حبانا من جزيل كرمه وجميل نعمه كما اننا نشكر كلاً على ما تلطف بما لطف به الله تعالى وقضاه راجين ان يكون هذا بمثابة جواب على كل تلغراف او كتاب. ادامهم الله للجميل يحيون معالمه ويعاون مكارمه. امين

الطريق الحديدية الحجازية

كتب الينا مكاتبنا الدمشقي ما محصله:

وردت الرسائل البرقية من دار السعادة تنبي بصدور الارادة السنية السلطانية بتعيين حضرة صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق الخامس وحضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة عضوين في اللجنة الكبرى التي تألفت حديثاً في دار الخلافة للنظر في انشاء الخط الحديدي بين دمشق والحجاز بمعنى ان كلاً منهما يبدي رايه في هذا الخط وهو مقيم في مقر وظيفته. وقد جاء هذا التعيين دليلا بيناً على قرب اظهار هذا المشروع الجليل الى عالم الوجود بمشيئة الله. والشائع عندنا في دمشق ان الجنود السلطانية هي التي ستقوم باتشاء هذه الطريق ومد خطوطها الحديدية. اه

وقد ايدت صحف الاستانة الواردة في هذا الصباح ما اشار اليه مكاتبنا من امتداد انشاء الخط الى العسكرية اسوة ببعض الدول العظمى. وتالفت لهذه الغاية لجنة كبرى برئاسة الحضرة العلية السلطانية وعين كل من صاحبي الدولة ذهني باشا ناظر النافعة وشاكر باشا مشير الحربية في المعية السلطانية لتدارك الالات والادوات اللازمة مع النظر في جميع لوازم هذا الخط والمداولة بشانه في صرح يلديز السلطاني وصدرت الارادة السنية بارسال المهندسين الى دمشق ليكونوا والقائمقام عزتلو رضا بك افندي الركابي يداً واحدة في تخطيطه ووضع خريطته كما كتب الى مشيرية الفيلق الخامس بتاليف طابور من الجند للمباشرة بالاعمال الاولية

صدرت الارادة السنية بايصال الخط البرقي المباشر اليوم بانشائه من دمشق الى الحجاز بالاراضي اليمانية. وقد كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة الف لجنة برئاسته من بعض الاركان والمامورين والوجهاء لتدارك ثلاثة الاف عمود لاعانة الخط البرقي الحجازي كما اصدر امره الى الملحقات لجمع الاعانات من المامورين والاهلين لهذه الغاية وكتب الى ولاية اطنه لابتياع هذه الاعمدة وارسالها الى الثغر ورفع الامر بذلك الى السدة الملوكية. وقد تلقى الان عطوفته جواباً برقياً من حضرة عطوفتلو احمد عزت بك افندي العابد احد القرناء والكاتب الثاني للحضرة السلطانية مآله: ان ما بذله ملاذ ولايتنا من الهمة والعناية في تدارك الاعمدة قد استلزم محظوظية الحضرة السلطانية وانه لما كانت الاعمدة اللازمة للخط الحجازي قد تدوركت كلها في دمشق وكان من مقتضى الارادة السلطانية وصل هذا الخط بالولاية اليمانية التي لم يتيسر لها تدارك الاعمدة اللازمة لفقدان الاحراش والغابات من هاتيك الجهات فينبغي امتثالاً للامر السلطاني الكريم نقل الالاف الثلاثة من الاعمدة مع ما ينضم اليها الى المينا التي تعينها الولاية اليمانية

وعليه فقد شعر حضرة ملجأ الولاية الجليلة عن ساعد الجد والاهتمام لتنفيذ الامر السلطاني الكريم بتدارك الاعمدة وارسالها الى اليمن فتشكر لمعطوفته همته الشماء في هذا المشروع المفيد

بلغنا ان جناب قنصل المانيا العام في الثغر قد زار امس (الاحد) حضرة ملجاء الولاية الجليلة وتلا على عطوفته الرسالة البرقية الواردة من نظارة خارجية المانيا المعربة عن اسف حضرة الامبراطور غليوم من حادثة النسافة «سهام» فاجابه عطوفة الوالي بما يناسب المقام

اجتمعت اللجنة الموفدة من الاستانة برئاسة حضرة صاحب السعادة منصور بك افندي شتوان لتقويم قيم الاملاك في الثغر وباشرت شئون وظائفها

وقد صدر امر سام باعطاء واحد في الالف من المبالغ التي تثمن اللجنة بها العقار والاراضي ونصف في المائة من المبالغ التي تحصل من المتمتع وان بدا بالتحرير على وفق القانون الموضوع لذلك مع اجراء التفتيش على معاملات النفوس في ولايتنا كما فتش في ولاية ازمير

امطرتنا السماء الليلة الماضية وصباح اليوم مطراً وابلاً اسكن ما عصف من الرياح في هذين اليومين وما ثار من نقع الغبار فله الحمد سبحانه على جزيل نعمه ولا تزال الغيوم متلبدة في الافق تبشرنا بمواصلة رحمته

قدم الثغر بالرخصة حضرة سعادتلو جميل باشا متصرف عكاء. وحضرة الفريق سعادتلو مصطفى رمزي باشا قائد الفرقة العسكرية بها

وقدم اول امس من نابلس الوجيه فضيلتلو الشيخ عبدالله افندي طوقان

غادرنا صباح امس «الاحد» سعادتلو علي صائب بك افندي باشكاتب مجلس ادارة الولاية سابقاً المعين مكتوبياً لولاية البصرة قاصداً مقر وظيفته هذه عن طريق دمشق فبغداد

برحنا امس على الباخرة الخديوية وكيلنا العام الحاج محمد افندي محمود الجمال قاصداً يافا فالقدس فغزة فنابلس وما جاورها فنرجو وكلاءنا ومشتركينا الكرام اعتماده فيما يتعلق بشئون الجريدة

نشر الموسيو لوار ناظر ادارة التنباك في جريدة الاحوال رسالة مسهبة قال فيها ان لا صحة لما نسبته بعض الجرائد المحلية اليه في حادثة النسافة «سهام» وانه لم يدع احداً اليها البتة وان الانفجار مسبب على ما يظهر له من توقيف النسافة اثناء مسيرها ثلاث مرات مما اوجب تجمع قوة البخار في برمة وجيزة وانه لما كانت السفن التوربيدية تحوي الات خاصة لاستخراج البخار بسرعة كلية سببت تجمعه ضغطاً قوياً على المرجل فانفلقه وكان ما كان الى اخر ما ذكره في رسالته التي امل من سائر اصحاب الجرائد نشرها ايضاً فاتينا نحن على زيدتها اجابةً للطلب

امر ملاذ الولاية الجليلة بتعيين الشاب النبيل رفعتلو رؤوف افندي الايوبي احد المامورية معية الولاية مدعياً عمومياً لمجلس الادارة

ورد في نبأ برقي خصوصي من الاستانة ينبئ بصدور الارادة السنية بتعيين رفعتلو حسن كاظم افندي احد مامورية معية الولاية قائقاماً لقضاء صهيون فنهنئه ونرجو له التوفيق

عين رفعتلو درويش افندي الكسني باشكاتب محكمة بداية نابلس السابق مستنطقاً لها وقد عاد من الاستانة واليوم يتوجه الى مركز وظيفته فنرجو له التوفيق

قالت جريدة الولاية: انه بلغ حضرة ملاذ الولاية ان صيادلية الثغر تقفل ابوابها ليلاً وان نحو جبن لتناول العلاجات يضطرون بسبب ذلك لتادية دراهم زائدة الى بعض الصيادلة الذين يؤثرون منافعهم الخاصة على المنافع العامة اتخذ عطوفته من التدابير ما انتج تعهد داود افندي تحول بفتح صيدليته ليلا ونهاراً وباستيفاء اثمان مبيوعات الليل كبيوعات النهار دون ان يضم عليها زيادةً ما

وافت ثغرنا صباح اليوم الباخرة الخديوية «دقهلية» وعليها ٣٠٠ من الركاب وقد ضرب عليها الحجر الصحي عشرة ايام

لدينا عدة رسائل حالت وفرة المواد دون نشرها في هذا العدد وموعدنا بها العدد الاتي ان شاء الله

تلقت دائرة الكرنتينا في الثغر رسالة برقية من الاستانة العلية مؤداها ان المجلس الصحي فيها قرر وضع واردات القطر المصري تحت الحجر الصحي مدة خمسة ايام بما فيه خليج السويس وذلك ابتداء من ثالث الجاري مع القيام بالتطهيرات الصحية على امتعة

الزكاب والنجارة . وقد كان المجلس المذكور بعث الى دائرة الكرنتينا عندنا قبل ذلك بوجوب وضع واردات بورسعيد مدة عشرة ايام . اما الاسباب فهي وقوع اصابات مشتبهة بها في بورسعيد وغيرها كما ستراه مذكوراً في اخبار مصر من هذه النسخة

وجاء في الاخبار الاخيرة انه قد حدثت عدة اصابات أخر في بور سعيد

لم يسر القراء بعد ما ذكرته الثمرات من عهد غير بعيد عن حالة المعارف الاسلامية في حمص بالنسبة الى غيرها واستنهضنا وفتيانهم ولاة الامر واصحاب الحيثيات في حمص للنهوض بالمدارس الموجودة والرقي بها في مراقي النجاح والفلاح .

وقد كتب الينا اليوم بعض الادباء يقول ان تداخل البعض في المعارف قد زاد في طين نقمرها بلة وهو يستلفت الانظار العالية لترقية شئون العلم وأهله الى اخر ما ذكره مما اضربنا عنه الان صفحاً مؤملين ان نرى ممن يهمهم هذا الامر ما يحقق الرجاء والله الموفق

بعثت الينا « جمعية اخوة الفقراء المارونية » بنسخة من برنامجها لسنتها الثالثة فاذا هو مفتتح بمقدمة في غاية الجمعية وهي اعانة الفقراء وذوي البأساء من ابناء الطائفة يتلو ذلك اسماء المتبرعين من اعضاء الجمعية وغيرهم وقد بلغ دخلها في هذا العام ٥٦,٤١٤ قرشاً والخرج ٤٤٨٦٠ قرشاً و٢٥ بارة فيكون الباقي لديها ١١٥٣٥ قرشاً و١٥ بارة فتثني على هيأة الجمعية وما قامت به من خدمة الانسانية ونرجو لها ولسائر الجمعيات الخيرية الثبات والنجاح

اذاع الوجهاء بنو طرازي منشوراً مآله انه لوفاة المأسوف عليه الكونت أنطون دي طرازي فان شركتهم المعروفة في هذه البلدة بعنوان « نصرالله طرازي واولاده » قد انحلت اعتباراً من تاريخ ٢١ نيسان وانه بالاتفاق مع ورثة الفقيد وارملته العاملة بالاصالة عن نفسها وبالوصاية الشرعية على اولادها القاصرين قد تحولت جميع تعهدات الشركة المنحلة وحقوقها ومطاليبها لعهدة وحساب الخواجات سليم وفيليب وادوار دي طرازي الذين اشتغلوا المنشور المذكور بمنشور اخر اخذوا به على عهدتهم وحسابهم جميع حقوق وتعهدات ومطاليب الشركة المنحلة وعزموا على مداومة الاشغال التجارية التي كانت تتعاطاها هذه الشركة بذات العنوان القديم « نصرالله طرازي واولاده » واما امضاء الحل فيقوط باحدهم الكونت سليم دي طرازي

مطبوعات جديدة

معدن الافاضات في مدح اشرف الكائنات

« صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم »

ديوان لطيف لناظمه عقده الامام الشيخ مجد الدين محمد بن رشيد الواعظ البغدادي المعروف بالوتري الشاعر المشهور المتوفى في اواخر القرن السابع « رحمه الله » وقد رتبه على عدد حروف الهجاء وجعل كل قصيدة ٢١ بيتاً وحسبنا تقريظاً لهذا الديوان النفيس ان نثبت قصيدة منه قال في قافية الالف :

أصلي صلاة تملأ الارض والسما
على من له اعلى العلا متبوأ
اقيم مقاما لم يقم فيه مرسل
وافحت له حجب الجلال توطأ
الى العرش والكرسي احمد قد دنا
ونورها من نوره يتلألأ
اراه من الايات اكبر آية
وما زاغ حاشا ان يزوغ المبرأ
اناه الندا ياسيد الرسل لا تخف
انا الله مني بالتحيات تبدأ
اردناك احبيناك هذا عطاؤنا
بغير حساب انت للحب منشأ
الناك في الدنيا على الرسل رفعة
وكم لك من جاه الى الحشر يحبأ
اعد لك الحوض الذي من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ
اخلائي من يحصي مديح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرأ
ايمدح من اثنى الاله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ
امين مكين نجتبى ذو مهابة
جميل جليل للغيوب منبأ
امان لاهل الارض مدحل بينهم
به يدفع الله العذاب ويدرأ
الا فادع عن الله يجمعنا به
فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ
اعد مدحه ان القلوب تحبه
فاوصافه تجلى اذا هي تصدأ
احبتنا طبتم وطاب حديثكم
فلا عوضاً عنكم ولا الصبر يطرأ
أاصبر لا والله زاد تشوقي
الى من له وجه من الشمس اضوأ
الفناه حتى حيرته عقولنا
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ
اتيت الى مدحي علاة مبادرا
لعلي بغفران الذنوب اهنأ
انا رجل ثقلت ظهري بزلتي
ومن زلل ياوى للشفيع ويلجأ
اغثني اجرني ضاع عمري الى متى
باثقال اوزاري ارانى ارزأ
اذا لم يكن لي من جنابك شافع
شقيت فمالي غير جاهك ملجأ

ويلي هذا الديوان ديوان آخر موسوم بنفح الطيب في مدح الشفيع الحبيب (صلى الله عليه وسلم) للامام الطرائفي رحمه الله وهو اشبه بذاك وفي آخره نبذة زائقة وعقود شائقة للشيخ احمد سليمان النقشبندي الخالدي المجددي (قدس سره) وهي تقاطيع شعرية في مدح الحضرة النبوية ايضاً . كل ذلك مطبوع على نفقة الاديب الالمعي صاحب المكرمة الشيخ عبدالباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية في نحو ٦٤ صحيفة فنشكر له هديته وهمته ونرجو لهذا الديوان مزيد الرواج وعظيم الاقبال وهو يباع بالمكتبة المذكورة

مناهج البيان

حدث المفضل الضبي قال :

نزلت علينا بنو تغلب في بعض السنين وكنت مشغوفاً باخبار العرب احب ان اسمعها واتعلمها . فاني لفي بعض اخبائهم اذا انا بامراة واقفة عند فناء خبائها وهي آخذة بيد غلام فلما رايت شبيهه في حسنه وجماله . له ذؤابتان مضفورتان كالسيج (١) المنظوم وهي تعاتبه بلسان رطب وكلام عذب يقبله السمع ويترشفه القلب . واكثر ما اسمع من كلامها يابني واي بني وهو يتبسم في وجهها قد غلب عليه الحياء والخجل كانه جارية بكر لا يحير جوابا . فاستحسنت ما رايت واستحليت ما سمعت . فدنوت فسلمت فرد علي السلام . ووقفت انظر اليهما فقالت ياحضري ما حاجتك . قلت الاستكثار مما اسمع منك والاستماع من حسن هذا الغلام . فتبسمت المرأة وقالت ياحضري ان شئت ان اسوق اليك من خبره ما هو احسن من منظره . قلت هاتي . قالت : حملته تسعة اشهر حملاً خفيفاً والعيش كدر والرزق عسر حتى اذا شاء الله ان اضعه وضعته خلقاً سوياً فوربك ما هو الا ان صار ثالث ابويه حتى رزق الله فافضل واعطى فاجزل . ثم ارضعته حولين كاملين حتى اذا استتم الرضاعة فطمته من خرق المهد الى فراش ابويه فربي بينهما كانه شبل . ابواه يقيانه برد الشتاء وحر الهجير حتى اذا تمت له خمس سنين اسلمته الى المؤدب لحفظ القرآن الكريم فتلاه وعلم الشعر فرواه ورغب في مفاخر قومه وطلب مآثر ابائه واجداده فلما بلغ الحلم حملته على عتاق الخيل فتفرس وتمرس ولبس السلاح ومشى بين يموت الحي واصغى الى صوت الصارخ وانا عليه وجلة احرسه من العيون ان تصيبه ومن الالسن ان تعيبه وتداخله العجب والخيلاء الى ان نزلنا منهلاً من المناهل وشاء الله ان اصابته وعكة شغلته فركب فتيان الحي في طلب ثار لهم حتى لم يبق في الحي احد غيره ونحن آمنون . فوربك ما هو الا ان ادبر الليل واسفر الصبح حتى طلعت علينا غرر الجياد ثوّاراً غير زوّار فما كان الا هنيهة حتى حازوا الاموال من دون اهلها وهو يسألني عن الصواب وانا استر عليه الخبر اشفاقاً وحذراً عليه الى ان علت الاصوات وبرزت الخدرات فثار كما يثور الاسد المغضب فامر باسراج فرسه وصب عليه سلاحه واخذ رمحه وركب حتى لحق حماة القوم ونحن ننظر اليه فطعن فارسا فرماه والتحاز متميزاً وانصرفت اليه وجوه الفرسان فرأوا غلاماً صغيراً فحملوا عليه واقبل يؤم البيوت ونحن ندعو له حتى اذا ما دهموه عطف عليهم فطعن ادناهم منه فقطره ومرق كما يمرق السهم من الرمية . وقال خلوا عن المال فوالله لا رجعت الا به او لاهلكن دونه فتداعت اليه الفرسان وتمايل عليه الاقران فرجعوا وقد نصبوا له الاسنة وقلصوا له الاعنة وجعلوا من وراء ظهره وجعل يهدر كما يهدر الفحل ولا يحمل على ناحية الا طحنها ولا يقصد فارساً الا قتله . وكل ذات رحم منا باسطة يدها الى الله تعالى بالدعاء له اشتافاً عليه ووجداً به الى ان كشفهم عن المال وقد اشرفت اوائل خيل الحي فكبر الناس وولى القوم منهزمين فوالله ما رايتا يوماً كان اقبح صباحاً واحسن رواحاً من ذلك اليوم . ولقد سمعته ينشد ابياتاً بعد منصرفه من الحرب وهي :

تامل فعلي هل رايتَ مثله
اذا حشرجت نفس الكمي من الكرب
وضاقت عليه الارض حتى كأنه
من الخوف مسلوب العزيمة والقلب
الم اعطِ كلاً حقه ونصيبه
من السمري اللدن والصارم العضب
انا ابن ابي هند بن قيس بن خالد
سليل المعالي والمكارم والحرب
ابى لي ان اعطي الظلامة مرهف
رقيق وطرف مجفر الجوف والجنب
وعزم صحيح لو يضربن بجده
شماريخ رضوى لانحطتا الى الترب
فان لم اقاتل دونكنَّ واحتي
لكنَّ واحميكنَّ بالطعن والضرب
وابذل نفساً دونكنَّ عزيزة
عليَّ لاطراف القنى وظبي القضب
فما صدق اللائي سعين الى ابي
يهنئنه بالفارس البطل الندب

(١) السيج بفتحتين الطرز الاسود

المدرار رحمة بالعباد وكان الجميع واقفين في قلوب خاشعة رافعين اكف الضراعة والابتهال يؤمنون على الدعاء الذي ختم بتاييد جلالة المتبوع الاعظم والصادقين من رجاله دولته . فنضم صوتنا الى اصوات الهاتفين بالدعاء الى الكريم المنان باستمطار سحب الغيث انه سميع مجيب

اخبار الجهات

مصر

غادر الخناب الخديوي مدينة القاهرة صباح الثلثاء الماضي قاصداً الاسكندرية حسب العادة السنوية فوافاها الساعة الحادية عشر عربية وقد كان استقباله فيها كوداعه في القاهرة بالغاً منتهى الحفاوة والاجلال

= ما برح حجاج بيت الله الحرام يفدون الى الطور لقضية مدة الحجر الصحي عشرة ايام . وصحة الجميع غاية في الجودة ولله الحمد

= ورد من اخبار بورتسعيد انه في غرة الجاري حدثت فيها اصابتان مشتبه بانهما طاعون والمصابان امرأة يونانية ورجل سوري قاطنان في منزل واحد بحي الافرنج وقد توفيا كلاهما فاتخذت التحوطات الصحية واخذ باجراء الفحص الطبي

وشاع في الاسكندرية قبل ظهر الاربعاء الماضي انه حدث في المستشفى اليوناني فيها اصابة مشتبهة وحدث مثلها ايضاً في سواكن . اما اشاعة اصابة الاسكندرية فان المجلس الصحي فيها لا يعلم عنها شيئاً وهو يكذبها . واما اصابة سواكن فقد بعث السردار الى مصلحة الصحة يقول ان طبيب الجيش وطبيب الصحة وقفا على اصابتين حدثتا في الجزيرة وهي في مرفأ سواكن والمصابان هما خادمان لرجل انكليزي واصابتهما مشتبه بها جداً فان حرارتهما من ٣٩ الى ٤٠ درجة وقد ظهر في جسمهما اعراض التدرن . وجاء في رسالة من سواكن على مجلس الصحة ان الفيران تموت فيها بكثرة . ونحن نسال الله تعالى ان يقي القطر المصري وسائر البلاد من البلاء والوباء بفضله وكرمه انه هو اللطيف الخبير

مراسلات

جديدة موجعون في ٦ محرم الحرام

لمكاتبنا

ان انحباس الغيث عنا من نحو منتصف ذي القعدة الماضي قد اضرَّ بمزروعات القضاء . وبناء على الامر التلغرافي الصادر من مقام الولاية الجليلة جمع اليوم قائمقامنا الهمام عزتلو الامير نجيب شهاب في بقعة من المزروعات جميع المامورين ووجوه الجديدة واهاليها وفي مقدمتهم غرسي زاده صاحب الفضيلة عبد اللطيف افندي نائب القضاء والوساء الروحيون ففاه فضيلته بالدعاء الى العزيز المتعال باستمطاز الغيث

فوائد صناعية زراعية

الحرير ومنشأه

— تابع ما قبله —

الدودة وادوار حياتها

وتركيب جسمها

الدودة عند خروجها من البذر تشبه النملة الصغيرة لا تزيد عن ثلاثة ملليمترات طولاً ونصف ميلغرام وزناً رأسها اسود شفاف وفمها ابيض وعلى ظهرها وجوانبها شعر كالشوك يزول شيئاً فشيئاً كلما تقدمت في العمر ولم تكد تظهر للوجود حتى تأخذ في اكل ورق التوت فينمو جسمها يوماً عن يوم الى ان تزول شهوتها عن الاكل بعد اربعة او خمسة ايام فترفع راسها وتبقى جامدة بلا حركة كانها نائمة حتى اذا تعرت من بشرتها استيقظت واستأنفت الاكل وهو الدور الاول من حياتها ومدته خمسة او ستة ايام

وعندما تخرج من اول غفلة يعود رأسها كبيراً والشعر منها قصيراً وجلدها ابرش فتاخذ في الاكل كما ذكرنا الى ان تقل شهوتها وتنقطع فتدخل في غفلة اخرى وتستفيق منها عارية من بشرتها ثانية وذلك الدور الثاني من عمرها ومدته اربعة او خمسة ايام

وبعد الغفلة الثانية يبتدأ الدور الثالث فتدوم على ذلك ستة او سبعة ايام حتى اذا انقضت الغفلة الثالثة دخلت في الدور الرابع ويمتد سبعة او ثمانية ايام على ما ذكرنا الى انقضاء الغفلة الرابعة ثم تدخل في الدور الخامس فيدوم احد عشر او اثني عشر يوماً حتى تبتدأ الدودة في غزل شرنقتها

ويبلغ جسم الدودة في اخر عمرها من ٨ الى ٩ سانتيمترات طولاً ومن ٤ الى ٥ غرامات وزناً اما يكون اكبر من وقت خروجها من البذر بثمانية او تسعة الاف مرة

اما كيفية تعري الدودة من بشرتها فهو امر طبيعي لا بد منه ما دامت البشرة غير نامية وتتسع مع جسم الدودة كما تقدم عمرها حتى اذا كبرت بدرجة يضيق عليها ذلك الجلد تصبح مضطرة للتعري منه فتمتنع حينئذٍ عن الاكل وتأخذ في توزيم جسمها الى ان تشقه من وراء عائقها وتخرج منه راسها في بادئ الامر ثم تثبته في اظفارها وترجف بجسمها حتى تخلص منه تماماً

اعضاء الدودة الخارجية

من امعن النظر في دودة القز المستوفية عمرها يرى جسمها مؤلفاً من اثني عشرة حلقة ما عدا الراس منها والذنب وعلى جانبي كل من الحلقات الثلاث الصدرية ارجل ذوات اظفار حادة للقبض على ورق التوت ثم يشاهد ارجلها الفضرفية المركوزة على جانبي اربع حلقات من السادسة الى التاسعة على شكل فم الثدي لكنها ذوات اظفار صغيرة تثبت الدودة بها كانت وعلى جانبها من اليمين الى اليسار ثمانية عشر ثقباً تسمى (سليغات) مستورة بغشاء رقيق اسود وهي افواه مجاري الهواء اي اعضاء التنفس ورأسها مؤلف من اقسام متعددة اكبرها القحف وعلى كل من جانبيه ست اعين للبصر وفي مقدمه الاسنان والفكان والشفتان ويرى في منتهى الشفة السفلى حلمة صغيرة تسمى (خرطوم الحرير) وعلى الحلقة الحادية عشرة عضو يشبه القرن اسمه مهيوز وعلى كل من الخامسة والثامنة بقعتان كهيأة الهلال

الباقي للآتي

فؤاد شهاب

أُمِّن مأموري معية ولاية خديوندكار

نقثات سياسية

انكلترا

يؤخذ من المصادر الانكليزية ان « عصابة المملكة البريطانية » قد ادبت اخيراً مأدبة في نزل سنسل رأسها الدوق دي ديفونشير وحضرها البرنس دسيه خال ولي عهد المملكة والدوق ديورك والدوق دي كمبردج واللورد سالسبوري والمستر تشمبرلن وكان الغرض من هذه المأدبة بيان فضل الخدم التي قامت بها جنود المستعمرات والترحيب بمندوبي الاتحاد الاوسترالي فاطنب ولي العهد في مديح الجنود الاستعمارية والتي سالسبوري على خدمهم البديعة ووصف التاثير الذي احدثته مساعدة المستعمرات لانكلترا في انحاء الارض فاطبة وقال ان العالم قد اصبح مشاهداً انه على طول الزمن سوف تتقرب جميع اقسام المملكة بعضها من بعض وان قوتها تزداد بهذا التقرب ويأخذ كل قسم نصيبه من هذه القوة . وقال تشمبرلن وزير المستعمرات انه يؤمل ان يتم الاتحاد الاوسترالي قريباً وانه سيفضي الى توثيق عرى المملكة بصلات امتن وجعل وحدتها ارسخ وامكن . اه

المانيا والحرب

تقول احدى الجرائد الروسية ان الامبراطور غليوم هو سبب الحرب الناشبة اليوم بين انكلترا والترنسفال لانه وعد الرئيس كروجر عام ١٨٩٧ بالمساعدة ضد الانكليز سياسياً وعسكرياً ثم في سنة ١٨٩٨ عقد الامبراطور نفسه اتفاقاً سرياً مع الانكليز لم يطلع عليه الرئيس كروجر

سكة حديد اوغندا

قدم المستر برودريك الى مجلس العموم في لندرا مشروع قانون يرخص للحكومة باتفاق مليون و ٩٣٠ الف ليرة على سكة حديد اوغندا

انكلترا والهند

قال اللورد جورج هملتون ان جميع الحيوانات والمؤن التي قدمتها بلاد الهند الى جيش افريقية الجنوبية قد ارجعتها اليها الحكومة الانكليزية سواء بالتعويض او بدفع الثمن

اكتشافات واختراعات

تيليا توغراف

اخترع المستر غراهيل وليم بانكلترا آلة كهربائية تصلح لنقل الصور والرسوم والاحرف على اختلاف اشكالها وافدارها الى ابعاد مختلفة بواسطة الاسلاك الكهربائية كما تنقل الرسائل بالة التلغراف . فاذا شئت مخابرة صديقك او عميلك فما عليك الا ان تكتب ما تريد مخابرته به او ترسمه او تصوره بالفوتغراف والالة تنقله الى المكان المطلوب فيرتسم هنا على الورق او الخشب او المعدن بالشكل الذي تختاره ولكنك اذا اخترت ان يكون ذلك على الورق هان عليك استخراج نسختين او ثلاث في وقت واحد يأخذ صاحب الرسالة نسخة وتحفظ نسخة للمراجعة عند الاقتضاء . واذا شئت ان تطبع من رسالتك نسخاً جديدة فان تلك الالة تحفرها على الزنك او النحاس راسأ فتطبع منها ما تشاء

ويشترط في نقل الرسائل بهذه الالة ان تكتب الرسالة او ترسم بحبر خاص ومتى جف الحبر يشرع بالعمل . والحبر المشار اليه مركب من الخلاتين والبيكرومات ويكتسي الرسم بمادة لا يزال سرها مكتوماً وقد سجلها صاحبها في اعظم ممالك اوربا وفي الولايات المتحدة باميركا . وقد جرب صاحب هذه الالة عدة تجارب شهدها جماهير من اهل الصناعة فاعجبوا بذلك الاختراع العجيب «الهلال»

اخبار متفرقة

الجندية اليونانية

جاء في الجريدة اليونانية الرسمية ان القوى الجندية البرية للحكومة اليونانية ستكون في هذا العام ٢٥٠٦٨٠ رجلاً بين ضابط وجندي وذلك وفقاً للنظام الموضوع حديثاً

الذهب في جوهنسبور

افادت اخبار جوهنسبور في جنوبي افريقية ان اخرة فرنسوية قد شحنت بتهاريب مليون ليرة ذهباً رسلة من البنك القرا وي تمة الى باريز

حريق هائل

جاء في رسالة برقية من اوتاوى عاصمة كندا الانكليزية ان النار قد شبت في مدينة هول الواقعة تجاه العاصمة فالتهمتها ولم يبق منها سوى كنيسة ونحو ٣٠ منزلاً واندلع لسان اللهيب الى القسم الغربي من العاصمة فدمر المخازن والمعامل والفي منزل وباتت الاف عديدة من الناس بلا مأوى وقد قدرت الخسائر بمليوني ليرة ونيف ويقولون انه لم يمت بهذا الحريق سوى ثلاثة اشخاص

انفجار

ورد من انباء بريتوريا انه قد حدث انفجار في معمل « بجي » في مدينة جوهنسبور جنوبي افريقية فقتل ٣٠ شخصاً وجرح ٥٤ وقد طارت القذائف في كل النواحي على مسافة ميل من المعمل . ويعتقد رجال الحكومة الانكليزية هنالك ان الانفجار نتيجة مؤامرة وفي الواقع انهم تمكنوا من تتبع رشاشة من البارود الى منزل خال في الجوار والقي القبض على كثيرين ينهم صاحب المعمل

وقد اصدرت حكومة الترنسفال امراً الى جميع الانكليز المقيمين في بلادها الا فئة قليلة منهم ان يخرجوا من البلاد في مدة ٤٨ ساعة وسبب هذا الامر الجديد هو الانفجار الذي حدث في المعمل المذكور

سقوط جسر في المعرض

اجمعت الانباء البرقية على انه قد سقط بعد ظهر ٢٩ الماضي جسر في حدائق معرض باريز على حين فجأة فقتل ثمانية اشخاص وجرح عشرة من اهالي باريز

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مدلواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر مارت سنة ٣١٦ ربعاية وخمسة وستين شخصاً ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية لجناب السلطاني بودر لاعلان ذلك

وهذا ايضاً

مطروح تحت المزايدة العلنية تاجير قطعة الارض الكائنة جنوبي دائرة اللبان البالغ تربيعها تسعمائة متر خاصة الادارة العسكرية فمن له رغبة في استيجارها فليراجع الدائرة البلدية

وهذا ايضاً

بما ان مزايدة التزام الغرف والخطب الذي يحصل من حرش بيروت الصنوبر العائد الى دائرة بلدية بيروت بظرف سنة ٣١٦ الحاضرة قد رست على طالبها الاخير بسعر الحمل من الغرف خمسة قروش والقنطار من الحطب ثلاثة عشر قرشاً وعشر بارات عمله صاع واعطى القرار داده بتاريخ ١٨ نيسان سنة ٣١٦ فمن له رغبة في ذلك فليراجع الدائرة البلدية بظرف المدة القانونية

اعلان

الاودول

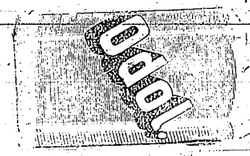

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهد به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٨١ ❊ السنة السابعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبلين

بيروت الاثنين في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣١٨ موافق ١ و ١٦ نوار سنة ١٩٠٠

❊ فهرست ❊

ماجريات السياسة . صدى الاعلام . علم الاجتماع البشري . الاستانة العلية : الديون العثمانية اخبار محلية . مناهج البيان . التربية والتعليم . مراسلات الطريق الحجازية . اخبار الجهات . منشورات سياسية . اخبار متفرقة . اعلانات

ماجريات السياسة

باتت الجنود الانكليزية في افريقية بين نارين نار البوير في جنوبيها ونار الثوار في غربيها فقد بعث معتمد انكلترا في مدينة كوماسي الواقعة قرب الاشانتي في المقاطعة الموسومة بقرن الذهب في اغربي افريقية برسالة برقية الى لندرا مؤرخة في سابع الجاري يقول: ان عشرة الاف من الثوار هاجموا القلعة يوم ٢٥ نيسان الماضي مهاجمة شديدة ولنهم استانفوا الكرة عليها بعد اربعة ايام فجرح ضابطان انكليزيان وسقط اربعة عشر رجلاً من « الهوسا » بين قتيل وجريح ثم وصل فريق من عساكر لاغوس مساء ذلك اليوم وحمي وطيس الحرب بين العساكر الانكليزية وثمانية الاف من الثوار دام يومين كاملين فاسفر عن جرح خمسة ضباط من الجنود الانكليزية — كذا — و ١٥٩ رجلا من عساكر لاغوس . وانه في ثالث الجاري اجتمعت اللجنة الانكليزية شرقي البلدة وزحفت قوات يتولى قيادتها العامة الكولونل (ويلكوكس) من سيير اليونه وبلاد النجير لانجاد كوماسي

ومن اهم الانباء التي حملتها الينا اليوم شركة « روتر » قولها عن بلومفنتين بتاريخ سادس الجاري وفيه ما فيه من البراعة والتمويه وهو : « عند ما وقعت حادثة « كري سيدن » صدر الامر الى القائد كراين و ٢٠٠ رجلاً بالمحافظة على مركز منفصل فانحصروا في هذا المركز بسبب تراجع معظم الجنود تراجعاً وقتياً امام الهجمات التي وردت للعدو ولكنهم مع ذلك امروا على الاحتفاظ بمراكزهم . وعندما اكرهوا على اخلاء المركز وجدوا ان خيولهم قد هربت فاضطروا الى قطع مسافة طولها نحو الف يرد معترضين لنيران بنادق تنصب عليهم من مرتى قريب فكان القائد كراين اول من خرّ صريعاً وعاد الضابطان فيرث وكيز لاغاثته فراحا شهيدي شجاعتهما وقد وجدوا قرب كل منهما مجموعة من الخرطوش المحروق ومجا عشرة رجال وفي ابدانهم وثيابهم آثار رصاص العدو . اه.

وهنالك عدة وقائع نشبت في هذا الاسبوع كان الحرب فيها سجالاً بين الفريقين المقتتلين منها وقعة الجنرال برطن يوم خامس الجاري خسر فيها خمسة من القتلى و ٢٥ جريحاً وخسر البوير ١٣ قتيلاً وبضعة من الاسرى . اما القائد العام روبرتس فيقول انه عبر نهر « وت » وان جنوده معسكرون الان في سمالديل والعدو متقهقر نحو نهر زان وكرونستاد وانه قد غنم مدفعاً من طرز مكسيم و امتر ٢٥ رجلاً وجرح من جنوده ١٥ وقتل واحد وضاع ثلاثة . ويقول ايضاً ان الجنرال هنتر هزم العدو يوم ٤ الجاري ثم انضم الى الجنرال باجت اثر موقعة خسر البوير فيها ١٣ رجلاً بين قتيل وجريح وكثيراً من الاسرى . اما خسائر الانكليز في هذه الموقعة فكانت خفيفة .

وقال في ثامن الجاري : ان الجنرال هونون ومشاته الراكبة سارت امس للاستطلاع حتى نهر زند فوجدت العدو مجتمعاً هنالك بعدد غفير وذهبت كتيبة اخرى للاستطلاع في مكان آخر فالفت العدو كثيراً ايضاً

والجملة فان الاخبار الاخيرة تشير الى قرب نشوب معركة هائلة بين الفريقين على نهر (زند) حيث سيقاوم البوير — كما تؤكد روتر — مقاومة شديدة . اما ما يقال عن اهتمام اللورد روبرتس بحصر البوير بعد ان حصروه وجيشه مدة في بلومفنتين ولم يحقق . وقد علمت مما تقدم انه زاحف الى « زند » لم يطاوعوا لرؤسائهم عليه

ومما يذكر ان المستر وندهام قد صرح في مجلس العموم ان نشر التلغرافات عن وقعة سيون كوب التي انكسر فيها الانكليز مطابق للسوابق ولقوانين الجيش وانه يعتقد بان اللورد روبرتس والسير ردفرس بولر وضعا هذه التلغرافات برسم النشر واذا اريد تقديم شهير اعذار في مصلحة رجل نظير السير ردفرس بولر كان ذلك بمثابة اهانة وتحقير له ولكن لو مدح تدريبه العسكري لكان جنوده قد سروا سروراً عظيماً بمديح قائدهم . وقال المستر بلفور انه لم يرغب احد في ان يغير الجنرال بولر لباب تقريره وانهم ما تمموا قط سوى تعديل صورته وكيفيته وقال السير هنري كمبل بنرمان ان الحكومة قد خالفت عادة قديمة بنشرها نص تلغرافات تتضمن انتقاد سلوك ضباط عظام . وانكر اللورد للسدون وزير الحربية في مجلس الاعيان كونه أشار على اللورد روبرتس بابدال تقريره بتقرير منقح وهو يعتقد بان اللوم الذي وجهه اللورد روبرتس الى الجنرال بولر خفيف جداً وسال اللورد روزبري عما اذا كان الجنرال بولر قد رفع استقالته فاجاب وزير الحرب انه لا يعلم من ذلك شيئاً على الاطلاق فقال اللورد روزبري ان الحكومة انتقصت سلطة الجنرال بولر واضعفت مركز الوزارة التي لم تكن تانس من نفسها القدرة على احتمال بعض اسئلة امام دار الندوة . اه

هذا وقد جاء في الانباء البرقية الاخيرة ان الموسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال قد افتتح دار الندوة بخطاب ابن فيه الجنرال جوبير القائد العام المتوفي واطنب في شجاعته وبسالته ثم امتدح امانة الاورانجيين ووداعهم وقال ان جميع امم العالم تميل الان الى الجمهوريتين — الترنسفالية والاورانجية — ثم ختم كلامه بقوله انه يسعى جهده لعقد الصلح

ويقولون ان البوير قد عززوا مدفعيتهم بسبعة مدافع وصلت اخيراً الى بريتوريا عاصمة الترنسفال وكانت قد انزلت سراً في خليج كوزي دون ان يشعر بها المدرعات الانكليزية ولا المراقبون

***

صدى الاسلام

مشروع السكة الحديدية بين دمشق وبين المكرمة

لقد زفّت لنا اعاب الجرائد وفي مقدمتها الثمرات الغراء مشروع السكة الحديدية ما بين دمشق ومكة المكرمة . زفّته لنا بعبارات السرور والارتياح وتفاءلت منه بما فيه من اسباب النجاح والفلاح وها انا ازفُّ اليك الان ايها القارىء الكريم بعض نفائس ثمرات هذا المشروع وما يعود على الدولة خصوصاً وعلى الاسلامية عموماً من الفائدة المادية والمعنوية التي طالما اشرأبت لها ولامثالها نفوس سوّاس الامة

قلّب البصر وردّد الطرف في هاتيك الاصقاع تجد انها محتاجة الى الطرق الحديدية احتياج الظآن للماء والجسم للغذاء والمعتل لطيب الهواء كيف لا وهذه الطرق الحديدية والاسلاك البرقية هي شرايين الارض تحمل اليها ما يضمن لها العمران ويكفل لها السعادة الابدية بترقي اسباب بين السكان فينقلون من حالة البداوة المحضة الى المدنية الحقة

بهذا المشروع تصبح بيروت في تقدم زيادة عما عليه الان لما يرد عليها من حجاج بيت الله الحرام من الثغور الاسيوية والاورباوية والافريقية في حوض البحر الابيض المتوسط وبدب كل هذا التقدم من بيروت الى دمشق وتزداد اسباب المعاملات في هاتين المدينتين وتصبحا غادتين تختال في الوسط الاسيوي بثياب طرّزتها التجارة والصناعة

بهذا المشروع تبدو بادية الشام والحجاز باحسن المناظر تختال عجباً متوجة باكاليل الزراعة والتجارة والصناعة لسهولة المواصلات بينهما وامن المسالك والطرقات وتصبح جنة قطوفها دانية ملاى بالثمير والقطمير بعد ان كانت بلقعاً على عروش خاوية يسكنها الهجير والزفير

بهذا المشروع يسهل للمسلمين زيارة بيت الله الحرام لتزليل الصعوبات الطبيعية كوعورة مسالك ومشقة مركب الى غير ذلك من مخلفات امراض هي في الحقيقة اوهام واحلام ومفتريات لحاجة في النفس لا تحتاج الى زيادة ايضاح وتبيان

بهذا المشروع تصبح الدولة متمكنة السلطة على سائكي هذه الاصقاع مصلحة للامن اذا شوّهته ايدي المفسدين في الاقطار الحجازية وما جاورها حالية للامدادات العسكرية اليها ومنها اذا مست الحاجة في مدة وجيزة دون عناء ولا تعب مقتصدة مصاريف كثيرة لاجتياز قناة السويس ولشركة التلغراف الانكليزي ومما يسهل تنفيذ هذا المشروع سهولة المنازه وخلوها من الجبال والهضاب المرتفعة وكثرة الينابيع والعيون الجارية فضلاً عن الهمة العالية والعناية الحميدية الموجهة نحو هذا المشروع من جلالة مولانا امير المومنين ايده الله

لا جرم ان هذه العناية السلطانية تزال الصعوبات وتمحو العائقات ولكن لا بد للامة الاسلامية على العموم وللعثمانيين على الخصوص ان يبدوا يد المساعدة لهذا المشروع الذي سيكون ولا ريب غرة في جبين مآثر الذات الشاهانية باذلين النفس والنفيس من مرؤس ورئيس لظهور هذا المشروع الجليل من عالم القول الى عالم الظهور فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً والسلام على من اتبع الهدى والقى السمع وهو شهيد «بيروت» ع ح

علم الاجتماع البشري

معرض باريس العام

الانسان من حيث هو مدني بالطبع مدفوع الى تحري الوسائل واستقصاء الاسباب التي تنتهي به الى توطيد اركان مدنيته والحصول على الطمأنينة باحراز راحته في توفير مواد الرزق وتكثير موارد الحياة . تلك الصفة الطبيعية مع ما يتبعها من البواعث الوجودية كانت بمقتضى الارادة الالهية هي الحامل للانسان على الرقي في مقامات البشرية عصراً بعد عصر حتى كاد يبلغ اليوم اوج الاتقان وحد الكمال

تعاظمت تلك الصفة والبواعث في اجيال من الناس فتعاظمت آثارها في سعادتهم الحيوية وفلاحهم الاجتماعي حتى كادت تفصلهم الميزة عن غيرهم من الشعوب والاقوام ثم اضحت في اجيال فاضحت آثارها وساء فعلها فكادوا يلحقون بالسائمة من الحيوان ولهذا وذاك علل واسباب وضع لها الباحثون عنها والمتصدون لشرحها وبيانها علماً خاصاً وسموه بعلم الاجتماع البشري الذي اصبح النظر فيه متعلق الهمم العالية ومناط العزائم الماضية من اهل التدقيق واولي الحكمة من علماء العصر

ولما كانت فاتحة المعارض العمومية من اعظم الاعمال البشرية في خدمة المدنية وهم الحركات في معترك هذه الحياة كان البحث في معرض باريس الذي افتتح في منتصف الشهر الماضي من اكبر المشاغل الفكرية في عالم الصحافة والتحرير . لانه مهما يكن من وضوح منافعه وجلاء فوائده لم يبلغ استحسانه درجة الاتفاق العام بل لا يزال يوجد في الناس على اختلافهم في الطبقات بين حكماء واهل صناعة وذوي تجارة من لم يوفن بفائدته اذا لم يك يعتقد فيه المضرة والخسران . فكأنما مني الانسان بالتحزب والشقاق في كل امر من اموره وحال من احواله حتى لا يطمئن له بال ولا يقر له قرار . فتبدي ان هذا العمل الذي تلقى في سبيله الحكومات التي تقوم به من المصاعب والعناء ما قد لا يجدة وصف ولا يتناوله تقدير رغبة في جر المنفعة الى ذويهم يعترض عليه من الناس من هم المقصودون بالمنفعة والمخصوصون بالفائدة . ومن يمعن النظر في اطوار البشر يرَ ان هذا الخلق جبلي عام وقد لاحظه الحكماء في كل عصر وفي كل جيل وحكموا بتعذر استئصاله اذ جاء في المثل العربي «رضاء الناس غاية لا تدرك» وجاء في شعر بعض اخلاقيي الفرنسيس ما عرّبه بعضهم بقوله :

من رام ارضاء الورى طلب المحال الاكبرا
فاعمل برايك انت ار ج كلّ من فوق الثرى

على ان الحقائق في كل شان لا يغض منها شيئاً اعتراض المعترضين ولا تنكيت المتمردين ولكن الاعتراض على نافع عام قد يصدر عن مجتهد في خدمة امته يريد لها مناهب الرزق ويتابيع الثروة فلا يصح ان يضرب بكلامه عرض الحائط او يتهم بسوء القصد كما انه لا يسوغ ان يتخذ كلامه حجة قاطعة من غير تدقيق في مقدماتها ولا تمحيص لنتيجتها بل لا بد في الامور العامة من اجهاد جواد النظر في فحص ظواهرها واستكشاف خباياها ليصح بعد ذلك الحكم عليها بوجوب الاخذ بها او ضرورة الاعراض عنها

واهم ما ينبغي للباحث في مثل هذه الامور ان يذكر ان الخير والشر او النفع والضرها مصطحبان ويكادان لا يفترقان في كل من اعمال البشر وخصوصاً ما كان منها مركباً متداخل الفروع والاجزاء وان يقصد من البحث تبيين ارجحية احدى الجهتين على الاخرى ثم ليحكم بعد ذلك بما شاء فقلما يفارق حكمه الصواب

بعد هذا التمهيد انظر ما يقوله المخالفون لمشروع المعرض والموافقون له ثم تحسّس من نفسك الى اي جهة تميل

كتب بعضهم في وصف المعرض انه نهضة وسؤدد لفرنسا فاجابه عضو من المجمع العلمي الافرنسي كان يلتفت اليه (انما تسود الامم بسالتها وفضيلتها وحركة سوادها لا بالشعوذة الباهظة الاطلاق التي يرثى لها اولو الرصانة من ارباب الصناعة . ولو سألت التجار انفسهم لاجابك السواد الاعظم منهم ان المعرض نحس وشؤم على الاشغال والثروة وانا ازيد انه كذلك على الاداب والحشمة اذ لاحظت في ثلاثة من المعارض انه كان يتبع كلاً منها خمود في الذكاء وانحطاط في الحشمة) ارايت كيف حصر هذا العظيم نظره في تحذورة تاتي عقب المعرض بانهماك فئة من الناس في ملاذه وملاهيه ثم بنى عليها ذلك الحكم الصارم في حين ان غيره يرى ان المعرض العام هو صورة الاتحاد والاخاء والسلام وان الصور تنبه الرغبات التي تنبعث عنها الارادة التي هي ام العمل وان الشبه يتعاظم بين الامم بتبادل انظارها في احوالها واستنتج انه لا بد ان تحقق تلك الصورة الحسنة في يوم من الايام

وآخرون يزعمون انه قد يكون واسطة لرواج المتاجر الاجنبية وسبيلاً لتقدمها على المتاجر الوطنية

وذريعة لبيان انحطاط هذه وافضلية تلك . فيردُّ عليهم اشياع المعرض انه كفى به فائدة اظهار مواطن النقص ومواضع الخلل في الصناعة والتجارة وتنبيه الفكر واستلفاته النظر الى اصلاح ذلك وتلافيه حرصاً على موارد الثروة واستمساكاً باسباب الحياة ولا ريب ان من راعى القاعدة المتقدمة في نقد الامور والمصالح العامة ونظر الى مشروع المعرض تجلى له بحقيقة عمل مدني منافعه اكبر واوفر من محاذيره يتساوى في الاستفادة منه العلم والصناعة والتجارة وما يليها في مصالح الاجتماع البشري

فهو حلبة تتسابق فيها العقول الى غايات الكمال من العلوم والفنون . ومقام تتنافس فيه الامم في مآثر الاختراع ومحاسن الاصطناع . وسوق كثيرة الارجاء فسيحة الارجاء تروج فيها سلع المتكسبة وعروض التجار . وهو مدرسة اجتماعية اذا تجول فيها الزائر اطلع في كل دائرة منها على خصائص الامم التي اختطتها فيتعلم منها ما لم يكن يعلم ثم يسرح منه الفكر فيما قد تعلم من احوالها وتاريخها فيقابل بين غابرها وحاضرها ومحاسنها ومساوئها ولنفسه في ذلك اكبر موعظة من آثار التصرف الرباني في هذا العالم الانساني

فرجو لمن اشترك في هذا المعرض من ارباب التجارة والصناعة العثمانية ان يتوفقوا للفوز بالفائدة الحقيقية من اكتساب معلومات جديدة لترقي الصناعة ووسائل مفيدة لانعاش التجارة وان لا يعودوا كما ذهبوا راضين بالربح الزهيد او فرحين بعدم الخسارة . ونسأل زائرية منا ان لا يقفوا بانظارهم عند الظواهر المبهرجة او يستغرقوا في الملاهي المبرقشة بل يتبصروا في كل ما يقع تحت حواسهم ويعتبروا في جميع مشاهداتهم أن في اخلاق القوم واعمالهم وعاداتهم ما يجدر بالنظر ويليق باعمال الفكر الهمنا الله السداد وهدانا سواء السبيل

عبد الباسط
فتح الله

الاستانة العلية

(رتبة) — وجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتلو حسني بك افندي والي ولاية بتليس الجديد وبالعثماني الثالث الى سعادتلو عارف بك افندي قيو كخدا (وكيل) ولاية بيروت

والرتبة الاولى من الصنف الثاني الى سعادتلو نظام الدين بك قائمقام صور (وكيل قائمقام حيفاء) وبالمجيدي الاول الى الموسيو غرنجان مدير انحصار التنباك

وبالعثماني الثاني الى ثقة الملك الميرزا اسماعيل خان مستشار سفارة ايران في الاستانة . وبالمجيدي الثالث الى ثناء الدولة السيد حسين خان من موظفي وزارة خارجية ايران . وبمثله الى سعيد الوزارة الميرزا اسماعيل خان القنصل العام في الاستانة وبمثله الى الميرزا افضل افندي الترجمان الثالث

الديون العثمانية

عقدت صحف الاستانة فصولاً طويلة اعربت فيها عما لحضرة مولانا امير المؤمنين من الايادي البيضاء في وفاء ديون الدولة فقد بلغ الذي اداه منها منذ تبوأه اريكة الملك الى يومنا هذا اي في مدة ربع قرن ٢١ مليوناً و٥٠٧ الاف و١٥٤ ليرة عثمانية وذلك قبل تأسيس ادارة الديون العمومية وبعد هاك غاية شهر اذار سنة ٣١٩ . واليك البيان كما اجملته صحف الاستانة :

	ليرة عثمانية
سري A اعني الترتيب الاول	٦٥٠٤٤٩٩
سري B الثاني	٤٤٤٤٩٧٢
سري C الثالث	٢٩٩٣٦٤٠
سري D الرابع	٢٤٠٩٠٥
استقراض قرعة السكة الحديدية	١٦٧٨٦٥
التعاويل الممتازة	٩٢٠٧٠
المجموع	١٨٩٥١٤٦٦

اما المدفوع من الديون التي استقرضت لبعض المهمات والتأسيسات النافعة فهي :

	ليرة عثمانية
استقراض الجمرك	١٢٧٢٧٤٤
استقراض بنك دوج	٥٠٥٢٠
البنك العثماني	٦٠٦١
ادارة التنباك	٧٩٧٥٠٠
السكة الحديدية الشرقية	٤١٢٩٤٠٠
سنة ٩٦	٥٠٦٠٠
المجموع	٢٥٥٥٦٨٨

فيكون المؤدى جميعه

ليرة عثمانية ٢١،٥٠٧،١٥٤

وتؤكد جرائد العاصمة ان ديون الدولة آخذة بالتناقص والتدني آناً فآناً بحيث لا تمضي مدة الا وتتخلص منها بمشيئة الله

هذا وقد اعتنى الخبيرون بالشئون المالية من رجال الدولة بالبحث عما استقرضته الدول الاوربية خلال هذه المدة تلقاء ديون دولتنا العلية يتضح للامة الفرق بينها بيد ان هؤلاء الباحثين لم يظفروا الا على حساب عشر سنين تبين منها ان الدول الآتي بيانها لم تستطع ان تفي خلال ذلك شيئاً من ديونها المنتظمة وغير المنتظمة بل اضطرت لزيادتها كما ستراه مفصلاً في الجدول الآتي

بيان ديون بعض الدول الاجنبية في عشر سنين من سنة ١٨٨٨ الى سنة ١٨٩٨

ليرة انكليزية

سنة ١٨٨٨	سنة ١٨٩٨	
١،٠٤٦،٣١٤،٦٠٣	١،٠٨٢،٣٢٧،٧٩٦	فرانسه
٢٦٦،٤٤٢،٦٨٦	٤٣٠،٧٥٩،١٤٥	المانيا
٣٩٧،٩٣٠،٠٠٠	٦٤٣،٧٠٠،٠٠٠	روسيه
٤٦٠،١١١،٨٠٠	٥١٦،٢٩٧،٣٩٢	ايطاليا
٣٠٥،٥٩٨،٠٠٠	٣٤٨،٧٦٣،٤٠٠	اوستريا
١٢٧،٧٧٧،٠٠٠	١٨٧،٣٦٦،١٦٧	المجر
٢٧٨،٢٣١،٨٠٧	٣٦٩،٦٧٨،٧٠٠	اسبانيا
٣٣٨،٥٧١،٧٩٧	٣٥٩،٣٠٦،٣٩٩	اميركا
٩٠،٠٣٩،٧٩٤	٩٦،٢٥٤،٤٣١	القلنك
٣٥،٦٧٤،١١٥	٤٩،٥٢٩،٢٠٨	رومانيا
٣،٢٩٠،١٥١	٧،٥١٩،٤٩٢	امارة البغار
١١،٥٠٠،٠٠٠	١٦،٣٩٨،٠٠٠	الصرب
٢٧،٧٤٠،٣٥٠	٣٨،٨٧٥،٢١٢	اليونان
٦٧،٧٣٣،٨٦٣	١٠٤،٥٥١،٤٨٧	بلجيكا

جر المياه العذبة الى دار السعادة

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الارادة السنية باتفاق ثلاثين الف ليرة على جر المياه العذبة الى دار السعادة وقد وقفنا اليوم على مزيد بيان بهذا الشان فاحببنا تلخيصه اتماماً للفائدة

بلغ عدد الينابيع التي اكتشفتها اللجنة الفنية المؤلفة لهذه الغاية ٣٥ ينبوعاً بعضها غزير المياه وبعضها قليلها وهي واقعة في وادي (برغوس) التابع لناحية (صوبولي) اي طريق الماء من اعمال قضاء «جكجه» من رياض الاستانة فاستقرّ الراي اولاً على جمعها وضمها لبعضها — اذ بالجامعة ينال المرء بغيته — ثم تقرر جرُّها وجمعها في خزانة استحسن انشاؤها في محلة (قوشي فواقي) الكائنة في مضيق جندرة لدى (الكاغد خانه) والمسافة بين الينابيع والخزانة نحو ١٣ كيلو متراً ومساحة الخزانة ١٠٢٠ متر مكعب تملأها المياه في كل اربع وعشرين ساعة وتقرر ان يشاد فوقها محل يوضع فيه آلتان من اسرع الالات الدافعة للمياه حتى اذا تعطلت احداهما اشتغلت الاخرى وستكون قوة كل منها بارتفاع ١٣٠ متراً والى مسافة ١٥ كيلو متراً وتقرر انشاء حوض آخر في محل مرتفع جداً على بعد ١٥ كيلو متراً من الخزانة فتدفع الالة الماء الى الحوض والحوض يوزعها على المجاري والمجاري تجريها الى الاماكن المعينة كما هو الحال عندنا في بيروت

وقد اختتم بوضع اساس الخزانة باحتفال حافل بالوزراء والكبراء وذبحت الذبائح ونقدمت الدعوات الخيرية بناً بيد الحضرة السلطانية

المسلمون في البوسنه

كتب الى المعلومات الغراء من بوسنه ما ياتي:

حالة المكاتب الاسلامية في بوسنه مؤسفة جداً اذ ليس فيها مكتب منتظم يرجى منه النجاح لان اكثر الدروس التي تقرأ فيها تقرر بلسان (الجروات) وما يقرأ بها من الكتب العربية والتركية يترجم للطلبة بلسان (البوشناق) ولذلك لا تجد في الطلبة من يحسن شيئاً من اللسان العثماني واما الاخلاق والتربية فهي على غاية من الفساد ومن ثم اجتمع في شهر رمضان الماضي بعض رؤساء مدينة تراونيك وبحثوا في اصلاح المكاتب الاسلامية وتصحيح برنامج الدروس التي تقرأ فيها ليعرضوا ذلك على الحكومة ويطلبوا منها اجرائه فلما اتصل ذلك بالحكومة كادت

تمييز من الغبط مع انه ليس فيه ما يمنعها او يضر بصالحها فينبا كان حافظزاده احمد بك احد الرؤساء الذين حضروا الجمعية ذاهباً الى بلدته بعد العيد فلما وصل الى بنالوقه وكان قطع مسافة ٢٠٠ كيلو متر قامت عليه رجال الحكومة هناك وبوخوه وحقروه على وجوده في تلك الجمعة كأنه ارتكب خطيئة لاتغتفر ثم اعادوه الى حيث اتى مخفوراً وكذلك فعلوا بمصطفى بك ابراهيم باشا زاده بينما كان ذاهباً الى بوغونيه وبصالح بك وحمزه بك مير عالم باشا زاده بينما كانا ذاهبين الى تراونيك وما زالوا موقوفين تحت نظارة الحكومة حتى اطلقت مراحهم بعد مدة ما عدا احمد بك وانه لم يزل موقوفاً لا يستطيع ان يخرج من تراونيك قيد شبر

وقد بلغنا ان عائلات وبيوتاً كثيرة من تراونيك قد عزموا على المهاجرة الى بنته ليستريحوا من هذا الجور والمعاملة السيئة التي بلغت الى غاية ليس بعدها غاية . ه فتامل

القوى البحرية

بشرتنا جرائد الاستانة بان الحكومة السنية قررت ابتياع طرّاد حربي من الطراز الاول ونسافة (توريدو) من معمل « كيل » في المانيا

الاسلاك البرقية

بين جدة وسواكن

اخبرت نظارة التلغراف الباب العالي بانه قد تمّ اصلاح الاسلاك البرقية بين جدة وسواكن وبوشر بتبادل المخابرات بينهما . وقد انعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الاول الى الموسيو بندره المدير العمومي لمصلحة التلغراف في سواكن وبرتب ووسامات نخيلفه الى موظفي هذه المصلحة

نقود قديمة في بغداد

روت الصحف التركية انه بينما كان سليمان صالح افندي احد تجار دار السلام بعمر داراً له من نحو بضعة شهور اذ اكتشف على مسكوكات فضية تبلغ عددها زهاء الف قطعة من نقود (آق قيونلي و (قره قيونلي) فبعث بها كلها الى نظارة المعارف في الاستانة فتبين انها ليست بذات قيمة سوى الفضة فوضع نصفها في التحف السلطاني بواعيد النصف الاخر الى صاحب الدار الذي يتبع بها الى المكاتب الابتدائية الاسلامية

المستشفى الدمشقي

ذكرت صحف الاستانة ان المكارم السلطانية قد تجادت بجميع اثمان الادوات والآلات الجراحية اللازمة للمستشفى الذي انشىء حديثاً في دمشق

الخط البرقي الحجازي

صدرت الارادة السنية بتعيين كتيبتين من الجنود الفرسان لمعاونة الكتيبة المستخدمة في انشاء الاسلاك البرقية من السلط الى مكة المكرمة . وكتبت السرعسكرية بذلك الى مشيرية الفيلق الخامس في دمشق

دار الناظر

اذنت الحضرة السلطانية بانفاق ١٠٠٫٩٠٠ قرش على ترميم المحل المعروف بدار الناظر من اوقاف مخزة القدس الشريف

مؤتمر السجون

تعين حضرة صاحب السعادة ناظم بك افندي المدعي العمومي في دائرة التمييز في شورى الدولة مندوباً من قبل الحكومة السنية لحضور مؤتمر السجون الذي سينعقد في بروكسل في اليوم السادس عشر من شهر آب المقبل حسابا غريغوريا

اسلام بعض مهاجري اليهود

يعلم القراء ان طائفة من اليهود في رومانيا قد هاجرت الى بلاد الدولة العلية وانتظمت في سلك التبعة العثمانية وذكر الان ان ستة رجال منهم قد تشرفوا بالدين الاسلامي وهم : صالاموت بن بنيامين واولف بن حاييم . وصموئيل بن ميخائيل . واورام بن جارنيك . وبينفاس بن اشتابن . وصموئيل بن اردوان فسمي الاول اسماعيل والثاني يوسف والثالث علي والرابع ابراهيم والخامس محمد والسادس اسماعيل

الطابع الحميدي

لقد اتمّ ناظم بك افندي احد موظفي السرعسكرية نقش الطابع الحميدي الذي يقرر احداثه تذكاراً لمرور ربع قرن على تبوأ الحضرة السلطانية اريكة السلطنة السنية العثمانية ونقرر ان يكتب على احد وجهيه هكذا « بوستهٔ دولت عليه عثمانيه » وعلى الآخر ما نصه : « جلوس هايون ميمنت مقرون حضرت خلافتپناهينك يكرمي شنجي سنهٔ دوريهٔ مسعوده سي » وان يكتب على الجهة اليمنى منه سنة ١٣١٨ وعلى اليسرى « دولت عليه عثمانيه ١٠٠ »

الادارة المخصوصة

عدلت هذه الادارة عن ابتياع باخرتين من انكلترا واكتفت باصلاح سفنها الموجودة

الحدود الصربية

بوشر بانشاء الخط البرقي على الحدود الصربية منعاً لحدوث هجمات الاشقياء ورسل الموظفون العسكريون الى اسكوب لهذه الغاية

اخبار محلية

احتفل فخمي الخميس الماضي بتلاوة المنشور السلطاني الآمر بأخذ القرعة العسكرية على هذا العام وذلك بحضور ملاذ الولاية الجليلة . والاركان والامراء العسكريين وختم بالدعاء بتاييد مولانا امير المؤمنين ونصره . ثم بوشر بمعاينة الافراد بمعرفة المأمور البينباشي رفعت بك صادق افندي وهيأة مجلس القرعة

وقد حضر المنشور كثيراً على اقامة قسطاس العدالة وتطبيق الاعمال كلها على القانون . وسيؤخذ الثلثان الى الترتيب الاول والثلث الاخر الى الترتيب الثاني

غادرنا قبيل ظهر الخميس الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصداً طرابلس براً . وقد عرّج على البترون من اعمال لبنان حيث تناول طعام العشاء في منزل سعادة سليم بك عمون قائمقام القضاء . وفي صباح الجمعة استأنف المسير الى طرابلس فقوبل بالحفاوة والاجلال وحلّ ضيفاً كريماً في دار البكوات بني الانجا . وقد اصطحب عطوفته في رحلته هذه كلا من نجله الكريم وعزتلو حسيب افندي الاحدب مدير اوراق الولاية وعزتلو بشاره افندي سر مهندس المافعة . وعهد بشؤون الولاية الى حضرة سعادتلو ادهم بك افندي الدفتر دار نسأل الله لعطوفته التوفيق التام فيه الخير والنجاح

علمنا من اخبار الاستانة ان الحضرة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بتأليف لجنة برئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك افندي المدير العمومي للمخارق الحديدية لانتخاب المهندسين من العثمانيين وارسالهم الى دمشق للقيام بالاعمال الاولية للطريق الحديدية الحجازية

وقد انتخبت نظارة المدارس العسكرية ايضاً ثلاثين ضابطاً كما ان نظارة المعارف اختارت اثنين من المهندسين لمرافقة هؤلاء الضباط الى دمشق

بلاغ رسمي

بما انه صدرت ارادة الحضرة السنية السلطانية بتقدير وتعديل قيم الاملاك والاراضي الكائنة في مدينة بيروت مع تقدير وتعديل تمتعات اصحاب الحرف والتجار وغير ذلك على مقتضى الحال الحاضرة وان تراعى حقوق الخزينة والاهلين في ذلك على السواء وسيشرع بعونه تعالى بامر التحرير فقد اذعنا الكيفية الان ليحيط الجميع بها علماً فيستحضرون للحال على ما يقتضي من سندات التصرف وغيرها من الاوراق وفي هذا المقام نعلن للجميع بانه سيبذل جل الاعتناء والدقة باجراء المعاملات وفقاً لرضا حضرة مولانا السلطان الاعظم المتصرفة آماله الشاهانية لاجراء العدالة والحقانية وذلك بدون ان يلحق باحد شيء من المغدورية في ١٣ محرم سنة ٣١٨ وفي ٢٩ نيسان سنة ٣١٦ وكيل والي . دفتردار ادهم

سمي المأمورون لاحالة الاعتبار في ملحقات الولاية واصبح كل على اهبة السفر الى المحل المعين له

رستْ اليوم في مياهنا الباخرة العثمانية (عنايت) وعليها ٦٥٠ حاجاً بينهم بضع عشرات من اهالي هذه البلاد وذلك بعد ان قضت الحجر الصحي في الطور وستقضي هنا خمسة ايام ايضاً

يستفاد من الانباء البرقية ان الامطار الوابلة

التي هطلت اوائل هذا الاسبوع عندنا قد شملت انحاء الولاية وما جاورها فاروت الاراضي وانعشت القلوب وبشرت باقبال المواسم والحمد لله

ودّ كثيرٌ من القراء لو تضم الثمرات صوتها الى اصوات رصيفاتها الاسلامية في مصر بالرد على الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا السابق وتفنيد ما نشره في جريدة « الجورنال » البارزية على الاسلام فنقول : ان رصيفاتنا « حفظها الله » قد كفتنا مؤونة الرد وخصوصاً ذلك العظيم من علماء الاسلام اذ كتب في عددين من المؤيد الاغر ردّاً قرّع فيه الرجل تقريعاً اظهر مبلغه من العلم بالتاريخ والاديان مع المقابلة بين المذهبين الى غير ذلك من بينات الايات التي لم تبق ولا تذر لقائل الا ان يقول كما قلنا ركيكاً . وعسى ان نأتي على ملخص ما قيل بهذا الشان ليكون قراؤنا على علم به

بلغنا بزيد الارتياح وورود نبأ برقي خصوصي من دار السعادة ينبيء بسنوح العواطف السنية السلطانية بمدالية الامتياز الفضية احساناً الى حضرة صاحب السعادة نسيب بك افندي جنبلاط رئيس هذه العائلة الكريمة فتقدم لسعادته اجمل التهاني ولا زال مشمولاً بالعواطف السلطانية

اذنت نظارة المعارف ولاية سورية بوضع رسم على زوّار قلعة عليك ابناء ترميمها والمحافظة عليها

عين الكاتب الاديب عزتلو مصطفى رشيد افندي الرفاعي مدير كمرك حيفاء مديراً للكمرك الداخلي في بيروت فنهنئه ونرجو له دوام الترقي

وقد قدم امس (الاحد) من حيفاء وباشر اليوم شؤون وظيفته

كتب الينا مكاتبنا العام في يافا انه قد احتفل اصيل الخميس الماضي بتلاوة الفرمان السلطاني بأخذ القرعة الجديدة وعند الختام رفع العلامة صاحب الفضيلة دجاني زاده الشيخ علي افندي ابي المواهب مفتي يافا اكف الضراعة والابتهال بتأييد مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته . وان الاهلين قد سروا سروراً لا مزيد عليه بمشروع الخط الحديدي من دمشق الى الديار الحجازية وهم ينتظرون بفارغ الصبر اظهار هذا المشروع الجليل الى عالم الوجود بحول الله وقوته

وقد جاءنا منه والجريدة ممثلة للطبع رسالة مسهبة في فوائد الطريق الحديدية الحجازية مع زيادة في البيان عن المحطات والمراحل والطرق سواء بين الحرمين الشريفين او بين مكة المكرمة ودمشق وموعدنا بها الآتي ان شاء الله

حظينا بمشاهدة الهمام الماجد عزتلو علي بك نجيب جنبلاط قادماً من الهلالية فرحب به لما امتاز من حميد المزايا والتفاني بصدق التابعية للمبنوع الاعظم

سافر اولاً امس الى الاستانة على الباخرة الفرنسوية ماذوناً سعادتلو ميشال افندي اده مدير الاموز الاجنبية في الولاية

وسافر عليها الى الاستانة المستر دريموند هاي قنصل انكلترا الجنرال في بيروت مصحوباً بعائلته

جاءنا من مديرية البريد العثماني في الثغر ما نصه:

بناء على صدور الارادة السنية الشاهانية اعتباراً من غرة مايس الشرقي سنة ٣١٦ « اليوم » تقبل التجاير ذات القيمة (قيمت مقدره يو) الى البلاد الاتية اسماؤها وهي : حيفاء . صيداء . طرابلس الشام . القدس . يافا . الشام . اما بقية المراكز فيستعلم عنها من ادارة البريد العثماني في الثغر ولكن تكون الكيفية معلومة لدى الجميع صار اعلانه

عين الكاتب النبيل رفعتلو شاكر افندي الحنبلي من مأموري معية ولاية سورية ومن مخرجي المكتب الملكي السلطاني استاذاً لفرع الاقتصاد في المكتب الاعدادي الملكي بدمشق

اذيعت اخبار سورية الرسمية ان ملاذ ولايتها قرّر افتتاح مكتب صناعي ليلي للاناث يستوعب الان خمسين فتاة فقط حتى اذا زاد وارده زيد في عدد من يقبل فيه من الفتيات البائسات وانه قد اعدّ لهذا المكتب ما يقوم بنفقاته

اخبار الوباء

حقق الاطباء الاوربيون في مصر ان المرض الذي فشا في بورسعيد هو الطاعون ولكنه من النوع الخفيف الذي لا يقوى على السريان والتفشي وانه قد انتقل اليها من البواخر القادمة من الهند فان بعض اهالي بورسعيد يبتاعون من عمال هذه البواخر الاثواب الرثة وغيرها ثم يبيعونها في البلدة . فاليوناني الذي توفي بالطاعون كان قد ابتاع اثواباً لبسها في وقت العمل فسرت اليه العدوى ومنه الى الاخرين فلهذا منعت هذه التجارة منعاً باتاً

ويسؤنا ان نذكر ان مجلس الصحة والمحتجرات البحرية المصرية قد قرر صباح الثلثاء الماضي ان يكتب على جوازات السفن انه حدثت وفاة بالطاعون في الاسكندرية يوم الاحد الماضي . والمتوفاة امرأة وطنية قاطنة في جهة عمود السواري مرضت به يومين ومانت فاشتبه طبيب القسم اولاً في مرضها وابلغ الخبر لرجال الصحة فظهر لهم بعد الفحص ان المرأة توفيت بالطاعون . فعزلوا منزلها وضربوا حوله نطاقاً صحياً وانحي جار عما اذا كانت المتوفاة قادمة من بورسعيد او خالطت شخصاً آتياً منها . وقد تبين اخيراً انها كانت ساكنة مع ثلاث نسوة يبعن الخرق البالية

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان حدثت في تاسع الجاري اصابة ثانية في الاسكندرية بالطاعون نسأله سبحانه اللطف والوقاية

اما الاصابات في بورسعيد فقد بلغت حتى الاربعاء الماضي ١٥ توفي منهم ثمانية وشفي اثنان والباقون تحت المعالجة

واما اخبار سواكن فيؤخذ منها انه لم تحدث اصابات جديدة فيها وان المصاب الباقي تحت المعالجة منقدم للشفاء

اما ازمير فلم يرد عنها سوى الرسالة البرقية الاولى الصادرة من المجلس الصحي في الاستانة بلزوم المراقبة الطبية فقط . والصحة العمومية فيها حسنة والحمد لله

احسن بالنشان العثماني الثاني الى حضرة صاحب الفضيلة عصمت بك افندي نائب مركز ولاية سورية

والرتبة الثانية الممتازة علي عزتلو احمد نديم افندي ناظر الديون العمومية في سلانيك (وبيروت سابقاً)

جاءنا ثلاث رسائل من جاوه احداها من جناب الفاضل الشيخ عثمان بن عقيل جواباً على كتاب بعثناه له والاخريان من بعض ذوي الحمية من الاهلين وسنأتي على زبدتها في الثمرات الآتية ان شاء الله مع رسالة في التجارة وفوائدها لاحد ادباء الثغر

مناهج البيان

وصف البيان

لابن المعتز

البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول وجلي الشبهة وموجب الحجة والحاكم عند اختصام الظنون والمفرّق بين الشك واليقين وهو من سلطان الرسل الذي انقاد به المستصعب واستقام الاصيد (١) وبهت الكافر وسلم الممتنع حتى اشب (٢) الحق بانصاره وخلي ربع الباطل من عماره . وخير البيان ما كان مصرحا عن المعنى ليسرع الى الفهم تلقيه . وموجزاً ليخف على اللفظ تعاطيه . وفضل القران على سائر الكلام معروف غير مجهول وظاهر غير خفي . يشهد بذلك عجز المتعاطين سبوهن المتكلفين . وتحير الكذابين وهو المبلغ الذي لا يمل . والحديد الذي لا يخلق والحق الصادع . والنور الساطع الماحي لظلم الضلال ولسان الصدق الباقي للكذب . وذكر قدمته الرحمة قبل الهلاك وناعي الدنيا بالعقوبة وبشير الاخرة المخلدة ومفتاح الخير ودليل الجنة ان اوجز كان كافياً وان اكثر كان مذكراً وان اوما كان مقنعاً وان اطال كان مفهماً وان امر فناصحاً وان حكم فعادلاً وان اخبر فصادقاً وان بيّن فشافياً . سهل على الفهم صعب على المتعاطي . قريب الماخذ بعيد المرام . سراج تستضيء به القلوب حلوٌ اذ تذوّقته العقول بحر العلوم وديوان الحكم . وجوهر الكلم ونزهة المتوسمين . روح قلوب المؤمنين . نزل به الروح الامين على محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين فخصم الباطل وصدع بالحق وتالف من النفرة وانقذ من الهلكة فوصل الله له النصر واضرع به خد الكفر . اه

(١) الاصيد المائل (٢) اشب اي التف

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع ما قبله

العذراء

فراش الوضع عند كل الام ولدى كل الطبقات واحد : فراش خشن عري عن كل زينة . فاذا توعدته المرأة قام من حولها اهلها شاخصة اليها ابصارهم مشرئبة نحوها اعناقهم حتى اذا ما سمعوا اسم هلال الطفل اقبل بعضهم على بعض يتساءلون بنت ؟ بنت ؟ وبالها من كلمة قد مضى عليها من الاحقاب وهي عند كثير من الامم مجلبة الغم ومدعاة الخجل حتى انك لو سالت في زمننا هذا فلاحاً من اهالي بلادنا لاجابك بما اجابني به مزارع (يربطوني) وقد سالته عن عدد اولاده قال آه ياسيدي آه ليس لي اولاد . ليس لي الا بنات

هذا وجدان ليس منزعه محض وهم واستخفاف البتة لان الذكر عند كل الطبقات هو الذي تحفظ به السلالة ويستدام الذكر ومولده تكل منا معاشر الرجال يكاد يلبي وحده كل دواعي محبتنا الابوية فصاحب الصناعة يتوسم في ابنه دوام اعماله كما ان التاجر يتوقع به نجاح اشغاله والعامل يتامل منه اتقان مهنته والجميع يعهدون باسمائهم الى ابنائهم ولا تحسبن انه لا قيمة للاسم الا عند الاعيان اذ لا يخلو اهل الخمول ايضاً من نسب يتمون اليه . الا وهو الدأب في اداء الواجبات المدنية

اما مولد الانثى فلسنا نجد فيه شيئاً من ذلك بل الرعب منه يأخذ بمجامع قلوبنا وما من والد متعقل يتناول مولودة جديدة الا ويتساءل بقلق عما تؤول اليه حالها لان حياة البنات مضطربة مريرة . لانها ان كانت معسرة فكم من فاقة نترصدها وان كانت موسرة فكم من آلام ادبية تترقبها . واذا لم يكن لها عون سوى شغلها فانى لها بتحصيل ما يقوم بأودها والنساء لا يكدين يكسبن من القوت ما لا يموت معه وان لم يكن لها (دوتة) فما السبيل الى تزويجها في عالم المرأة فيه عبارة عن معمول لا عامل وهي مضطرة لابتياع بعلها . وان لم تتزوج فما الحيلة لحفظها من بواعث السقوط التي تكتنفها . وان سقطت فاية ذريعة تنفع في انهاضها وسط عوائد ومصطلحات هي مواخذة معها بكل قوة على كل هفوة . ولا اراكم تجهلون ما يرافق العذوبة من الالام المخصوصة

وكبيرات العذارى من اكبر هموم الوالدين لانه ما كفى ما تفيده بنت كبيره — من معنى الانفراد والحرمان من اعذب المسرات والمسكنة احياناً بل لا بد ان يقال انها سخرية ايضاً

وترى العذراء المسنة خجلة من حالها لانها تحس دائماً بما ترشقها به الحاظ المتهكين وما يجوم حولها في افكارهم من مشوب الظنون وكل يتحرى لعذوبتها سبباً غير الفقر ويعيب عليها اكلوحها وقد اكلحتها الايام ويرميها بالتعاقل وقد اتخذ حياءها سخرياً . على انها كثيراً ما سترت تلك المعائب — معائب الحال التي وجدت فيها — بما تبديه من حميد السجايا ومكارم الاخلاق . فهي ان كانت ذات عائلة اقامت فيها مقام الجدة والمربية وان وجدت وحدها تعلق قلبها بالازهار او الاطيار وانعطفت نحو تربية اليتامى او تعليم الفقراء الصغار قائمة مقام الام لكل من لا ام له .

لا ريب ان القوانين قاصرة عن تحسين شيء من حال اولئك المهانين يبدان للعوائد في ذلك اعظم تاثير وهذه هي انكلترة وهذه امثالها — المرأة في بلاد الانكليز لا تضطر الى الاتسام بغير اسمها حتى تكون معتبرة ومحترمة فما ضر لو اخذنا تلك العادة الحسنة عن جيراننا . واذكر اولئك المشرين وابكارهم الكثيرين وما يأتينه من مساعدة ابائهن في الوعظ والكتابة والتعليم . وان للسنات من الابكار خدم تستحق الذكر والاعتبار . فمنهن ماداموازيل دوسنت بوف مؤسسة الاورسولين في باريس ومسس ادجوورن مهذبة ايرلنده ومسس لوال ملاذ العملة في اميركا ومسس مارينو من اعظم زعماء تحرير الزنوج ومسس نيفنكال بطل القريم . فينبغي كل منا مستغرق في مصالحه وليس له من الوقت الا ما يفكر فيه بامور نفسه . اتخذ اولئك الابكار اللواتي ليس لهن ما يشغلهن الفكرة في امور الغير وظيفة وديدناً — وهذا ميل ياتي من تقويته نفع عظيم والامة الافرنسية لا تكون كما ينبغي ان تكون الا حينما تحترم مسنات الابكار وتعظم شيخات النساء

ثلاث امور تسود في حياة الفتاة : الميراث والتعليم والافتتان . فاما الميراث فلم يعد امراً من تلك الثلاثة اذ شبت المناوأة في قسمة التركات بين البنين والبنات واما دعوى التعليم فيوشك كذلك ان ترجح لاني لما التمست منذ اثنتين وثلاثين سنة من الحكومة تأسيس مدارس عالية للبنات واجترأت على التلفظ باسم (اكسيترنا) — مدرسة خارجيه — للبنات رميت بأني من السوسياليست . بيدان مجلس الشيوخ الان قد اقر القانون الذي عرضه المسيو (سای) من نبهاء النواب الفضلاء بشأن التعليم العالي للاناث

وهذا النجاح وان يك قد تحقق في واقع الامر الا انه لم يخالط بعد العوائد والاخلاق اذ الكثير من يحسب نفسه من ذوي الرصانة يعارض في التوسع في تعليم البنات بدعوى ان العلم يذهب منهن باللطف والخلق الطبيعي معتبراً ان هذا انما يكون في عدم ترويضهن وبعبارة اجلى في طيشهن . لانهن عنده بمثابة طير يترنم او طفل يتلاعب وقلب يحب لهو غاية

ما يرجو منهن . فاية قابلية للحب تبقى على زعمه في قلب امرأة يتشوش بمختلف العلوم ويستشهد على ذلك (بمادام دوسيفينيه) التي قضت حياتها في مطالعة نيقول وارنول ويزاد ان قانون التدريس هذا قد يكون سبباً لاضمحلال العائلة لان الام اذا اشتغلت بالنظر الى الكواكب فمن ينظر الى اولادها . اجل ان البنات قد يصرن على هذا المنوال عالمات ولكنهن لا يصرن قط ازواجاً ولا امهات

فهذا هو الاعتراض الامنع الذي يوهم ظاهره انه لا يدفع — لكن ترى وظيفة الزوجة والام تنحصر في رياسة الطعام وسياسة الخدام والعناية بتوفير الراحة المادية والصحة البدنية لاهل منزلها او في انها تحب وتتلهى وتسلى . بلى كل ذلك من وظائفها ويزاد عليه حسن التربية وبالنتيجة العرفان لان الزوجة لا تكون زوجة حقيقية ولا الام اماً كاملة الا بالمعرفة وليس الغرض من مكاشفة عقول النساء بالنواميس الطبيعية ان نجعل كل ابنة لنا فلكية او طبيعية وانما الغرض اخذ افكارهن بعلم ثابت يتهيأ ان معه لمشاطرة ازواجهن افكارهم ومشاركة ابنائهن في دروسهم

يعدد البيض مساوى تعليم النساء كلها ويضرب صفحاً عن مهالك الجهل بتمامها «على ان البصير اذا تروى في مذام الاناث لتمثل له رحى تديرها النفس على قطب من الجهل»

فهذه المرأة تتسلى من الضجر لكونها لا تعرف شيئاً وتلك الاخرى تبالغ في الشوز وتمعن في الخيلاء لكونها لا تعرف شيئاً وهذه تدر زوجها بضاريف زينتها الباطلة لكونها لا تعرف شيئاً وتلك تجربه واصباً اومريضاً الى الملاعب والملاهي لكونها لا تعرف شيئاً ولكونها لم تمتح من نور الفكر ما به هدايتها ولكونها حجبت عن مشاهد العالم العقلي محصورة في دوائر الزهو ومخيل الاخلاق . وكم من رجل يسخر من العلم كان يمكنه ان يتصون به من المعرة . ولنذهب الى ما وراء ذلك بالبيان — «يتبع»

مؤلفها	معربها
ارنست لوكوفي الافرنسي	عبد الباسط فتح الله

اعلان

ان المطبعة العلمية الكائنة بمصر بجوار جامع الازهر مستعدة لطبع كافة ما يطلب منها طبعه من الكتب المختلفة القطع والحجم وكذلك المكتبة العلمية الكائن محلها بمصر بجوار جامع الازهر وبدمشق الشام بجوار الجامع الاموي وبالاستانة بجوار جامع بايزيد بالحكاكين مستعدة لارسال كلما يطلب منها من سائر انواع الكتب سواء كانت من مطبوعات مصر او سوريا او الاستانة باسعار متهاودة وبغاية السرعة لاي جهة كانت والمخابرة بمصر تكون مع عمر هاشم الكتبي والشائم مع محمد هاشم الكتبي وبالاستانة مع امين هاشم الكتبي

مراسلات

الطريق الحجازية

لوكيلنا العام

لله نبأ بشرتنا به الثمرات الغراء فتهلل له وجه العالم الاسلامي وارتاح اليه الوطن العثماني الا وهو بشرى عزم مولانا امير المؤمنين « ايده الله » على انشاء سكة حديدية من دمشق الى الاقطار الحجازية المباركة . ولا اقصد الان بيان ما يترتب على هذا الطريق من عظائم الفوائد اذ حسبنا دليلاً عليها ما يخالج قلب كل مسلم من الابتهاج باظهار هذا المشروع الجليل الى عالم الوجود وخصوصاً اذا عزز في المستقبل بخط ثان وثالث فترتبط البلاد السورية والعراقية واليمانية بالحجازية وناهيك ما ينشأ عن ذلك كله من جلائل المنافع المادية والمعنوية

ولا ننسى ما سبق للثمرات الغراء وغيرها من الخوض في عباب هذا الموضوع المهم الذي رن صداه في اقصى المعمور وقام ذوو الغيرة الوطنية الملية من اغنياء الهنديين يظهرون ارتياحهم باعانته مادياً وادبياً . اللهم اذا كان عثمانياً محضاً كما في النية الان انشاؤه وان يتفضل مولانا امير المؤمنين برئاسة هذا المشروع الجليل كما شرتنا به الثمرات في تسميتها الاخيرة فجدنا يوم تحقق فيه امنية العالم الاسلامي بما قدمناه فتتوثق عرى ارتباطه بمقام الخلافة العظمى

هذا وقد كنت وضعت اثناء سفري الى الديار المباركة عام ١٣٠٢ رحلة اتيت فيها على ذكر المراحل بين بلد الله الحرام ودمشق وما في بعضها من الآبار والحياض والقلاع العامرة والخربة والمندثرة ونحو ذلك مع بيان المسافات بين كل مرحلة باعتبار سير الابل المعتدل فاحببت ان اذكر الان زبدتها لما في لها من المناسبة فاقول :

طريق ركب الحج الشامي من دمشق الى المدينة المنورة واحد فقط ومن المدينة الى مكة ثلاث شرقي وغربي وسلطاني وكلامي هنا على الشرقي الذي جزته وهو اطول الطريقين الاخرين بمرحلتين اثنتين لكنه امين من سطو العربان لبعده عنهم ولهذا اختاره الركب ذهاباً واياباً واختصاصي له بالذكر لا يستلزم الايثار على غيره مما هو اقصر منه مسافة

واول مرحلة يجوزها ركب الحج من مكة الى المدينة تسمى بئر البارود بينهما ثماني ساعات على سير الابل المعتدل كل خطوة نحو ثانية والخطوة نحو متر او اقل كما قدرها بعض الرفقاء . وهاك اسماء المحطات بين الحرمين الشريفين مع بيان المسافة بين كل منها :

	اسم المحطة	المسافة ساعة
١	بئر البارود	٨
٢	وادي الليمون	٧
٣	المحروقة	١٤
٤	زبيدة	١١
٥	جادة او القباب	١٥
٦	بين جبلتين	١٤
٧	صفينة	٩
٨	شكيرجه	١٤
٩	آبار الحجر	١١
١٠	ارض الغراب	١٤
١١	الخبتى	١٤
١٢	المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة	

وهاك اسماء المراحل بين المدينة المنورة ودمشق اول مرحلة يرحل اليها الركب الشامي من المدينة المنورة تسمى « آبار عثمان » او القلعة او الجرف وهي على ساعة من المدينة فيبيت ثمة ثم في اليوم الثاني يرحل كما يأتي :

اسم المحطة	المسافة ساعة
٢ آبار جدير	٩
٣ آبار ناصيف	٩
٤ سهل تحت اصطبل عنتر	١١
٥ هدية	١٥
٦ البرّاقة	١٠
٧ بئر الجديد	١٠
٨ الزُّمرد (اي ارض الزبرجد)	٠٩
٩ سهل مطرآن	١٠
١٠ ارض المربع	١٢
١١ مدائن صالح	٢٢

وهنا منتصف الطريق بين مكة ودمشق ويوجد محطة متوسطة بين سهل مطران والمدائن تسمى (آبار غنم) تارة يحط فيها الركب وطوراً في غيرها لوجود الماء وعدمه . اما المدائن فهي عبارة عن دور منحوتة في جبال مقلوبة لا يتمارى فيها كل من شاهدها لمخالفة وضعها وهيئتها لسائر هيئات الجبال والدور المجاورة لها . وفي المدائن قلعة عامرة ذات بال بالنسبة لمركزها واختيار موقعها ولما حولها من قرى العربان الرحل والقاطنين . وفي داخل القلعة بئر من عين جارية غزيرة الماء يمتح ماؤه بواسطة دولاب تديره الدواب ويصب في حوض كبير خارج القلعة وفي المدائن يلتقي ركب الحج مع الجردة . والجردة عبارة عن جماعة من التجار والعساكر الشاهانية يقودها قائد مخصوص يذهب بها من دمشق اثناء خروج الركب من مكة لتجدتهم وتفقد احوالهم حتى اذا التقى ركب الجردة بركب الحج في المدائن باتيها كثير من العربان المجاورين بالاغنام والتمر وبعض الثمار والفواكه مما يكون موجوداً في ذلك الوقت فيقيم الركب في المدائن يوماً او يومين للراحة ثم يرحل عنها قاصداً دمشق فيبلغ محطة اسمها (رقعة احمد باشا) تبعد عن المدائن ثماني عشرة ساعة وبينهما محطة موسومة بشق العجوز يحط الركب فيها احياناً عند وجود الماء ثم يذهب الى قلعة المعظم وبينهما تسع عشرة ساعة وبين هذه ومحطة (رقعة احمد باشا) قلعة خربة اسمها ظهر الحمراء كثيراً ما ينزل الركب فيها ذهاباً واياباً وهي على خمس ساعات من المحطة

اما قلعة المعظم فعامرة ومتينة تحتوي على بئر نبع غزير المياه وفي داخلها حوض كبير طوله نحو مائة ذراع وعرضه كذلك نصب فيه ميله السيل التي تجمع في السهل المحيط به . وهو اكبر الحياض التي في الطريق وليس له نظير سوى حوض خارج مكة على طريق « منى » ويقرب منه واحد او اثنان في « عرفات » تدار اليهما المياه المجلوبة من مسافة بعيدة زمن الحج فقط وهي المعروفة بمياه زبيدة نسبة الى السيدة زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد . قيل انها هي التي امرت بجرها الى مكة المكرمة

والمرحلة الثالثة عن المدائن تسمى قلعة الاخضر تبعد عن « المعظم » احدى عشرة ساعة وبينهما محطة تسمى جنائن القاضي كثيراً ما ينزل فيها الركب . والرابعة تسمى (ظهر المغر) تبعد عن التي قبلها ١٥ ساعة . والخامسة « تبوك » وتبعد سبع ساعات

وتبوك هذه قرية عامرة بالبساتين فيها كثير من الفواكه يسكنها الان قوم من العربان يزكون اموالهم للدولة وللامير ابن الرشيد معاً . وفي السنة التي حججنا بها (١٣٠٣) ابوا اعطاء العشر الى رجال ابن الرشيد الذين ياخذونها سنوياً منهم على سبيل الخفارة فنشب القتال بين الفريقين اودى بحياة العربان ولم ينجُ منهم الا ٢٥ نفساً بين ذكور واناث احتموا في القلعة الموجودة هنالك الى ان تداركهم وفتئذ سعادة محمد سعيد باشا امير ركب الحج السابق اثناء توجهه الى مكة فأبقى الرجال في القلعة وترك لهم مؤونة تكفيهم وحمل النساء الى مدائن صالح ثم اعادهم الى تبوك وقت رجوعه وبعدها استتب لهم الأمن

وتبوك واقعة في سهل فسيح طوله نحو ٢٢ ساعة على الابل وعند اشتداد الحر يرى السراب امام الركب كأنه ماء حتى اذا جاءه الخف من الركب لم يجده شيئاً . وفي قلعتها بئر عذب المياه وفي خارجها ثلاثة احواض تسقي كثيراً من بساتينها المعمورة بالنخيل والاعناب والرمان والبرتقال والتين والزيتون والطرفاء وغيرها

ثم يرحل الركب من تبوك الى محطة في القاع تبعد عنها ١٢ ساعة ثم قلعة دادمج وتبعد عن التي قبلها ١٢ ساعة وفيها قلعة عامرة فيها بئر من الماء وحوض كبير يحف به النخيل المثمر وغيره

وهاك اسماء بقية المراحل والمسافة بين كل منها كنحو ما تقدم وهي : ظهر العقبة . معان . ارض عنزة . الحسناء . القطرانه . البلقاء . الزرقاء . قلعة المفرق . المزيريب . الكتيبة (بالتصغير) . دمشق

وفي معان يمكث ركب الحج نهاراً كاملاً ومنها يتوجه الجوخدار الذي يحمل بشائر الحج ورسائلهم ويسمى « المبشر » وهو يجد في السير فيجعل كل مرحلتين واحدة فلهذا يبلغ دمشق قبل الركب بخمسة ايام او اكثر ثم يخرج الملاثون من دمشق الى المزيريب او الكتيبة ولا يستطيع ان يصل منهم الى قلعة الزرقاء الا من يلاقي الامير اذ يمرون على طريق

السلط مصحوبين بقوة من الجند المظفر والضابطة او الاهالي

ذلك ما عنّ لي الآن ذكره بمناسبة صدور الارادة السنية بانشاء الطريق الحديدية من دمشق الى الديار الحجازية واهتمام بعض اركان الحرب بوضع خريطة لها مع بيان ما يتخللها من المواقع والمياه وغيرها. وجلّ هذه الطريق كما لا يخفى في مستوى من الارض يسهل فيها مد الخطوط الحديدية. وفق الله مولانا امير المؤمنين لاظهار هذا المشروع الجليل قريباً ان شاء الله

دمشق الشام في ١٢ الجاري

لمكاتبنا

احتفل يوم الخميس الماضي بتلاوة الفرمان السلطاني الصادر باخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وختم بالدعاء بتاييد الحضرة السلطانية ثم بوشر بمعاينة الافراد

حسب العادة السنوية اقيمت في هذه الايام الربيعية المآدب الشائقة للجنود السلطانية والطلبة المكتب الاعدادي العسكري في ساحة الربوة الخضراء حضرها صاحبا الدولة جواد باشا مشير الجيش وناظم باشا والي الولاية وذبحت الخرفان واقيمت الالعاب وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بالانغام الشجية وختمت الحفلة بالدعاء بتاييد الملك الاعظم ونصره. وفي اليوم الثاني اقيمت مادبة ايضاً لطلبة المكتب الاعدادي الملكي في جديقة الورد

حدث في دمشق مرقة عجيبة وهي ان زمرة من اللصوص يبلغ عددها زهاء العشرة قد سطت على خمسة عشر بيتاً. وبهمة الشيخ رفعتلو عبدالله افندي النجمة قومسير محلة العمارة القي القبض على السارقين واودعوا السجن ولا بد ان ينالوا جزاء ما جنته ايديهم. وقد وجد كثير من المسروقات في منزل ابي سليم يونس الحايك من طائفة الروم من محلة باب توما منها ١١٤ قطعة من النحاس وسجادات وزرابي وفرش ولحف وغيرها فقبض عليه وعلى الموجودات كلها وجيء بها الى دائرة البوليس وصار كلٌ ذي مال ياخذ ماله

اخبار الجهات

طرابلس الشام

من اخبار طرابلس الغراء ان سعادة متصرفها بدري باشا قد ترأس لجنة مؤلفة من بعض المأمورين والوجهاء غايتها جمع الاعانة لابتياع اعمدة للسلك البرقي اليماني المقرر وصله بالسلك الحجازي كما ذكرناه في الثمرات الماضية فجمع لاول مرة نحو مئتي ريال

= استقبال سعادتلو جلال الدين بك مأمور اسكان المهاجرين في طرابلس وتنافر الى الاستعانة

وقد عينت نظارة الداخلية سعادتلو توفيق باشا متصرف لواء منتفك خلفاً له

= بلغ الفيحاء فضيلتلو مصطفى خيري افندي معاون مدعي عمومي اللواء ومباشر وظيفته

= احتفل ظهر الخميس الماضي بتلاوة الفرمان السلطاني الآمر باخذ القرعة العسكرية عن السنة الحالية

مصر

استقرّ راي الجناب الخديوي على السفر الى لندرا في الاسبوع الاخير من هذا الشهر لا في عاشر حزيران كما كان تقرر اولاً. وسيرافقه ايضاً في زيارته هذه وجبت باشا سردار الجيش المصري وخاكم السودان العام

= يشكو الحجاج في الطور واي شكوى من غلاء الاسعار في المحتجر الصحي. وقد ارتفعت اثمان المآكل ارتفاعاً فاحشاً الى قلّت كثيراً فاستلفت الى ذلك انظار الجناب الخديوي ومن يناط بهم هذا الامر في مصر فان الاعتناء بصحة الحجاج وتوفير راحتهم وخصوصاً في مثل هذا الوقت فرض لازب والرجاء معقود بان نرى من غيرة سمو الخديوي وحميته ما يحقق الآمال ان شاء الله

منشورات سياسية

التحالف الثلاثي

ولي عهد المانيا

امّ عاصمة برلين الامبراطور فرنسوى جوزف امبراطور النمسا يحضر الاحتفال ببلوغ ولي عهد حليفه الامبراطور غليوم سن الرشد كما استلفنا فاجلّ الامبراطور استقباله وادب له مأدبة شائقة صرّح خلالها بان هذه الزيارة تبرهن للعالم باسره على متانة التحالف بين المانيا واستوريا هنغاريا وايطاليا ومقصده السلمي. وقد ارسل سائر ملوك اوربا وقياصرتها مندوبين من قبلهم لحضور هذا الاحتفال

انكلترا والصين

افادت انباء الصين انه في خامس الجاري هاجم الصينيون معسكر اللجنة الانكليزية المعهود اليها تحديد تخوم الاملاك الصينية والانكليزية فجرح ضابط انكليزي وردّ المهاجمون على اعقابهم مقتولاً منهم ٣٠ رجلاً وينتظر وصول الجنود الى رجال الحكومة الصينية

اخبار متفرقة

المجاعة في الهند

اشتدت وطأة المجاعة في الهند حتى بلغ عدد المفتقرين لسد الرمق خمسة ملايين و٤٧٤ الف نفس والعياذ بالله

وقد اجتمعت الانباء البرقية على ان مولانا امير المؤمنين السلطان الاعظم قد اصدر امره الكريم بفتح اكتتاب في بلاده لاعانة المنكوبين وبتاليف لجنة يوكل اليها استدرار حسنات اولي البر والاحسان وارسال القلال الى بلاد الهند وكان جلالته في مقدمة المحسنين اذ تبرع بهبة وافرة. كما ان الامبراطور غليوم قد بعث يخبر حاكم الهند بان لديه نصف مليون مارك اكتتب بها في برلين لاعانة منكوبي المجاعة. فاجابه الحاكم اللورد كرزون بان تلغرافه هذا سيحدث عاطفة امتنان في البلاد الهندية كلها

علاج الصرع

قال الدكتور سبرتلنغ في خطبة تلاها في الجمعية الطبية انه ما عرف شيئاً يشفي من داء الصرع مع انه سأل اكابر الاطباء في برلين وفينا وباريس ولندن فقالوا كلهم آسفين انه لم يكن من تقدم في علاج تلك العلة. ثم ابان ان علاج ذلك الداء نجع كثيراً في كريغ كولوني فانه عالج بالدواء رجلاً أُتي به اليه كان يصرع اكثر من مئة مرة في اليوم فبقي ثلاثة اشهر لم يصرع في الشهر كله سوى مرة او مرتين وكان يعالجه مع الدواء باعطائه الطعام الخفيف المغذي في اوقاته المعينة. واجباره على النوم في اوقاته والرياضة في الهواء النقي في اوقاتها. قال وهذه التدابير نفعت مع الدواء اكثر مما ينفع الدواء بدونها وبعد ستة اشهر شفي الشفاء التام وقد مر عليه سنتان ولم يصرع. نعم بعض انواع الصرع لا يقبل الشفاء لكنه يخف بذلك العلاج كثيراً «المشرق الاسبوعية»

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان عملية رش الطرق العمومية بظرف سنة ٣١٦ الحاضرة المطروحة للمناقصة قد بلغت على طالبها الاخير بشروطها المعلومة خمسة واربعين الف غرش فمن له رغبة في ذلك فليراجع الدائرة البلدية لاجل الاطلاع على الشروط المذكورة تحريراً في ٢٥ مارت سنة ٣١٦

الأودول

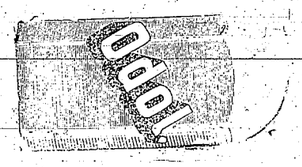

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هينيغ)

عبد القادر قباني

العدد ١٣٨٢

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

السنة السابعة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة البراغون

مكاتبات الجريدة

ترجع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طبارة

بيروت الاثنين في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣١٨ موافق ٢١ ايار سنة ١٩٠٠

فهرست

ماجريات السياسة . صدى الاسلام . الطريق الحجازية . الاستانة العلية . اخبار عملية . الصحافة العربية . التربية والتعليم . مراسلات . منشورات سياسية . اخبار متفرقة . اعلانات

ماجريات السياسة

يعلم القراء اننا تركنا اللورد روبرتس القائد الانكليزي الاكبر زاحفاً بجيشه ورجله الى نهر « زند » حيث اتشد جمع غفير من البوير ويستفاد الآن من الرسائل البرقية التي بعثها اللورد نترى الى لندرا انه قد فاز هذه الايام على مقاتليه وانه قد استولى على عدة مراكز منها مدينة كرونستاد التي اتخذها الانرانجيون قاعدة لهم بدل بلومفنتين وان الرئيس ستين قد فرّ الى غير ذلك مما ستراه مفصلاً في رسائله الاتية. قال بتاريخ حادي عشر الجاري ما نصه :

« كان هذا النهار سعيداً جداً علي فقد طردنا العدو من مراكزه تباعاً والجنود البريطانية معسكرة الان على مسافة ثمانية اميال من شمالي نهر « زند » والخيالة والمشاة الزاكبون يحتلون مخطة « فنرسبرج » ونزلت فرقة في (ديلفونتين) وقد وصلت القوات الراكبة التي يقودها الجنرال هملتن الى تحوالحي (فنترسبرج) سائرة في شعاب الطرق . ويستفاد من اخر ما ورد عليّ من هملتن انه لقي مقاومة شديدة وان لواء (سميث دوريان) قاتل بضع ساعات ليحمي مؤخرة هملتن وقد كانت خسائرنا حتى الان يسيرة لا تستحق الذكر » . اهـ

وكتب في اليوم التالي يقول : انه تقدم ٢٠ ميلاً في خلال هذا النهار واصبح على مسافة ١٤ ميلاً من كرونستاد وستة اميال من (بوشران) حيث البوير ممتنعون وانه قد التقت كتيبة من الفرسان مع العدو واستولت عيرها على مركبات للذخائر والمؤن وامسر بعض رجال العدو وانه قد كانت بالامس فرقة الجنرال فرنش والجنرال هتن على مسافة قريبة من شمالي النقطة التي هو نازل فيها الان تماماً وانه قد اسر خلال اليومين الاخيرين نحو مائة رجل . اهـ

وقال في اليوم نفسه : اجلي العدو ليلا عن اول خط من متاريسه ونحن نشتغل الان بالاستطلاع في جهات كرونستاد وقد استولى الجنرال فرنش على احد معابر نهر فالش وجاء استيلاؤه عليه في الوقت اللازم لمنع العدو عن مقاومة مرورنا

ثم بعث في مساء اليوم ذاته يقول : انه دخل كرونستاد في الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر دون ان يلقى مقاومة وانه قد رفع الراية البريطانية عليها في خلال تصفيق الانكليز وان الرئيس ستين (رئيس الاورانج) قد فرّ بعد ان حاول عبثاً ان يحمل بوير اورانج على متابعة القتال والمقاومة وانه قد صرح بوير الترنسفال انهم لا يريدون بعد الان ان يقاتلوا في ارض اورانج الحرة وشاروا الى ناحية نهر (وال) وانه قد نهم بوير الولاية الحرة الترنسفاليين بانهم استخدموهم لغرضهم وبعد ذلك تخلوا عنهم وتركوهم وانه قد عاد كثيرون من بوير الولاية الحرة الى اوطانهم . ثم قال روبرتس بعد ان فصل تاليف الجيش البريطاني الذي دخل البلدة والذي كان في جملته فرقة الجنرال بول كارو : ان الرئيس ستين اصدر قبل سفره منشوراً قال فيه ان مركز الحكومة قد نقل الى (هيدرون) وان الجنرال بوتا القائد الترانسفالي العام والجنرال دي وت قائد الاورانج قد رافقا كلاهما بوير الترنسفال . اهـ

وقد زادت « روتر » على قول روبرتس بان محافظ « كرونستاد » قد سلم الى اللورد وان الجنرال فرنش معسكر الان في الجهة الشمالية الشرقية من البلدة وانه قد ارسل مساء امس بعض القواد ليقطع خط السكة الحديدية فافلح في عمله ولكن بعد ان غادر قطار ارض الولاية الحرة وانه لم يبق سبيل الى المقاومة في هذه البلاد على الاطلاق وان البوير قد دبروا قبل ذهابهم جسراً كبيراً في جنوبي البلدة وحرقوا مخزن البضائع واتلفوا ممتلكات الان على نهر زوال . ونقول « روتر » ان عدد الاورانجيين الذين يقاتلون الان مع البوير على النهر لا يتجاوز المئي رجل . اما الجنرال بولر فقائد قوات التاتل الانكليزية فقد استولى اليوم على كثير مواقع البوير في بيكارسبرج وانه لا يزال في تقدم مستمر . ونوخذ من الاخبار الاخيرة انه احتل مدينة دندي وان ٢٥٠٠ جندي قد سافروا الى كلانكو

اما مفكجج المحصورة فقد اطلق البوير عليهم اخيراً مدافعهم اطلاقاً شديداً فهدموا حيّ الوطنيين واحتلوه فهاجمتهم الحامية الانكليزية وحصرتهم

تلك خلاصة ما بعثته الينا الانباء البرقية في هذا الاسبوع وانت ترى من مضامينها ان الانكليز قد تقدموا تقدماً بيناً لكننا لا ندري اذا كان تقدمهم هذا كتقدمهم من قبل ذلما لبث ان اعقبه تقهقر وخذلان ونظنه اليوم بعيد فان قوة البوير لم تصبح على ما يظهر كالاول . هذا اذا صدقت الاخبار الانكليزية في رواياتها

وتفيد الاخبار الاخيرة ان المسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال قد اصدر امراً الى قنصل البرتغال بان يترح بلاده الترنسفالية . وان الوفد البويري الذي ذهب الى لندرا ساعياً ورء ابرام الصلح ووضع اوزار الحرب قد لمّ اليوم مدينة نيوبورك لمخابرة الولايات المتحدة بهذا الشان . ومما يذكر ان اللورد سالسبوري قد خطب منذ ايام ممدح الجيش الذي حافظت عليه الدول محافظة دقيقة وهو يعتبر ان انكلترا لا يجب ان تعتمد في المستقبل الاّ على قواتها ضد القوة العسكرية التي لدى سائر الامم العظمى والتي تزداد يوماً عن يوم وهو يرتاب في كون الاعتماد على العارة من باب الحكمة والصواب وبما ان البلاد الانكليزية ليس فيها قرعة عسكرية فقد بيّن اللورد وجوب تاليف جمعيات للرماية في كل مكان وقال ان الشعب نفسه هو الذي يجب ان ياخذ على عهدته ضمان من البلاد بوضعها في مركز امنة مسلحة

***

صدى الاسلام

المسلمون في جاوه

وعدنا القراء في الثمرات الماضية ان نأتي على زبدة ثمرات رسائل وردتنا من جاوه منها رسالة لحضرة الشيخ عثمان بن عبدالله بن عقيل بن يحيى العلوي زعيم العرب الاكبر في هاتيك الاصقاع وهو الذي قرأ قراءة الثمرات الرسائل العديدة في شكوى الجاويين منه وبغضه لابناء جنسه واعانته للحكومة الهولندية على ظلمهم حتى اذا بلغ السيل الزبى بعثنا اليه كتابا خاصا سألناه فيه التلطف باخواننا مسلمي جاوه الذين يكفيهم ظلم الحكومة الهولندية الخ ما ذكرناه . وقد جاءنا منه الان جوابا هذا مفاده قال بعد الديباجة

اما بعد فقد وصل الينا كتابكم العزيز المؤرخ في كذا وفهمنا ما شرحتم وهو ما وصل اليكم من مكاتبيكم في جاوه وستعاقوره وشكايتهم من ظلم حكومة هولندا ومن سببه ظلمهم واجحافهم الى سعايتنا على اخواننا العرب واننا نبغضهم ولا نرحمهم ونحث الهولند ونعينها عليهم الى آخر ما ذكرتم المكتوبون من هذه الاخبار كما كتبوا بمثالها الى غيركم من ارباب الجرائد. فاعلم يا اخي ان شرح هذه الاحوال يحتاج الى وقت طويل قد لا يسمح لنا الوقت بكتابته كما لا يسمح لكم بقراءته كله وانما لا بد الان ان نشير الى بعض ذلك على سبيل الاختصار وقد تقدم لكم منا كتاب مؤرخ في ١٢ شوال سنة ١٣١٧ واصحبه برسالة عنوانها « الانتقاد في فاتحة الحساد » ورغبنا اليكم ان تمنوا بإثباتها على صفحات الثمرات فعسى ان تكونوا قد اجبتم مرغوبنا

لا خفاء ان للهولند كغيرها من الحكومات الافرنجية حكما وقوانين رتبوها لمصالح ممالكهم واننا لا نشك بتوفيق الله وهدايته بالتدريس والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة بالحق واقبال اكثر اهل البلاد من العرب والجاوه الى دعوتنا والانتفاع بنا وبكتبنا فان بعض رؤساء الجاوه علينا لدى الافرنج ورفعوا جملة شكوى الى ملكهم عن علينا بالحفظ والسلامة من شرهم حتى ارسلوا مصفاتنا الى ارض الهولنديا وفتشوها وجاء جوابهم بان هذه الكتب ليس فيها ما يضر المملكة بل هي داعية لاصلاح العباد وصلاح البلاد وان صاحبها يستحق الاكرام والاجلال لجهاد الامر على عكس ما رأوه اولئك الرؤساء. وتلك عناية من اللطيف الخبير. وتمام التسخير منه تعالى ان رنع القوم منزلتنا وجعلونا مشيرا على العرب وعلى جميع القضاة فما من حادثة منكرة في الشريعة تقدر على ازالتها وبيان بشاعتها الا ونحن فعلنا ذلك وصنفنا رسالة فيها فلم يقع ناس منهم في منكرات كما بيناه في تلك المقدمة وفي الرسالة المرسلة اليكم الان الموسومة بسد الباب عن سوء الظن والاغتياب. فلم تبق رسائل في تحريم تلك المنكرات يغضبوا علينا وجازونا بالتقبيح والطعن واجتهدوا غاية الاجتهاد في ارسال ما افتروا علينا الى ارباب الجرائد. وقد تواطأ ثمانية منهم على عداوتنا فدو الفصاحة منهم يكتب بفصاحته وذو الثروة يبذل ما عنده لتمام هذه العداوة فترجوا ان تمنوا علينا ببعض اوقاتكم الثمينة بمطالعة رسائلنا حتى يظهر لكم الامر فيما بيننا وبينهم ومع ذلك فاننا نسأل الله تعالى ان يهدينا ويهديهم جميعا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه. والله يزيدكم من فضله واحسانه ويجعلكم من المعاونين على البر والتقوى آمين. اه (الامضاء)

تلك خلاصة ما كتبه الينا الشيخ وضعناه نصب اعين القراء اجابة لطلبه وآلينا على انفسنا ان نسدّ هذ الباب بتاتا فكل رسالة ترد الينا سوء للرجل او عليه انما يكون حظها الاعراض عنها والقائها في زوايا الاهمال وانا نتعجب غاية العجب من اشتغال بعض الجاويين في امثال هذه الاعمال التي تجعلهم هدفا لسهام القوم الذين لا يبعد ان يكونوا هم ناصبوه لهم قضاء لبانتهم وتنفيذا لمقاصدهم ومآربهم وهم لا يشعرون

ياسبحان الله : اما آن للجاويين ان يفقهوا ان الطريق الاقوم لهم هو نبذ العداوة والبغضاء من بينهم والمعاونة على ما فيه اصلاح حالهم وصلاح انفسهم فينفضون عنهم غبار الخمول والكسل وينهض العقلاء في كل بلدة لتشييد المدارس الحقة على اختلاف درجاتها بحيث لا يمضي ردح من الزمن الا وترى لواء العلم خافقا على هاتيك الاطلال فيستطيعون حينذاك ان يفكوا من اعناقهم الاغلال والا فما داموا على هذا الحال من الخمول والشقاق فلا يزدادون الا اضطهادا وظلما

ياعجبا ألم يكف الجاويين عبرة النظر الى جيرانهم وما وصلوا اليه من رفعة الشأن حتى بسطوا عليهم جناح السلطة وملكوهم بعدد يكاد لا يذكر سيفي جنب عدد الجاويين. اتجهلون ان ذلك انما كان بالعلم والتربية اساس كل قوة ودعامة كل سلطان

بلى قد آن والله للجاويين ان يدركوا ان الاعتماد على النفس هو المفتاح وسيلة وكفيل وسيطرة للرقي بالبلاد في مراقي الحضارة والعمران وانهم بهذه الحالة مع استطرين عليهم خير لهم من بث الشكوى التي قلما تجدي نفعا وتأتي بفائدة وخصوصا في مثل هذا العصر ولا نزيد القراء به علما. والآمال معقودة ان نرى بمشيئة الله وتوفيقه من اخواننا الجاويين قلوبا واعية واذانا صاغية لما ذكرناه وفيه كفاية لاولي الالباب والله الهادي والموفق

اما الرسالتان الاخريان فمختصرتان. في بيان انواع مظالم الهولنديين للجاويين والتحجير عليهم وعدم مساواتهم بغيرهم مما نمسك عن نشرها اشفاقا على القراء من ان تنفطر قلوبهم اسفا على اولئك المساكين الذين لم يجدوا من نصراء الانسانية وحلفاء المدينة نصيرا ينقذهم من براثن تمدن القوم الذي ما سمع بمثله في اعصر الظلمات الخالية ولا حول ولا ... ولا يسعنا في هذا المقام الا نعيد ما قلناه آنفا ونعيد ان يبشرنا مكاتبونا الجاويون بظهوره الى حيز الوجود في اقرب آن وليس بن الحكمة ان يستولي عليهم اليأس والقنوط بل يالصبر ينال الانسان مبتغاه. واول الغيث قطر ثم ينهمل وفقنا الله جميعا لما فيه خدمة الامة والوطن بمنه وكرمه

الطريق الحجازية

لو كيلنا العام

عرفتكم في رسالتي السابقة عما خامر قلوب الاهلين في هذا الثغر « يافا » من الفرح والسرور والبهجة والحبور لذلك المشروع الجليل مشروع انشاء الطريق الحديدية من دمشق الى الديار المباركة الحجازية امنية كل مسلم ورغبة كل عثماني يحب ارتقاء بلاده في معارج الحضارة والعمران ولما كان البحث في هذه الطريق من اهم ما تتناقله الالسن وتشرأب اليه نفوس الامة اليوم وخصوصا اخواننا المسلمين البعيدين عن هذه البلاد رأيت ان اعزز رسالتي السابقة برسالة اخرى مبينا فوائد هذا المشروع ونتائجه الحسنة سواء للامة والدولة فاقول

ان هذا الخط ديني وسياسي وعسكري وتجاري يزيد في إحكام ربط البلاد العربية وقلوب الامة الاسلامية بمقام الخلافة العظمى ويجمعهم تحت ظل الراية العثمانية فتقرى شوكتها وتزداد عظمتها وتتسع نفوذها ويكون سببا لرقي التجارة والصناعة والزراعة في هاتيك البلاد ودخول التمدن والعمران اليها وهي غنية بالمعادن ولها اهمية عظمى في العالم الحاضر والغابر يعلم ذلك كل خبير وطئت رجله تلك البقاع او طالع تواريخها الصحيحة وجغرافيتها المطولة ووقف على حقيقة اخبارها

واليك بيان حدودها ومساحة اراضيها وعدد سكانها اظهارا لشانها وبرهانا على اهمية هذا الخط

ان البلاد المعروفة بجزيرة العرب يحدها من الشمال فلسطين وبعض سورية والجزيرة التي ما بين حلب وبغداد ومن الشرق الجزيرة المذكورة والعراق العربي وبحر فارس المعروف بخليج العجم وبعض بحر عمان ومن جنوب وبقي من بحر الهند المذكور ومن الغرب خليج باب المندب والبحر الاحمر ويقال له بحر القلزم وخليج السويس وبعض الشام وهي ما بين الدرجة ١٢٠ والدرجة ٣٥ من الطول الشرقي ومعظم عرضها نحو ١٠٥٠ ميلا ومعظم طولها نحو ١٤٠٠ ميل من الاميال الجغرافية ومساحتها نحو ١٫٤٠٠٫٠٠٠ مليون ومائة الف ميل مربع وعدد اهلها نحو العشرين مليونا كما في بعض التقاويم الحديثة وهي خمسة اقسام اليمن والحجاز وتهامة ونجد واليمامة وعدّ بعض الجغرافيين ارض البحرين منها غير ان

اكثرهم عدّها من العراق

وواسطة عقد هذه البقاع الطيبة بل وسائر البلاد الاسلامية هي مكة المكرمة حيث فيها بيت الله الذي زيارته فرض على كل مسلم يستطيع اليه سبيلا

وموقع مكة في الدرجة ٢١ و ٥ دقيقة من العرض الشمالي و٣٨ درجة من الطول الشرقي وهي من ارض الحجاز احد الاقسام الخمسة المذكورة

ومن البديهي ان الطرق سواء كانت حديدية او غير حديدية فان الاحسن منها ما كانت سهلة لا صعوبة فيها وان تكون خالية من المفاوز المهلكة وامينة من كل ما فيه خطر على الانفس والاموال فاذا كانت كذلك ووجد فيها وسائط لسرعة النقل اقبل الناس عليها من كل فج وحدب وتزاحمت اقدامهم فيها لما يجدونه من الراحة لابدانهم والمنافع العمومية لهم ولاوطانهم والعكس بالعكس فيستنتج من هذا ان العالم الاسلامي باسره مفتقر الى الطريق المذكورة لتسهيل المواصلات بين اطرافه البعيدة وبذلك تدفع المضار عن الامة ويجلب لها الخير الدنيوي والاخروي كما باشرنا بذلك الدين المبين واذ تبين لك ان الدين متكفل للانسان بخيري الدنيا والآخرة فاعسى ان يكون وراء ذلك زيادة لمستزيد. اجملنا القول في صدر مقالتنا هذه بان هذا الخط ديني وسياسي وعسكري وتجاري وتفصيل الكلام على ذلك اننا اذا سبرنا غوره بمقياس الفكر وتأملناه بعين البصيرة يظهر لنا اولا انه يكون سببا قويا لزيادة عدد حجاج بيت الله الحرام وزائريهم

ثم يتضح لنا ان البلاد التي سيمر عليها الخط والتي هي على اطرافه لا تترك مهملة كما هي الان بل يحدث حولها من العمران ما الله به عليم وتزدحم عليها اقدام لم يعلم عددها الا الله تعالى وتكون جميعها مستظلة بظل الراية العثمانية ثم ان هنالك من الفوائد العسكرية للدولة ما لا تحصى كثرة . ثم اذا عطفنا بانظارنا الى ما سيشيد حوله من القرى والبنايات وما سيحدث والمزروعات وما يلزمها ويلزم سكان هاتيك الاطراف من الاحتياجات التي سيكون معظم نقلها على هذا الخط تيقنا بانه تجاري. فاذا ظهرت لنا منه كل هذه الفوائد فاسمع مسلم يتأخر عن الاشتراك فيه وعدا ذلك فانه يوجد في البلاد التي يمر فيها الخط كثير من المعادن التي توجد في غيرها حتى زيت البترول .

ولو فرضنا ان عدد المسافرين من دمشق الى مكة على هذا الخط بعد تمامه مائة الف نفس في السنة ذهابا ومثلها ايابا وأخذ من كل فرد اجرة نقله من خمس ليرات الى عشر بحيث يعادل المجموع سبع ليرات ونصف عن كل فرد فيكون الحاصل مليون ونصف ليرة فلو صرف ثلثها يبقى للمصلحة مليون ليرة في السنة وهو لا يتجاوز كامل نفقاته العشرة ملايين ليرة فيكون اعطى ارباحا في المائة عشرة على الاقل ثم لو تألفت شركة لشترى الاراضي الفسيحة التي على جانبيه وارسل اليها من الحراثين والمزارعين من يصلحها كما يفعل الغير فكم يتصور ارباح هذه الشركة ايضا وكفانا الان تعداد منافع هذا الخط العظيم العوائد الجسيم الفوائد تاركين تتمة القول فيه لوقت آخر وانما جاء كلامنا هذا اكتشويق عمومي تكرر في الثمرات قبل الآن وشوّق الكثيرين من اهالي الهند الى الاشتراك بالمال لاجل تحديده وانهم يقومون بمعظم نفقاته بشرط ان يكون لشركة اسلامية عثمانية محضة كما ذكرته وقتئذ جريدة وكيل الفتاة الغراء

هذا وقد وقفت الان على زيادة في بيان هذه الطريق فاحببت ان اتي عليها هنا ولو ذكرت بعضها في رسالتي السابقة اتماما للفائدة

الطريق من مكة الى المدينة المنورة تسلك من اربع محلات شرقي ومدته ١٢ يوما وغربي ومدته عشرة ايام ووسطي ومدته سبعة وسلطاني ومدته ١١ يوما فالطريق الشرقي لطول الطرق وقد سبق لي وصفه وها انا اذكر الان مخططا آخر قريبا منه وهو مأخوذ عن مصدر رسمي فنقلته بالحرف مع تصحيح بعض اسماء المحطات التي اعرفها ما عدا محلين غير اني ازيد عليها اسماء المحلات التي فيها القلاع وهي مكة والمدينة وهدية وبئر الجديد ومنائل صالح والمعظم وقلعة بينهما ثم الاخضر وتبوك وداد حج والحسا او الحصى والقطرانة والبلقاء والزرقاء والمفرق

وهذا جدول في بيان مراحل ركب الحج الشريف من دمشق الى مكة ذهابا وايابا مع اسماء المحطات والمسافات التي بين كل منها

الذهاب

كم	كم			
٠٠	٠٠	دمشق	١٢٧	
١	٢	الكسوة	١٤	٨ داد حج
٢	٩	الكتيبة	١٥	١٣ القاع الصغير
٣	٣	المزيريب	١٦	١٢ عاصي خرما
٤	٥	الرمثة	١٧	١٨ الاخضر
٥	١٠	المفرق	١٨	١٤ المعظم
٦	١٣	الزرقاء	١٩	١٦ ظهر الحمراء
٧	١٦	البلقاء	٢٠	١٨ مدابن صالح
٨	١٤	القطرنة	٢١	١٠ آبار الغنم
٩	١٣	الحسا	٢٢	١٦ بئر الزمرد
١٠	١٣	عنزه	٢٣	٠٨ بئر الحديد
١١	١٠	معان	٢٤	١٨ هدية
١٢	١٨	العقبة	٢٥	١٨ فحلتين
١٣	١٨	المدوره	٢٦	١٠ آبار ناصيف
			٢٧	٠١ المدينة المنورة

فالمجموع : ٢٧ مرحله ٣٢٤ ساعة

الطريق الفرعي بين الحرمين

كم	كم	« الذهاب »	كم	كم	« الايابي »
٠٠٠	٠٠٠	المدينة المنورة	٠٠	٠٠	مكة المكرمة
٠٠١	٠٠٣	آبار علي	١	٠١	زاهر
٠٠٢	٠٦	بئر ماش	٢	٠٦	وادي فاطمة
٠٠٣	٠٨	الغدير	٣	١٢	عسفان
٠٠٤	١٠	الربان	٤	٠٨	الخليصاء
٠٠٥	١٢	ام الضباع	٥	٠٩	القضيمة
٠٠٦	١٤	ظهر العقبة	٦	١٠٣	رابغ
٠٠٧	٠٠٧	رابغ محل الاحرام	٧	٧	ظهر العقبة
٠٠٨	١٣	القضيمة	٨	١٢	بئر رضوان
٠٠٩	١٣	عسفان	٩	٠٨	ام الضباع
٠١٠	٢٠	مكة المكرمة	١٠	١٠	الربان
	١٠٦		١١	١٢	الغدير
			١٢	٠٩	المدينة المنورة
	١٠٦		١٠	٠٢	
				١٠٧	

من المدينة المنورة الى دمشق

كم	كم			
٠٠	٠٠	المدينة المنورة	١٥٩	
٠١	٠٣	الجرف	١٩	٠٣ تبوك
٠٢	٠٥	بئر الصغير	٢٠	١٢ القاع الصغير
٠٣	١١	آبار ناصيف	٣١	١٣ داد حج
٠٠٤	١٠	فحلتين	٣٢	٠٨ المدورة
٠٥	١٣	دبة العظام	٢٣	١٣ بطن الغول
٠٦	٠٦	هدية	٢٤	٠٦ العقبة
٠٧	١٢	البراقة	٢٥	٠٦ بئر الشويهة
٠٨	٠٦	بئر الجديد	٢٦	١٢ معان
٠٩	٠٨	بئر الزمرد	٢٧	١٠ عنزة
٠١٠	١٢	سهل مطران	٢٨	١٢ الحسا
٠١١	١٠	مدائن صالح	٢٩	٠٨ القطرانة
٠١٢	٠٨	جبل ابوظافة	٣٠	١٤ البلقاء
٠١٣	١٠	ظهر الحمراء	٣١	١٦ الزرقاء
٠١٤	٠٧	معالرش الارز	٣٢	١٢ المفرق
٠١٥	١٢	المعظم	٣٣	١٠ الرمثة
٠١٦	٠٨	جنائن القاضي	٣٤	٠٥ المزيريب
٠١٧	٠٦	الاخضر	٣٥	٠٧ الكتيبة
٠١٨	١٢	ظهر الغر	٣٦	٠٥ الكسوة
			٣٧	٠٣ دمشق

فالمجموع : ٣٧ مرحلة ٣٣٨ ساعة

الاستانة العلية

توجيهات

(رتبة) وجهت رتبة روم ايلي بكاربك على حضرة صاحب السعادة السيد مصطفى باشا من احفاد حضرة السيد حسن وادي الصيادي في حماه

ورتبة ميرميران على سعادتلو شيب باشا من وجهاء صيدا

والرتبة الثالثة على رفعتلو حسين بك قرعون احد اعضاء مجلس ادارة البقاع . وبمثلها على رفعتلو

محمد رضا بك كاتب الاشياء العينية في نظارة رسومات بيروت

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الوهاب افندي عبد الواحد من اعيان البصرة · و بمثلها على رفعتلو سامي بك نجل نورس باشا من اعيان المعرَّة · وعلى رفعتلو راغب بك الاخرس من اعيان حمص

«عدليه» — فوضت نيابة قضاء حصن الاكراد من ولاية بيروت ابتداء من غرة ربيع الانور المقبل الى مكرمتلو ابراهيم افندي نائب وادي العجم السابق

ونيابة قضاء صافيتا من غرة ذي القعدة سنة ٣١٧ الى خليل افندي نائب «خاصه» السابق

ونيابة بعلبك من ٢٠ ربيع الاول المقبل الى فضيلتلو محمد اسعد افندي نائب جسر الشغور

ونيابة قضاء درعا (حوران) من ١٠ صفر المقبل الى محمد سعيد افندي

(عدليه) — عين مصطفى جمال الدين افندي من متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني معاونًا لمدعي العمومي في لواء حوران

(نشان) احسن بالنشان العثماني الاول الى فخامة البرنس دوتاقيس وبنشان الشفقة الاول الى زوجه

وبالعثماني الاول الى حضرة سعادتلو الحاج حسن باشا الفريق من حجاب الحضرة السلطانية المأمور بلوك البنادق بالمعية الملوكية

وبالعثماني الاول الى حضرة سعادتلو سعيد بك افندي معاون مستشار نظارة المالية

وبالمجيدي الثاني الى سعادتلو نورس باشا من اعيان المعرَّة

وبالعثماني الثالث الى «نعمان» بك ميلان احد اعضاء مجلس دائرة طرابلس الشام

وبالمجيدي الثاني الى المسيو اوزه لي قنصل فرنسا العام في القدس

وبالعثماني الرابع الى رفعتلو حمدي بك اخد بيمباشي اركان الحرب في الفيلق الخامس بدمشق

وبالعثماني الرابع الى اسكندر افندي الترزي من محامي دمشق · وبمثله الى ميخائيل حشيمه بك من اعيان لبنان

احسن بنشان الشفقة الثالث الى قرينة حضرة [illegible] السعادة عبد الغني بك افندي [illegible] من اعضاء الجمعية الرسومية

(مدالية) احسن بمداليتي الامتياز الذهبية والفضية على حضرة صاحب العطوفة الشريف حسين بك افندي من اعضاء شورى الدولة

القوى البحرية

تقول جرائد الاستانة انه قد اجتمعت يوم الخميس الماضي لجنة مؤلفة من الامراء البحريين برئاسة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية فقررت تجديد كل من المدرعة العثمانية [illegible] و «اورخانيه» و «عزيزيه» و «محموديه» وجعلها كلها من الطراز الاول قوة وتجهيزًا كما قررت تجديد كل من المدرعة (مقدمة خير) و (عون الله) و (فتح بلند) و (معين ظفر) وجعلها من الطراز الثاني وتجهيزها باحسن المدافع الكروبية

بنادق ماوزر العثمانية

تقول صحف العاصمة ان الترسانة العامرة التي اصبحت على غاية الاستعداد واستحضر اليها آلات من اوربا لصنع البنادق على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها قد اتمت اليوم صنع بندقيتين من طرز ماوزر على سبيل الانموذج ورفعتها الى السدة الملوكية فراقتا لدى الخليفة الاعظم واصدر ارادته السنية بتاليف لجنة عسكرية حربية برئاسة امير اللواء سعادتلو حقي باشا رئيس ديوان الحرب بحريتها في محلة الكاغدخانه

مكتب صناعي

انشيء في «قونية» مكتب صناعي واحتفل بافتتاحه احتفالاً حافلاً بوالي الولاية واركانها واعيانها وهو يستوعب مائتي تلميذ شيد في احسن مواقع البلدة وابدعها منظرًا

صندوق التقاعد الملكي

قررت لجنة هذا الصندوق في اجتماعها الاخير تعيين رواتب شهرية لمائتين وثلاثين نفسًا من المتقاعدين والايتام والارامل

الادارة المخصوصة

نقلنا بالامس عن جرائد الاستانة ان الادارة المخصوصة قد عدلت عن ابتياع سفن جديدة وعولت على اصلاح ما لديها من السفن المديدة وقد قرأنا اليوم في «صباح» انه سيرد الى مياه الاستانة بعد اربعة اسابيع سفينتان من لندرا باسم الادارة المخصوصة

عفو سلطاني

كانت الحكومة قد نفت منذ سنتين ستة من زعماء العشائر في قضاء هندية التابع للواء كربلاء من اعمال ولاية بغداد وهم : استار ومردان ومنذور وزيدان ومطلب وشعيلان وعينت مدينة (اسكوب) منفى لهم وقد استرحموا الآن من المكارم السلطانية شمولهم بالعفو على ان لا يعودوا لما كانوا عليه فاسعف مولانا الخليفة الاعظم سؤلهم واصدر امره الكريم بالافراج عنهم وبالعودة الى بلادهم

صغار النقود

صدرت الارادة السنية باذن دار الضرب العامرة بضرب نقود صغيرة بقيمة مائتي الف ليرة تسهيلاً للتعامل ويؤكدون ان الدار المذكورة ستقيم سنتين كاملتين في صناعة هذه النقود

عمال الرجي والتبغ

تقرر اخيرًا ان يشمل رسم التمتيع جميع عمال الرجي ومستخدميه

الصنائع العثمانية في معرض باريز

سيقرر رأي الحكومة على ارسال كم وافر من السجادات والزرابي صنع البلاد العثمانية وعرضها في معرض باريز كما قررت نظارة البحرية ارسال نموذج للدارعة [illegible] عبد القادر مع [illegible] للحرارة ومنظار والبسة للعسكرية والبحرية الى غير ذلك من الادوات والصناعات التي ترمق بالانظار السلطانية قبل ارسالها

خسائر الزلازل في آيدين

احصيت الخسائر التي احدثتها الزلازل في ولاية آيدين فكان مجموعها كما ياتي :

القتلى ٧٤٣ : والجرحى ٢١٤ · وعدد اليتامى والارامل الذين اصبحوا ولا معين لهم وانفقت الحكومة عليهم ٢٥٣ · والابنية التي خربت واصبحت محتاجة للترميم ٢٠٤٥٠ والمباني التي دمرت بتاتًا ٨٦١٥ وقدرت الخسائر على الوجه العام بستمائة الف ليرة عثمانية · اما الاعانات التي جمعت لتخفيف ويلات المنكوبين فبلغت نحو ٧٣ الف ليرة منها اربعة الاف جادت بها المكارم السلطانية

وبلغ عدد الجوامع والمساجد والمكاتب والمباني الخيرية التي انهدمت بالزلازل ٥٧٥ وقد رممت الحكومة ٩٤٣٢ منزلاً وانشأت ٨٢٢٥ دارًا وبلغت نفقات ذلك ٢١ ... ٦٨٤ قرشًا والعمل مستمر

اعانة

المنكوبين بالمجاعة في الهند

ابدت اخبار الاستانة مما ذكرته الشركات البرقية العمومية واثبتناه في الثمرات الماضية من صدور الارادة السنية بتاليف لجنة في دار السعادة لاستدرار الحسنات من اولي البر والاحسان لاعانة اخواننا الهنديين الذين عضهم الجوع بنابه والبستهم المجاعة جلبابها واصبحوا في حالة يرثى لها الجماد فضلاً عن الانسان · اساله سبحانه اللطف والوقاية

وقد افتتحت اللجنة المؤلفة لهذه الغاية الحميدة برئاسة حضرة صاحب الدولة رضوان باشا امين العاصمة اكتتابًا عموميًا وطبعت ايراقًا متفاوتة القيمة ما بين خمسة وعشرة وخمسين ومائة قرش وتفضل مولانا الخليفة الاعظم واخذ قسمًا وافرًا منها واخذ بتوزيع الباقي على الموسرين

وستبتاع اللجنة بما تجمعه من الاموال غلالاً من ولايتي بغداد والبصرة وتشحنها توًا الى الهند

وحسبنا استنهاض همم الذين افاء الله تعالى عليهم بنعمه وعافاهم مما ابتلى به كثيرًا من خلقه ان يتصوروا [illegible] ملايين من الانفس فتغريهم المجاعة [illegible] فيتنافسون ولا ريب بالمبرات والحسنات والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

هذا وقد كان المصريون في مقدمة المقتفين لأثر مولانا امير المؤمنين فقام بعض الغيورين من سراتهم بفتح اكتتاب خيري لهذا الغرض واول من ابرز هذا الميل الخيري من القوة الى الفعل السري الوجيه عزتلو محمد بك اباظه نجل المرحوم سليمان باشا اباظه فكتب الى سعادة عبد القادر باشا حلمي يستفزه الى تاليف لجنة برئاسته فاجابه سعادة الباشا الى ذلك مع الارتياح والابتهاج وتبرع محمد بك بخمس عشرة جنيهًا جزى الله المحسنين خيرًا

اخبار محليه

اخبار السكة الحديدية الحجازية

جاء في التوجيهات الرسمية ما تعريبه :

عين صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية عضوًا اول للجنة العليا المؤلفة في دار السعادة برئاسة حضرة السلطانية لانشاء الخط الحديدي الذي صدرت الارادة السنية بانشائه بين سورية والحجاز وعين كل من صاحبي العطوفة تحسين بك افندي رئيس كتاب المابين الهمايوني واحمد عزت بك افندي «العابد» احد القرناء والكاتب الثاني اعضاء لها ايضًا · اه

= اجتمعت اللجنة العليا المؤلفة في المابين الهمايوني برئاسة الذات الشاهانية وتداولت مليًا بلوازم السكة الحديدية الحجازية فاستقر رأيها على ان تكون خطوطها الحديدية وبعض الاتها من صنع الترسانة العامرة التي طلبت ثلاثين الف طن من الحديد لهذا الشان

= ان اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة صاحب الدولة زهني باشا ناظر النافعة قد انتخبت اثنى عشر مهندسًا للقيام باعمال السكة الحجازية وانتخبت ثلاثين ضابطًا من متخرجي مكتب الهندسة الملكي لهذه الغاية كما اسلفنا وعينت ايضًا ثمانية او عشرة كتاب براتب يتفاوت بين الالف الى الف وخمسمائة قرش شهريًا لكل كاتب وقد اصبح الكل على اهبة السفر من دار السعادة قاصدين بيروت فدمشق

= صدرت الارادة السنية بان تكون رواتب الوفد العملي القائم بانشاء الخط البرقي بين دمشق والحجاز تحت نظارة امير اللواء سعادتلو صادق باشا المؤيد ثلاثة اضعاف ابتداء من شهر نيسان الماضي وان تعطى لهم رواتبهم هذه في غرة كل شهر وكتبت نظارة المالية بذلك الى جهة الاختصاص للعمل بمقتضاه

خرج صباح السبت «اول امس» من دائرة المحجر الصحي عندنا حجاج الباخرة العثمانية «عنايت» بعد ان قضوا فيها جميعًا خمسة ايام كاملة وكلهم (والحمد لله) في صحة تامة

سمعنا كثيرًا من الحجاج يشكون من سوء معاملة [illegible] افندي باشكاتب المحجر الصحي في بيروت فنستلفت الى ذلك الانظار حرصًا على راحة حجاج بيت الله الحرام الذين تقضي العواطف السلطانية باستراحتهم في جميع الاحوال

جاءتنا رسالة من بعض حجاج الباخرة «عنايت» يصف كاتبها بها ما عاناه الحجاج في الطور من الدكتور حبيب نجيل وقد ضاق نطاق الثمرات عن نشرها في هذا العدد وموعدنا بها الاتي ان شاء الله وسلامًا نستلفت اليها انظار من يهمهم راحة حجاج بيت الله الحرام

حكمت محكمة الاستئناف الجزائية عندنا بالاعدام على المدعو عمر الشدياق قاتل المرحوم عبد الرحمن افندي عبد الهادي احد طلبة المكتب الاعدادي في بيروت وحكمت على معاونه ممدوح حنتس احد تلامذة المكتب المذكور بالسجن ثلاث سنين · وعسى ان ينفذ الحكم على القاتل قريبًا

وحكمت المحكمة المذكورة بالسجن اربع سنين على ابراهيم غنوم وثلاث سنين على كل من يوسف مومنه وسعيد النحل الذين تعدوا على احمد افندي القاضي احد تجار الثغر وجرحوه

سكة حديد عكاء

جاء في صحف الاستانة ان نظارة النافعة قد تبلغت اخيرًا بان المستر بلنغ صاحب امتياز الطريق الحديدية بين دمشق وعكاء قدم لندرا مجددًا وراء تاليف شركة مالية جديدة لاستئناف الاعمال بانشاء هذا الخط وانه سيعود عما قريب الى الاستانة لهذه الغاية

ذكرت صحف الاستانة ان عينك افندي احد اعيان بيروت الذي اقام مدة في بروكسل قد جاء الاستانة اليوم وقدم الى نظارة النافعة معروضًا يلتمس فيه امتيازًا بانشاء خط بخاري (ترامواي) في اماكن ونقط متعددة في بيروت واصحب معروضه هذا بالمقاولة والشرطية مع التامينات المالية فاخذت النظارة تنظر في طلبه

ورد في نبأ برقي خصوصي من دار السعادة ينبئ بشمول العواطف السلطانية برتبة مير ميران على صديقنا الهمام الماجد صاحب السعادة محمود باشا الجزائري نزيل الاستانة فسر بهذا التوجيه الوجيه كل من عرف سعادة المنعم عليه وما تصف به من حميد الخصال ومحمود الخلال وعمل البر والاحسان فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

اهدى حضرة الوجيه الامثل صاحب السعادة الحاج محي الدين افندي بيهم عشر نسخ من القرآن الكريم الى مدرسة ثمرة الاحسان الاسلامية

شخص الى عكاء ابتغاء التفتيش حضرة سعادتلو حسني افندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية مصحوبًا بمعاونه رفعتلو ميخائيل لطيف افندي

قدم اليوم على الباخرة الفرنسوية كواكبي زاده صاحب الفضيلة السيد عبد الرحمن افندي من سراة حلب الشهباء مصحوبًا بنجله محمد كاظم افندي قاصدًا دار السعادة فنرحب بسيادته

قدم من طور جناب الوجيه رفعتلو داود افندي دادا رئيس بلديتها وقابل سعادة وكيل الولاية ونال منه الرعاية والاكرام

تشاجر رجل وامرأته مشاجرة اخرجت الرجل من بيته متميزًا من الغيظ فما كاد يخطو قليلا حتى سقط مغشيًا عليه وقضى نحبه لساعته · رحمه الله و[illegible]

بينا كان احد الغلمان في مطبخ البيت اذ عثر على علبة كبريت فتناول عودًا منها وشعله فالتهبت ثيابه ولو لم يدركه الله بلطفه وتسرع امه لاطفاء ثيابه بايديها لقضى الغلام نحبه فلينتبه الاباء والامهات فلا يتركوا الكبريت ملقى على الارض امام الصغار رحمة بهم

مطبوعات جديده

مناجاة الحبيب

في الغزل والنسيب

ديوان نفيس يدل اسمه على مسماه جمعه الاديب الذكي رفعتلو بشير افندي رمضان واودعه قصائد مشاهير الشعراء من كل معنى يمازج رقته الارواح ممازجة الماء القراح لاقداح الراح واطرفنا بنسخة منه فاذا هو يفعل بالعقول ما لا تفعله الشمول مرتب على ترتيب الهجاء مطبوع اجمل طبع على احسن ورق في ابدع حرف والطف قطع تربو صفحاته على ٢٥٠ فنحض الادباء والشعراء على اقتنائه

الاخاء والانسان

جريدتان جديدتان تصدر الاولى ببلدة طوخ قليوبية من اعمال مصر لصاحبها الاديب محمود افندي كامل كاشف ومحرريها الفاضلين احمد افندي محرم واحمد افندي الكاشف وتصدر الثانية بالقاهرة لصاحبها الاديب خليل افندي الشدياق وكلاهما سياسيتان ادبيتان فنرجو لهما الثبات والنجاح

اخبار الوباء

بلغت الاصابات الطاعون في بورسعيد خلال الاسبوع ١٢ اصابة فيكون مجموع الاصابات منذ ظهور الوباء حتى الآن ٢٧ اصابة توفي منها ١٨ والباقون تحت المعالجة

اما الاسكندرية فلم يحدث فيها ولله الحمد اصابات جديدة البتة

وورد من اخبار دمياط ان الدكتور [illegible] قد جاءها وفحص الاشخاص الخمسة المشتبه في اصابتهم فحصًا طبيًا فتبين له ان رجلاً وغلامًا مصابان بالطاعون وهما قادمان من بورسعيد فعزلا في المستشفى واما الثلاثة الباقون فلم يثبت انهم مصابون بالطاعون

وورد من السويس ان مدير محاجر موسى يقول ان الاصابة التي حدثت في الباخرة ارابيا ليست طاعونًا ولكنها حمى منقطعة

لا طاعون في الطور

توفي رجل بين الحجاج المحجورين عليهم في الطور فاشاعوا انه توفي بالطاعون ، فذهب الدكتور ريست لفحصه وكتب تقريرًا قال فيه ان الرجل توفي بغير الطاعون وصحة جميع الحجاج حسنة

الصحافة العربية

والدكتور هرتمن

الدكتور هرتمن مستشرق المانيّ متضلع باللغة العربية ولوع بآدابها اقام في هذه البلاد اعواماً بحمة وعرفه كثير من فضلاء البيروتيين يوم كان فضلاً ثانياً لحكومته الالمانية . اخذ اليوم يوالي كتبه ورسائله في شان الصحافة العربية المصرية وقد ذكرت رصيفتنا « انيس الجليس » الغراء انه اصدر اخيراً رسالة تتعلق بالصحافة فذكرها في مرآة صحف بلادنا بالمديح لما بدا عليها من آثار التحسين والاجتهاد المتواصل الذي يبلوغها الى غاية بعيدة من النجاح وقد خصّ بالذكر العنصر الاسلامي في مصر وأشار إلى بشائر النجاح التي اخذت تظهر منه ثم ذكر الاوربيين ايضاً وقال انهم قد اخذوا يشتغلون معنا بالصحافة العربية وينشئون الجرائد بلغتنا الى مثل ذلك من الحقائق التي تشكر حضرته عليها لما فيها من دلائل الاهتمام والسعي في التنوير بنا ونشر محاسننا بين ابناء لساننا وسواهم . ثم شنّعت رصيفتنا قولها هذا بكلام اخيبنا نقله تعميماً للفائدة ذة لك :

لا اننا مع ذلك لا نجد بدّاً من الاشارة الى ما جاء في اثناء قوله بتلك الرسالة راجين ان تخلد كلامنا صادراً عن محض الاخلاص للغتنا العربية والحرص عليها ان تتمكن منها ايدي الاجانب فيبذلوها الى ما يشتهون ولكره فلقد عاد حضرته الى الذي كنا نقلناه عنه من قبل وانكرناه عليه فقال ان الذي يشد ازر اللغة العربية وينشرها بين العالم ثم لا يكون منه ادنى ضرر هو انشاء صحافة عربية علمية تكتب بحروف لاتينية اسهى بالحروف الافرنجية المعروفة واستشهد على جواز ذلك بما يفعله العرب من الاسرائيليين فانهم قد انشأوا عدة صحف عربية ولكنها مكتوبة بالحروف العبرانية وكذلك فعل الملاطيون اذ انشأوا صحيفة بلغتهم الممزجة بالعربية وطبعوها باحرف افرنجية

ثم قال ان الذي يدعوه الى هذا الاقتراح هو ان عدداً غفيراً من العرب يجهلون القراءة وهم لا يفهمون بالاطلاق شيئاً من هذه العبارات الفصيحة التي تكتب بها الصحف وبذلك يكون من المستحيل ان يتم تعليم ذلك الجمهور بواسطة الصحف الحاضرة وهو ما دعا البعض الى حد الاهتمام وحقيقة العزم الى ادخال الكتابة الافرنجية للغة العربية العامية حتى تكون الصحف منتشرة كل الانتشار عاملة على نشر التهذيب والتعليم بين عامة الشعب

ذلك ما قاله حضرة الدكتور وهو لا يخرج بمعناه عن الذي نقلناه عنه من قبل ولذلك نكتفي بما قلناه ههنا حينه ثم نزيد عليه ان هذه الطريقة التي يشيرها لا تنتشر بين العالم العربي كله الا بمال كثير جداً وجهد متواصل لسنين عديدة وقد لا يكون مع ذلك النجاح المطلوب لان اللغتين العربية والافرنجية لا تكادان تتفقان بوجه من الوجوه فاذا كان لا بدّ من هذا المال وكان موجوداً متيسراً عند محاولي هذه البدعة فلماذا لا ينفق على تعليم نفس اللغة العربية بشكلها الحاضر بين العامة فان هذا السوقي الابي يتعلم القراءة العربية بحروفها العربية و يتمكن من فهم العبارات الفصيحة بافل من المدة التي يتعلم بها القراءة الافرنجية ويكون له فوق ذلك زيادة من زخرف الفصاحة وجمال البيان وذلك لان نفس العربي مترشحة بالسليقة لفهم لغته بحروفها وايثار الفصيح منها اذ هو جمال وحسن ولنهلك نجد الان اكثر العامة تستعمل الفاظاً كثيرة فصيحة لم تكن تعرفها من قبل وذلك كله بفضل الجرائد على صورتها الحاضرة

ثم نحن لا ندري ما هو السر في ان تكون الحروف افرنجية اذا كانت اللغة عامية فاذا قيل ان الحروف الافرنجية اسهل بسبب انفصال بعضها عن بعض رددنا ذلك بان الكتابة بها تطول لعدم وجود الحركات بها واقتضاء كل حركة ان يقوم مقامها حرف وهو ما يستغني عنه بالحروف العربية لان اكثر الالفاظ تنطق بها العامة مضبوطة الشكل ولو كانت غير مشكلة وذلك بسبب العادة والتوارث القديم وهذا هو كل السر في عدم ترجيحنا نجاح تلك الطريقة

ثم انه لم يقم من دليل بعد على ان عامة العرب لا تستطيع كل التفاهم باللغة الفصحى كما تتفاهم باللغة العامية بل لدينا ادلة كثيرة على خلاف ذلك وهي تلك الالوف العديدة من صبيان العامة الذين يتعلمون القرآن الكريم في الكتاتيب فانهم بكهم يقرأون الصحائف الفصيحة ويفهمونها كل الفهم ونحن نؤكد على هذا القياس انه لا يمر على بلاد العرب عامة ومصر خاصة الا خمسون سنة فقط حتى يكون كل اهلها عارفين بالقراءة الفصيحة لاهين بمحاسن لغتهم وما فيها من اساليب الفصاحة التي لا توجد في سواها فاذا اراد احد الغيرة على العرب وتعليم عامتهم كلها فليصرف غيرته هذه الى نشر المدارس والكتاتيب بكل مكان ونحن نضمن لهان كل الشعوب العربية تصبح متعلمة تتفاهم بالكتابة الفصيحة كما تتفاهم بكلامها العامي ونحن اذا رجعنا الى حالتنا من خمسين سنة وقسنا عدد القارئين لعددهم الان لظهر لنا اننا قد تقدمنا تقدماً عظيماً على ضعف الوسائل بل على كثرة المعاكسة فكم تكون الحال لو انتشرت المدارس وعم التعليم وتحسنت اساليبه وطرقه كما يفعل الافرنج

وعلى الجملة فان ابدال الحروف العربية بافرنجية مستحيل اني يكون عمماً لما فيه الفئة الطائلة والجهد الوافر ومستحيل ان يرضى به عامة المسلمين لانه يكون اساساً لافساد لغتهم وهي على ما هي من شدة العلاقة بالدين

***

التربية والتعليم

مسألة النساء

العذراء

تابع ما قبله

يعتقد الكثيرون ان تثقيف البنات لا يفيدهن شيئاً سواء كنّ عرائس او امهات وانا اقول انه لما يجب علينا فمن والي لتنقل نفسي ويجرح فؤادي من انه لا يلاحظ في تربية البنت وتأديبها الا امر زواجها فلا ينظر فيها ولا يهذب منها سوى عروس المستقبل بزعم ان العلم والفضل لا يجديها نفعاً عند زواجها فتثقيفها انما هو وسيلة لغرض لا غرض يقصد لذاته حتى كأنه لا وجود للمرأة بذاتها وانها ان تكون من خالقيها الله ما لم تقترن برجل ما. ترى ليس لها نفس منفصلة عن نفسنا سرمدية بمثلها . متصلة بالذات الابدية بما لديها من قابلية الكمال . اما لها فضل حسناتها اوعليها وزر سيئآتها . بلى وفوق القاب العزيزين والوالدة التي هي القاب عرضية الموت بعدمها والتغيب يعلقها وان كانت لبعض فلا تكون لآخرين فان للمرأة اسماً ابدياً لا يمحى يسود كل اسمائها ويتقدم على كل القابها وهو — مخلوقة بشرية — من اجل ذلك كان لها الحق بما كمل تثقيف عقلي وادبي . فاطرحوا تلك الاعتراضات التي منشأها القوانين الوضعية واعلموا انه ينبغي عليكم تنوير البنات بمقتضى الاحكام الازلية . ولنبه ما يتعلق بالبكر بالكلام عن الفتون

لا ريب ان ما اتاه بعض النسوة منذ بضع سنين قد زاد في تحقيق المسالة ما ادى بها الى الالتباك حتى انعكست احدى قضاياها فصار والزمن زمن اغتيال والتجار يتبغي تخليص الرجال من النساء لا تخليص هؤلاء من اولئك . بيد اني استميحكم السماح بتوجيه الحجة الى جهة اخرى وان التمس باسم النساء اللاتي تهمك لا باسم اللواتي تفتك سن قانون يمنع الفتون

لو اخبر مخبر ان في بلاد كذا يرفعون عفاف النساء الى حد انهم لا يكتفوا بعدّه من فضائلهن بل يذهبون الى ما فوق ذلك فيعتبرونه فضيلتهن الفضلى وان من فقدت هذه الفضيلة منهن لا تحصر المعرة بها وانما يتناول العار كافة اهلها وانه رؤي من الاباء من يقتل ابنته بهذه الخطيئة . وانهم فضلاً عن ذلك يعتبرون النساء في درجة من خفة العقل وضعف النفس حتى انهن يبقين قاصرات مدة الزواج كلها

وان الرجال في تلك البلاد غنيهم وفقيرهم جسمهم وقبيحهم شريفهم ووضيعهم جميعهم مسوقون بسائق الشهوة او الضجر او الغرور نحو افتراس تلك الفضيلة مثل الضواري تتوانى على فرائسها وان اولئك القوم الذين يحتقرون الخاطئة بذلك المقدار يناقضون اغرب التناقض احتقارهم هذا بتجبيلهم مسببي الخطيئة وتشريف اعمالهم باسم الفتوح . ثم طلب الينا ان نسن شريعة لتلك البلاد فلا ريب اننا نقول ليس للشارع الا فكر واحد وهو وقاية المرأة من الرجل ومن ذات نفسها وذلك بان يحول بين المغرر ومغرروته بتضعيف القصاص له لانه يرتكب الاثم ويركبه غيره

تلك هي الشريعة التي يتصورها كل محتشم عاقل ولكن انظر الى ما يقوله دستورنا — متى بلغت البنت الخامسة عشرة من سنها تكون وحدها كافلة لشرفها — اي ان الفتون مباح للذكور وانت تعلم ان هذا السن هو لاشد حاجة للمحافظة والحماية اذ السذاجة نفسها قد تكون فيه سبباً للبلاء غير انه لم يلتفت الى هذا بل جزم ان المرأة في الخامسة عشرة من سنها هي كيفما كانت الامر اهل للفتنة والتغرير على انه لا يأذن للفتاة بالتصرف في ملكها الا في سنتها الحادية والعشرين فكانه يعتبر لها رشدين رشد الذات ورشد المال وانها قادرة على وقاية نفسها قبل ان تقدر على وقاية مالها بنيف سنين

وليس ذلك كل ما في القانون بل انه يقول ان كل وعد بالزواج لا يعتد به لا من حيث هو وعد بزواج ولا من حيث اعتباره اصلا لعمل قانوني حتى ان الرجل لا يمكنه ان يعترف بوعده الخطي لدى الحكومة ولا يفي به لانه هو ودين الميسر في البطلان سواء ومعلوم ان الوعد بالزواج من اقوى وسائل الفتنة وما انقاد الكثير من الابكار بما استوثقوا فيه من الامل وما غلب الجم الغفير من الرجال الا باستعمال ذلك السلاح

ولقد يفتضح امر الفتاة ويقوم على تقريرها الدليل غير ان الرجل لا يزال غير مسؤل ولو بلغت مهما بلغت دعوى الوالدين عليه من الثبوت والوضوح او نطقت الظروف بما يبديها بصوت جهور بل مهما كان الامر وفيما كان الشان فانه يحظر على الوالدين كل مظاهرة او تعقيب . وليس ذلك كل ما هنالك فان مع الجناة القودة . تلكم الزمرة الخبيثة التي تحدع ماجورة لغيرها لم يعين لها القانون من القصاص الا ما عينه للسراق المعتادة اي الحبس من شهر ٦ الى سنة ٣ والجزاء النقدي من فرنك ٥٠ الى فرنك ١٠٠ بشرط ان تكون القيادة مهنة معتادة

فكان ما ضربه عليه من الجزاء هو رسم تمتع لاغير ولكن يا سبحان الله ما عساه يكون منشأ كل هذا التساهل في جانب كل تلك الرذائل . لا ريب ان منشأه هاتان القاعدتان

(١) كل عقد موضوعه امر تخيل فهو باطل

(٢) اعطاء حق الدعوى القانونية للبنت على فاتنها هو اعطاء جائزة للترغيب في الفسق

وهل جائزة اعظم واخجل من تلك الاباحة الممنوحة للرجل . النست ترى ان في تجريد البنت تسليحاً لفاتنها وان القانون منحه اياه الاباحة علاوة على ما لديه من مادة الثروة والمهارة والخبرة مع الحرارة الشهوانية والغرور قد اصبح وسيطه او شريكه وانه في تقريره ذلك يكون قد حافظ على سيطرة الرجل في اخس امياله وليس على الحياء العام كما يدعي . وكثيراً ما يعترض البعض بوخيم نتائج القانون كالانكليزي الذي يجيز تعقيب الفاتنين بحق ان كان ذلك القانون غير سديد فاصلحه وان لم يك قابلاً للاصلاح فلينشئه دستوراً جديداً لان طهارة النفس الانسانية اصل يحتم احترامه وهو اولى بالرعاية من كل ما قد يحدث في سبيل رعايته من المصاعب والاخطار

« يتبع »

مؤلفها — معربها

ارنست لوكوفي الافرنسي — عبد الباسط فتح الله

مراسلات

بيروت في ٥ محرم الحرام

لأحد تجار الامر

راق لقراء جريدتكم الغراء المظهر الجديد في ترتيب ابوابها على وجه يسهل على المطالع اجتناء ثمرات الفوائد من رياضها الناضرة فصرنا نترقب توسيع دائرة مباحثها بافيدة شأن الجرائد المتقدمة في سيرها المجاز الوعد والطالما انجز حرّ ما وعد

لا ازيد بما تقدم تقريظ الثمرات فحبها نقر مجاهدتها في سبيل الخدمة الجليلة بحوسبع وعشرين سنة عرفت فيها بصفاء المشرب ونزاهة القصد فنالت بذلك الثقة والاعتبار بل ازيد بهذه المجالة اظهار مسرة التجار من مشروعها الجديد بفتح باب التجارة لنشر اسعار الاصناف وخذها عن مصادرها . فانها برواية صادق الاخبار وبذلك من الفوائد ان التجار ما لا يحفى حيث يقف تجار الجهات على حركة تجارة الثغر بكل اسبوع فتكفي الجميع مشقة الاستعلام والتعرف عنها وتوفر عليهم وقتاً ثميناً

اعتادت بعض الجرائد نشر اسعار الاصناف التجارية بصورة دائمة فتبقى تلك الاسعار مدة طويلة يكون حصل في خلالها تغيير مهم وهي باقية في الجريدة لا تتغير فتصبح عديمة الجدوى وافرة الضرر على ان عادة الثمرات في تمحيص الاخبار تجعلنا على يقين من الاعتماد على منشورها التجاري وبذلك تكون مرجع التجار في الجهات ومحط ثقتهم لا زالت موفقة لكل خدمة جليلة النفع

ح م ج

دمشق الشام في ١٧ محرم

لمكاتبنا

وردت الاخبار من دار السعادة تنبئ بصدور الارادة السنية مصدقة على اشعار حضرة ذي الابهة والدولة جواد باشا المشير الافخم بارتقاء كل من صاحبي المعزة جاويد بك وكامل بك من رتبة الميرالايشي الى رتبة القائمقام وتعيين الاول قائمقاماً ملكياً في قضاء « عاجرة » من اعمال حوران والثاني في « صرخد » وتعيين عزتلو رضا بك الامير الالاي قائمقاماً لمركز السويدة ووكيلاً لقومندانية حوران وبان تعطى لهم رواتب القائمقامية عدا رواتبهم الاصلية العسكرية

والى الفيحاء من دار السعادة لصاحبها رحمه الحسيب النسيب سعادة الامير القائمقام عبد المالك بك الحسيني من حجاب الحضرة السلطانية وحد نجال الامير عبد القادر الحسني جزائري الشهير فقوبل بالاعزاز والترحاب

حدث عندنا في هذه الايام حادث سئله الجميع وتناقله الربيع والوضيع وهو ان خادم سعيد افندي المنير وقف امام احد الباعة ليشتري دخاناً فاعطى البائع ريالاً مجيدياً فابى قبوله وقال له هذا زائف لا انبضه فاعطاه الخادم ريالاً آخر فابى ايضاً للسبب ذاته وبيناهما يتشاحنان بالكلام اذ مرّ احد رجال البوليس فعلم بالقضية ورأى الريالين بيد الخادم فقبض عليه وعلى ريالين آخرين كانا معه وساقه والبائع الى دائرة البوليس فتبين لها ان تجيديات مزيفة فعرضت الامر على ملاذ الولاية الجليلة فاصدر امره باتحري عن المسألة فبادر المحال كل مرّ عزيز افندينا القومسير الثاني ورشيد افندي القومسير واستبطقا الخادم بمهارة ودقة فاقرّ بان تجيديات من سيده سعيد افندي المومأ اليه وان لديه آلة لضرب الريالات واقسامها وكذلك الليرات وان ثلاثة من المسيحيين يضربون له منها يومياً قدراً وافياً وبالجملة فقد ذهب كثير من رجال البوليس والضابطة يتقدمهم معاون المدعي العمومي والمنطبق الاول الى دار الرجل بدلالة الخادم حتى اذا بلغوها امتنع صاحبها ولا من فتح الباب فاحيط بالبيت ثم فتح الباب ودخل من ذكرنا الى غرفة الضرب فاذا بالآلة والمسيحيين الذين يسيعون النقود اثنان من ابناء منسك في بيروت والثالث من رحلة وروي في حجرة مائتا ريال نجيدي مضى منها ٥٥ وبعضها ٩٣ ومنها بعض وسبعون لتجديدها فوقع سعيد افندي المسألة وقال ان له شركاء وهو نصيب افندي كبري فقبض على الكل وعلى الريالات والآلة التي قيل انه لا يوجد مثلها الا لدى الحكومات والتحقيقات جارية بهذه المسألة بكل الدقة والاعتناء وسوافيكم بما يكون

هذا وقد برز حضرة ملاذ الولاية من الهمة الشماء في هذه المسالة ما يجدر بالذكر والثناء وعلقت الدائرة البلدية اعلانات في شوارع البلدة تحظر على الاهلين التعامل بهذه الريالات الزائفة وتحظر ان كان لديه شيء منها بان يذهب الى البلدية فيعطى بدلها بعد قيد اسمه وقد وجدت ريالات جمة في دمشق وما حولها